(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين.
ذكر سرد النسب الزكي من محمد صلى الله عليه وآله
وسلم الى آدم عليه السلام

1) قال ابو محمد عبد الملك بن هشام : هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

محمد ، بن عبد الله ، بن عبد المطلب ـ واسم عبد المطلب شيبة ـ ابن هاشم ـ واسم هاشم عمرو ـ بن عبد مناف ـ واسم عبد مناف المغيرة ـ بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، ابن مدركة ـ واسم مدركة عامر ـ بن الياس ، بن مضر ، بن نزار، ابن معد ، بن عدنان ، بن ادد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، ابن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم خليل الرحمن ، بن تارح ـ وهو آزر ـ بن ناحور ، بن ساروح ، ابن راعو، ابن فالخ بن عير ، بن شالخ ، بن ارفخشد ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ، ابن متوشلخ ، بن اخنوخ ـ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون والله اعلم ، وكان اول بني آدم أعطى النبوة ، وخط بالقلم ـ بن يرد ، بن مهليل ، بن قين) (1) .

---

(1) ضاع اول المخطوطة ، لا ندري كم ؟ وكذلك اخطا من جلد ورقم اوراق المخطوطة ، فيجب أن يكون 17/الف و 17/ب في اول المخطوطة ، ثم 1، 2، 3، الى 16 ، ثم 18و19 وبه تنتهي القطعة الاولى . وهي تحتوي على الجزء الاول من الكتاب .

ولفهم القصة نلتقط هذه الاسطر من سيرة رسول الله لابن هشام ، ص 3 (من طبعة وستنفلد في المانيا) . وهذا لا للسياق فحسب ، بل ايضا لما قال ابن هشام بفور قبل هذا الحديث عن نسب سيدنا محمد ، فقال ابن هشام . «قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام ، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق المطلبي بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم الى ءادم عليه السلام وما فيه من حديث ادريس وغيره » .

(17 الف) ابن انوش بـن شيث بن ادم ابـو البشـر صلـى الله عـليه وسلـم . ن .

2) حـدثنا احـمد بن عبـد الجبار ، قـال نـا يـونس بن بـكير، قال: كـل شـيء من حديـث ابن اسحـاق مسنـد ، فهـو املاه عـلي ، او قراه عـلي ، او حـدثني بـه . ومـا لم يـكن مسندا ، فهـو قراءة قـريء علـى ابـن اسحـاق . ن .

3) حـدثنا احـمد ، قـال نـا يونس ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال: بينـا عـبد المطـلب بن هـشام بن عبـد منـاف نائمـا في الحجـر ، عـند الكعبـة، اتـى فامر بحفـر زمـزم . ويقـال انها لـم تـزل دفينـا بعد ولاية بنـي اسمـاعيـل الاكبر وجـرهم ، حتى امر بهـا عبـد المطـلب . فخـرج عبـد المطلب الـى قريـش ، فقـال : يا معـشر قريش اني قـد امـرت أن احفـر زمـزم . فقـالوا لـه : بيـن لك ايـن هـي ؟ فقـال : لا . قـالوا : « فارجـع الـى مضجعـك الذي اريت فيـه مـا اريت ، فان كـان حـقا من الله عـزوجل بيـن لك ، وان كـان مـن الشيطان لـم يعد اليـك » . فـرجع فنام في مضجعـه ، فاتـي فقيل له : « احفر زمـزم ، انك ان حفرتـها لـم تنـدم ، هي تـراث من ابيـك الاقـدم ، لا تنـزف الدهر ولا تـذم ، تـسقى الحجيـج الاعظـم، مثل نعـام حافل لـم يقسم ، ينذر فيهـا نـاذر، لمنعم 1)، فهـي ميـراث وعقـد محكم ، ليـست كبعـض ما قد يعـلم ، وهي بين الفرث والـــدم ». فقـال حين قيـل له ذلـك : اين هي ؟ فقيـل لـه : «عنـد قريـة النمـل حيـث (ينقـر 2) الغراب غدا » . فغدا عبـد المطلـب ومعـه الحارث ابنه ، ليـس لـه ولد غيـره . فـوجد قرية النمـل ووجد الغراب ينقـر عندها بيـن الوثنيـن اسـاف ونائلـة اللذين كانت قـريش تنحر عندهما . ن .3)

---

1) مطموس في المخطوط والاعادة عن ابن هشـام

2) كـذلـك .

3) راجع سيرة ابن هشام ، ص 91-94 ، الروض الانف للسهيلي 1/98-101

4) حدثنا أحمد ، قال نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ما زلنا نسمع أن اسافا ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة ، فمسخا حجرين . ن .

5) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فجاء عبد المطلب بالمعول ، فقام ليحفر. فقال له قريش حين راوا جده : والله لا ندعك تحفر بين صنمينا هاذين اللذين ننحر عندهما . فقال عبد المطلب لابنه الحارث : دعني - او : ذد عني - حتى احفر ، فوالله لامضين (1) (17 ب) لما امرت به . فلما راوا منه الجد ، خلوا بينه وبين الحفر فكفوا عنه . فلم يمكث الا قليلا حتى بدا له الطوي ، فكبر . فعرفت قريش انه قد صدق وأدرك حاجته . فقاموا اليه، فقالوا: « انها بئر أبينا اسماعيل ، وان لنا فيها حقا ، فاشركنا معك فيها». قال : «ما انا بفاعل ، وان هذا لامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم» . قالوا : «فأنصفنا ، فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها ». قال : « فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أخاصمكم اليه ». فقالوا : «كاهنة بني سعد بن هذيم » . قال : « نعم » . وكانت باشراف الشأم . ن. (2) .

6) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد لالله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، قال : سمعت علي ابن ابي طالب وهو يحدث حديث زمزم ، فقال : بينا عبد المطلب نائم في الحجر ، اتي فقيل له : احفر برة . فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فاتى فقيل له : احفر المضنونة . فقال : وما مضنونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ، فاتى فقيل له : احفر طيبة . فقال : وما

---

1) مطموس في المخطوطة ، والاعادة عن ابن هشام

2) راجع ابن هشام ، ص 94 و 92 ، مع تقديم وتاخير

طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه ، فأتى فقيل له : احفر زمزم . فقال : وما زمزم ؟ فقال : لاتنزف ولا تذم (1) . ثم نعت له موضعها . فقام فحفر حيث نعت له . فقالت له قريش: ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم . فلما كشف عنه، وأبصروا الطوي ، قالوا : يا عبد المطلب، ان لنا لحقا فيها معك ، انها لبئر أبينا اسماعيل. فقال : ما هي لكم، لقد خصصت بها دونكم. قالوا فحاكمنا . فقال : نعم ، فقالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد ابن هذيم. وكانت بأشراف الشام . فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفر . وكانت الأرض اذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز . حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد ، فنى ماء عبد المطلب وأصحابه حتى ايقنوا بالهلكة . فاستسقوا القوم . قالوا : ما نستطيع ان نسقيكم ، وانا لنخاف مثل الذي أصابكم . فقال عبد المطلب لاصحابه : (1/الف) «ماذا ترون ؟» قالوا: «ما راينا الا تبع لرأيك». قال : «فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته بما بقي من قوته. فكلما مات رجل منكم ، دفعه أصحابه في حفرته ، حتى يكون اخركم (لم 2) يدفعه صاحبه . فضيعة رجل هون من ضيعة جميعكم». ففعلوا. ثم قال : « والله ان القانا بأيدينا (هكذا 3) للموت ، لانضرب في الارض ونبتغي ـ لعل الله عز وجل يسقينا ـ عجز » (4) . فقال لاصحابه : « ارتحلوا » ، فارتحلوا ، وارتحل ، فلما جلس على ناقته وانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب . فأناخ وأناخ اصحابه ، فشربوا واستقوا وسقوا . ثم دعوا اصحابهم : «هلموا الى الماء ، فقد سقانا الله عز وجل ».

---

1) ايضا ، ص 91
2) لعل هذه الزيادة لا زمة
3) الزيادة عن سيرة ابن هشام
4) كذا في أصلنا ، أما في رواية ابن هشام فهو : «لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز، فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد» . ومثل هذا الفرق كثير بين مخطوطتنا وبين ما رواه ابن هشام عن ابن اسحاق ، ولعل هذا يدل على ان ابن هشام لم ينقل روايات ابن اسحاق بلفظها ، بل هذبها وفسرها ، فزاد وحذف ، وهذا احيانا بذكر واحيانا بدون ذكر .

فجاؤوا فاستقوا وسقوا ، ثم قالوا : «يا عبد المطلب ، قد والله قضى لك . ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، لهو الذي سقاك زمزم . انطلق ، فهي لك . فما نحن بمخاصميك» . ن. (1) .

7) حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : فانصرفوا ، ومضى عبد المطلب فحفر. فلما تمادى به الحفر، وجد غزالين من ذهب. وهما الغزالان اللذان كانت جرهم دفنت فيها حين خرجت من مكة (2) ، وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم التي سقاه الله عز وجل حين ظمئ وهو صغير .ن.

8) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ما زلنا نسمع أن زمزم هزمه جبريل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ .ن.

9) حدثنا احمد، نا يونس ، عن سعيد بن ميسرة البكرى ، قال : حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما طردت هاجر أم اسماعيل القبطية سارة ، ووضعها ابراهيم بمكة ، عطشت هاجر. فنزل عليها جبريل، فقال لها : «من انت ؟» فقالت : «هذا ولد ابراهيم». فقال : «أعطشانة انت ؟» قالت : «نعم». فبحث بجناحه الارض ، فخرج الماء . فاكبت عليه هاجر تشربه . فلولا ذلك لكانت أنهارا جارية . ن .

10) نا أحمد ، حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما حفر عبد المطلب زمزم ، ودله الله عزوجل عليها ، وخصه بها ، زاده الله عزوجل شرفا وخطرا في قومه . وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت . فاقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت وانها سقيا الله عزوجل اسماعيل ، ن، (3) .

---

1) ابن هشام ص 92–93

2) ابن هشام ، ص 94

3) راجع ابن هشام ، ص 96

(أ/ب) 11) حـدثنا احـمد ، قـال : ثنـا يونس ، عـن طلحـة بـن يحيـى ، عـن عـائشة بنت طـلحة ، عـن عائشة زوج النبـي صلى الله عليه وسـلم انـها قـالت : مـاء زمـزم طعام طعـم ، وشفاء سقـم .ن.

12) حـدثنا احـمد، قـال ثنـا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : ووجـد عبـد المـطلب اسيـافا مع الغـزالين. فقـالت قـريش : «لنـا معك يـا عبد المطـلب في هـذا شـرك وحـق» . فقـال : « لا ». ولكـن هـلموا الـى امـر نصـف بينـي وبينكـم : نضرب عـليها بالقـداح » . فقـالوا : «فكيف تصنـع ؟» قـال : «اجعـل للكعـبة قـدحين ، ولكـم قـدحيـن، ولي قـدحين . فمـن خـرج لـه شيء ، كـان لـه ». فقـالـوا : قـد انصفـت ، وقـد رضينـا ». فجعـل قدحيـن اصـفرين للكعبة ، وقـدحين اسودين لعبـد المـطلب ، وقـدحين ابيضيـن لقـريش . ثـم اعطوها الذي يضـرب بالقداح. وقـام عبـد المطلب يـدعو الله ويقـول :

اللـهـم انـت المـلك المحمود	ربـي وانـت المبـدىء المعيد
وممـسك الـراسـيـة الجلمود	مـن عندك الطـارف والتـليـد
ان شئـت الهمـت مـا تـريد	لموضـع الحـليـة والحديـد
فبيـن اليـوم لمـا تـريـد	انـي نذرت عـاهـد العـهـود

اجـعله ربـي فلا اعـود

وضرب صاحـب القـداح. فخـرج الأصفران على الغـزالين للكعبـة، فضربهما عبـد المطلـب فـي بـاب الكعبـة ، فكانـا اول ذهب حليته. وخرج الأسودان عـلى السيوف والادراع لعبـد المطلـب ، فاخـذها (1) وكـانت قـريـش ومن سـواهم من العـرب في الجاهلية اذا اجتهـدوا في الدعـاء ، سجعوا وألقـوا الكـلام. وكانت، فيمـا يزعمـون قـل ما تـرد اذا دعـا بهـا داع.ن.

13) حـدثنا احـمد ، قـال : نـا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني عبـد الله بن ابـي نجيـح ، عـن عبـد الله ابن عبيـد بن عميـر، عـن عبـد الله بـن خـريت ـ وكان قـد ادرك الجـاهلية ـ قـال : لـم تكن

---

1) ايـضـا ، ص 94

مـن قـريش فخـذ الا ولهـم نـاد معـلوم في المسجـد الحـرام يجلسونه. فكان لبنـي بكـر مجلس تجلسه . فبينـا نحـن جـلوس في المسجـد اذ اقبـل غـلام ، فدخـل من باب المسجـد مسرعا حتـى تعـلق باستـار الكعبة. فجـاء بـعده شيـخ يريـده ، حتـى انتهـى اليه. فلمـا ذهب ليتنـاوله يبست يداه . فقلنـا : ما اخـلق هـذا ان يكون من بنـي بكر . فتحقبنـاه العـرب مـع ما تحـدث به عنـا . فقمنـا اليه ، فقلنا : ممن انـت ؟ فقال : من بـني بـكر. فقـلنا : لا مرحبـا بك ، مـا لك (1/2) ولـهذا الغـلام ؟ فقال الغلام: لا ، والله ، الا ان ابـي مـات ونحـن صبيـان صغـار، وامنـا مؤتمة لا احد لـهـا، فعـاذت بهـذا البيت فنقلتنـا اليه واوصت فقـالت : «ان ذهبت وبقيتم بعـدي فظـلم احد منكـم ، او ركـب بامر فـراى هـذا البيت فـلياته فيتعـوذ بـه فانه سيمنعـه » . وان هذا اخـذني واستخدمني سنيـن ، واسترعاني ابلـه . فجـلب من ابـله قطيعـا ، فجـاء بي معـه . فلمـا رايت الـبيت ذكرت وصـاة امـي». فقلنـا : «قد والله ارى منعـك». فانطلقنا بـالرجل ، وان يديه لمـثل العصوين قـد يبستـا. فاحقبناه عـلى بعيـر من ابلـه ، وشـددنـاه بالحبال ، ووجهنـا ابله ، وقلنـا : انطلق ، لعنك الله .ن.

14) حـدثنا احمـد، قال : نـا يونس ، عـن ابن اسحاق قـال : حدثني عبـد الـرحمن بن القـاسم ، عن ابيـه القاسم بن محمـد، عـن ابي بـكر انـه قـال : كنت امرا تـاجرا، فسـلكت ثنيـة فـي سفـر لـي ، فاذا رجل منهـا يـقول : «اتـؤمنـي اومنـك ؟» فقـلت : «نعـم». فقـال : «ادنـــه». فاتيتـه، فـاذا هـو نهيـش قـد اثبتتـه حيـة اصـابتـه . فقـال : « يا عبد اللـه ، هـل انت مبـلغي الـى اهلي هـا هنا ، تحـت هذه الثنيـة ؟ » فقلت : « نعـم ». فاحتمـلته على بعيـري ، فاتيت بـه عـلى اهـله . فقـال لـي رجل مـن الـقوم : «يـا عبـد الله ، ممن انـت؟» فقلـت : «رجل من قـريش» . فقـال : «والله اني لأظنك مصنـوعا لك . والله مـا كـان لـص اعـدى منه». قـال : واضلتنـي نـاقة لي قـد كنت اعلفهـا العجين . فلمـا ايسـت منها، اضطجعت عنـد رحلـي ، وتقنعـت بثوبي . فـوالله مـا اهبنـي الا حـس مشفـرها تحرك به قدمي. فقمت اليهـا ، فركبتهـا .ن.

15) حـدثنا احمـد ، قال : نا يونـس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني من سمـع عـكرمة يـذكر عـن ابن عبـاس قـال : بينـا انـا جالس

عنـد عمـر بن الخطـاب ، وهو يعـرض النـاس عـلى ديوانهـم ،اذ مـر شيـخ كبيـر أعـمى يجبذه قـائده جبـذا شديـدا . فقـال عمـر: «ما رايت كـاليـوم منظرا اسوأ». قال لـه رجـل : «يـا أميـر المؤمنين ، هـذا ابـن صبغـاء البهزي ثـم السلمـي ، بهيل بـريق». فقـال عمـر: «قـد اعلـم ان بريقـا لقـب . فمـا اسـم الـرجل ؟» قـالوا : «عيـاض» . قـال عـمـر : « ادعوا لي عياضا » . فدعي . فقـال : « اخبرني خبرك وخبر بني صبغاء » . وكـانوا عـشرة نفـر. فقـال عيـاض : «شيء كـان فـي الجـاهلية، قـد جـاء الله بالاسلام ». فقـال (2/ب) عمـر : «اللهم غفـرا، مـا كنا اخوان(1) نتحدث عـن أمر الجـاهلية منـا حين هـدانا الله عـزوجل للاسلام وأنعـم علينـا بـه». فقـال : «يـا اميـر المؤمنين ، كنت أمرأ قـد بقـاني اهـلي . وكـان بنـو صبغـاء عشرة . وكانت بيني وبينهـم قـرابة وجـوار. فتنقصوني مـا بـي وتذللوني. فسألتهـم بـالله والرحم والجوار الاّ مـا كفـوا عني . فلـم يفعـلوا . ولـم يمنعني ذلـك منهـم . فامهلتهـم حتى دخـل الشـهـر الحرام ، ثـم رفعت يدي الى الله عزوجل ، فقـلت :

اللهـم أدعـوك دعـاء جاهـدا	اقتل بنـي الصبغـاء الاّ واحدا
ثم اضرب الرجل فـذره قاعدا	اعمى اذا مـا قيـد عنا القائدا

فتتابع منهم تسعة في عـام واحد ، وضرب اللـه عزوجل رجل هذا ، واعـمى بصـره ، فقائـده يلقـي منه مـا رأيت». فقـال عمر : «ان هـذا لعجب » . فقال رجل من القـوم : يا امير المؤمنيـن ، شـان ابي تقـاصف الخـناعي ثـم الهذلي واخوته اعجب من هـذا». فقـال عمر: «وكيف كان شـان ابـي تقاصـف واخوتـه ؟ » . فقـال : « كان لهـم جار هـو منهم بمنـزلة عيـاض مـن بنـي صبـغاء . فتنقصوه وتذللوه. فـذكرهم الله والرحـم والجوار. فلم يعطفهـم ذلك عليه. فامهلهـم حتى اذا دخـل الشهـر الحرام، رفع يـديه ثـم قـــال :

اللهم رب كـل آمن وخـائـف	وسامع هتـاف كـل هـاتـف
ان الخناعـي ابـا تقـاصـف	لم يعطنـي الحق ولـم يناصف
فاجمـع لـه الأحبة الألاطـف	بيـن قـران ثـم والتـواصف

---

1) كـذا بالاصل ، لعله : « اخوانا » أو : « اخـوين » .

قــال : فنــزلوا في قليب لهــم يحفرونه حيث وصف. فتهــور عليهــم . فــانه لقبرهــم الى يــومهم هــذا ». فقــال رجل من القــوم : شــأن بني مؤمل مــن بنــي نصــر اعجب من هــذا . كــان بطن من بني مــؤمل ، وكان لــهم ابــن عــم قــد استــولى عــلى أموال بــطن منهــم وراثــة. فالجــا نفســه ومــاله الــى ذلك البــطن. فتنقصوا مــاله وتذللوه وتصعفوه. فقــال : يــا بني مؤمل، اني قــد ألجــات نفســي ومالــي اليــكم لتمنعــوني وتكفوا عني . فقطعتــم رحمي وأكلتــم مــالي وتذللتمــوني . فقــام رجــل منهم يقــال له ريـــاح ، فقــال : «يا بني مــؤمل ، صــدق ، فــاتقوا اللــه فيه وكفــوا عنــه». فــلم يمنعهــم ذلــك منــه ، ولــم يكفــوا عنه . فامهــلــهم حتى اذا دخــل الشهــر الحــرام ، وخــرجوا (1/3) عمــارا ، رفع يديه فقــال :

اللهــم زلهــم عن بني المؤمل وارم عــلــى أقفــائهم بمنكــل
بصخرة أو... ض(1)جيشجحفل الا ريــاحا انــه لــم يــفــعــل

فخــرجوا حتى اذا كــانوا ببــعض الطــريق نــزلوا الى جبــل . فأرسل الله عــزوجل صخــرة من رأس الجبــل تجــز ما مــرت بــه من حجــر أو شجر، حتــى دكتهم بــه دكــة واحــدة ، الا ريــاحا وأهل خبــائه ، لأنه لم يفعل ». فقــال عمــر بن الخطــاب رضي الله عنه : «ان هــذا للعجب . لــم ترون هذا كـــان ؟ » قـالوا : « يــا أمير المؤمنين ، أنــت أعلم » . قـال : « امــا انــي قــد علمت ذاك. كــان النــاس أهــل الجاهلية لا يــعرفون ربــا ولا بعثا ولا قيــامة ولا جنــة ولا نــارا. فكــان الله عزوجــل يستجيب لبعضهم على بعض للمظلوم عــلى الظــالم ، ليكف بــذلك بعضهم عن بعــض. فلما بعــث اللــه عــزوجل هــذا الرسول ، وعــرفوا الله عزوجــل والبعث والقيامة والجنـــة والنــار، وقال الله عــزوجل : بل الساعة مــوعدهم والســاعة أدهى وأمر(2)، فكــانت المــدد والامــلاء » .

---

1) مطمــوس فــي الاصــل

2) القــرءان ســورة القمــر 40/54

نذر عبد المطلب

16) حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : وكان عبد المطلب بن هاشم ، فيما يذكرون ، قد نذر حين لقي من قريش عند حفر زمزم ما لقي : لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه ، لينحرن احدهم لله عزوجل عند الكعبة . فلما توافى بنوه عشرة : الحارث ، والزبير، وحجل ، وضرار، والمقوم ، وأبولهب ، والعباس ، وحمزة ، وأبوطالب ، وعبد الله ، وعرف انهم سيمنعونه ، جمعهم ثم أخبرهم بنذره الذي نذر ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك . فأطاعوا له ، وقالوا له : « كيف تصنع ؟ » فقال: «يأخذ كل رجل منكم قدحا ، فيكتب فيه اسمه ، ثم تأتوني. ففعلوا ، ثم أتوه. فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة . وكان هبل عظيم أصنام قريش بمكة ، وكان على بئر في جوف الكعبة . وكانت تلك البئر التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة . وكان عند هبل (3/ب) سبعة أقداح . في كل قدح منها كتاب ، قدح فيه العقل . اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ، ضربوا بالقداح السبعة ، وفيها قدح العقل . فعلى من خرج ، حمله ، وقدح فيه « نعم » ، للأمر. اذا أرادوه ضرب به في القداح . فان خرج قدح نعم ، عملوا به . وقدح فيه « لا » . فاذا ارادوا أمرا ، ضربوا به في القداح. فاذا خرج ذلك القدح ، لم يفعلوا ذلك الأمر . وقدح فيه « منكم »، وقدح فيه «غيركم» ، وقدح فيه «ملصق»، وقدح فيه « المياه » : فاذا أرادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقداح ، وفيها ذلك ، فحيثما خرج عملوا به . وكانوا اذا أرادوا أن يختتنوا غلاما ، أو ينكحوا منكحا ، أو يدفنوا ميتا ، أو شكوا في نسب احد منهم ، ذهبوا به الى هبل وذهبوا معهم بجزور ومائة درهم الى صاحبة (1) القداح

---

1) كذا بالاصل ، لعله : «صاحب» كما يقتضيه السياق

التـي تضـرب بهـا ، فأعطـوها ايـاه ثـم قـربوا صـاحبهم الـذي يـريدون بـه مـا يـريدون ، وقـالوا : «اضرب ، اللهـم اخرج على يديه اليوم الحق». ثـم استقبـلوا هبـل ، فقـالوا : « يا الاهنـا ، هـذا فـلان بن فـلان ، كما زعـم اهله ، يـريدون كـذا وكـذا ، فـان كان كـذلك فاخـرج فيه العقـل ، أو نعـم ، أو منكم . واقبـل هديتـه » . فـان خرج من هـؤلاء الثلاثة كتب في قومه وسيطا وان خرج عليه (من غيركم) كان حليفا وان خرج عليه «ملصق» كان منـزله فيهـم لا نسب ولا حـلف . وان خرج فيـه شيء ممـا سـوى هـذا مما يعمـلون بـه « نعـم » ، عمـلوا به . وان خـرج « لا » ، أخـروه عامه ذلك حتـى يأتـوا به مـرة أخـرى ، ينتهـون من أمورهم الى ذلك مما خرجت بـه القـداح . فقـال عبد المطلب : « اضـرب على بني هـؤلاء بقـداحهم هـذه» ، وأخبره بنـذره . واعطـاه كل رجـل منهـم قدحه الـذي فيه اسمه.

وكـان عبـد الله بن عبـد المطـلب أبو رسول الله صـلى الله عليـه وسلم اصغر بنـي أبيـه (1) : كـان هـو والزبيـر وأبو طالب لفاطمة بنـت عمرو ابـن عـائذ بن عبـد الله بن عمـران بن مخـزوم . وكان ، فيمـا يـزعمون ، احـب ولـد عبـد المطلب اليـه . وكان عبـد المطلب يـرى أن السـهم اذا اخـطاه فقـد أشوى . فلما اخـذ صاحب القـداح القـداح ليضرب بهـا ، قام عبد المطلب عند هبـل يدعو (2) ويقول : (1/4)

اللهم لا يخرج عليـه القـدح	انـي أخـاف أن يـكون فـدح
ان كـان صـاحـبي للـذبـح	انـي اراه اليـوم خيـر قـدح
حتى يكـون صاحبـي للمنـح	يغنـي عني اليـوم كل سـرح

فخـرج القـدح على عبـد الله . فأخـذ عبد المطلب بيـده واخذ الشفـرة ، ثـم أقبـل بـه الى اسـاف ونائلة ، الـوثنيـن اللذيـن تنحر عندهمـا قريش ذبـائحهـم ، ليذبحـه . فقـامت اليـه قـريش من أنديتهـا ، فقـالوا : ماذا تـريد يـا عبـد المطلب ؟ فقـال : اذبحـه (3) . وأنشأ يقول :

---

1) وهذا غيـر معروف ، ولعل الرواية : اصغر بني امه . والا فحمزة كان اصغر من عبد الله ، والعباس اصغر من حمزة » . (الروض الانف للسهيلي ، 1/103).

2) راجـع ابن هشـام ، ص 97-98

3) ابـن هـشـام ، ص 98

عاهدت ربي وأنا موف عهده — أيام أحفر وبني وحده
والله لا أحمد سيأ حمده — كيف اعاديه وأنا عبده
اني أخاف ان أخرت وعده — أن أضل ان تركت عهده
ما كنت أخشى أن يكون وحده — مثل الذي لاقيت يوما عنده
اوجع قلبي عند حفري رده — والله ربي لا اعيش بعده

17) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ذكروا أن العباس بن عبد المطلب اجتره من تحت رجل أبيه حتى خدش وجه عبد الله خدشا ، لم يزل في وجهه حتى مات .ن.

18) قال ابن اسحاق : فقالت قريش وبنوه : «والله لا تذبحه أبدا ونحن أحياء حتى نعذر فيه . لئن فعلت هذا لا يزال رجل يأتي بابنه حتى يذبحه . فما بقاء الناس على ذلك » ن. (1) .

19) قال ابن اسحاق : وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر (2) بن مخزوم ـ وكان عبد الله بن عبد المطلب ابن اخت القوم ـ : «والله لا نذبحه أبدا حتى نعذر فيه ، فان كان فداء فديناه بأموالنا » (3) . وقال فيما يزعمون ، في ذلك شعرا حين أجمع عبد المطلب في ذبح عبد الله بما أجمع :

وا عجبي من قتل عبد المطلب — وذبحه خرقا كتمثال الذهب
يا شيب لا تعجل علينا بالعجب — فما ابننا بشرط القوم النجب
ولا ابنكم بالمستذل المغتصب — نفاديه بالمال (4) حتى نحترب
فسوف أفديه بمالي والسلب — وسوف القي دونه من الغضب
أشوس أباء قبيحات الحطب — ما ذبح عبد الله فينا باللعب
ذباحكما يذبح معتور النصب — كلا ورب البيت مستور الحجب

---

1) كذلك ، ص 98
2) في المخطوطة : «عمرو» . والتصحيح عن ابن هشام، وراجع ايضا الفقرة 20 ادناه تحت حيث سماه « عمر » .
3) راجع ابن هشام ، ص 98 .
4) بهامش المخطوطة : «كذا قال ، اما هو : نفديه بالاموال ، صح» .

(4/ب) لا يعجل المذبوح حتى نضطرب ضربا يزيل الهام من بعد الغضب
بكل مصقول رقيق ذى شطب كالبرق أو كالنار في الثوب العطب

قال ابو عمر : ويقال القطب والعطب : القطن . ن .

20) قال ابن اسحاق : وقد قال ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد الله ، وكان ابن أمه ، حين قال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ما قال :

كلا ورب البيت ذى الانصاب ورب ما انضى من الركاب
كل قريب الدار أو منتاب يزور بيت الله ذا الحجاب
ما قتل عبد الله باللعاب من بين رهط عصبة شباب
ابن نساء شطر الانساب أغر بين البيض من كلاب
وبين مخزوم ذوي الأحساب أهل الجياد القب والقباب
لستم على ذلك بالاذناب حتى تذوقوا حمس الضراب
بكل عضب ذائب اللعاب ذى رونق في الكف كالشهاب
تلقاه في الافران ذا انداب ان لم يعجل أجل الكتاب
قلت وما قولي بالمعاب يا شيب ان الجور ذو عقاب
ان لنا ان جرت في الخطاب أخوال صدق كأسود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب حتى يمص القاع ذو التراب
دماء قوم حرم الاسلاب

فقال عبد المطلب عند ذلك :

الله ربي وأنا موف نذره أخاف ربي ان عصيت أمره
والله لا يقدر شيء قدره فهو وليي واليه عمره
هذا بني قد اردت نحره فان تؤخره وتقبل عذره
وتصرف الموت له وحذره وتصرف الموت فلا يضره
من جهد انسان ولا تعره سواك ربي ويكون قره
لكل عين ناظر تسره اعطيته رب فلا تعره
لحزن يوجعني مسره

(1/5) فقــالت لــه قريش وبنــوه : «لا تفعــل وانطلــق الى الحجاز فان بــه عــرافة يقال لهــا سجاح ، لها تــابع فسلها . ثــم أنت على راس أمــرك . فان أمــرتك بذبحــه ، ذبحته . وان أمرتــك بغير ذاك ممــا لك وله فيه فرج ، قبــلتــه» . فقــال : « نعــم » ، فانطلقــوا حتى قــدموا المدينة ، فــوجدوها فيما يزعمون بخيبر . فركبــوا حتى جاؤوهــا ، فسالوها ، وقــص عــليهــا عبــد المطلب شانــه وشان ابنــه وما كان نذر فيــه . فقــالت لهم : أرجعوا عنــي اليوم حتى يأتيني تابعــي ، فاسأله . فخــرجوا من عندها . وقــام عبد المطلب يدعــو الله عزوجل ويقــول :

يــا رب لا تحــقق حــــذري واصرف عنــه شر هــذا القدر
فــانــي أرجــو لمــــا قــد أنر لأن يــكون سيــدا للــبــشــــر

ثــم غدوا اليهــا . فقــالت : « نعــم ، قــد جاءني الخبر . فكم الديــة فيكم ؟ » فقــالوا : «عشرة من الابــل» . وكــانت كذلك . فقــالت : «فارجعــوا الـــى بــلادكم . فقــدموا صاحبكــم ، وقدموا عشــرا من الابــل ، ثــم اضــربوا عليها بــالقداح. فــان خــرجت القداح على صاحبكم ، فــزيدوا من الابــل حـــتــى يرضي ربكــم عزوجل ، فاذا خــرجت القداح على الابل، فقــد رضي ربكــم . فانحــروها عنــه ، ونجى صاحبكــم » . فخرجــوا حتى قدموا مكة ، فلمــــا أجمــعوا لذلك من الأمر ، قام عبــد المطلب يدعو الله عزوجل (1) ويقول :

اللهم انك (2) فاعــل لما تــرد ان شئت ألهمت الصواب والرشد
اني مواليــك على رغم مــعــد وساقي حجيجــك الأبــــد (3)
أورثني سقيــاهم ابــي وجـــد فان وجدي فاعلمن وجــد وجد
أنت الذي تعلــم كــل صمـــد فلا تحفق حـــذري بــولــــد
واجعــل فداه في الجلاد الجعد

---

1) ابــن هــشــام ، ص 98ـ99
2) فــوقــه في المخــطوط : « انــت » .
3) بهامش المخطوط : « كذا قال ، وانما هو : وانتــي ساقي » .

21) حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل ، وعبد المطلب في جوف الكعبة يدعو (1) ويقول :

اللهم رب العشر بعد العشر ورب من ياتي بكل نذر
(5/ب) انج عبد الله عند النحر ونجه من شفعها والوتر

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل عشرين . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب عشرين ورب الشفع انج عبد الله رب النفع
من ضربة القدح التي في الجدع واعطه الرفع الذي في الرفع
ولا يكون ضربه كاللذع كلذعة النار التي في السفع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل ثلاثين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

رب الثلاثين ولي النعم امنن علينا ان نصاب بالدم
هذا الغلام جنه لم يعلم فطار قلبي فهو مثل المغرم
لنكر عبد الله حتى يسلم وتنحر الذود التي لم تقسم
ونجه من ضربة لم تكلم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل اربعين ، فقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم رب الأربعين اذ بلغت انج بني من قداح كتبت
وانحر الذود التي قد هملت وجلت في قتله وذيخت
بلغ رضاك ربنا اذ جعلت عدل بني عبد مناف وقعت

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل خمسين ، وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب خمسين سمان بدن من كل كوماء له لم تعطن

---

1) ابن هشام ، ص 99 ، وحذف الابيات كلها

الا لــرب ماجـد ممكـــــن انــج عبد اللـه رب الأركـــن
وانحــر الــذود التــي لم تسكن

ثم ضــربوا ، فخــرج السهم على عبد الله ، فـزادوا عشــرا ، فبلــغت الابل ستيــن ، وقام عــبد المطلـب يدعو ويقـول :

اللهم رب الستيــن ورب المشعر وربِ مــن حج لــه وكبــــر
(1/6) يسعى لرب قادر ليغفـر انج عبد الله عنــد المنحــر
وعافه من ضــربة لا تجبــر لتبلـغ العظـم بهـا فيكســر

ثم ضربــوا ، فخرج السهــم على عبد الله ، فـزادوا عشرا ، فبلغــت الابـل سبعيــن ، وقام عبــد المطلب يدعــو ويقــول :

يا رب سبعين لــه قد جمعــت فاذبح الذود التــي قــد عطلت
وحبست في قتــله وخيســـت واخرج السهم لــها اذ بذلــت
حتى تكون ديــة قــد كملـــت عن كل مقتول لــه اذ قبلـــت

ثم ضربــوا ، فخرج السهم على عبــد الله ، فزادوا عشــرا ، فبلغــت الابــل ثمــانين ، وقام عبــد المطلب يدعــو ويــقول :

يا رب الثمانين ورب الاهــلال وربِ مـــن ياتــيـك للاجــلال
اجعل فــداء ولدي ذود آبــال سوف ترى شكري عند الادلال
كشكر من يسعى بغير أنعال امنن بــه على رب الافضـــال

ثم ضربوا ، فخرج السهم عــلى عبد اللــه . فزادوا عــشرا . فبلغت الابــل تسعيــن . وقام عبد المطلب يدعــو ويقول :

يا رب تسعين ورب المشــرع ورب من يدفع عــند المــدفــع
حتى يجيــزوا معشرا للمجمــع أنج لي عبد الله عنــد الانزع
ونجه مــن ضربة لا تــرجـــع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل مــائة. وقــام عبد المطلب يدعــو ويقــول :

اللهم رب مائــة لــم تقــســـم وربِ مــن يهوى بكل معلــم
ورب من أهــدى لكــل محـرم قد بلغت مــائة لــم تقــســم
ارغــم اعدائي بهــا ليــرغــموا

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، فقالت قريش ومن حضره : «قد رضي ربك ، وخلص لك ابنك » .

22) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فذكروا أن عبد المطلب قال : « لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات ». فضربوا على الابل وعلى عبد الله . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهم انت هديتني لزمزم ... ان بني أحب من تكلم
(6/ب)فلا ترينيه الغداة في الدم ... فان حزني يدخل في الاعظم
فاجعل فداه مائة لم تقسم ... حتى نفاديه بكل اعجم
امنن علي ذا الجلال المنعم ... وأوقع الموت لذود عتم
وثم رب فاجعلن ما تم ... ثم اصرف الموت اليها يسلم
بحولك اللهم عيش خرم ... وانت ان سلمته لم يكلم
فبلغ العيش به فيهرم ... حتى أراه عند كل مقدم

يبين الخبر لمن توسم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، ثم اعادوا الثانية ، وعبد المطلب مكانه عند هبل ، فلما ارادوا أن يضربوا ، قال :

يا رب لا تشمت بي الأعادي ... ان بني ثمرة فؤادي
فلا تسيل دمه في الوادي ... واجعل فداه اليوم من تلادي
ذود لقاح بدنا انداذي ... حتى تكون فدية الاولاد
ولا ترثنيه الاذواد ... ان بني رب لم يفادي
لكن يمين قسم الجواد ... فقد تراني رب لم اضادي

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل . ثم اعادوا الثالثة ، وقام عبد المطلب يدعو ، ويقول :

يا رب قد أعطيتني سؤالي ... أكثرت بعد قلة عيالي
فاجعل فداه اليوم جل مالي ... معقلات تسحب الاجلال
ولا ترينه بشر حال ... فانه يدخلني سلالي
بان يكون النحر للهلال ... أو تصرف الموت فلا ابالي

عـن ابني الاصغر ذا الجـلال   انت الولـي المنعـم المفضـال
فـانعـم اليـوم لـذاك بـالـي   فانه قـد نـزل المـوالـي
كلـهم يبكـي مـن السـؤال   كـل فتـى أبيـض كـالهـلال

وقـالت آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلـم :

يا رب بارك في الغلام الازهر   في الهـاشمي والكريـم العنصر

ثـم ضـربوا بالقداح على الابل ، فنحرت ، ثـم تركت لا يصد عنها أحد (1).

---

1) ابن هشام ، ص 99 ـ 100 ، وزاد في اخر القصة : «قال ابن هشام : وبين أضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا عن أحد من أهل العلم بالشعر»

تزويج عبد الله بن عبد المطلب

(1/7) 23) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد عبد الله . فمر به ، فيما يزعمون ، على امراة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي عند الكعبة ، فقالت له حين نظرت الى وجهه فيما يذكرون : «أين تذهب يا عبد الله ؟» قال : «مع أبي». قالت : « لك عندي مثل الابل التي نحرت عنك ، وقع علي الآن » . فقال : « أن معي ابي الآن ، ولا أستطيع خلافه ولا فراقه ، ولا أريد ان اعصيه شيئا». فخرج به عبد المطلب ، حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة – ووهب يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا – فزوجه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا . وهي لبرة (1) بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي . وام برة : ام حبيب بنت اسد بن عبد الغزى بن قصي وام حبيب بنت اسد لبرة بنت عوف بن عبيد بن (عويج بن عدي بن) (2) كعب بن لؤي (3) «ن».

24) قال ابن اسحاق : فذكروا انه دخل عليها حين ملكها مكانه ، فوقع عليها عبد الله ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج من عندها حتى اتى المراة التي قالت له ما قالت – وهي أخت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ، وهي في مجلسها – فجلس

---

1) اي امنة بنت لبرة

2) سقط من الاصل والاعادة عن ابن هشام وعن «امهات النبي» لابن حبيب

3) ابن هشام ، ص 100 – 101

اليهـا وقال : «مالك لا تعرضيـن علي اليـوم مثـل الذي عرضت علي امس؟» قـالت : «فارقك النـور الذي كان فيك ، فليس لي بك اليوم حاجة (1) » ،ن.

25) حـدثنا احمـد قال : نا يـونس عن ابن اسحـاق : قال : وكـانت فيمـا ذكـروا ، تسمع مـن أخيهـا ورقة بن نـوفل ـ وكان قـد تنصر واتبع الكتب ـ يقـول : « انه لكـائن في هذه الامـة نبي من نبي اسمـاعيل (2) » . فقـالت في ذلك شعرا ، واسمها أم قبال ابنة نـوفل بن أسـد . كـذا قـال : أم قـبـال :

آلآن وقد ضيعت ما كنت قـادرا عليه وفـارقك الذي كان جابكا
غـدوت علي حافلا قد بـذلته هنـاك لغيـري فالحقن بشأنكا
ولا تحسبني اليوم جلوا وليتني اصبت حبيبا منك يا عبد داركا
ولكن ذاكم صار في آل زهـرة بـه يدعم الله البريـة نـاسكا

(7/ب) فأجابها عبد الله فقـال :

تقولين قولا لست اعلم ما الذي يكون وما هو كائن قبل ذلـك
فان كنت ضيعت الذي كان بيننا من العهد والميثاق في ظل دارك
فمثلك قد اصبيت عن كل حلة ومثلي لا يستام عند الفـوارك

فقـالت له ايضا ام قبـال :

عليك بآل زهـرة حيث كانوا وآمنـة التي حملـت غـلامـا
يـرى للمهـدى حيـن يـرى عليـه ونـور قـد تقدمـه امامـا
فيمنـع كـل محصنـة حـر يـد اذا ما كان مرتـديا حسـاما
وتحقـره الشمال وبـان منهـا ريـاح الجدب تحسبه قتاما
فانجبـه ابن هاشـم غيـر شك وءادتـه كريمتـه همـامـا
فكل الخلـق يرجوه جميعـا يسـود الناس مهتـديا امامـا
بـراه الله من نـور مصفـي فاذهب نـوره عنـا الظـلامـا
وذلك صنـع ربـك اذ حبـاه اذا ما سـار يـوما او اقامـا
فيهـدي اهل مكـة بعـد كفـر ويفرض بعـد ذلكم الصيامـا

---

1) ابـن هـشـام ، ص 101
2) كـذلـك ، ص 101

وقـال عبـد المـطلب :

دعوت ربـي مخفيا وجـهـرا أعلنت قـولي وحمدت الصبرا
يا رب لا تنحر بني نـحـرا وفاده بـالمال شفعا (و) وترا
أعطيك من كـل سوام عـشرا أو مائة دهما وكمتا وحـمـرا
معـروفة أعلامهـا وصحـرا لله مـن مـالي وفـاء ونـذرا
عفوا ولم تشمت عيـونا خـزرا بـالواضح الوجه المـزين عذرا
فالحمـد لله الاجل شـكـرا أعطاني البيض بنـي زهـرا
ثـم كفاني في الامور أمـرا قد كان أشجاني وهد الظهـرا
فلست والبيت المغطي سترا واللات والركـن المحاذي حجرا
منك لأنعمك الـهي كفـرا ما دمت حيا وأزور الـقـبـرا

26) حدثنـا أحـمد ، قال : نا يـونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حـدثني والدي اسـحاق بن (8/1) يسار ، قـال حدثت انه كـان لعبد الله ابن عبـد المطلب امرأة مع آمنـة ابنـة وهب بن عبـد مناف . فمر بامرأتـه تـلك ، وقد أصـابه أثر طين عمل به . فدعاها الى نفسه ، فأبطأت عليـه لما رات بـه أثـر الطـين . فدخل فغسـل عنـه أثـر الطين . ثـم دخـل عامدا الـى آمنـة . ثـم دعتـه صاحبتـه التي كان اراد الى نفسهـا ، فابى للذي صنعـت بـه أول مرة ، فـدخل على آمنة فاصابهـا ، ثم خرج ، فـدعاها الى نفسـه . فقـالت : « لا حاجة لي بك ، مررت بي وبين عينيك غرة ، فـرجوت أن أصيبها منك . فلما دخلت على آمنـة ، ذهبت بها منـك (1) » .ن.

27) حدثنا احمد قـال : حـدثنا يـونس بن بكيـر ، عـن محمد بـن اسحاق ، قال : حدثت ان امرأته تلك كانت تقول : «لمر بي وان بيـن عينيه لـنورا مثـل الغـرة. فدعوته رجاء أن يـكون لي . ودخل عـلى آمنة، فأصابها، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسـلم (2) » .ن.

---

1) ابـن هـشـام ، ص 101
2) ابـن هشـام ، ص 101

28) حدثنا احمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فكانت امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين حملت محمدا صلى الله عليه وسلم ، فقيل لها : « انك قد حملت بسيد هذه الامة » ، فاذا وقع (الي 1) الارض ، فقولي :

اعيذه بالواحد ... من شر كل حاسد
في كل بر عامد ... وكل عبد رائد
نزول غير زائد ... فانه عبد الحميد الماجد
حتى اراه قد اتى المشاهد

فان اية ذلك ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام ، فاذا وقع ، فسميه محمدا . فان اسمه في التوراة احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض . واسمه في الانجيل احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض ، واسمه في الفرقان محمد ، فسميه بذلك . فلما وضعته ، بعثت الى عبد المطلب جاريتها ، وقد هلك ابوه عبد الله وهي حبلى . ويقال ان عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا ، فالله اعلم اي ذلك كان . فقالت : « قد ولد لك الليلة غلام ، فانظر اليه » ، فلما جاءها ، اخبرته خبره وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه . فاخذه عبد المطلب فادخله على هبل في جوف الكعبة ، (8/ب) فقام عبد المطلب يدعو الله ويشكر الله الذي اعطاه اياه . ثم قال :

الحمد لله الذي اعطاني ... هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ... اعيذه بالله (2) ذى الاركان
حتى يكون بلغة الفتيان ... حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من كل ذى شنئان ... من حاسد مضطرب العنان
ذى همة ليس له عينان ... حتى اراه رافع اللسان
انت الذي سميت في الفرقان ... في كتب ثابتة المثاني
احمد مكتوبا على اللسان

---

1) زاده ابن هشام

2) بهامش الاصل : «كذا قال ، اراد : اعيذه بالبيت ، صح» ،

وقال عبد المطلب حين فرغ من شان عبد الله وفرج عنه ما كان فيه من البلاء والهم بذبحه :

دعوت ربي دعوة المناصح ... دعوة مبتاع رضاه رابح
فالله عند قسمة المنائح ... اعطى على الشح من المشاجح
زمزم لا يمتاحها المماتح ... الا الدلاء الزبد السوافح
كم من حجيج مغتد ورائح ... جاد بها من بعد لوح اللائح
سقيا على رغم العدو الماشح ... بعد كنوز الحلي والصفائح
حلي لبيت الله ذي المسارح ... بيت عليه النور كالمصابح
بنيان ابراهيم ذى المسابح ... بناه بالرفق وحلم راجح
بين الجبال الصم والصرادح ... فهو مثاب لذوي الطلائح
ينتابه من كل فج نازح ... مشتبه الاعلام والصحاصح

وقال عبد المطلب :

الحمد للخالق لا العباد ... لما راى جدي واجتهادي
وانني موفيه بالميعاد ... والعهد ان العهد ذو معاد
فرج عني كربة الفؤاد ... ونال مني فدية المفادي
فاديت عبد الله من تلادي ... ان البنين فلذ الاكباد
ثماره كالقرع للفؤاد ... ادم وحمر كلها تلاد
قلت للحباس لها ذواد ... هل منكم من صيت ينادي
(1/9) الابل ذهب بين اهل الوادي ... فتركوها وهي في عصواد
يركبها بالآلة الحداد ... كانهار هو من المزاد
يردى بها ذو أحبل صياد ... وراح عبد الله في الابراد
يغيظ اعداي من الحساد ... نجيته من كرب شداد

وقال عبد المطلب أيضا :

الحمد لله على ما انعما ... اعطى على رغم العدو زمزما
تراث قوم لم يكن مهدما ... والحاسدون يخرقون الادما
ولم يكن حافرها ليندما ... اصاب فيها حلية فتسلما
لله ما اجرى عليه الاسهما ... والله اوفى نذره اذ اقسما

أعطى بنيـن عصبـة وخدمـــا فلست والله أريـــد مـاثمـــا
في النـذر أو أهريق لله دمـا منهـم وقـد أوفيتـهم فتممـــا
من بعـد ما كنت وحيدا أيمـا يـراني الأعداء قـرنـا اعصما
أعضب أوذا ارتياب أعسـمـا

وقـال عبـد المطلـب :

دعـوت ربي دعـوة المغـلوب ونعـم مدعى السـائل المكروب
فالحمد للمستمـع الـمجـيـب أعطى على رغـم ذوي الذنوب
الـي والشحـنـاء والعـيـوب زمزم ذات المـوضع العجيـب
بين سواد الصنـم المنصـوب وبين بيت اللـه ذي الحجـوب
وتحـت فرث النعم المغـصوب

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

29) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس بن مخرمة قال : ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، كنا لدين (1) .ن.

30) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عكاظ (2) (9/ب) ابن عشرين سنة .ن.

31) قال ابن اسحاق : فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه ، والتمس له الرضعاء . واسترضع له حليمة ابنة ابي ذؤيب. وابو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة ابن فصية بن نصر ، (3) بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. واسم أبى رسول الله الذي ارضعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة (ابن فصية بن نصر بن سعد (4) بن بكر بن هوازن . واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث ، وانيسة ابنة الحارث ، وحذافة ابنة الحارث . وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك ولا تعرف في قومها الا به . وهي لحليمة أم رسول الله . وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه اذ كان عندهم (5) .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 102
2) ابان حرب الفجار ، فراجع ابن هشام ، ص 119
3) زاده ابن هشام
4) زاده ابن هشام
5) ابن هشام ، ص 103

32) حـدثنا احمـد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : حـدثني جهـم بن أبي جهـم مولى لامرأة مـن بنـي تميـم كـانت عنـد الحـارث بن حـاطب ، فكان يـقال مولى الحـارث بن حاطب ، قال : حـدثني من سمع عبـد الله بن جعفـر بن أبي طـالب يقـول : حـدثت عن حليمـة ابنة الحارث أم رسـول الله صلى الله عليه وسلـم التي أرضعته انهـا قـالت : قـدمت مكـة فـي نسـوة من بنـي سعـد بن بـكر تلتمـس بهـا الرضعاء ، وفي سنـة شهبـاء . فقـدمت على أتان لي قمـراء كانت أذمت بـالركب . ومعي صبي لنـا ، وشارف لنا . والله مـا ننام ليلنـا ذلك اجمع مـع صبينا ذاك . ما نجـد في ثديي ما يغنيـه ، ولا في شارفنـا ما يغذيه . فقدمنـا مـكة. فوالله مـا علمت منا امرأة الا وقـد عرض عليهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم فـاذا قـيل : «انه يتيـم» ، تـركناه ، وقلنـا : «ماذا عسـى أن تصنـع الينا امـه ؟ انمـا نرجو المعـروف من أبي الوليـد ، فـاما أمـه فمـا عـسى أن تـصنع الينـا ؟ » فـوالله ما بقـي من صواحبـي امرأة الا اخذت رضيعـا غيـري . فلمـا لم أجـد غيـره ، قلت لـزوجي الحارث بن عبد العـزى : « والله اني أكـره (1/10) أن أرجـع من بيـن صواحبي ليـس معي رضيع ، لأنطلقن الى ذلك اليتيـم ، فلآخذنه » . فـقـال : « لا عـليك » . فـذهبت ، فأخذته فـوالله مـا أخذته الا أنـي لـم أجد غيـره . فمـا هو الا أن أخـذته ، فجئت بـه رحلي . فأقبـل عليه ثـدياي بما شـاء من لبـن . فشـرب حتـى روي، وشرب أخوه حتى روى ، وقام صاحبي الى شارفنـا تلك فاذا انـها لحافـل . فحلب مـا شرب وشربت ، حتـى روينا . فبتنـا بخير ليلة . فقـال صاحبي : «يـا حليـمة ، والله اني لاراك قـد اخذت نسـمة مباركـة . الم تـري الـى مـا بتنـا به الليلـة من الخيـر حيـن اخـذناه ؟ » فلـم يـزل الله يزيدنـا خـيـرا ، حتـى خرجنـا راجعين الى بلادنا . فـوالله لقطعـت أتـاني بالركب حتـى مـا يتعلـق بها حـمار . حتى ان صـواحبي ليقـلن : « ويـلك يـا بنت أبي ذؤيب ، اهـذه أتـانك التي خـرجت عليهـا معنـا ؟ » فاقول : «نعم، والله انـها لهـي». فيقـلن : «والله ان لهـا لشانـا». حـتى قدمنـا ارض بني

سعـد ، ومـا اعلـم ارضا من ارض الله عـزوجل أجدب منهـا . فان كانت غنمي لتـسرح ثم تروح شباعا ، لبنـا ، فنحلـب ما شئنـا ، وما حـولنا احـد تبض لـه شاة بقـطرة لبـن ، وان اغنـامهم لتروح جياعـا . حتى انهم ليـقولون لرعيانهـم : «ويحكـم انظـروا حيث تسرح غنـم أبـي ذؤيـب ، فـاسرحوا معهـم». فيسـرحون مع غنمي حيث تسرح ، فيريحون أغنـامهم جيـاعا وما فيهـا قطرة لبـن ، وتـروح غنمي شباعـا ، لبنـا ، نحلب مـا شئنـا . فلـم يـزل الله عـزوجل يرينـا البركة ، ونتعـرفهـا . حـتى بـلغ سنتيه . وكان يشب شبـابا لا يشبـه الغلمان . فـو الله ما بلغ سنتيـه حتى كان غلاما جفـرا . فقـدمنا به على امه ، ونحـن اضـن شـيء بـه مـمـا راينـا فيـه من البـركة . فلمـا رأته امه ، قلنـا لهـا : «يـا ظئر دعينـا نـرجع ببنينـا هـذه السنـة الأخرى ، فانـا نخشى عـليه اوباء مـكة » . فوالله مـا زلنـا بهـا حتـى قـالت : «فنعـم». فسرحتـه معنـا ، فاقمنـا بـه شهـرين او ثلاثة . فبينـا نحن خلف بيـوتنا ، وهو مـع أخ لـه مـن الـرضاعة فـي بهـم لنا ، جـاءنا اخـوه يشتـد ، فقـال : « ذاك أخـي القـرشي قـد (10/ب) جـاءه رجـلان عليهـما ثيـاب بـياض ، فـاضجعاه فشقـا بطنـه». فخـرجت أنـا وأبوه نشتـد نحوه . فنجـده قائمـا ، منتقعا لـونه . فاعتنقـه ابوه وقـال : «أي بنـي ، مـا شأنك ؟» قـال : « جـاءني رجـلان عليهما ثيـاب بيـاض ، فأضجعـاني فشقـا بطني ، ثـم استخرجا منه شيا فطرحـاه ، ثم رداه كمـا كـان ». فرجعنـا به معنـا . فقـال أبوه: « يا حليمة ، لقـد خشيت أن يكـون ابني قد اصيب . انطلقـي بنـا ، فلنرده الـى اهله قبـل أن يظهـر به ما يتخـوف ». قـالت : فاحتملنـاه . فلم ترع أمه الا به قـد قدمنـا به عليهـا . فقـالت : « مـا ردكمـا به ؟ قـد كنتمـا عليـه حريصيـن ». فقلنـا : « لا والله يـا ظئـر الا أن اللـه عـزوجل قـد ادى عنـا وقضينـا الذي علينـا ، وقلنـا : نخشـى الاتـلاف والأحداث ، نـرده الى أهـله ». فقـالت : « ما ذلـك بكمـا . فاصدقانـي شأنكمـا ». فلم تدعنـا حتى اخبرنـاها خبـره . فقـالت : « أخشيتمـا عليه الشيطـان ؟» كلا والله مـا للشيطـان عليه سبيـل . وانـه لكائـن لابني هـذا شـان. الا

أخبركما بخبره ؟ » قلنا : «بلى» . قالت : « حملت به فما حملت حملا قط أخف منه . فاريت في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام . ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه المولود ، معتمدا على يديه رافعا رأسه الى السماء . فدعاه عنكما » (1) .ن.

33) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك . فقال : « دعوة ابي : ابراهيم ، وبشرى عيسى ، ورات أمي حين حملت بي انه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام ، واسترضعت في بني سعد بن بكر . فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض ، معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا . فأضجعاني ، فشقا بطني ، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها . ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج . حتى اذا أنقياه رداه كما كان . ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته . فوزنني بعشرة ، فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائة من أمته . فوزنني بمائة ، فوزنتهم . ثم قال : زنه بألف من (1/11) أمته . فوزنني بألف ، فوزنتهم . فقال : دعه عنك ، فلو وزنته بامته لوزنهم (2) .ن.

34) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ملكين جاآني في صورة كركيين ، معهما ثلج وبرد وماء بارد . فشرح أحدهما صدري ، ومج الآخر منقاره ، فغسله .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 103 ــ 106 كان الكلمة الاخيرة «فدعاه» بصيغة الامر تثنيه ، عند ابن هشام : «دعيه عنك») .

2) ابن هشام، ص 106

حديث تبع الحميري

35) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يجول الارض فيه ، حتى نزل على المدينة . فنزل بوادي قبا ، فحفر فيها بئرا . فهي اليوم تدعى بئر الملك . وبالمدينة اذ ذاك يهود والأوس والخزرج . فنصبوا له ، فقاتلوه ، فجعلوا يقاتلونه بالنهار ، فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه ، فلما فعلوا ذلك به ليالي، استحيى فارسل اليهم يريد صلحهم . فخرج اليه رجل من الأوس يقال له أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا ابن كلدة بن عوف (1) ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس . وخرج اليه من يهود بنيامن القرظي (2) . فقال له احيحة : « ايها الملك نحن قومك » . وقال بنيامن : أيها الملك هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها ، لو جهدت بجميع جهدك » ، فقال : «ولم ؟» قال : لأنها منزل نبي من الأنبياء يبعثه الله عزوجل من قريش » . وجاء تبعا مخبر خبره عن اليمن انه بعث (الله) عليها نارا تحرق كل ما مرت به . فخرج سريعا ، وخرج معه بنفر من يهود ، فيهم بنيامن وغيره ، وهو يقول :

اني نذرت يمينا غير ذي خلف ... ألا أجوز وبالحجاز مخلد
حتى أتاني من قريظة عالم ... حبر لعمرك (3) في اليهود مسود

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، انما هو ابن كلفة بن عوف

2) راجع الروض الانف للسهيلي 24/1

3) بدله في كتا بالتيجان ، ص 112 : من خير حبر

القى الي نصيحة كي أزدجر عن قرية محجورة (1) بمحمد
ولقد تركت بها رجالا وضعا النصر ينتظرون نورا مهتد (2)

36) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف (11/ب) من جمدان من مكة على ليلتين ، أتاه ناس من هذيل بن مدركة ، وتلك منازلهم ، فقالوا : « ايها الملك الا ندلك على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا تصيبه وتعطينا منه ؟» فقال : « بلى ». فقالوا : «هو بيت بمكة». فراح تبع وهو مجمع لهدم البيت. فبعث الله عزوجل عليه ريحا ، فقفعت يديه ورجليه ، وشجت جسده. فأرسل الى من كان معه من يهود ، فقال : «ويحكم ما هذا الذي أصابني؟» فقالوا : « احدثت شيئا ؟ » . فقال : « وما احدث ؟ » فقالوا : « أحدثت نفسك بشيء ؟» قال : « نعم جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي رحنا منه ، فدلوني على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا ، ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه ، علي ان اعطيهم منه شيئا . فرايت لهم بذلك ، فرحت ، وأنا مجمع لهدمه ». فقال النفر الذين كانوا معه من يهود : « ذلك بيت الله الحرام. ومن أراده هلك ». فقال : «ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه ؟ » قالوا : « تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به أهله وتكسوه وتهدي له ». فحدث نفسه بذلك . فاطلقه الله عزوجل .

وقال في شعره (3) :

بالدف من جمدان فوز مصعد حتى أتاني من هذيل أعبد
ذكروا الي البيت قالوا كنزه در وياقوت وفيه زبرجد
فأردت أمرا حال ربي دونه والرب يدفع عن خراب المسجد

ثم سار حتى دخل مكة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف . وكان اول من كساه . ثم ارى ان

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، وانما هي محجورة

2) ذكر بعض هذه الابيات في كتاب التيجان لابن هشام (ص 112—113) وتاريخ الطبري 1/906 — 908

3) راجع الحاشية السالفة

يكسـوه أحـسن من ذلك ، فكساه المعافري . ثـم أرى أن يكسـوه احـسن مـن ذلك ، فكسـاه الوصائل : وصائل اليمن . واقام بمكـة سـتـة أيام ، فيما ذكر لـي ، ينحـر بهـا للنـاس، ويطعـم من كان بهـا من أهلهـا ويسقيهـم العـسل . قـال : فكان تبـع ، فيمـا ذكر لي ، أول مـن كسـاه وأوصى به ولاته من جرهم ، وامرهم بتطهيره ولا يقربوه ميتـة ولا دما ولا ميلاثا (1) وهو المحائض . وجعـل له بابا ومفتاحا (2) . وقـال تبع في الشعر :

ونحرنا بالشعب ستة ألـــف	تـرى النـاس نحوهـن ورودا
وكسونا البيت الذي حرم اللـه	مـلاء مـعـضـدا ويـــرودا
وأقمنا بها من الشهر ستا (3)	وجـعـلـنا لـبـابـه اقـلـيدا
(12/الف) وامرنا به الجرهميين خيرا	وكانـوا لحـافتيـه شـهـودا
وامرنـا الا يقربـن ميلاثا (4)	ولا ميتـا ولا دمـا مفصـودا
ثم سرنا نـؤم قصد سهيـل	قد رفعنـا لـواءنا معقـودا

37) حـدثنا احـمد ، قـال : نا يـونس ، عـن ابـن اسحـاق قـال : فلمـا أراد الشخوص الى اليمـن أراد أن يخـرج حجـر الـركن ، فيخرج بـه معـه . فاجتمعت قـريش الى خويلـد بن أسـد بن عبد العـزى بـن قـصي ، فقـالوا : « ما دخل علينا يـا خويلد ان ذهب هذا بحجـرنـا » . قـال : « وما ذاك ؟ » قـالوا : « تبع يريد أن يأخـذ حجرنا يحمله الى أرضه ». فقـال خـويلد : «الموت أحسن من ذلك». ثـم أخـذ السيف وخـرج ، وخـرجت معـه قـريش بـسيوفهم حتى أتوا تبعـا. فقـالوا : «ماذا تـريد يـا تبع الـى الركـن ؟» فقـال : «اردت أن أخـرج به الى قـومي». فقالت قـريـش : «المـوت أقـرب ذاك». ثـم خرجوا حتى أتـوا الركن ، فقـاموا عنـده فحالوا بينـه وبين ما أراد من ذلك . فقال خويلد في ذلك شعـرا :

---

1) في المخطوطة : «ميلاثا» وقال السهيلي : مثلاة، والجمع المآلي، وعند ابن هشـام والـطبـري : « ميـلاثـا » .

2) ابـن هـشـام ، ص 15

3) الروض الانف للسهيلي 1/27 : عشرا ـ وبهامش المخطوطة : «طه جراحة، ولا ندري بمـاذا يتعـلـق .

4) بالاصل : ميلاثـا ، وحذف ابن هشام الابيـات

دعيني أم عمرو ولا تـلـومـي | ومهـلا عاذلـي لا تعذليـنـي
دعيني لا اخذت الخشفمنهم(1) | وبـيـت اللـــه حـتى يقتلوني
فما عذري وهـذا السيف عندي | وعضب نـال قـائمـه يميـنـي
ولكن لـم أحد عنهـا محيـدا | وانـي راهق مـا أرهـقوني

38) حـدثنا أحـمد ، قـال : حدثنـا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : ثـم خـرج متوجهـا الى اليمن بمن معـه من جنـوده . حتى اذا قدمهـا ، وكان لأهل اليمـن مدينتـان يقال لاحداهما مارب (2) والاخرى ظفـار ، وكان منزل الملـك في مـارب مبنيـا بصفائـح الذهب ، وكـان مـنزله في ظفـار مبنيا بالرخـام . فكان اذا شتـى ، شتى في مـارب . واذا صاف ، صـاف فـي ظفـار . وكانت مارب ، بـهـا ينشاوا (3) ابناء الملـوك ويتعلمـون الـكلام. وكان ابن الحميري اذا بلـغ قـال : ارسلوا بـه الـي مارب يتعلم المنطـق . وكـان في ظفـار اصطـوان من بلـد الحـرام ، مكتـوب في اعلاها بـكتاب من الكتاب الأول : « لمن الملك ، ظـفار؟ لحميـر الأخيـار. لمن الملك ظفـــار؟ لفـارس الأخيـار. لمن الملك ، ظفـار؟ لـقريش التـجار ». فـلمـا قـدمها تبـع ، نشـرت يهـود التـوراة وجعـلوا يدعـون الله عزوجل على النـار حتـى أطفاهـا الله عـزوجل. وكـان لأهـل اليمـن شيطـان (12/ب) يعبـدونـه ، قـد بنـوا له بيتـا من ذهب وجعـلوا بين يديه حيـاضا . فكانوا يـذبحـون له فيهـا . فيخـرج ، فيصيب من ذلك الـدم ويكلمهم، ويسئلونه. فكـانوا يعبـدونه ، فلمـا أن أطفأت يهـود النـار، قـالوا لتبـع : « ان ديننا هـذا الذي نحن عليـه خير من دينـك ، فلو انك تـابعتنا على ديننا ، فقـد رأيت أن الهك هـذا لم يغـن عنك شيـا ولا عن قـومك عنـد الذي نزل بكم». فقـال تبـع : «فكيف نصنـع به ونحن نـرى منه مـا تـرون من الأعاجيب ؟» قـالوا : «أفرأيت ان أخـرجناه عنـك تتبعنـا على ديننـا ؟» قـال : «نعـم». فجـاءوا الى باب ذلـك البيت ، فجلسوا عـليه بتوراتهم ، ثم جعلـوا يذكرون اسمـاء الله عـزوجل ، فلمـا سمـع ذلك الشيطـان ، لم يثبـت وخـــرج

---

1) بهامـش الاصل : قال العطاردي : دعيني لاخذ الخسف
2) المخطوطـة : لاحـدهمـا
3) كـذا املاء المخـطوطة

جهـارا حتى وقع فـي البحر ، وهم ينظـرون . وامر تبـع ببيتـه الذي كان فيـه ، فـهدم . وتهـود بـعض مـلوك حميـر . ويزعـم بعـض النـاس أن تبعـا قـد كان تهـود .ن.

39) حـدثنا احـمد ، نـا يونس ، عن زكريـا بن يحيـى المدنـي ، قـال : حـدثنا عـكرمة قـال : سمعت ابن عبـاس يقول : لا يشبهـن عليكم امـر تبـع ، فانه كان مسلمـا .ن.

مقتل تبع

40) حدثنا احمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : لما فعل تبع ما فعل ، غضبت ملوك حمير وقالوا: « ما كان يرضى أن يطيل غزونا ويبعدنا في المسير من اهلينا حتى طعن أيضا في ديننا وعاب آباءنا » . فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده . فاجتمع رأي الملوك على ذلك كلهم الا ذا همدان فانه ابى أن يماليهم على ذلك . فثاروا به ، فاخذوه ليقتلوه . فقال لهم : «أتراكم قاتلي ؟» قالوا : «نعم» ، قال : «اما لا فاذا قتلتموني فادفنوني قائما ، فانه لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما». فلما قتلوه ، قالوا : «والله لا يملكنا حيا وميتا». فنكسوه على راسه ، فقال في ذلك ذو همدان في الذي كان من أمره :

ان تك حمير غدرت وخانت ... فمعذرة الاله لذي رعين
ألا من يشتري سهرا بنوم ... سعيد من يبيت قرير عين (1)

وقال في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم اياه حين قتل وجوه حمير:

شقيت النفس ممن كان امسى ... قرير العين قد قتلوا كريمي
(13/الف) فلما ان فعلت اصاب قلبي ... بما قد جئت من قتل رغيم
أشاروا لي بقتل اخ كريم ... وليس لذي الضرائب باللئيم
فعدت كان قلبي في جناح ... بعيش ليس يرجع في نعيم
وعاد القلب كالمجنون ينمى ... الى الغايات ليس بذي حميم
فلما ان قتلت به كراما ... وصاروا كلهم كالمستليم
رجعت الى الذي قد كان مني ... كان القلب ليس بذي كلوم

---

1) الروض الانف للسهيلي 28/1 ، ابن هشام ، ص 18

جزى رب البرية ذا رعين | جزاء الخلد من داع كريم
فاني سوف أحفظه وربي | واعطيه الطريف مع القديم

وقال عبد كلال ايضا يرثي اخاه :

أطعت القوم اذ غشوا جميعا | وقد اتهمت في غش النصيح
ولو طاوعت في رايي رعينا | لقلت له وقولي ذو نضوح
فلم ارفع بقوله لي كلاما | وعدت كأنني عبد أسيح
فلما أن قبلت القول منه | على الارواح من حق الفضوح
فمن أمسى يطاوعني فاني | ساجهد في المقال به أبوح
فلما ان لقيتهم اقامت | لذاك النفس في هم مريح

ثم استخلفوا اخا له يقال له عبد كلال . فزعموا انه كان لا ياتيه النوم بالليل ، فارسل الى من كان ثم من يهود فقال : «ويحكم ، ما ترون شأني ؟» فقالوا : «انك غير نائم حتى تقتل جميع من مالاك على قتل اخيك ، فتتبعهم ». فقتل رؤوس حمير ووجوههم ، ثم خرج ابن لتبع يقال له دوس ، حتى اتى قيصر (1) فهو مثل في اليمن يضرب بعد : «لا كدوس ولا كمعلق رحله ». فلما انتهى الى قيصر، دخل عليه، فقال له : «اني ابن ملك العرب وان قومي عدوا على أخي فقتلوه . فجئت لتبعث معي من يملك لك بلادي . وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم » . فدعا قيصر بطارقته فقال : «ما ترون في شأن هذا ؟» قالوا : «لا نرى أن تبعث معه احدا الى بلاد العرب . وذلك لأنا لا نامن هذا عليهم ليكون انما جاء ليهلكهم». فقال قيصر : «فكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثا ؟» قالوا : «اكتب له الى (13/ب) النجاشي ملك الحبشة ، وملك الحبشة يدين لملك الروم . فكتب له اليه ، وأمره ان يبعث معه رجالا الى بلاده. فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشي ، فلما قراه نخر وسجد له ، وبعث معه ستين الفا . واستعمل عليهم روزبه (2) . فخرج في البحر

1) ابن هشام ص 25 ، السهيلي 35/1
2) عند ابن هشام (ص 26) والطبري (ص 927) : ماريااطه ، ان روزبه اسم فارسي ولن يسمى به حبشي .

حتى أرسى الى ساحل اليمن . فخرج عليهم هو وقومه ، فخرجت عليهم حمير - وحمير يومئذ فرسان أهل اليمن - فقاتل أهل اليمن . قتالا شديدا على الخيل ، فجعلوا يكردسونهم كراديس ، ثم يحملون عليهم ، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر ، فلما رأى ذلك روزبه، قال لدوس : « ما جئت بي ههنا الا لتجزرني قومك ، فلأبدان بك فلأقتلنك قبل ان أقتل » . قال : « لا تفعل أيها الملك ، ولكن أشير عليك فتقبل مني » . قال : « نعم فاشر علي ، قال له دوس : « ايها الملك ان حمير قوم لا يقاتلون الا على الخيل ، فلو أنك أمرت أصحابك فألقوا بين أيديهم ترسهم ودرقهم » ، ففعلوا ذلك . فجعلت حمير تحمل عليهم ، فتزلق الخيل على الترسة والدرق فتطرح فرسانها ، فيقتل الآخرون . فلم يزالواكذالك حتى دقوا ، وكثرهم الآخرون . وانهم ساروا حتى دخلوا صنعاء ، فملكوها وملكوا اليمن . وكان في اصحاب روزبه رجل يقال له ابرهة بن الاشرم ، وهو ابو يكسوم (1) . فلما ملكوا اليمن ، قال ابرهة لروزبه : «أنا اولى بهذا الأمر منك ». فقال الآخر : « وكيف ؟ والملك بعثني ». قال : «وان كان الملك بعثك ، فانا أولى بهذا الأمر منك ». فعاته الآخر . واتبع ابرهة ناس من قومه ، فخرجوا للقتال . فلما تواقفوا ليقتتلوا ، قال أبرهة لروزبه : « ما لك ولأن تفني الحبشة فيذهب ملكنا من هذه البلاد ؟ اخرج ، فأينا قتل صاحبه كان (له) الملك ». فقال الآخر : « نعم ». وكان روزبه رجلا جسيما ، وكان أبرهة رجلا حادرا قصيرا. فقال أبرهة لغلام له : اذا خرجت اليه لأبارزه ، فائته من خلفه فاقتله . فان اصحابه لن يزيدوا على أن يفروا . ولك عندي ما سألتني من ملكي ». فلما خرجا، سل روزبه على ابرهة سيفه ، فضربه ضربة وسط راسه بالسيف ، وضربه غلام أبرهة من خلفه فقطعه باثنتين . فاحتمله اصحابه ، واحتمل هذا اصحابه ، ثم انهم (14/ألف) اصطلحوا على أبرهة ، ولم يكن فيهم بعد صاحبهم مثله . وبلغ ذلك النجاشي ، فكتب اليه يتهدده . فحلق أبرهة رأسه ، وأخذ ترابا من تراب أرضه ، فبعث به اليه ، وقال :

1) في الكتابة التي توجد على سد مارب ، نجد ذكر «يكسوم» بين ابناء ابرهة

« ايهـا الملك ، هـذا راسي وتراب ارضي ، فهو تحت قدميك ، وانما كـنت انـا وروزبه عبديك ، فرايت انـي اقوى على امـر الملك منـه . فلذلك فعلت مـا فعلت ». فكتب اليه النجـاشي بالرضا ، واقره على ملكـه . ثم ان ابرهة ابـن الاشرم ، وهو ابـو يكسـوم ، بنـى كعبـة باليمـن وجعل عليهـا قبابا مـن ذهـب ، وأمر اهـل مملكـته بالحـج اليهـا ، يـضاهي بـذلك البـيت الحـرام (1) .ن.

---

1) ابـن هـشـام ، ص 49

حديث الفيل

41) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وان رجلا من بني ملكان بن كنانة ، وهو من الحمس ، خرج حتى قدم أرض اليمن فدخلها ، فنظر اليها ، ثم قعد فخرى فيها (1) . فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها ، فقال : «من اجترأ علي بهذا ؟» فقال له أصحابه : «هذا رجل من اهل ذلك البيت الذي يحجه العرب». قال : « فعلي اجترأ بهذا ؟ ونصرانيتي ! لأهدمن ذلك البيت ولأخربنه، حتى لا يحجه حاج ابدا ». فدعا بالفيل ، وأذن في قومه بالخروج ، ومن اتبعه من أهل اليمن . وكان أكثر من تبعه منهم عك ، والأشعريون ، وخثعم . فخرجوا وهم يرتجزون :

ان البلد لبلد مأكول   يأكله عك والأشعريون والفيل

فخرج يسير ، حتى اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه ، فتلقاه أيضا رجل من الحمس من بني كنانة ، فقتله . فازداد بذلك لما بلغه حنقا وحردا . واحث السير والانطلاق ، حتى اذا أشرف على وادي وج من الطائف ، خرجت اليه ثقيف ، فقالوا : «أيها الملك ، انما نحن عبيدك ، وليست ربتنا هذه بالتي تريد ـ يعنون اللات ، صنمهم ـ وليست بالتي تحج اليها العرب. وانما ذلك بيت قريش الذي تجيء اليه العرب ». قال : «فابغوني دليلا يدلني عليه». فبعثوا معه رجلا من هذيل ، يقال له نفيل . فخرج بهم يهديهم ، حتى اذا كانوا بالمغمس (14/ب) نزلوا المغمس من مكة على ستة أميال . فبعثوا مقدماتهم الى مكة . فخرجت قريش عباديد

---

1) ابن هشام ، ص 29 و 31

في رؤوس الجبال ، وقالوا : لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم ، فلم يبق بمكة أحد الا عبد المطلب بن هاشم ، اقام على سقايته ، وغير شيبة ابن عثمان بن عبد الدار، اقام على حجابة البيت . فجعل عبد المطلب يأخذ بعضادتي الباب ثم يقول (1) :

لاهم ان المرء يمـ	ـنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبوا بصليبهم	ومحالهم غدوا محالك
ان يدخلوا البلد الحرام	غدا فامر ما بدا لك

يقول : أي شيء ما بدالك ، لم تكن تفعله بنا . ثم ان مقدمات ابرهة أصابت نعما لقريش ، فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم. فلما بلغه ذلك ، خرج حتى انتهى الى القوم . وكان حاجب أبرهة رجلا من الاشعريين ، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك . فلما انتهى اليه عبد المطلب ، قال له الاشعري : «ما حاجتك ؟» فقال : « حاجتي ان تستأذن لي على الملك ». فدخل عليه حاجبه ، فقال له : « أيها الملك ، جاءك سيد قريش الذي يطعم انيسها في السهل ، ووحوشها في الجبل ». فقال : «ائذن له». وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا . فاذن له ، فدخل عليه . فلما أن رآه ابو يكسوم ، اعظمه ان يجلسه تحته ، وكره ان يجلسه معه على سريره ، فنزل من سريره ، فجلس على الارض ، وأجلس عبد المطلب معه . ثم قال : « ما حاجتك ؟» فقال : «حاجتي مائتا بعير ، أصابتها مقدمتك ، لي». فقال أبو يكسوم : « والله لقد رأيتك ، فأعجبتني ، ثم تكلمت ، فزهدت فيك». فقال له: «ولم ايها الملك ؟» قال : « لأني جئت الى بيت هو منعتكم من العرب ، وفضلكم في الناس، وشرفكم عليهم ، ودينكم الذي تعبدون . فجئته لاكسره ، وأصيبت لك مائتا بعير، فسالتك عن حاجتك ، فكلمتني في ابلك ولم تطلب الي في بيتكم ». فقال له عبد المطلب : «ايها الملك ، انما اكلمك في مالي ، ولهذا البيت رب هو يمنعه ، لست انا منه في شيء » . فراع ذلك ابا يكسوم ، وأمر برد ابل عبد المطلب عليه . ورجع عبد المطلب ، وأمسوا في ليلتهم تلك ، فامست

1) الطبري ، ص 940-941 (طبع ا. روبا) ، انساب الاشراف للبلاذري 1/68 (مع اختلافات وزيادات) .

ليلة كالحة نجومها كأنما تكلمهم كلاما ، لاقترابها منهم . (15/الف) وأحست أنفسهم بالعذاب . وخرج دليلهم حتى دخل الحرم ، وتركهم ، وقام الأشعريون وخثعم ، فكسروا رماحهم وسيوفهم ، وبرئوا الى الله تعالى أن يعينوا على هدم البيت . فباتوا كذلك بأخبث ليلة ، ثم ادلجوا بسحر . فبعثوا فيلهم يريدون أن يصبحوا مكة ، فوجهوه الى مكة ، فربض ، فضربوه، فتمرغ . فلم يزالوا كذلك حتى كادوا يصبحون ، ثم انهم اقبلوا على الفيل ، فقالوا : «لك الله الا نوجهك الى مكة». فجعلوا يقسمون له، ويحرك اذنيه يأخذ عليهم ، حتى اذا أكثروا من القسم ، انبعث . فوجهوه الى اليمن راجعا ، فوجه يهرول ، فعطفوه حين رأوه منطلقا ، حتى اذا ردوه الى مكانه الأول ، ربض وتمرغ ، فلما رأوا ذلك ، اقسموا له ، وجعل يحرك اذنيه يأخذ عليهم ، حتى اذا اكثروا ، انبعث ، فوجهوه الى اليمن فوجه يهرول. فلما رأوا ذلك ، ردوه ، فرجع معهم ، حتى اذا كان في مكانه الأول ، ربض، فضربوه ، فتمرغ ، فلم يزالوا كذلك ، فعالجوه ، حتى كان مع طلوع الشمس طلعت عليهم الطير معها . وطلعت عليهم طير من البحر أمثال اليحاميم سود . فجعلت ترميهم ، وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه حجران ، فاذا رمت بتلك مضت ، وطلعت اخرى . فلا يقع حجرة من حجارتهم تلك على بطن الا خرقته ، ولا عظم الا أوهاه ونقبه . وسار (1) أبو يكسوم راجعا قد أصابته بعض الحجارة ، فجعل كلما قدم أرضا انقطع منه فيها أرب ، حتى اذا انتهى الى اليمن ولم يبق منه شيء الا باده . فلما قدمها انصدع صدره وانشق بطنه ، فهلك (2). ولم يصب من الأشعريين وخثعم أحد . ولما فزعوا الى دليلهم ذلك يسئلون عنه . فجعلوا يقولون : «يا نفيل ، يا نفيل » ، وقد دخل نفيل الحرم . ففي ذلك يقول نفيل (3) :

---

1) المخطوطة : ثار

2) ابن هشام ، 31-36

3) ابن هشام ، ص 36 ، مع اختلافات ، وتفسير ابن كثير 550/4 مع اختلافات .

الا ردي جمالك يـا ردينـــا نعمنـاكم مع الاصبـاح عينـا
فانك لو رأيت ، ولـن تـريـه الى جـنب المحصب ما راينـا
اذا لخشيتـه وفزعت منـــــه ولـم تأسى على مـا فات عينا
خشيـت الله لما رايـت طيـرا وقذف حجـارة ترمى علينـــا
وكلـهم يسائل عـن نفيـــل كأن عـلي للحبشـان دينـــا

(15/ب) وقال المغيرة (1) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

انت حـبست الفيـل بالمغمـس أهلكت ابـا يكسـوم والمغلـس
كردستهـم وأنت غير مكـردس تـدعسـهم وأنت غير مـدعس

وقال عبـد المطلب (2) وهو يرتجز ويدعو على الحبشة :

يا رب لا أرجو لـهم سـواكـا يا رب فامنع منهـم حـماكـا
ان عـدو البيت من عـاداكـا انهـم لن يقهـروا قـــواكا

وقـال عبـد المطلب حيـن انصـرفوا :

منعت ابرهة الأرض التي حـميت من اللئـام فلم تـخلق لهـم دارا
منعـت مكـة منهـم انتـي رجـل ذو اسـرة لم يكن في الحب غدارا
اذ قلت يا صاحب الحبشان ان لنا من دون أن يهدم المعمور اخطـارا
فسار في جيشـه بالفيـل مقتدرا وسـرت مستبسـلا للموت صبارا
في فتية من قريش ليس ميتهـم بمـورث حيـهـم شينـا ولا عارا

42) حـدثنا احـمد ، قـال نا يـونس بن بكيـر ، عـن عبد اللـه بـن عون ، عـن محمد بن سيـرين ، عن عبد اللـه بن عبـاس فـي قـوله (3) : « وأرسـل عليهـم طيـرا ابابيـل » ، قال : طيـر لهـا خـراطيم كخـراطيم الطير وأكـف كاكف الكـلاب .ن.

---

1) عزاه البلاذري في انساب الاشراف (ا/68) الى أبيه عبد الله بن عمر (مع زيادات) .
2) تـاريخ الطبـري ص ، /940
3) القـرءان سورة الفـيـل 2/105

43) حدثنا ، احمد ، قال : نا ابي ويونس جميعا ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر بن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبيد بن عمير : « وارسل عليهم طيرا ابابيل » (1) ، قال : طيرا اقبلت من قبل البحر كانها رجال الهند ، «ترميهم بحجارة من سجيل» ، اصغرها مثل رؤوس الرجال، واعظمها مثل الابل الهزل . ما رمت اصابت ، ما اصابت قتلت ، وزاد فيه ابي : الابابيل المتتابعة ، ما ارادت اصابت ، وما اصابت قتلت .ن.

44) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد ابن زرارة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لقد رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان بمكة .هـ. (2)

45) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، قال : حدثت انه أول ما رؤي في أرض العرب الحصبة والجدرى ومرائر الشجر من العشر والحرمل واشباه ذلك ، عام الفيل .ن. (3)

46) حدثنا احمد ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : (16/ألف) حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال : قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله طى الله عليه وسلم على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ، ثم رجعت به . حتى اذا كانت بالأبواء هلكت بها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين (4) .ن.

47) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب ، فحدثني العباس بن عبد

---

1) القرءان 105/2
2) ابن هشام ، ص 38
3) ابن هشام : ص 36
4) ابن هشام ، ص 107

الله بن معبد ، عن بعض أهله قال : كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش في ظل الكعبة . فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه اجلالا له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه ، فيذهب اعمامه يؤخرونه ، فيقول جده عبد المطلب : « دعوا ابني » ، فيمسح على ظهره ، ويقول : « ان لبني هذا لشانا ». فتوفي عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين ، بعد الفيل بثماني سنين (1) .ن.

48) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : نا عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : ذهب رجل بصنعاء يحفر خربة من خربها لبعض ما ينتفع به الناس . فكشف عن عبد الله بن الثامر قاعدا، يده على شجة براسه موضوعة ، اذا اخروا يده عنها نبعت دما ، واذا أرسلوها ردها فوضعها عليها . في يده خاتم ، نقشه : « ربي الله »» فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب أن : أردوا عليه ما كان عليه، وأقروه (2) .ن. حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان على دين عيسى عليه السلام .

49) حدثنا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابي خلدة خلد ابن دينار، قال نا ابو العالية ، قال : لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل ميت ، عند راسه مصحف له . فاخذنا المصحف ، فحملناه الى عمر بن الخطاب . فدعا له كعبا . فنسخه بالعربية . فانا اول رجل من العرب قراه ، قرأته مثل ما أقرا القرآن هذا ، فقلت لابي العالية : «ما كان فيه ؟» فقال : « سيرتكم وأموركم ولحون كلامكم ، وما هو كائن بعد ». قلت : « فما صنعتم بالرجل ؟ » قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة . فلما كان الليل

---

1) ابن هشام ، ص 107-108

2) ابن هشام ، ص 25

دفنـاه ، وسوينـا القبور كلها ، لنعميـه على النـاس ، لا ينبشـونه ». قلت: « وما يرجـون منه ؟ » قال : « كانت السماء اذا حبسـت عليهم ، بـرزوا بسريـره ، فيمطرون » . قـلت : « من كنتـم تظنون الرجل ؟ » قـال : « رجل يقـال له دانيـال ». فقـلت : « منـذ كم وجـدتموه مـات ؟» (16/ب) قال : « منذ ثلثمـائة سنـة ». قـلت : «ما كان تغير بـشيء ؟» قـال : « لا ، الا شعيـرات من قفـاه . ان لحـوم الانبيـاء لا تبليهـا الأرض ، ولا تـأكلـهـا السـبـــاع » .ن.

وفاة عبد المطلب

50) حدثنا احمد ، قال نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : لما حضرت عبد المطلب الوفاة قال لبناته : « ابكين حتى أسمع كيف تقلن ». وكن ست نسوة ، وهي أميمة ، وام حكيم ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى . فقالت أميمة (1) :

الا هلك الراعي العشيرة نو العقد وساقي الحجيج المحامي عن الحمد
ومن يؤلف الجار الغريب لبيته اذا ما سماء البيت تبخل بالرعد

وقالت عاتكة (2) :

اعيني جودا ولا تبخلا بدمعكما بعد نوم النيام
اعيني واسحوفزا واسكبا وشوبا بكاء كما بالتدام
على الجحفل الغمر في النائبا ت كريم المساعي وفي النمام
على شيبة الحمد وارى الزناد وذى مصدق بعد ثبت المقام

وقالت صفية (3) :

أرقت لصوت نائحة بليل على رجل بقارعة الصعيد
ففاضت عند نلكم دموعي على خدي كمنحدر الفريد
على الفياض شيبة نى المعالي أبيك الخير وارث كل جود
طويل الباع أروع شيظمي مطاع في عشيرته حميد
عظيم الحلم من نفر كرام خضارمة ملاوثة اسود

---

1) ابن هشام ، ص 110 (وعزاه البلاذري ، انساب الاشراف 86/1 ، الى ضعيفة) وراجع الفقرة 268 ادناه لمعلومات مهمة عن شعراء بني عبد المطلب

2) ابن هشام ، ص 109 ، انساب البلاذري 85/1

3) ابن هشام ، ص 108

وقالت البيضاء أم حكيم (1) والبيضاء جدة عثمان بن عفان ، ام امه ، وكانت البيضاء عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامرا وأروى :

ألا يا عين جودي واستهلي ... وبكي نا الندى والمكرمات
ألا يا عين ويحك أسعفيني ... بدمع من دموع هاطلات
فبكي خير من ركب المطايا ... أباك الخير تيار الفرات (2)
طويل الباع شيبة ذا المعالي ... كريم الخيم محمود الهبات
(18/ألف) وصولا للقرابة هبرزيا ... وغيثا في السنين الممحلات
فبكيه ولا تسمى بحزن ... وبكي ما بكين الباكيات

وقالت برة (3) :

أعيني جودا بدمع درر ... على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الجد واري الزنا ... د جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرما ... ت وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الفضل والحلم في النائبا ... ت كثير المكارم جم الفخر
له فضل مجد على قومه ... مبين يلوح كضوء القمر
أتته المنايا فلم تشوه ... بصرف الليالي وريب القدر

وقالت أروى (4) :

بكت عيني وحق لها البكاء ... على سمح سجيته الحياء
على سهل الخليقة ابطحي ... كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أملس شيظمي ... اغر كأن غرته ضياء
ومعقل مالك وربيع فهر ... وفاصلها اذا التبس القضاء

---

1) ابن هشام ، ص ١١٥ ، انساب البلاذري 85/1
2) بالهامش : «قال المطارني : تيار الفرات»
3) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، عزاه انساب البلاذري 86/1 الى اميمة
4) ابن هشام ، ص ١١١ ، أنساب البلاذري 86/1

51) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ومات عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين . فلم يبك احد كان قبله بكاه . وولي زمزم والسقاية من بني عبد المطلب بعده العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ احدث اخوته سنا ، فلم تزل اليه حتى قام الاسلام وهي بيده . فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما مضى . فهي الى آل العباس بولاية العباس اياها الى هذا اليوم (1) .

52) حدثنا أحمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ولما هلك عبد المطلب ، كانت الرئاسة بعده والشرف والسن في قومه بني عبد مناف لحرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، فاطعم الناس وحاط العشيرة ، وشرفه قومه ، ونصب قبة بمكة للضيف ، يطعم فيها من جاءه ، وكان عبد المطلب ، فيما يزعمون ، يوصي ابا طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ان عبد الله وابا طالب (اخوان) لأم . فقال عبد المطلب ، فيما يزعمون ، فيما يوصيه به ، واسم ابي طالب عبد مناف :

اوصيك يا عبد مناف بعدي	بموحد بعد ابيه فرد
(18/ب) (2) فارقه وهو ضجيع المهد	فكنت كالام له في الوجد
تدنيه من احشائها والكبد	حتى اذا خفت مداد الوعد
أوصيت أرجى اهلنا للتوفد	بابن الذي غيبته في اللحد
بالكره مني ثم لا بالعمد	فقال لي والقول ذو مرد
ما ابن اخي ما عشت في معد	الا كأدنى ولدي في الود
عندي أرى ذلك باب الرشد	بل أحمد قد يرتجى للرشد
وكل أمر في الأمور ود	قد علمت علام اهل العهد
ان ابني سيد اهل نجد	يعلو على ذي البدن الاشد

---

1) ابن هشام ، ص 114

2) ورقمه مدير المكتبة : « 19 »

وقـال عبـد المطلـب ايـضا :

أوصيت من كنيته بـطـالـــب عبد مناف وهو ذو تجـــارب
بابن الذي قد غاب غير آئـب بابن أخ والنسـوة الحبـائـب
بابن الحبيب أقـرب الاقـارب فقـال لـي كشبه المعــاتب
لا توصني ان كنت بالمعاتـب بثابـت الحـق علي واجـــب
محمد ذو العرف والـذوائـب قـلبي اليـه مقبــل وآئــب
فلست بالآئـس غـير الراغـب بان يـحق الله قـول الـراهب
فيه وان يفضل آل غـــالــب اني سمعت أعجـب العجائـب
من كل حـبر عالم وكــــاتب هذا الـذي يقتاد كـالجنائـب
من حل بالابطح والاخـاشـب ايضا ومن ثـاب الى المثاوب
من ساكن للحـرم أو مجـانب

آخر الجـزء الاول مـن كتاب المغـازي لابن اسحاق
يتلـوه في الثانــي ان شاء اللـه
حـديث بحيـرا الراهب

والحمد لله حـق حمده وصلواته علـى محمـد خير خلقه وعلى آله وصحبـه وسلم تسليما كثيـرا . وحسبنا ونعـم الوكيل .ن.

الجزء الثاني
من كتـــاب المغازي

رواية يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق وغيره

رواية الشيخ ابي الحسيـن احمـد بن محمـد بن النقـور البـزاز ، عـن ابـي طاهر المخلـص ، عن رضـوان ، عن أحمـد بن عبـد الجبـار العطـاردي ، عن يونـس رضي اللـه عنهـم أجمعيـن .

القطعة الثانية
من
مخطوطة القرويين

(ص 2) بسم الله الرحمـن الرحيم . توكلت على الله

حـديـث بحـيـرا الـراهـب

(53) اخبرنا الشيخ أبو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وأنـا اسمـع ، قال : أخبـرنا أبو طاهر محمد بن عبـد الرحمن المخلص، قـال : قرئ على ابي الحسين رضـوان بن احـمد وانا أسمـع ، قال حدثنا أبـو عمر أحمـد بن عبد الجبـار العطاردي ، قـال : حـدثنا يونس بن بكير، عـن محمد بـن اسحـاق قال : وكان أبو طـالب هو الذي آل (1) أمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعـد جـده ، فـكان اليه ومعـه (2) . ثم ان أبـا طالب خـرج في ركب الى الشـام تاجرا فلمـا تهيا للـرحيل ، وأجمـع السيـر صب (3) له رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ، فاخـذ بزمام ناقته وقـال : « يا عـم ، الى من تكلني ؟ لا أب لـي ولا أم » . فـرق لـه ابـو طـالب، وقـال : «والله لاخـرجن به معي ، ولا يفارقنـي ولا أفارقه ابـدا». أو كما قال ، فخـرج به معـه ، فلما نـزل الركـب بصرى ، من أرض الشام، وبهـا راهب يقـال له بحيـرا في صومعة له ، وكـان أعلم أهـل النصرانية. ولم يـزل في تلك الصومعـة (منـذ (4)) قط راهـب ، اليـه يصيـر علمهـم عـن كتـاب فيهـم ، فيما يزعمـون ، يتوارثونه كابرا عن كـابر . فلما نزلوا ذلـك العام ببحيـرا ، وكانوا كثيـرا ما (5) يمـرون به قبـل ذلك لا يكلمهـم ولا يعـرض لهم ، حتـى اذا كان ذلك العام نـزلوا به قريبـا من صومعتـه .

1) مطموس بالاصل ، لعله كما اثبتاه
2) ابن هـشـام ، ص 114
3) بهامش المخطوطة : «خ : هـب»
4) زاده ابـن هـشام ، ص 115
5) المخـطـوطـة : ممـا

فصـــنع لهم طعاما كثيــرا . وذلك ، فيمــا يزعمــون ، عن شيء رآه وهو في صومعتــه في الركب حين اقبلوا وغمامــة تظله من بيــن القــوم . ثم اقبـلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه . فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة ، وتهــصرت اغصان الشجرة علــى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتــى استظل تحتهــا . فلما راى ذلك بحيــرا ، نزل من صــومعته ، وقد أمر بذلك الطعــام فصنع . ثم أرسل اليهــم فقال : اني قــد صنعت لكم طعــاما ، يـــا معــشر قريــش ، وانا أحب ان تحضــروا كلكم : صغيركم وكبيركم وحــركم وعبــدكم . فقال له رجل منهــم : «يا بحيرا ! ان لــك اليــوم لشانــا ما كنت تصنع هذا فيما مضى ، وقد كنا نمــر بك كثيرا . فما (ص 3) شأنك اليوم؟ » فقــال له بحيرا : « صدقت ، قد كــان ما تــقول ، ولكنكم ضيــف وقد احببت ان اكــرمكم واصنــع لكم طعــاما تاكلون مــنه كلكــم ». فاجتمعــوا اليــه . وتخلف رســول الله صلى الله عليه وسلم من بيــن القوم لحــداثة سنــه، في رحــل القــوم ، تحت الشجرة . فلما نظر بحيــرا في القوم لــم ير الصفة التي يعــرف ويجد عنده . قــال : « يا معــشر قــريش ، لا يتخلف احد منكــم عن طعــامي هــذا ؟ » قــالوا له : « يا بحيــرا ، مــا تخلف عنــك احد ينبغــي له ان يأتيــك الا غلام هو احــدث القــوم سنــا ، تخلف في رحالهــم ». قال : « فلا تفعلوا ، ادعوه فليــحضر هذا الطعــام معكم » . فقــال رجل مع القوم من قــريش : «واللات والعــزى ، ان هذا للــؤم بنا يتخــلف ابن عــبد اللــه ابن عبــد المطلب عــن الطعام من بيننــا ». ثم قــام اليــه ، فاحتضنــه ، ثم اقبــل به حتى اجلسه مع القــوم . فلما رآه بحيــرا جعــل يلحظه لحظا شديدا وينظر الــى اشياء من جسده قد كان يجدها عنــده في صفته . حتى اذا فرغ القــوم من الطعــام وتفرقوا ، قــام بحيرا فقــال له : «يا غــلام ، اسئــــلك باللات والعــزى الا اخبرتنــي عما اسئلك عنه». وانمــا قال بحيرا ذلك لانــه سمــع قومه يحلفون بهما . فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وســلم قال لــــه : «لا تسئلني بالــلات والعــزى شيا ، فــوالله ما ابغضــت شيا قـــط بغضهــما ». فقال له بحيــرا : «فبالله الا اخبــرتني عمــا اسئلك عنــه» قال : «سلني عمــا بــدالك ». فجعــل يسئله عن اشيــاء من حاله من نومه وهيئتــه وامــوره . فجعل رسول الله صلى الله عليه وســلم يخبــره ، فيــوافق ذلك

ما عند بحيرا من صفته . ثم نظر الى ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده . فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب ، فقال له : «ما هذا الغلام منك ؟». قال : «ابني» ، قال له بحيرا : «ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا». قال : «فانه ابن اخي». قال : «فما فعل ابوه ؟» قال : «مات ، وامه حبلى به». قال : «صدقت ، ارجع بابن اخيك الى بلده ، واحذر عليه اليهود . فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ، ليبغينه شرا . فانه كائن لابن أخيك هذا شان ، فاسرع به الى بلاده». فخرج به عمه ابو طالب سريعا ، حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته –(4)– بالشام. فزعموا ، فيما يتحدث الناس ، ان زبيرا ، وتماما ، ودريسا – وهم نفر من أهل الكتاب – قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشياء ، فارادوه. فردهم عنه بحيرا ، وذكرهم الله عز وجل وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وانهم ان أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا اليه ، حتى عرفوا ما قال لهم ، وصدقوه بما قال . فتركوه وانصرفوا (1). فقال ابو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برسول الله صلى الله عليه وسلم وما أرادوا منه أولئك النفر وما قال بهم فيه بحيرا :

ان ابن آمنة النبي محمدا ... عندي بمثل منازل الأولاد
لما تعلق بالزمام رحمته ... والعيس قد قلص بالازواد
فارفض من عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
وأمرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت انجاد
ساروا لأبعد طية معلومة ... فلقد تباعد طيه المرتاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرك من المرصاد
حبرا فأخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورد معاشر الحساد

---

1) ابن هشام ، ص 115 – 117

قوما يهودا قد راوا ما قد راى — ظل الغمام وعز ذى الاكياد
ساروا لقتل محمد فنهاهم — عنه واجهد احسن الاجهاد
فثنى زبيرا بحيرا فانثنى — في القوم بعد تجادل وبعاد
ونهى دريسا فانتهى عن قوله — حبر يوافق امره برشاد

وقال ابو طالب ايضا (1) :

الم ترني من بعد هم هممته — بفرقة حر الوالدين كرام
بأحمد لما ان شددت مطيتي — برحلي وقد ودعته بسلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا — واخذت بالكفين فضل زمام
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة — تجود من العينين ذات سجام
فقلت : تروح راشدا في عمومة — مواسين في الباساء غير لئام
فرحنا مع العير التي راح اهلها — شامي الهوى والاصل غير شامي
فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا — لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا — لنا بشراب طيب وطعام
فقال: اجمعوا أصحابكم لطعامنا — فقلنا : جمعنا القوم غير غلام
يتيم ، فقال : ادعوه ان طعامنا — كثير ، عليه اليوم غير حرام
فلما راه مقبلا نحو داره — يوقيه حر الشمس ظل غمام
حنا راسه شبه السجود وضمه — الى نحره والصدر اي ضمام
واقبل ركب يطلبون الذي راى — بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثار اليهم خشية لعرامهم(2) — وكانوا ذوى دهى معا وعرام
دريسا وتماما وقد كان فيهم — زبيرا وكل القوم غير نيام
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد — فردهم عنه بحسن خصام
بتاويله التوراة حتى تفرقوا — وقال لهم : ما انتم بطغام
فذلك من اعلامه وبيانه — وليس نهار واضح كظلام

وقال ابو طالب ايضا :

بكى طربا لما راه محمد — كأن لا يراني راجعا لمعاد
فبت يجافيني تهلل دمعه — وقربته من مضجعي و وسادي

1) السهيلي 130/1 ؛ حذفه ابن هشام
2) بهامش المخطوطة : حدهم

فقلت له : قرب قعودك وارتحل ولا تخش مني جفوة ببلادى
وخل زمام العيس وارتحلن بنا على عزمة من امرنا ورشاد
ورح رائحا في الراشدين مشيعا لذى رحم في القوم غير معاد
فرحنا مع العير التي راح ركبها يؤمون من غوري أرض اياد
فما رجعوا حتى رأوا من محمد احاديث تجلو غم كل فؤاد
وحتى رأوا احبار كل مدينة سجودا له من عصبة وفراد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا دريسا وهموا كلهم بفساد
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا وجاهدهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصح رده فان له ارصاد كل مضاد
فاني أخشى الحاسدين وانه أخو الكتب مكتوب بكل مداد

54) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من اقذار الجاهلية ومعايبها ، لما يريد به من كرامته ورسالته ، وهو على دين قومه . حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة ، واحسنهم خلقا، واكرمهم مخالطة ، واحسنهم جوارا ، واعظمهم خلقا ، واصدقهم حديثا ، واعظمهم امانة ، وابعدهم من الفحش -(6)- والاخلاق التي تدنس الرجال تنزها وتكرما ، حتى ما اسمه في قومه الا « الامين » لما جمع الله عزوجل فيه من الأمور الصالحة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي ، يحدث عما كان يحفظه الله عزوجل به في صغره وامر جاهليته (1) .هـ.

55) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني والدي اسحاق بن يسار، عن من حدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ، فيما يذكر من حفظ الله عز وجل اياه : اني

---

1) ابن هشام ، ص 117

لمع غلمان هم اسناني ، قد جعلنا ازرنا على اعناقنا لحجارة ننقلها نلعب بها اذ لكمني لاكم لكمة شديدة ثم قال : اشدد عليك ازارك (1) . ن.

56) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حدثني ابي : العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا ننقل الحجارة حين بنت قريش البيت، فأفردت قريش رجلين رجلين . وكان النساء ينقلن الشيد ، وكان الرجال ينقلون الحجارة . فكنت انقل انا وابن اخي ، فكنا نحمل على رقابنا، وازرنا تحت الحجارة . فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا انا امشي ومحمد صلى الله عليه وسلم قدامي ليس عليه شيء اذ خر محمد فانبطح . فألقيت حجري وجئت اسعى وهو ينظر الى السماء فوقه . فقلت : «ما شانك ؟» فقام ، فاخذ ازاره ونهاني أمشي عريانا . فلبثت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا : «مجنون» ، حتى أظهر الله عزوجل نبوته .هـ.

57) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ، عن ابيه ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النساء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله عزوجل فيهما . قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا ، فقلت لصاحبي : « تبصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر فيها كما يسمر الفتيان ؟» فقال : « علي » . قال : فدخلت حتى اذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير. فقلت : ما هذا ؟ فقيل : تزوج فلان فلانة . فجلست أنظر ، وضرب الله عزوجل على اذني ، فوالله ما أيقظني الا مس الشمس ، فرجعت الى صاحبي . فقال : ما فعلت ؟ فقلت : ما ـ(7) فعلت شيئا . ثم اخبرته

---

1) ابن هشام ، ص ١١٧

بالذي رايت . ثم قلت له ليلة اخرى : « ابصر لي غنمي حتى أسمر بمكة ». ففعل ، فدخلت ، فلما جئت مكة ، سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة ، فسالت ، فقيل : فلان نكح فلانة ، فجلست انظر ، وضرب الله عزوجل على أذني . فواله ما أيقظني الا مس الشمس ، فرجعت الى صاحبي ، فقال : ما فعلت ؟ فقلت : لا شيء ، ثم اخبرته الخبر ، فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك ، حتى اكرمني الله عزوجل بنبوته (1) .

حديث خديجة ابنة خويلد

58) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت خديجة ابنة خويلد امراة تاجرة ذات شرف ومال ، تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشيء تجعله لهم منه . وكانت قريش قوما تجارا . فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه ، فعرضت عليه ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام ، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له ميسرة . فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج في مالها ذلك ، ومعه غلامها ميسرة ، حتى قدم الشام ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان . فاطلع الراهب الى ميسرة ، فقال: « من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟» فقال له ميسرة : «هذا رجل من قريش ، من أهل الحرم». فقال له الراهب : «ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي». ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها ، واشترى ما اراد أن يشتري ، ثم أقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة . فكان ميسرة ، فيما يزعمون ، اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس ، وهو يسير على

---

1) السهيلي 222/1

بعيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به، فاضعف أوقريبا . وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملكين اياه . وكانت خديجة امراة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله عزوجل بها من كرامته . فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به ، ـ(8)ـ بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له ، فيما يزعمون : « يا بن عم ، اني قد رغبت فيك لقرابتك مني ، وشرفك في قومك ، وسطتك فيهم ، وامانتك عندهم ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك». ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا ، واعظمهم شرفا ، وأكثرهم مالا . كل قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر على ذلك . وهي خديجة ابنة خويلد ابن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمها فاطمة ابنة زيد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي . وامها هالة ابنة عبد مناف بن الحارث بن عبد بن منقذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي . وأمها فلانة (1) ابنة سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي (2) . وامها عاتكة ابنة عبد العزى بن قصي وامها ريطة ابنة كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي . وامها فيلة ابنة حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . وأمها اميمة ابنة عامر بن الحارث بن فهر. وامها ابنة سعد بن كعب ابن عمرو ، من خزاعة . وأمها فلانة ابنة حرب بن الحارث بن فهر . وامها سلمى بنت غالب بن فهر . وامها ابنة محارب بن فهر .ن.

59) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ، ذكر ذلك لأعمامه . فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب ، حتي دخل على اسد بن اسد

1) ابن هشام : قلابة

2) ابن هشام ، ص 119-120

فخطبها اليه . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فولدت له قبل ان ينزل عليه الوحي ولده كلهم : زينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ، والقاسم ، والطاهر، والطيب ، فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الاسلام . وبالقاسم كان يكنى صلى الله عليه وسلم. فأما بناته فأدركن الاسلام ، وهاجرن معه ، واتبعنه ، وآمن به عليه السلام (1) .ن.

1) ابن هشام ، ص 120 ـ 121

قصة الأحبار

60) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت الاحبار والرهبان اهل -(9)- الكتابين هم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، وزمانه الذي يترقب فيه من العرب لما يجدون في كتبهم من صفته وما أثبت فيها عندهم من اسمه ، وبما أخذ عليهم من الميثاق له في عهد أنبيائهم وكتبهم في اتباعه ، فيستفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشرك ، ويخبرونهم أن نبيا مبعوثا بدين ابراهيم اسمه أحمد . كذلك يجدونه في كتبهم في عهد أنبيائهم (1) . يقول الله تبارك وتعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ... » الى قوله : « أولئك هم المفلحون » (2) . وقال الله تبارك وتعالى : « واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل » الآية كلها (3) . وقال : « محمد رسول الله والذين معه » الآية كلها (4) . وقوله : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » الى قوله : « فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين » (5).

61) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت العرب اميين لا يدرسون كتابا ، ولا يعرفون من الرسل عهدا ، ولا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قيامة الا شيئا يسمعونه من اهل الكتاب لا يثبت في صدورهم ولا يعملون به شيئا من اعمالهم . فكان ، فيما بلغنا ، من حديث الاحبار والرهبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعثه الله عزوجل بزمان .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 129 – 130
2) القران سورة الاعراف 156/7
3) القران سورة الصف 6/61
4) القرآن سورة الفتح 29/48
5) القرآن سورة البقرة 89/2 – 90

62) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني أشياخ منا قالوا : لم يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا . كان معنا يهود ، وكانوا أهل كتاب ، وكنا أصحاب وثن . فكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا : « ان نبيا مبعوثا ، الآن قد أظل زمانه، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم ». فلما بعث الله تعالى رسوله اتبعناه وكفروا به . ففينا ، والله ، وفيهم أنزل الله عزوجل : «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم (1) » الآية .ن.(2)

63) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، قال : حدثني من شئت من رجال قومي ، عن حسان بن ثابت قال : والله اني لغلام يافع ، ابن سبع سنين أو ابن ثماني سنين ، أعقل كل ما سمعت ، اذ سمعت يهوديا وهو -(10)- على أطمه بيثرب يصرخ : يا معشر يهود . فلما اجتمعوا اليه ، قالوا : ويلك ، ما لك ؟ قال : « طلع نجم احمد ، الذي يبعث به ، الليلة .ن.

64) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن ابراهيم ، عن محمد بن لبيد ، عن سلمة بن سلامة بن وقش ، قال : كان بين ابياتنا يهودي ، فخرج على نادي قومي من بني عبد الاشهل ذات غداة ، فذكر البعث ، والقيامة والجنة ، والنار، والحساب ، والميزان ، فقال ذاك لاصحاب وثن لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت . وذلك قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: « ويلك يا فلان ، وهذا كائن أن الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها

---

1) القرآن سورة البقرة 89/2

2) ابن هشام ، ص 134

جـنة ونـار، يجـزون من أعمـالهم ؟» قـال : «نعـم والذي يحـلف بـه ، لـوددت أن حظي مـن تلك النـار أن توقـدوا أعـظم تنـور فـي داركـم ، فتحمـونه ثـم تقذفـوني فيه ، ثـم تطينـون علي ، وأني أنجـو من النـار غـدا ». فقيـل : يا فلان ، فمـا عـلامة ذلك ؟» قـال : « نبـي يبعـث مـن نـاحية هـذه البـلاد » ، وأشـار بيده نحـو مكة واليـمن . قـالوا : «فمتى تـراه ؟» فـرمى بـطرفـه ، فـرآني وأنـا مضطجـع بفنـاء بـاب أهـلي ، فقـال وانـا أحـدث القوم : «ان يستنفـد هـذا الغلام عمـره ، يـدركه». فما ذهـب الليـل والنهـار حتى بعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليـه وسلـم، وانـه لحـي بين أظهركـم ، فآمنـا به وصدقنـاه وكفر بـه بغيـا وحـسدا . فقلنا لـه : « يا فلان ، ألسـت الـذي قلت مـا قلت وأخـبرتنـا ؟» قـال : « لـيـس بـه » (1) . ن .

65) حـدثنا احمـد قـال : نـا يونـس عـن ابـن اسحـاق قـال : حـدثني عـاصم بن عمر بـن قتـادة ، عـن شيـخ من بنـي قـريظة ، قال : « هل تـدري عمـا كان اسلام أسيـد وثعلبـة ابني سعيـة ، وأسد بن عبيد ؟ ـ نفـر من هذيـل (2) ، لم يكـونوا من بني قريظة ولا النضيـر ، كانوا فـوق ذلـك ـ فقلـت : لا . قـال : فانـه قـدم علينـا رجـل من الشـأم من يهود ، يـقال لـه ابن الهيبان . فأقـام عنـدنا . والله مـا رأينـا رجلا قـط لا يصلي الخـمس خيـرا منه . فقـدم علينـا قبـل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنيـن . فكنـا انا قحطنا وقـل علينا المطر نقـول : يا ابن الهيبـان ، اخـرج فاستسـق لنا . فيقـول : لا والله حتـى تقـدموا أمام مخرجكم صدقة. فنقـول : كـم ؟ فيقـول : صاعـا من تمر، أو مديـن من شعيـر. فنخـرجه، ثـم نخرج (3) الـى ظاهر حرتنـا ونحـن معـه . فيستسـقي . فـوالله مـا يـقوم من مجلسـه حتى تمر الشعـاب ، قـد فعل ذلك غيـر ـ(11)ـ مـرة

1) ابـن هـشـام ، ص 135
2) ابـن هـشـام : هـدل
3) ابـن هـشـام : يخـرج بنا

ولا مرتين ولا ثلاث . فحدرته الوفاة . فاجتمعنا اليه ، فقال : يا معشر يهود ، ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع ؟ قالوا : انت اعلم ، قال : «فانه انما اخرجني اتوقع خروج نبي قد أظل زمانه ، هذه البلاد مهاجره ، فأتبعه . فلا تسبقن اليه اذا خرج ، يا معشر يهود ، فانه يبعث بسفك الدماء ، وسبي الذراري والنساء ممن خالفه . فلا يمنعكم ذلك منه». ثم مات. فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قريظة ، قال أولئك الفتية الثلاثة، وكانوا شبابا احداثا : « يا معشر يهود ، والله انه الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان ». فقالوا : «ما هو به» ، قالوا : «بلى ، والله ، انه لصفته » . ثم نزلوا فاسلموا وخلوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم .ن. (1) .

66) نا أحمد ، قال : نا يونس عن ابن اسحاق ، قال : كانت اموالهم في الحصن مع المشركين ، فلما فتح ، رد ذلك عليهم .ن.

67) نا أحمد ، نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن يونس ابن أبي مسلم ، عن عكرمة : أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث كفروا به . فذلك قوله تبارك وتعالى : « فأما الذين اسودت وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم » (2) . وكان قوم من اهل الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث آمنوا به . فذلك قوله : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » (3) .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 135 ـ 136

2) القرآن سورة ءال عمران 3/106

3) القرآن سورة محمد 47/17

اسلام سلمان الفارسي رحمه الله

68) نا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسي، قال : كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان ، من قرية يقال لها جي . وكان ابي دهقان ارضه ، وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده . فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية ، حتى كنت قطن النار التي يوقدها ، لا يتركها تخبو ساعة ، فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما انا فيه ، حتى بنى ابي بنيانا له ، وكانت له ضيعة ، فيها بعض العمل. فدعاني ، فقال : « أي بني ، انه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه . ولا بد لي من اطلاعها . فانطلق اليهم ، فمرهم لكذا وكذى . ولا تحتبس عني ، فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شيء». فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة النصارى ، فسمعت أصواتهم -(12)- فيها . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت انظر، فاعجبني ما رايت من حالهم ، فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس . وبعث ابي في طلبي في كل وجه ، حتى جئته حين امسيت ، ولم اذهب الى ضيعته . فقال : «أي بني ، اين كنت ؟ الم اكن قلت لك ؟» قلت : « يآبتاه ، مررت بأناس يقال لهم النصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم ، فجلست انظر كيف يفعلون » . فقال : « أي بني ، دينك ودين آبائك خير من دينهم ». فقلت : « والله ما هو بخير من دينهم : هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ، ونحن انما نعبد نارا نوقدها بايدينا : اذا تركناها ماتت ». فخافني ، فجعل في رجلي حديدا ، وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى ، فقلت لهم : اين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه ؟ فقالوا بالشام ، فقلت : فاذا

قـدم عليكـم من هنـاك انـاس فائنونـي ، فقـالوا : نفعـل . فقـدم عليهم نـاس من تجـارهم ، فبعـثوا الـي : انـه قـدم علينا تجـار من تـجارنـا. فبعثت اليهـم : اذا قـضوا حوائجهـم وارادوا الخـروج ، فائنوني بـهم . قـالوا : نفعـل . فلما قضـوا حوائجهـم وارادوا الـرحيل ، بعثوا الي بذلك. فـطرحت الحديد الـذي في رجلي ولحقت بـهم فانطلقت معهـم ، حتى قدمت الشـام . فلمـا قدمتهـا ، قلت : من افضـل اهـل هـذا الـدين ؟ قـالوا : الأسقـف صاحب الكنيسـة . فجئتـه فقـلت لـه : اني قـد احببت ان أكون معـك في كنيستـك واعبد الله فيهـا معك ، وأتعلـم منك الخير. قـال : فكن مـعي . فكنت معـه . وكـان رجل سوء : كـان يامرهم بـالصدقة ويـرغبهـم فيهـا ، فـاذا جمعوهـا اليه اكتنزهـا ولم يعطها المساكين . فابغضته بغضا شديدا لمـا رايـت من حاله . فلـم ينشب ان مات ، فلما جاؤوا ليدفنـوه ، قـلت لهم : ان هـذا رجل سوء : كـان يأمركـم بالصدقـة ويرغبكم فيهـا ، حتـى اذا جمعتموهـا اليه اكتنزها ولم يعطهـا المساكين. فقالوا : ومـا علامة ذلـك ؟ فقـلت : انـا اخـرج لكـم كنـزه ، فقـالوا : فهـاته . فاخرجت لـهم سبـع قـلال ممـلوءة ذهبـا وورقـا . فلما راوا ذلـك ، قـالوا : والله لا يدفـن ابـدا ، فصلبـوه عـلى خشبة ، ورمـوه بالحجـارة ، وجـاؤوا بـرجل آخر ، فجعلوه مكـانه . فـلا والله يا ابن عبـاس ، ما رايـت رجـلا قـط لا يصـلي الخـمس ارى انه افـضل منـه ، اشـد اجتـهادا ، ولا أزهد فـي الدنيا ، ولا اداب ، ليلا ولا نهارا منـه . مـا اعلمني احببـت شيئا قط قبـله حبـه . فلـم أزل معـه حتـى حضرته الـوفاة . فقلت : «يا فـلان، قد حـضرك مـا تـرى من أمـر الله عـزوجل ، واني والله ما -(13)- احـببت شيـا قط حبك . فمـاذا تـامرني ، والى مـن توصيني ؟» قـال : اي بنـي، والله مـا اعـلمه الا رجلا بالمـوصل ، فاته ، فـانك ستجـده على مثل حالي. فلمـا مـات وغيـب ، لحقت بالمـوصل ، فاتيت صاحبهـا ، فوجـدته عـلى مثـل حـاله مـن الاجتهـاد والزهـادة في الدنيـا . فقلت لـه : ان فـلانـا اوصاني اليـك ان آتيـك واكون معـك . قـال : فاقـم اي بنـي . فاقمت عنده عـلى مثـل امـر صاحبه ، حـتى حضـرته الوفـاة ، فقلت له : ان فـلانا اوصانـي اليك ، وقـد حضـرك من امر الله مـا تـرى ، فـالى مـن؟ قـال : والله مـا اعلمـه اى بنـي الا رجـلا بنصيبين هو عـلى مثـل مـا نـحـن

عليه ، فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر ، فقلت له : يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان ، وفلان اوصاني اليك . قال : فاقم أي بني . فاقمت عنده على مثل حالهم ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، انه قد حضرك من امر الله ما ترى ، وقد كان فلان اوصاني الى فلان ، واوصاني فلان الى فلان ، واوصاني فلان اليك ، فالى من ؟ قال : اي بني ، والله ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم ، فاته ، فانك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية ، فوجدته على مثل حالهم . فاقمت عنده واكتسبت ، حتى كانت لي غنيمة وبقرات . ثم حضرته الوفاة ، فقلت : يا فلان ، ان فلانا كان اوصاني الى فلان ، وفلان الى فلان ، وفلان اليك ، وقد حضرك من امر الله ما ترى ، فالى من توصيني ؟ قال : « اي بني ، والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه آمرك ان تاتيه ، ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم ، مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل ، وان فيه علامات لا تخفى : بين كتفيه خاتم النبوة (1)، ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد ، فافعل ، فانه قد اظلك زمانه » . فلما واريناه ، اقمت على خير حتى مرّبي رجال من تجار العرب من كلب ، فقلت لهم : تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب ، واعطيكم غنمتي هذه وبقراتي ؟ قالوا نعم . فاعطيتهم اياها ، وحملوني حتى اذا جاءوا بي وادي القرى ، ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى . فوالله لقد رأيت النخل ، وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي ، وما حقت عندي حتى قدم رجل – (14) – من بني قريظة من (اقرباء) (2) يهود وادي القرى ، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده ، فخرج بي حتى قدم المدينة . فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعته ، فاقمت في رقي مع صاحبي . وبعث الله عزوجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

---

(1) بهامش الاصل « نا العطاردي ، نا يحيى بن ءادم ، قال : الذي يتختم به هو خاتم ، والنبي عليه السلام خاتم » .

(2) عند ابن هشام : قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة .

لا يذكر لي شيء من امره مما انا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء وانا أعمل لصاحبي في نخلة له . فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له ، فقال : «فلان ، قاتل الله بني قيلة ، والله انهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي» فوالله ما هو الا أن سمعتها فاخذتني العرواء ـ يقول : الرعدة ـ حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ، ونزلت اقول : ما هذا، الخبر ما هو ؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة ، وقال : ما لك ولهذا ؟ اقبل قبل عملك ، فقلت : لا شيء انما سمعت خبرا، فاحببت أعلمه . فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام ، فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا ، فقلت : انه بلغني انك رجل صالح ، أن معك اصحابا لك غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة ، فرأيتكم احق من بهذه البلاد به ، فها هو هذا ، فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وقال لاصحابه : كلوا ، ولم ياكل ، فقلت في نفسي : هذه خلة مما وصف لي صاحبي ، ثم رجعت ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة . فجمعت شيئا كان عندي ، ثم جئته به ، فقلت : ابي رايتك لا تاكل الصدقة ، وهذه هدية وكرامة ، ليست بالصدقة . فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واكل اصحابه ، فقلت : هده خلتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة، وعلي شملتان لي وهو في اصحابه ، فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدير، عرف اني استثبت من شيء قد وصف لي . فوضع رداءه عن ظهره ، فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي ، فاكببت عليه اقبله وأبكي ، فقال : تحول يا سلمان هاكذى ، فتحولت فجلست بين يديه، واحب ان يسمع اصحابه حديثي عنه ، فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كاتب يا سلمان ، فكاتبت صاحبي على ثلاثماية نخلة احييها له ، وأربعين اوقية ، فأعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل

ثلاثين ودية -(15)- (الى) عشرة (1) ، كل رجل منهم على قدر ما عنده . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقّر لها ، فاذا فرغت ، فأذني ، حتى اكون انا الذي اضعها بيدي . ففقرتها ، وأعانني أصحابي - يقول : حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، قد فرغنا منها . فخرج معي حتى جاءها ، فكنا نحمل اليه الودى ، فيضعه بيده ويسوي عليه . فوالذي بعثه بالحق ، ما ماتت منها ودية واحدة ، وبقيت علي الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الفارسي المسلم المكاتب ؟ فدعيت له ، فقال : خذ هذه يا سلمان ، فأد بها ما عليك ، فقلت : يا رسول الله ، واين تقع هذه مما علي ؟ قال : فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك ، فوالذي نفس سلمان بيده ، لوزنت لهم منها أربعين أوقية ، فاديتها اليهم ، وعتق سلمان . وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ، ثم عتقت ، فشهدت الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد (2) .

69) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدث هذا من حديث سلمان ، فقال : حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة : « أيت غيضتين من ارض الشام ، فان رجلا يخرج من احداهما الى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام ، فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي ، فسله عن هذا الدين الذي تسئلني عنه : عن الحنيفية دين ابراهيم . فخرجت حتى أقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الأخرى، وانما كان يخرج مستحرا ، فخرج وغلبني عليه الناس ، حتى دخل في الغيضة

---

(1) ابن هشام : الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشر ودية ، والرجل بعشر .
(2) ابن هشام ، ص : 136 — 142

التي يدخل فيها حتى ما بقي الا منكبه ، فاخذت به فقلت : رحمك الله ، الحنيفية دين ابراهيم ؟ فقال : انك لتسئل عن شيء ما يسئل عنه الناس اليوم ، قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم ، يبعث (1) . فلما ذكر سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، « لئن كنت صدقت يا سلمان ، لقد رايت عيسى بن مريم عليه السلام » (2) .ن.

70) حدثنا أحمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان ، قال : لما أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب ، فقال : اقض به عنك ، فقلت : يا رسول الله ، واين يقع -(16)- هذه مما علي ؟ فقلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه، ثم قذفها الي ، ثم قال : انطلق بها فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك . فانطلقت ، فوزنت لهم منها حتى أوفيتهم منها أربعين أوقية .ن.

71) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن أبي ليلى ، قال : نا عتاب البكرى ، قال : كنا نجالس أبا سعيد الخدري ، فيبسط له على بابه بساط ، ثم يجعل عليه وسادة ، فيجلس على البساط ويتكي على الوسادة ونحن حوله نحدق به ، فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ؟ قال فاشار ابو سعيد بالسبابة ووضع الابهام على اول مفصل اسفل من ذلك . قال يونس : اخرج المفصل كله ، قال : كانت بضعة ناشزة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

72) نا احمد ، نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : وكانت قريش يعظمون الكعبة ويطوفون بها ، ويستغفرون عندها مع تعظيم الاوثان والشرك في ذبائحهم ، ويحجون ويقفون المواقف .ن.

---

(1) بالاصل المطموس كلمة شبيهة بما اثبتناه . وفي سيرة الكلاعي ، وطبقات ابن سعد : « يبعث بهذا الدين » .

(2) ابن هشام ص : 148 – 149

أثـــر الكـعـبـة

73) نـا أحمد (1) ، نـا يونـس ، عن سعيد بن ميسـرة البكـرى ، قـال حـدثني انـس بـن مـالك أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال : كـانمـوضع البيت فـي زمـان آدم شبـرا أو أكثـر علمـا ، فكـانت الملائكة تحـج اليـه قبل آدم ، ثـم حج آدم ، فـاستقبله المـلائكة فقـالوا : يا آدم من أيـن جئت ؟ قـال حججت البيـت . قالوا : قـد حجته الملائكة قبلك .هـ.

74) نـا أحـمد ، نـا يـونس ، عـن ثـابت بن دينـار، عن عطاء قال: اهبـط آدم بـالهنـد ، فقـال : يـا رب ما لي لا اسمع صـوت الملائكـة كمـا كنـت أسمعهـا في الجنة ؟ فقال لـه : بخطيئتـك يـا آدم ، فانطلق فـابن لي بيتـا فتطوف بـه كما رأيتهم يتطوفـون . فانطلـق حتى اتـى مكة ، فبنـى البيـت ، فكـان موضع قدمي آدم قـرى وأنهـار وعمارة ، ومـا بين خـطـاه مفـاوز . فحج آدم البيت من الهنـد اربعين سنـة .ن.

75) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عن يحيى بـن سلمة بـن كهيل ، عـن ابـيه عـن مجاهد قـال : لما قيل لابـراهيم اذن في النـاس بالحج » (2) ، قـال : يا رب كيـف اقول ؟ قـال : قل « يآيـها النـاس اجيبـوا ربكـم » . فصعـد الجبل ينـادي : «ايها النـاس اجيبـوا ربكم». فأجابـوه : لبيك اللهم لبيـك . فـكان هـذا أول التلبية .ن.

76) نـا أحـمد ، نا يونـس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال حـدثنـي وهـب بن كيسـان ، قال : سمعـت عبد بن عميـر الليثـي يقول : لما امـر ابـراهيـم بـدعاء الناس الـى الحج ، استقبـل المشرق فدعـا الـى اللـه

---

(1) بهـامـش الاصل ، نشر ، صح ، لا ندري بمـاذا يتعـلق

(2) القـرءان ، سـورة الحـج 22/27

عـزوجل . فـاجيب : لبيـك لبيك . ثـم استقبـل المغـرب فدعا الله عزوجل، فـاجيب : لبيـك لبيـك ، ثـم استقبـل الشـام فـدعا الـى الله عـزوجل ، فاجيب : لبيـك -(17)- لبيـك . ثـم استقبـل اليمن ، فـدعا الى الله عزوجل، فاجـيب : لبيـك لبيـك .ن.

77) نـا احـمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني ثقـة من أهـل المدينـة ، عـن عـروة بن الـزبير انـه قال : مـا من نبـي الا وقـد حـج البيت الا مـا كـان من هـود وصالح . ولقـد حجه نـوح : فلما كان مـن الارض مـا كان مـن الغـرق ، اصاب البيت مـا اصاب الارض، فـكان البيـت رونـة (1) حـمراء . فبعـث الله تعـالى هـودا ، فتشـاغـل بأمـر قـومه حـتى قبضه الله عـزوجل اليه ، فلـم يحجه حتى مـات . ثـم بعـث الله تعـالى صالحا ، فتشاغـل بـأمر قوعه فلم يحجه حتى مات . فلما بـواه الله عـزوجل لابراهيم ، حجه . ثـم لـم يبـق نبي الا حجه .هـ.

78) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق ، عن عطـاء بن ابي ربـاح ، عـن كعـب الحبـر ، قـال : شكـت الكعبـة الى ربهـا عـزوجـل وبكـت اليـه ، فقـالت : أي رب ، قـل زواري ، وجفـاني النـاس . فقال الله عـزوجل لهـا : انـي محدث لك انجيـلا (2) ، وجـاعل لك زوارا يحنون اليك حنيـن الحمامة الـى بيضاتهـا .ن.

79) نـا احـمد ، قـال : حـدثني ابـي قـال : نـا جـرير بن عبـد الحـميد ، عـن منصـور ، عـن مجاهد ، عـن عبـد الله بـن عمـرو ، قال : خـلق البيت قبـل الارض بالفي عـام ، ثـم دحيت الارض منه .ن.

80) نـا احـمد ، نـا يـونس ، عـن الاسبـاط بن نصـر الهمـداني، عـن اسماعـيل بن عبـد الرحمـن السـدي ، قـال : خـرج آدم من الجنة ، معـه حجـر في يـده ، وورق فـي الكف الآخـر ، فبث الـورق بالهند. فمنه

(1) كذا بالاصل ، وبالهامش ، ج ، ربوة

(2) كذا بالاصل ، لعله : جيلا، او اجيالا

ما تـرون مث الطيب . وأما الحجـر فكان ياقـوتة بيضـاء يستضاء بـها . فلما بنـى ابراهيـم البيت ، فبلـغ موضـع الحجر ، قال لاسماعيـل : ايتنـي بحجـر أضعه هـا هنا . فـاتاه بحجـر من الجبـل ، فقـال : غير هـذا . فـرده مـرارا ، لا يـرضى ما ياتيـه ، فـذهب مرة وجـاءه جبـريل بالحجر، من الهند ، الـذي أخـرج به آدم مـن الجنـة ، فـوضعـه ، فلمـا جـاءه اسمـاعيل ، قـال : من جاءك بـهذا ؟ قال : من هـو انشط منك .ن.

81) نـا أحـمد ، نـا يونـس ، عـن السـرى بـن اسماعـيل ، عـن عـامر ، عـن عمـر بـن الخـطاب انه قـال : الحجـر الأسود من أحجـار الجنـة أهبـط الى الأرض وهـو أشـد بيـاضا من الكرسف ، فما اسـود الا من خطـايا بني آدم ، ولولا ذلك ما مسه أبكم ولا أصم ولا أعمى الا برىء .ن.

82) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن عبـد الرحمن بن عبد الله ، عـن سلمـة بن كهيـل ، عـن رجل ، عـن علـي أنـه قـال : السكينـة لها وجه كـوجه الانسـان ، وهي في ذلك ريح هفـافة .هـ.

83) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابـراهيم بـن اسمـاعيل ، عـن يـزيد الرقـاشي ، عن أبيـه ، عن أبي مـوسى الأشعـري ، أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : لقـد مـر بالصخرة من الـروحاء سبعون نبيا حـفاة ، عليهـم العبـاء ، يؤمون بيت الله العـتيق ، منهـم مـوسى عـليه الـسـلام .ن.

84) نـا احـمد ، نـا يونس ، عـن ـ(18)ـ سعيـد بن ميسـرة ، عن انـس بن مـالك أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : كان الحجـر من ياقوت الجنـة ، فمسحه المشركون ، فاسواد من مسحهم اياه .ن.

85) نـا احـمد ، نـا يونس ، عـن وهب بن عقبـة ، عـن عطيـة العـوفي ، عـن ابن عبـاس ، قـال : ان الحجـر الأسود من حجـارة الجنة، كان اشد بيـاضا من اللبن ، فاسواد مما مسحـه بنو آدم من ذنوبهم .ن.

86) نـا احـمد ، نا يـونس ، عن مسلمـة بن عبيـد اللـه القرشـي ، عـن عبـد الكـريم أبي أمية ، قـال : كـان البيـت يـاقوتة من ياقـوت الجنة، فلمـا كـان زمـن الطـوفان رفـع الى السمـاء الدنيـا ، فـلو وقـع الآن وقع عـلى مـوضع البيت ، يطـوف بـه كل ليـلة سبعـون ألف ملك . واستودع جبـريل أبـا قبيـس الحجر ، وهو يـاقوتة بيـضاء من يـاقوت الجنة ، فلما بنـى ابراهيـم البيت أتـاه جبـريل ، فأخـرج لـه الحجر، فـوضعه فـي قواعـد البيت ، وهو يـوم القيـامة أعظم من احد ، لـه لسان يشهد به .ن.

87) نـا احمد ، نا يـونس ، عن عبد الـرحمن بن عبـد الله المسعودي، عـن سعيـد بن ابـي بـردة الأشعري ، عن عبـد الله بـن عمـر انـه قـال لابيـه أبي بـردة : اتدري مـا كان قـومك يقـولون في الجـاهلية اذا طافوا بـالبيـت ؟ قـال : وما كـانوا يقـولون ؟ قـال : كـانوا يقولون : « اللهـم هـذا واحـد ان تمـا ، أتمـه الله وقد أتمـا ، ان تغفـر اللهم تغفـر جمـا ، وأي عبـد لـك لا المـا ؟» .ن.

88) نـا أحمد ، نـا يونس عـن قيـس بن الربيـع عن منصـور عـن مجـاهد قال : كـان اهل الجاهلية يقـولون حين يطـوفون بالبيت : ان تغفر اللهم تغفـر جما . وأي عبـد لك لا المـا ؟ .ن.

89) نـا أحمـد ، نا يونس ، عن هـشام بن عـروة ، عن أبيـه قـال : لـم يكن أحد يـطوف بالكعبة عـليه ثيـاب الا الحـمس وكان بقيـة النـاس ، الرجـال والنساء ، يطوفـون عراة ، الا ان يحتسب عـليهم الحمس فيعطـون الـرجل أو المرأة الثـوب يلبسه .ن.

90) نا احـمد ، نا يـونس عن ابي معشـر المدني ، عن محمد بن قيس قـال : كـان اهل الجـاهلية ممن لم يكن من الحمس ، فـأن طـابت نفسه ان يـرمي بالثـوب الذي عليه الـى الكعبـة اذا طـاف بالبيت ، أو وجـد عـارية من أهل مـكة طـاف فيـه . فان لـم تطـب نفسـه بـالثوب الـذي عـليه ، ولـم يجـد عـارية من أهل مـكة ، طـاف عريانا . فقـالوا : «وجدنا

عـليها آبـاءنا ، والله أمرنـا بهـا ... » (1) حتـى بـلغ : « خـالصة يـوم القيامة » (2) . قـال محمد بن قيـس : هي للذيـن آمنـوا في الحياة الدنيا ، ليشركهم فيهـا الكفار. فاذا كـان يوم القيامة ، خلص بهـا المؤمنون .ن.

91) نـا أحمـد ، نا يونـس ، عن هشـام بن عـروة ، عـن أبيه ، عن عـائشـة قـالت : كـانت قـريش ومـن يـدين دينهـا ، وهـم الحمس ، يقفـون عشية عـرفة بـالمزدلفـة ، يقولون : ـ(19)ـ «نحن قطن البيت». وكان بقيـة النـاس والعـرب يقفون بعرفات ، فأنزل الله تعالى : «ثـم أفيضوا من حيث افاض الناس » (3) فيقدموا فوقفـوا مـع الناس بعرفـات . ن .

92) نـا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق قـال : حـدثني عـبد الله بـن ابي بـكر ، عـن عثمـان بن أبي سليمان ، عن نافع بـن جبيـر بن مطعـم ، عـن .بيـه جبير بـن مطعـم ، قال : لقـد رايت رسول الله صـلى الله عليه وسلـم وهو على ديـن قومه وهو يقف عـلى بعير له بعـرفات من بين قومـه حتـى يدفـع معهـم توفيقـا من اللـه عـز وجـل لـه (4) . هـ.

93) نـا أحـمد ، نا يونـس ، عن زكريا بـن أبي زائـدة ، عـن ابـي اسحاق (5) ، عـن عمـر بـن ميمـون ، عـن عمر قـال : كان المشاركون كلهـم يقولون : « أشـرق ثبير كي مـا نغير » . قال فكانـوا لا يفيضـون من جـمع (6) ، حـتى تـطلع الشمس . فنهـانا رسـول الله صلى الله عـليه وسلم عن ذلك . قال زكريـا : فنفـر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم قبل أن تطـلع الشمـس .ن.

---

(1) القرءان ، سورة الاعـراف 7/28 غلط ناسخ المخطوطة فكتب : ءاباءنا عليهـا مـع تقـديـم وتأخـيـر .
(2) ايضـا ءاية 32 :
(3) سـورة البقـرة ، 2/192
(4) ابـن هـشـــام ، ص : 129
(5) هو ابو اسحاق الهمداني السبيعي ، وليس مؤلفنا ابن اسحـاق
(6) جـمـع : هو المـزدلـفـة

94) نــا أحمد ، نا يــونس ، عــن يــوسف بن ميمــون ، عــن الحسن قــال : كــان النــاس في الجــاهلية اذا أتــوا المعــرف قــام الرجل فــوق جبــل ، فقــال : أنــا فــلان بن فلان ، فعــلت كــذى وفعل ابي كــذى وفعــل جدي كــذى . فانــزل اله عــزوجل : « فــاذا قضيتم مناسكــكم فاذكروا اله كذكــر ابائكــم او اشــد ذكــرا » (1) يقــول : كما كنتــم تذكــرون آبــاءكــم فــي الجــاهلية . فقــال رسول الله صلى الله عليــه وسلــم حــين نزلت هذه الآيــة : يأيهــا النــاس ان اله قــد رفع عنكم هــذه النخــوة والتفــاخر فــي الآباء ، فنحن ولد ادم وخلق آدم من تراب . وقال اله عــز وجل : « يايها الناس انــا خلقناكــم مــن ذكــر وانثــى » الى قولــه : « اتقاكــم » (2) ن.

95) نــا أحــمد ، نا يونس ، عــن يوسف بن ميمــون التميمي ، عــن عــطاء بن أبــي ربــاح أن انسانا ســأله عــن السعي بين الصفا والمــروة ، فقــال : ان هــاجر لما وضعهــا ابراهيم هي وابنهــا اسمــاعيل ، أصابهــا عــطش شديد ، حتــى أريت أن اسماعيل سيقتله العطش ، فلما خــشيت ذلك منــه وضعتــه في موضــع البيت وانطلــقت حتى أتــت الصفا فصعــدت فوقه تنظــر هل مــات بعد أم لا . فجعــلت تدعــو اله تعالى لــه ثــم نزلت حــتى أتــت بــطن الوادي فسعــت فيه ، ثــم خــرجت تمشي حتــى أتــت المــروة فصعــدت فوقهــا تنظر هل مات بعــد أم لا ، وكــانا حجرين الــى البيت . ففعلت ذلك سبــع مرات ، فهذا أصــل السعي بين الصفا والمروة .ن.

96) نــا أحــمد ، نا يــونس ، عن هــشام بن عــروة ، عــن أبيــه في هذه الاية : « ان الصفا والمروة من شعائــر اله » (3) ــ (20) ــ الآية ، فقلــت لعائشــة : « لو ان انسانا حج فلــم يطف بين الصفــا والمــروة ما ظننت ان عــليه حرجــا». قــالت : «فاتل عــلي» ، فتــلوت عليهــا : «فلاجناح عليــه

(1) القــرءان ، سورة البقــرة 2/200
(2) القــرءان ، ســورة الحجــرات ، 39/13
(3) القــرءان ، سورة البقــرة 2/158

أن يـطوف بهما»(1). فقـالت : لو كان كمـا تقـول ، كـان «فلا جناح عـليه ألا يطـوف بهما » ، وانـما نزلت هذه الآيـة في انـاس مـن قريش كـانـوا يحرمـون لمناة ، ولا يحل فـي دينهـم أن يطـوفوا بين الصفا والمروة ، فلما أسلمـوا قـالوا لرسول الله صلى الله عليه وسـلم : انا كنـا نحرم لمنـاة ، فلا يحل لنـا في ديننـا أن نـطوف بـين الصفا والمروة. فأنـزل الله عزوجل الآيـة : « ان الصفا والمروة من شعائـر الله » (2) . فقالت عائشـة : هما من شعـائر الله ، فمـا أتم الله حـج من لم يطف بهمـا .ن.

97) نـا أحمد ، نا يـونس ، عـن يـوسف بن ميمـون ، عـن عطاء بن أبـي ربـاح انـه سئـل عن رمي الجـمار ، فقـال : ان ابـراهيم أتى البيت الحـرام فصلى به، ثـم راح حتى أتـى منى فـي بعض الليـل . فانطلـق حتـى أتـى الشجرة (3)، فعـرض له الشيـطان ، فرمـاه ابراهيم بسبعـة احجار ، يكبـر مع كل حجـر . فذهب عنه . ثـم مضى حتى اتى مكان الجمرة التي تليها فتعرض له الشيطـان ، فرماه بسبعـة احجار يكبر مـع كل حجر ، فـذهب عنـه . ثـم مضى حتى (اذا) أتى موضع الجمـرة الثالثـة ، عـرض لـه الشيطان ، فرمـاه بسبعة احجار يكبر مع كل حجرة ، فذهب عنه . فلمـا بعث الله عز وجـل نبيـه صلى الله عليـه وسلم ، اقتص ما صنـع ابراهيـم ، فصـنع مـثلـه .ن.

98) نـا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابي بـكر الهذلـي ، قـال : نـا الحـسن ، قـال : كان النـاس في الجاهلية اذا ذبحـوا لطخـوا بالدماء وجه الكعـبة ، وشرجوا اللحوم (4) فوضعوها على الحجارة وقالوا : لا يحل لنـا أن نأكـل شيئا جعلناه لله عـز وجل حتى تاكلـه السباع والطير . فلمـا جاء الاسلام ، جـاء النـاس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : شـيئـا

---

(1) نـفـس الايـة
(2) نـفـس الايـة
(3) كذا بالاصل لعـله ، الجـمرة
(4) كذا ، كانه اراد ، شرجـوا الحجارة فوضعوا عليها اللحـوم

كنـا نصنعه فـي الجاهلية ، ألا نصنعـه الآن ؟ فانمـا هو لله عزوجل . فانزل الله عـز وجـل : « فكلوا منها واطعموا » (1) فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلـم : لا تفعلوا ، فان ذلك ليـس لله عـز وجـل . قال الحسـن : فلـم يعزم عليهم الاكل، فـان شئت فكل ، وان شئت فـدع .ن.

99) نـا أحـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق قـال : سالت ابن ابي نجيح عن قول رسول الله (2) صلى الله عليه وسلم :) ان الزمان قد استدار حتـى صار كهيئته يـوم خلق الله السموات والأرض». فقـال : كانت قـريش يدخـلون في كل سنـة شهـرا ، وانما كـانوا يوافقون ذا الحجة فـي كـل اثنتى عـشرة سنة مـرة . فـوفق الله تعالى لرسوله ــ(21)ــ في حجته التـي حج ذا الحجة ، فحج رسـول الله صلى الله عليه وسلـم فيهـا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : ان الزمـان قد استـدار حتى صار كهيئتـه يوم خلق الله السموات والأرض . فقلت لابن ابـي نجيح : فكيـف بحجة أبي بكر وعتـاب بن اسيـد ؟ فقـال على ما كـان النـاس يحجـون عليه . ثم فـسر ابـن أبـي نجيح ، فقـال : كانوا يحجـون في ذي الحجة ، ثـم العام المقبل في المحـرم ، ثـم صفـر حتـى يبلغـوا اثنـى عشـر شهـرا . ن.

100) حـدثنا احمد ، قال نا يـونس ، عـن ابن أبي ليلي وابن ابـي انيـسـة ، عن عبـد الله بن ابـي مليكـة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم قـال : نزل جبريل على ابراهيم صلى الله عليهما، فراح به فصلى به الصلوات بها . قال يحيى : الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ثم اجتمعا فبات بـه حتى صلى الفجر. ثم سار به يوم عرفة، حتى نزل بـه المنزل الذي ينزل النـاس ، فصلى بـه الصلاتين . قال يحيى : جميعا . ثـم اجتمعا . قـال فسـار حتى وقـف به فـي الموقـف حتى كـان كـاعجل

(1) القـرءان ، سورة الحـج 22/28

(2) في خطبة حجـة الـوداع

ما يطلي أحد مـن المسلمين صلاة المغرب، ثـم افاض حتى أتـى به جمعا (1)، فصلى به الصلاتين . قـال يحيى : المغرب والعشاء جميعا . قـال : ثـم بات بهـا حتى اذا كـان كأعجل مـا يصلـي أحـد من المسلميـن صلاة الفـجر ، أفاض بـه . حـتى أتى بـه الجمرة فرماها ، ثـم ذبح وحلق . ثـم أتى بـه البيـت ، فطاف بـه . قـال ابن ابي ليلى : ثـم رجع بـه الى منـى ، فأقام فيهـا تلك الايـام . ثـم اوحى الله عـز وجـل الى محمـد صلى الله عليه وسلم « أن اتبع ملة ابـراهيم حنيفـا » (2) .ن.

101) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عـن زكريـا بن أبـي زائدة ، عن أبي اسحـاق ، عن زيد بن يثيع ، عـن علي قـال : بعثنـي رسول الله صلى الله عليه وسلم حـين نـزلت « براءة » (3)، ألا يطوف بالبيت عريان .ن.

102) نـا أحـمد نـا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : وكانت قريش لا ادري قبل بناء الكعبة أو بعده ، ابتدعت رأي الحمس ، رأيا رأوه وادأروه بينهـم . فقـالوا « نحن بنو ابـراهيم وأهل الحرم وولاة البيت وقـاطنو مـكة وسكـانها ، فـليس لأحد من العـرب مثل حقنا ولا مثـل منزلتنـا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنـا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم . فـانكم ان فعلتـم ذلك ، استخفت العـرب حـرمتكم وقالوا : قد عظموا مـن الحـل مثـل مـا عظمـوا من الحرم ». فتركـوا الـوقوف على عرفة والافاضة منهـا ، وهـم يقـرون ويعـرفون انهـا من المشاعر -(22)- والحج وديـن ابـراهيم عليه السـلام ، ويرون لسائر العـرب أن يقفوا عـليها وأن يفيـضوا منهـا ، الا أنهـم قـالوا : نحن أهل الحـرم ، فليـس ينبغـي لنـا أن نخرج مـن الحـرمة ولا نعظم غيرها كما يعظمها الحـمس . والحمس أهل الحرم. ثـم جعلوا لمن ولدوا مـن العـرب من ساكني الحل والحرم مثل الذي لـهم ، لولادتهم ايـاهم : يحل لهم ما يحـل لهم ، ويحرم عـليهم مـا يحرم عـليهم.

---

(1) جـمع ، هـو المـزدلفـة
(2) القـرءان ، سـورة النحـل : 123/16
(3) أي السـورة التاسعـة من القـرءان

وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك . ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن . فقالوا : لا ينبغي للحمس أن ياقطوا الاقط ، ولا يسلئوا السمن وهم حرم ، ولا يدخلوا بيتا من شعر ، ولا (1) يستظلوا الا في بيوت الادم ما داموا حراما . ثم رفعوا في ذلك ، فقالوا : لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاؤوا به معهم من الحل في الحرم اذا جاؤوا حجاجا او عمارا ، ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحمس . فان لم يجدوا شيئا منها طافوا بالبيت عراة . فان تكرم منهم متكرم من رجل او امراة لم يجد ثوبا من ثياب الحمس ، فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ، القاها اذا فرغ من طوافه : لم ينتفع بها ولم يمسها ولا احد غيره ابدا . وكانت العرب تسمي تلك الثياب « اللقا ». فحملوا العرب على ذلك ، فدانت به ، ووقفوا على عرفات وافاضوا منها ، فاطافوا بالبيت عراة ، واخذوا بما شرعوا لهم من ذلك . فكان اهل الحل ياتون حجاجا وعمارا . فاذا دخلوا الحرم وضعوا ازوادهم التي جاؤوا بها وابتاعوا من طعام الحرم ، والتمسوا ثيابا من ثياب الحرم ، اما عارية واما باجارة ، فطافوا فيها . فان لم يجدوا ، طافوا عراة . اما الرجال فيطوفون عراة ، واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا درعا تطرحه عليها ثم تطوف فيه . فقالت امراة (2) من

---

(1) في الاصل : «ولاولا»

(2) والقصة بتمامها في المنمق لمحمد بن حبيب البغدادي (طبع حيدر اباد 1964) كما يلي : «الهيثم وابن الكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن ابي وداعة ان المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير بن كعب تحت هوذة بن علي بن ثمامة الحنفي ، فهلك عنها فاصابت منه مالا كثيرا ، ثم رجعت الى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي الى ابيها ، فزوجه اياها . فاتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها ان لا يصل اليها ابدا وليقتلنها دونه . قال : فكتب ابوها الى ابن جدعان يذكر ذلك له . فكتب اليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لارفعن لك راية غدر بسوق عكاظ. فقال

العرب ، وهي كذلك تطوف :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها ، القاها فلم ينتفع بها هو ولا غيره . فقال قائل من العرب يذكر شيئا تركه لا يقربه وهو يحبه :

كفى حزنا كري عليه كانه لقا بين أيدي الطائفين حريم

يقول : لا يمس . فكانوا كذلك حتى بعث الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم (1) . ن.

ابوها لابن عمه: قد جاء من الامر ما قد ترى،فلا بد من الوفاء لهذا الرجل. فجهز وحملها اليه . وركب حزن في اثرها واخذ الرمح فتبعها حتى انتهى اليها ، فوضع السنان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يزتنون المال تجرا أحب اليك أم قوم حلول ؟ قالت : بل قوم حلول . قال : اما والله ان لو قلت غير هذا لا نفذته بين ثدييك . ثم انصرف عنها وهديت الى ابن جدعان فكانت عنده ما شاء الله أن تكون . قال : فبينما هي تطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب ، اذ رءاها هشام بن المغيرة المخزومي ، فاعجبته ، فكلمها عند البيت ، فقال : لقد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير ؟ فلو سالته الفرقة لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا ، قال : فرجعت الى ابن جدعان فقالت : اني امرأة شابة وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ اما اني قد اخبرت أن هشاما كلمك وأنت تطوفين بالبيت . واني أعطي الله عهدا الا افارقك حتى تحلفي الا تزوجي هشاما ، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا بدنة ، وأن تغزلي وبرا بين الاخشبين من مكة وأنت من الحمس ولا يحل لك ان تغزلي الوبر : قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ، ومن ولدت قريش من أفناء العرب . فأرسلت الى هشام تخبره بالذي أخذ عليها . فارسل اليها : اما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فاني أسال قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة من الليل، فلا احد (يراك) . وأما الابل التي تنحرينها ، فلك اليه أن انحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فان هذا دين وضعه نفر من قريش ليس دينا جاءت (1) بانبوة . فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن اصنع ما قلت وأخذت علي ان تزوجت هشاما . فطلقها . فتزوجت هشاما ، فكلم هشام قريشا وسالهم ان يخلوا لها المسجد . ففعلوا . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاما من غلمان قريش . فاقبلت من باب المسجد وأنا انظر اليها ، فوضعت ثيابها وطافت بالبيت أسبوعا – (أي سبع مرات) – وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

حتى فرغت ، ونحر عنها ما ذكرت من الابل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين » . (المنمق ، ص 270 – 273) .

(1) ابن هشام ، ص 126 – 129 .

حديث بنيان الكعبة

-(23)- 103) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : فاقامت قريش : في كل قبيلة منها اشراف ، فليس بينها اختلاف ولا نا ئرة . ثم ان قريشا اجتمعوا على بنيان الكعبة ، وكانوا يهمون بذلك فيهابون هدمها . وانما كانت رضما فوق القامة ، فأرادوا رفعها وتسقيفها . وذلك أن نفرا من قريش سرقوا كنز الكعبة ، وكان يكون في بئر جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويل أو دويك (1) - شك أبو عمر - مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة . فقطعت قريش يده من بينهم . وكان ممن اتهم في ذلك الحارث بن عامر بن نوفل . وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لامه ابو لهب (2) بن عبد المطلب ، فهو الذي تزعم قريش أنهم وضعوا كنز الكعبة حين اخذوه عند دويل أو دويك (3). فلما أتتهم قريش ، دلوهم على دويل او دويك (4) ، فقطعوه . ويقال انهم وضعوه عنده . وذكروا أن قريشا حين استيقنوا بان ذلك كان عند الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، خرجوا به الى كاهنة من كهان العرب . فسجعت عليه من كهانتها بان لا يدخل مكة عشر سنين بما استحل من حرمة الكعبة . فزعموا انهم اخرجوه من مكة ، فكان فيما حولها عشر سنين . وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من الروم ، فتحطمت . فأخذوا خشبها ، فاعدوه لسقفها . وكان بمكة رجل قبطي نجار. فتهيأ لهم في انفسهم في بعض ما يصلحها . وكانت حية

(1) المخطوطة « دويد » والتصحيح عن ابن هشام ،
(2) المخطوطة : ابو وهب
(3) المخطوطة : « دويد »
(4) المخطوطة : « دويد »

تخـرج من بئـر الكعبـة التي كان يطـرح فيهـا مما يـهدى لها كـل يـوم ، فتشـرق على جـدار الكعبة ، وكانت مما يهـابون . وذلك أنهـم زعموا : قل مـا كان يتقرب من بئـر الكعبة احـد الا احـزألت وكشت وفتحت فاها، فكانوا يهـابونها . فبينا هـي يوما تشرق عـلى جدار الكعبـة كما كانت تصنع ، بعث الله عـزوجل عليها طـائرا لا يدرون ما هو فاختطفهـا من متشرقها فذهب بها. فقالت قـريش : انا نـرجو أن يكون الله عـزوجل قد رضي ما أردنا . عنـدنا عامل رفيـق ، وعندنا الخـشب ، وقد ذهب الله تـعالى بالحية . وذلك بعـد الفجار بخمـس عشرة سنـة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلـم اذ ذاك ابن خـمس وثلاثين سنـة . فلمـا أجمعـوا أمرهم على هدمها وبنائهـا ، قام ابو وهـب عامر بـن عـائذ بن عبـد بن عمـران بن مخـزوم ، ـ(24)ـ فتناول مـن الكعبـة حجرا فـوثب من يده حتـى رجع الى موضـعه ، فيما يزعمون. فقـال : « يا معشـر قـريش ، لا تدخلـن في بنيانهـا من كسبكـم الا طيبا، ولا تدخـلن فيهـا مهر بغي ، ولا بيع ربـا ، ولا مظلمة مـن أحد من الناس ». وينحلون ، هـذا الكلام ، الوليـد بن المغيرة (1) .ن.

104 نا أحـمد ، نا يونـس عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني عبـد الله ابـن أبي نجيح أنـه حـدث عن عبـد الله بن صفـوان بن أمية أنـه رأى ابنا لجعـدة بن هبيـرة بن أبي وهـب بن عمـرو بن عـائذ بن عبـد بن عـمران ابن مـخزوم يـطوف بالبيت . فسأل عنـه . فقيل : هـذا ابن لجعدة بن هبيرة ابن أبي وهب، فقال عبد الله بن صفوان : ان جده يعني أبا وهب هو الذي أخذ من الكعبة حجـرا حين أرادت قـريش هدمهـا ، فوثب من يـده حتى رجع الـى مـوضعه . فقال عنـد ذلك : « يا معشر قـريش ، لا تدخلوا فيهـا من كسبكم الا طيبـا : لا تدخلوا مهر بغي ، ولا بيـع ربا ، ولا مظلمـة لأحد من الناس ». وأبو وهب خـال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ، وكان شريفـا . وله يقول شـاعر مـن العـرب :

---

(1) ابن هـشـام ، ص : 122 ـ 123

لو بابي وهب انخت مطيتي — لرحت وراحت رحلها غير خائب
وابيض من فرعى لؤي بن غالب — اذا حصلت انسابه للذوائب
ابى لأحد الضيم يرتاح للندى — توسط جداه فروع الاطائب
عظيم رماد القدر تملا جفانه من الخبز يعلوهن مثل السبائب (1)

105) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تجزأت قريش الكعبة ، فكان شق الباب لبني عبد مناف وبني زهرة . وكان مما بين الركنين الاسود والركن اليماني لبني مخزوم وتيم وقبائل من قريش ضموا اليهم . وكان ظاهرها لسهم وجمح . وكان شق الحجر، وهو الحطيم، لبني عبد الدار بن قصي ، ولبني اسد بن عبد العزى بن قصي ، وبني عدي بن كعب . ثم ان الناس هابوا هدمها ، وفرقوا منه . فقال الوليد ابن المغيرة : انا ابراكم في هدمها . فاخذ المعول فقام عليها ثم قال : « اللهم لا ترع . اللهم انا لا نريد الا الخير ». ثم هدم من ناحية الركنين . فتربص الناس تلك الليلة ، وقالوا : ننظر ماذا يصيبه ؟ فان اصيب لم نهدم منها شيئا ، ورددناها كما كانت . وان لم يصبه شيء فقد رضي الله عزوجل ما صنعنا . فاصبح غاديا يهدم وهدم الناس معه . فلما انتهى به الهدم الى اس الكعبة اتبعوه ، حتى انتهوا الى -(25)- حجارة خضر كالاسنة (2) آخذ بعضها بعضا .ن.

106) حدثنا احمد ، نا ، يونس عن ابن اسحاق قال : حدثت ان رجالا من قريش ممن كان يهدمها قالوا : ادخل رجل بين حجرين منها العتلة ليقلع احدهما (3) فلما تحرك الحجر تنقضت مكة باسرها فهابوا عند ذلك تحريك ذلك الاس (4) .ن.

107) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عباد قال : حدثت انهم

---
(1) ابن هشام ، ص 123
(2) ابن هشام ، ص 123 – 124 وعنده ـ كالاسنمة (وقال السهيلي 1/132 هما روايتان).
(3) المخطوطة . احداهما
(4) ابن هشام ، ص 124

وجـدوا في اس الكعبـة او في بعضها شيئا من صفـر مثل بيـض النعـام ، مكتوب في احداهما : « هذا بيت الله عزوجـل الحرام ، رزق أهله من كذى ، لا يحـله (1) أول من أهــله » (2) . وفــي الأخــرى غزالة لبنــي فلان حي من العــرب من حجــة لله حجوها .ن.

108) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابــن اسحـاق قـال : حـدثت أن قـريشا وجدت في الـركن أو في بـعض المقـام كتابا بالسريانية لـم يدروا ما هـو ، حتى قـراه عليهـم رجل من يهود : « أنا الله ذو بكـة ، خـلقتهـا يـوم خلقت السموات والأرض ، وصفت الشمس والقمـر ، وحففتهما بـسبعة أملاك حنفـاء لا يزولون حتــى تـزول أخاشبهـا ، مـبارك لأهلها في المـاء واللبـــن » .ن. (3)

109) وحـدثت أنهـم وجدوا في المقام كتـابا فيـه : « مكة الحرام ، ياتيها رزقها من ثلاث سبل لا يحلها اول من اهلها » .ن. (4) .

110) نا أحـمد ، نا يونس عن زكريا بن أبي زائدة عن عـامر الشعبي قـال : حـدثني من قرا في أسـفل المقام أو فـي تختجة فـي سقـف البيت : انا الله ذو بكة ، بنيته على وجوه سبعة أملاك حنفاء باركت لاهله في اللحـم والماء وجعلت رزقهم من ثلاثة سبل ، ولا يستحل حرمتها اول من أهلها .ن.(5)

111) نـا أحمد ، نا يـونس ، عن المنذر بـن ثـعلبة ، عن سعيـد بن حـرب ، قال : شهـدت عبـد الله بن الـزبير وهو يقلـع القواعـد التي اسس ابـراهيم صلى الله عليه وسلـم لبناء البيت ، فـاذا على تـربة صفـراء عند الحـطيم . فقـال ابن الزبيـر : هذا قبـر اسماعيل عليـه السلام . فواراه .ن.

112) نـا أحمد ، نـا يونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : ثـم جمعـت القبائل مـن قريش لبنائها . كـل قبيلة تجمع على حدتها . ثـم بنـوا حتى

(1) راجع لمعناه ، الروض الانف للسهيلي : 131/1
(2) ابن هشـام ، ص 124
(3) ابن هشام ص 124 ، (عنده : اخشباها وهما جبلان في جانبي مكة)
(4) ابـن هـشـام ، ص 124
(5) ابن هـشـام ، ص 124 ، وعنده : الماء واللبـن .

بـلغ البنـاء موضع الـركن . فاختصمـوا في رفع الـركن : كل قبيلـة تريد ان تـرفعه دون الأخرى . فقـالت كل قبيلة : نحـن نرفعـه . حتى تحـازبوا، او تحـالفوا واعـدوا القتال . فقربت بـنو عبد الـدار جفنة ، فملؤوها دماء، ثـم تحالفوا هـم وبنو عـدي بن كعب عـلى المـوت . وأدخلوا ايـديهم فـي تلك الجـفنة ، فغمسوها في الدم . فقال فـي ذلك عـكرمة بن عامر بن هاشم ـ(26)ـ ابن عبد منـاف بن عبد الدار :

واله لا نـأتي الـذي قد اردتم ... ونحـن جميع او نخضب بالـدم
ونحن ولاة البيت لا تنكـرونـه ... وكيف على علم البـرية نظلـم
لنبغي به الحمد الذي هو نافع ... ونخشى عقاب اله في كل محرم
فكيف ترومونـا وعز قناتـنـا ... له مكسر صلب على كل معـلم
فهيمات اني يقرب الركن شاوه ... ونحن جميع عنده حين يقـسم
فاما تخلونا وبيت حجـابنـا ... واما تنوؤوا ذلك الركن بالحرم

فاجـابه وهب بـن عبـد منـاف :

ابلغ قريشا اذا ما جئت اكرمها ... انا ابينا فلا نؤتيكم غـلبـا
انا أبينا الى الغـصب ظاهـرة ... انا وحدك لا نـئتيكم سـلبـا
نحن الكرام فلا حي يقـاربنـا ... نحن الملوك ونحن الاكرمون ابا
وقد ارى محدثا في حلفنا طهرا ... كما ترى في حجاب الملك محتجبا
آنا لنا عزنا ماذا أراد بـنـا ... قوم أرادوا بنا في حلفهم عجبا
قوم أرادوا بنا خسفا لنقبلـه ... كـلا وربك لا نؤتيهـم غضبـا

113) حـدثنا احـمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : فمكثت قـريش اربع ليـال او خمسـا بعضهم من بـعض . ثـم انهم اجتمعـوا فـي المسجـد فتشاوروا وتناصفوا . فزعم بـعض اهل العلم والرواية أن ابـا أمية، وكـان كبيـرا وسيد قـريش كلهـا ، قـال : يـا معشر قـريش ، اجعـلوا بينكـم فيما تختلفون فيـه أول من يدخـل عليكـم من باب المسجد . فـلما تـوافقوا على ذلك ورضـوا به دخل رسول اله صلى اله عليـه وسلم . فلمـا راوه قـالوا : «هـذا الأمين ، قـد رضينا بمـا قـضى بيننـا». فلمـا انتهى اليهـم ، اخبـروه الخبـر .فقـال : هلموا ثـوبا . فاتـوه به . فوضع رسول

الله صلى الله عـليه وسلـم الـركن فيه بـيديه ، ثـم قال : لتـاخذ كل قبيلـة بنـاحية من الثـوب ، ثـم ارفعوا جميعـا . فرفعـوا . حتى اذا بلغـوا بـه مـوضعه ، وضعـه رسول الله صى الله عـليه وسلـم بيـده . ثـم بني عليه . فـكان رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم يسمى في الجـاهلية «الأمين» قبل أن يوحـى اليـه (1) .ن.

114) نـا أحمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : كنت جالسا مع ابـي جعفر محمـد بن علي ، فمـر بنا عبـد الـرحمن الاعرج مـولى ربيعـة ابن الحارث بن عـبد المطلب . فدعاه . فجاءه . ـ(27)ـ فقـال : يا اعرج ، مـا هذا الذي يحدث به أن عبـد المطلب هو الذي وضـع حجر الـركن فـي مـوضعه ؟ فقـال : اصلحك الله ، حـدثني من سمع عـمر بن عبـد العـزيز، يـحدثه انـه حـدث عن حـسان بن ثـابت يقـول : «حضرت بنيـان الكعبة، فـكاني انـظر الى عبـد المطلب جـالسا على السـور شيـخ كبير قد عصب لـه حاجبـاه ، حتى رفع اليه الـركن ، فـكان هو الذي وضعه بيـديه ، فقال: انفـذ راشدا ». ثم اقـبل علي ابـو جعفـر، فقـال : ان هذا لشيء ما سمعنا بـه قط . وما وضعـه الا رسول الله صلى الله عـليه وسلـم بيده ، اختلفت فيه قـريش فقالوا : اول من يدخـل علـيكم من بـاب المسجـد فـهو بيـنكـم فـدخل رسـول اللـه صلـى اللـه عـليه وسـلـم ، فقـالـوا : هـذا الاميـن . فحكمـوه . فامر بثـوب ، فبسـط . ثـم اخذ الركـن بيده ، فوضعه عـلى الثوب ، ثم قال : لتاخـذ كل قبيلة من الثـوب بناحية ، وارفعـوا جميعا. فـرفعـوا جميعـا حتـى اذا انتهـوا بـه الى مـوضعه ، أخـذه رسول الله صلى الله عـليه وسلم فوضعه في موضعـه بيده . ثم بنى عليـه .ن.

115) نـا أحمـد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : ورسول الله صلـى الله عـليه وسلم يومئـذ ابن خـمس وثلاثين سنة . ونـزل عليه الوحي بعـد بناء الكعبـة بخمـس سنيـن ، وهو ابن أربعيـن سنة ، واقام بمكـة ثلاث عشـرة سنـة . ثم هـاجر الى المدينة .ن .

---

(1) ابـن هـشـام ، ص 125

116) نـا احمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قال : ثـم سقفـت . فـكان ذلك اول مـا سقفت الكعبـة . فلمـا فـرغوا من البنيـان وبنوها علـى ما ارادوا ، قـال الـزبير بن عبـد المطلب فيمـا كان من امر الحية التي كانت قريش تهـاب بنيان الكعبة لـها . فقـال (1) .

عجبت لما تصويت العقـــاب ... الى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيـــش ... وأحيانا يكون لـها وثـــاب
اذا قمنا الى البنيان شـــدت ... يهيبنـا البنـاء وقـد يـهـاب
فلما ان خشينا الرجز جـاءت ... عقاب قد يطل لـها انصبـاب
فضمـتها اليـها ثـم خلـــت ... لنا البنيان ليـس لـه حجـاب
فقمنا حاشدين على بنــــاء ... لنـا منـه القـواعد والـتراب
غداة نرفع التـاسيس منــــه ... وليـس على مساوينا ثيــــاب
اعـز بـه المليك بنـي لـؤي ... فليس لاصله منـهم ذهـــاب
وقد حـشدت هناك بنو عـدي ... ومـرة قد تقدمها كـــــلاب
فبوانا المليك بذاك عـــــزا ... وعند الله يلتمـس الثـــواب

ـ(28)ـ وقال الـزبير بن عبـد المطلب في ذلك ايضـا :

لقد كان في امر العقاب عجيبة ... ومخطفها الثعبـان حين تـدلت
فكان مدي الأبصار آخر عـهدنا ... بها بعدما بـاتت هناك وطـلت
اذا جـاء قوم يرفعون عـمـاده ... من البيت شدت نحوهم واحزالت
فما برحت حتى ظننا جـماعة ... بان علينا لعـنة الله حـــلت
فقـلنا جـميعا قد عملنا خطيئة ... فتعسا لنا والحلم منـا اضلـت

وقـال الوليد بن المغيرة في بنيـان الكعبة وشان الحيـة :

لقد كان في الثعبان يا قوم عـبرة ... وراي لمن رام الامور على ذعر
غداة هوى النسر المحلق يرتمي ... به غير حمد منكم يا بني فـهـر
على حين ما ضلت حلوم سراتكم ... وخفتم بأن لا ترفعوا آخر الـدهر

---

(1) ابـن هشـــام : ص 125 ـ 126

117) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وانزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين أحكم امره وشرع له سنن حجه : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله» (1) الآية ، يعني قريشا والناس العرب في سنة الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضة منها . وانزل الله تعالى فيما كانوا حرموا على الناس من طعامهم ولباسهم عند البيت حين طافوا عراة ، وحرموا ما جاءوا به من الطعام من الحل : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين . قل من حرم زينة الله ... » (2) الى آخر الآية ، فوضع الله تعالى أمر الحمس وما كانت قريش ابتدعت من ذلك على الناس في الاسلام حين بعث الله عزوجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم (3) . ن.

118) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر ، عن عثمان بن ابي سليمان ، عن نافع بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم أنه قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على بعير له بعرفات من بين قرابته حتى يدفع معهم توفيقا من الله عزوجل له (4) .ن.

119) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت الاحبار من اليهود والرهبان من النصاري ، والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه. اما الأحبار من يهود، والرهبان من النصاري فيما وجدوا من صفته في كتبهم وصفة زمانه لما كان في عهد انبيائهم اليهم -(29)- فيه . وأما الكهان من العرب فياتيهم به الشياطين من الجن فيما يسرقون من السمع اذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم . وكان الكاهن والكاهنة

(1) القرءان ، سورة البقرة ، 2/199
(2) القرءان ، سورة الاعراف ، 7/31 – 32
(3) ابن هشام ، ص 129
(4) ابن هشام ، ص 129

مـن العرب لا يـزال يقع منهمـا ذكر بعـض أمره لا تلقي العرب فيـه بـالا حتـى بعثه الله عـزوجل ، ووقعت تلك الأمـور التي كانوا يـذكرون ، فعرفوها. فلما تقـارب أمر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم وحـضر مبعثه ، حجبـت الشيـاطين عن السمع وحيل بينهـا وبين المقـاعد التي كانت تقعـد لاستراق السمـع فيهـا ، فـرموا بالنجوم . فعرفت الجن أن ذلك لأمر حـدث من الله عـزوجل في العبـاد ، يقـول الله تعـالى لنبيه عـليه السلام حيـن بعثه وهو يقـص عليه خبـر الجن اذ حجبـوا عن السمع فعرفـوا ما عرفوا وما انكروا مـن ذلك حين راوا مـا رأوا : « قـل أوحي الي أنـه استمع ... » الى قوله : « أم أراد بهـم ربهم رشـدا » (1) . فلما سمعت الجن القول ، عرفت انمـا منعـت من السمـع قبـل ذلك لـه ، لان لا يشـاكل الـوحي شيء من خـبر السمـاء فيلتبـس على أهـل الأرض ما جـاءهم مـن الله عـزوجل ، وقطـع الشبه ، فـآمنوا وصـدقوا « ولوا الـى قومهـم منذرين قـالوا يـا قـومنا انا سمعنـا كتابـا ...: » (2) الى آخـر الايـة . وكان قـول الجـن : « وانـه كان رجال مـن الانس يعوذون برجـال مـن الجن فزادهـم رهقـا » (3) ، أنه كـان رجـال من العـرب من قـريش وغيـرهم اذا سـافر الرجل فـنزل ببـطن واد مـن الأرض ليبيت به قـال : انـي أعـوذ بعزيز هـذا الـوادي مـن الجـن الليلـة مـن شـر ما فيـه (4) . ن.

120) نـا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني بعض أهـل العلم أن امرأة مـن بنـي سهـم يقال لها الغيطالجـة (5) كانت كاهنـة فـي الجـاهلية . جـاءها صاحبها ليلة من الليـالي فـانقض تحتهـا ، فقال: « أذن مـن أذن (6) ، يـوم عقر ونحـر » . فقالت قريش حيـن بلغها ذلك : « ما يريد ؟ » ثـم جـاءها ليلة اخـرى ، فانقـض تحتهـا فقال : « شعـوب،

(1) القـرءان ، سورة الجـن : 72/1 – 10
(2) سـورة الاحـقاب ـ 46/29 – 30
(3) القـرءان ، سورة الجـن 72/6
(4) ابـن هـشـام ، ص 130
(5) عـند ابن هـشـام : الغـيـطلة
(6) عند ابن هشـام ، ابر ما ابر

مـا شعـوب ؟ تصرع فيـه كعـب لجنـوب ». فـلما بـلغ ذلك قـريشا قالوا: « مانا يريـد ؟ ان هـذا لأمر هو كـائن فانظـروا ما هو ؟ » فمـا عـرفـوه حتى كـانت وقعـة بدر وأحد بـالشعب ، فعـرفوا انه كـان الذي جـاء بـه الـى صـاحبتـه (1) .ن.

121) نا أحمـد ، نا ابـي ، عـن جـرير بن عبـد الحـميد ، عـن منصـور ، عـن ابراهيم في قـوله تعـالى : « وأنه كـان رجـال من الانس يعـوذون برجـال من الجن فـزادوهم رهقا » (2) ، قـال كانـوا اذا نزلوا واديا قـالوا : انا نعـوذ بسيـد هذا الوادي من شر مـا فيه . ـ(30)ـ قال : فيقول الجـنيون : «تتعـوذون بنا ونحـن لا نملك لأنفسنـا ضرا ولا نفعـا ». قـال : « فـزادوهم رهقـا »، قـال : فازدادوا عليهـم جرأة .ن.

122) حـدثنا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قـال : وكان هذا الحي من الأنصـار يتحدثون مما كانوا يسمعـون من يهود من ذكر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم . ان أول ذكـر وقع بالمدينة قبـل مبعث رسـول الله صلى الله عـليه وسلم أن فـاطمة ام النعمـان بن عـمرو أخي بنـي النجار ، وكانت من بغـايا الجاهلية ، وكان لهـا تابـع ، فـكانت تحـدث أنه كـان اذا جـاءها اقتحـم البيت الذي هـي فيـه اقتحامـا على من فيـه ، حتـى جاءها يـوما فـوقع على الجدار ولم يصنـع كـما كان يصنع . فـقالت له : مـا لك اليـوم ؟ قـال : بعث نبي بتحريم الـزنا (3) .ن.

123) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قـال : حدثني يعقوب ابـن عتبـة بن المغيـرة بن الأخـنس ، عن عبيد الله بن عبـد الله بـن عـتبة ابن مـسعـود انه حـدثه أن رجـلا من ثقيف يقـال له عـمرو بن أمية، وكان من ادهى العـرب ، وكان يضن بـرأيه عن النـاس . قـال يعقوب : فلمـا

---

(1) ابن هشـام ، ص : 132
(2) القـرءان ، سـورة الجـن ، 72/6
(3) السهيـلـي 137/1

رمى بالنجوم كان اول حي فزع لها من الناس ثقيف . فجاؤوا الى عمرو بن أمية فقالوا له : هل علمت بهذا الحدث الذي كان ؟ فقال : وما هو ؟ فقالوا : نجوم السماء ترمى بها . قال : «ويحكم ، انظروا، فان كانت هي المعالم التي يهتدى بها في البر والبحر، وتعرف بها الأنواء من الشتاء والصيف لصلاح معائش الناس ، فهو والله فناء الدنيا وفناء هذا الخلق . وان كان غيرها ، فهو لامر حدث أراد الله عزوجل به هذا الخلق . فانظروا ما هو ؟ (1) » .

124) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رهط من الأنصار قالوا : بينما نحن جلوسا (2) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اذ راى كوكبا ، فقال : ما تقولون في هذا الكوكب الذي رمى به ؟ فقلنا : يولد مولود ، يهلك هالك ، يملك ملك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كذلك ، ولكن الله عزوجل اذا قضى أمرا في السماء سبح بذلك حملة العرش ، فيسبح لتسبيحهم من يليهم ممن تحتهم من الملائكة . فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح الى السماء الدنيا، فيقول أهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة : مم سبحتم ؟ فيقولون: ما ندري سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا لله عزوجل لتسبيحهم ، ولكنا نسئل . فيسئلون من فوقهم . فما يزالون كذلك حتى ينتهي الى حملة العرش . فيقولون : قضى الله عزوجل كذى وكذى . فيخبرون به من يليهم حتى ينتهي الى أهل سماء الدنيا ، -(31)- فيسترق الجن ما يقولون ، فينزلون به الى أوليائهم من الانس ، فيلقون على ألسنتهم بتوهم منهم ، فيخبرون الناس ، فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا . فلم يزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب (3) .ن.

---

(1) ابن هشام : 131

(2) كذا بالاصل بدل : جلوس

(3) ابن هشام ، ص : 131 — 132

125) نـا أحـمد ، نا يونس ، عـن يـونس بن عـمرو ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس ان الشيـاطين كانوا يصعـدون الى السماء فيستمعـون الكلمة من الـوحي فيهبطـون بهـا الى الأرض فيزيدون معهـا تسعـا ، فيجـد أهل الأرض تـلك الكلمة حـقا والتسـع بـاطلا . فلم يزالوا بـذلك حتـى بعث الله عـزوجل محمدا صلى الله عـليه وسلم ، فمنعوا تـلك المقـاعد ، فـذكروا ذلك لابليـس ، فقال : لقـد حدث في الأرض حـدث . فبعثهـم ، فـوجدوا رسول الله طى الله عـليه وسلـم يتلو القـرآن بين جبلي نخـل . فقالـوا : هذا والله الحـدث ، وانهـم ليرمـون . فـاذا توارى النجم عـنكم فقد أدركه (1) لا يخطيء أبـدا ، ولكنـه لا يقتله: يحـرق وجهه، جنبه، يـــده .ن.

126) نـا أحمد ، نـا يونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : وقد كـانت خديجـة بنت خويلد قـد ذكرت لورقة بـن نوفـل بن أسد ، وكان ابن عمـها وكان نـصرانيا قـد تبع الكتب وعـلم من عـلم النـاس ، ما ذكر لها غلامها ميسـرة من قـول الـراهب وما كان يـرى منه اذ كـان الملكان يظلانـه . فقـال ورقـة : لئـن كان هذا حـقا ، يا خـديجة ، ان مـحمدا لنبـي هـذه الأمـة ، قـد عـرفت انه كـائن لـهذه الأمة نبي ينتظـر ، هـذا زمـانه . او كمـا قـال . فجعـل ورقة يستبطـيء الأمر ، ويقـول : حتى متـى ؟ فكـان، فيمـا يـذكرون ، يـقول أشعارا يستبطيء فيهـا خبر خـديجة ويستريث ما ذكـرت له (2) . فقـال ورقة بن نـوفل (3) :

أتبكر ام أنت العشيـة رائــح	وفي الصدر من اضمارك الحزن قادح
لفرقة قوم لا احب فـراقـهـم	كأنك عنـهم بعـد يـومين نازح
واخبار صدق خبرت عن محمد	يخبرها عنـه اذا غـاب ناصح

---

(1) أي ادرك الشـهـاب الجـن
(2) ابـن هشـام : ص 121
(3) السـهـيـلي : 1/127

فتاك الذي وجهت يـا خير حرة | بغوري والنجدين حيث الصحاصح
الى سوق بصرى في الركاب التي غدت | وهن من الاحمال قعص دوالح
فخبرنا عن كل خير بعلمـــه | وللحــق ابــواب لـهــن مفاتح
كأن ابن عبد الله أحمد مـرسل | الى كل من ضمت عليه الاباطـح
وظني به ان سوف يبعث صادقا | كما أرسل العبدان هود وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له | بهاء ومنشور من الذكر واضح
(32) ويتبعه حيا لؤي جماعـة | شبابهم والاشيبـون الجحاجـح
فان أبق حتى يدرك الناس دهره | فاني به مستبشـر الود فـارح
والا فاني يا خـديجـة فاعلمي | عن أرضك في الارض العريضة سائح

127) حـدثنا احـمد ، نا يـونس ، عـن محمد بـن اسحاق قـال : وكـانت قـريش حيـن رفعوا بنيـان الكعبة وسقوفها يترافـدون على كسوتها كل عـام تعظيمـا لحقهـا . وكانوا يطوفون بهـا ، ويستغفـرون الله عـندها ويذكرونه مع تعظيـم الأوثان والشـرك في نبائحـهم ودينهم كـله . وقـد كان نفر من قريش : زيد بن عمـرو بن نفيل ، وورقـة بن نوفـل بـن أسـد بـن عبـد العـزى ، وعثمان بن الحـويرث (1) بن أسـد بن عبد العـزى ، وعبيد الله بـن جحـش بن رئاب وكانت أمه اميمة بنت عبـد المطلب بن هاشم حليف بنـي أميـة ، حـضروا قـريشا عنـد وثن لهـم كـانوا يذبحون عنـده لعيد مـن أعيـادهم . فلما اجتمعوا ، خلا بعـض أولئك النفـر الى بعـض وقالوا : تصادقوا ، وليكتم بعضكم علـى بعض . فقال قائلهـم : «تعلمون ، والله ما قـومكم على شيء . لقـد اخطئوا دين ابراهيم عليـه السلام وخالفوه . مـا وثـن يعبـد لا يضـر ولا ينفـع . فابتغـوا لأنفسكم ». فخرجـوا يطلـبون ، ويسيـرون في الأرض يلتمسون أهـل الكتاب من اليهود والنصاري والمـلل كلهـا الحنيفيـة دين ابراهيـم عليه السلام . فاما ورقـة بن نوفـل فتنصـر فاستحكـم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها حتى عـلم علمـا كثيرا مـن أهـل الكتـاب ، فلم يكن فيهـم اعـدل امرا ولا أعـدل شانـا من زيـد بـن

---
(1) المـخـطـوطـة : الحـــارث

عـمرو بن نفيـل : اعتـزل الأوثان ، وفارق الأديان مـن اليهـود والنصاري والمـلل كلها الا ديـن ابراهيم ، يـوحد الله عـزوجل ويخلع من دونـه ، ولا يأكل ذبائح قـومه ، باداهم بالفـراق لما هم فيه (1) .ن.

128) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحاق قـال : حدثني هشام ابن عـروة ، عن أبيـه ، عـن أسمـاء بنت ابي بـكر قالت : لقـد رأيت زيـد ابـن عمـرو بن نفيل مسنـدا ظهره الـى الكعبة ، يقـول : « يا معشر قريش، والذي نـفس زيـد بيـده ، ما اصبح منكـم أحد عـلى دين ابراهيـم غيري». ثـم يقول : «اللهم لو اني اعـلم احب الـوجوه اليك عـبدتك به . ولكنـي لا اعلمـه » . ثـم يسجد عـلى راحته (2) .ن.

129) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني بعض آل زيـد بن عمـرو بن نفيـل أن زيـدا كان اذا دخـل الكعبة قـال : «لبيـك حقـا حقـا ، تعبـدا ورقا ، عذت بما عـاذ به ابـراهيم وهو قـائم ، اذ قال انفي لـك عـان راغم ـ(33)ـ مهما تجشمنـي فاني جـاشم ، الـبر ابغي لا الخـال ، ـ يقول : لا الفخـ رـ ليـس مهجر كمن قال » (3) .هـ.

130) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق قال حـدثني هشام بن عـروة ، قـال : رواني عـروة بن الزبير أن زيد بن عمـرو بن نفيل قـال :

اربـا واحـــدا أم الـــف رب ... اديـن اذا تقسمـت الامــــور
عزلـت اللات والعـزى جميعا ... كذلك يفعل الجـلد الصبـــور
فلا عزى اديـن ولا ابنتيهـــا ... ولا صنمي بنـي عمـرو أديـــر
ولا غنما ادين وكـان ربـــا ... لنا في الدهر اذ حلمـي يسيـر
عجبت وفي الليـالي معجبـــات ... وفي للايام يعـرفها البصيـــر

---

(1) راجع ابن هشـام : ص 143 ومـا بعـده
(2) ابن هـشـام ، ص 144 ـ 145
(3) ابن هـشـام ، ص 147 ـ 148

بـان الله قـد أفنـى رجـالا كثيرا كـان شانهـم الفجـور
وأبقى آخـرين ببـر قـوم فيربـل منهم الطفـل الصغيـر
وبينـا المـرء يعثر ثاب يـوما كما يتروح الغصن النضير (1)

131) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : وقال زيد بن عمرو ابـن نفـيـل ايضـا :

اسلمت وجهي لمـن اسلمـت له الأرض تحمل صخرا ثقـالا
واسلمت وجهي لمـن اسلمـت لـه الـمزن تحمل عذبـا زلالا
اذا هي سيقت الـى بـلدة أطاعت فصبت عـليها سجـالا
واسلمت وجهي لـمن اسلمـت له الريح تصرف حالا فحالا (2)

132) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : وكان الخطاب ابن نفيـل قد اذى زيـد بن عمـرو بن نفيـل حتى خرج عنـه الـى اعـلى مكـة ، فنـزل حراء مقـابل مكة . ووكل بـه الخطاب شبـابا من شباب قريش وسفهـاء من سفهـائهم ، فقـال : لا تتركوه يـدخل مكة . فـكان لا يـدخلها الا سـرا منهـم فـاذا علمـوا بذلك آذنـوا به الخطاب . فاخرجوه وآذوه ، كراهيـة ان يفسـد عليهم دينهم وان يتـابعه أحد منهـم على فـراقهم. وكان الخطاب عـم زيد وأخاه لامـه ، وكان عمـرو بن نفيـل قد خـلف علـى ام الخطـاب بعـد ، فولدت له زيـد بن عمرو وكان الخـطاب عمـه واخاه لامـه مع سنـه . فـكان يعاتبـه على فـراق دين قـومه ، حتى اذاه . فقـال زيـد ابـن عمـرو ، وهو يعظم حرمته على من استحل من قـومه ما استحل :

لاهـم اني مـحـرم لاحـلـه وان بيتـي اوسـط المحـلـه
عنـد الصفا ليس بـذى مظلـه (3)

(1) ابـن هـشـام : 145
(2) ابـن هـشـام : 148
(3) ابـن هشام : 148 (وعنده فصلة)

133) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وهو يحدث عن زيد بن عمرو بن نفيل : «أن كان لأول ـ(34)ـ من عاب على الأوثان ونهاني عنها. أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة ، حتى مررت بزيد بن عمرو وهو باعلى مكة ، وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها ، حتى خرج من بين اظهرهم وكان باعلى مكة. فجلست اليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا على اصنامنا . فقربتها له وأنا غلام شاب ، فقلت : كل من هذا الطعام اى عم . قال : فلعلها ، اى ابن اخي، من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم ؟ فقلت : نعم . فقال : «أما انك ، يا ابن اخي ، لو سالت بنات عبد المطلب اخبرنك اني لا آكل هذه الذبائح ، فلا حاجة لي بها». ثم عاب على الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها ، وقال : انما هي باطل ، لا تضر ولا تنفع . أو كما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فما تمسحت بوثن منها بعد ذلك على معرفة بها ، ولا ذبحت لها حتى أكرمني الله عزوجل برسالته ». صلى الله عليه وسلم .ن. (1) .

134) نا احمد ، نا يونس ، عن المسعودي ، عن نفيل بن هشام، عن أبيه قال : مر زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زيد بن حارثة ، فدعواه الى سفرة لهما ، فقال زيد : يابن أخي ، اني لا آكل ما ذبح على النصب . قال : فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم يأكل شيئا ذبح على النصب .ن.

135) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد كان زيد أجمع على الخروج من مكة يضرب في الأرض يطلب الحنيفية دين ابراهيم فكانت امرأته صفية ابنة الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل . فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب

(1) السهيلي، 1/146 – 147

فـي أهل الكتاب الأول دين ابـراهيم ، ويسئل عنـه . فلم يزل في ذلك حتـى الى الموصـل او الجزيـرة كلهـا ، ثم اقبـل حتى أتى الشـام فجال فيها ، حتى اتى راهبـا ببيعـة من أرض البلقـا كـان ينتهي اليه علم النصـرانيـة فيمـا يزعمـون . فساله عن الحنيفيـة دين ابـراهيم . فقال الـراهب : «انك لتـسأل عن دين مـا انت بواجد من يحملك عـليه اليـوم . لقد درس عـلمه ، وذهب من كـان يعرفه . ولكنـه قد اظلك خـروج نبـي يبعث بارضك الـتي خـرجت منهـا بديـن ابراهيم الحنيفية ، فالحق (1) ببلادك ، فانـه مبعوث الآن ، هـذا زمانه . وقـد كان شام اليهـودية والنصـرانية ، فلم يرض شيئا منهـما . فخرج سريعا حين قـال له الـراهب ما قال يريـد مكة . حتى اذا كـان بارض لخـم ، عدوا عـليه فقتلـوه . فقال ورقة بن نـوفل ، وكـان قد اتبـع مثـل أثـر زيد ولم يفعل في ذلك ـ(35)ـ ما فعـل ، فبكاه ورقة فقال :

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النـار حاميا
بدينك ربـا ليس رب كمثـلـه وتركك أوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربـه ولو كانتحت الأرضستين واديا

136) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني محمد ابن جعفـر بن الزبير ، او محمد بن عبـد الرحمن بن عـبد الله بن الحـصين التميمـي أن عمـر بن الخطاب وسعيـد بن زيد قالا : يا رسول الله ، نستغفـر لزيـد ؟ فقـال : نعـم ، فاستغفروا له ، فانه يبعـث امة وحده .ن.

137) نا أحمد ، نا يونس ، عن المسعـودي ، عن نفيل بـن هشام ، عن أبيـه ، أن جـده سعيد بن زيـد سأل رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم عن أبيـه زيد بن عمـرو ، فقـال : يا رسول الله ان أبـي زيـد بن عمـرو كـان كمـا رأيت وكمـا بلغـك ، فـلو أدركك آمن بـك ، فأستغفر لـه ؟ قـال : نعم،

---

(1) مطموس الاصل ، والاعادة عن ابن هشـام
(2) ابن هشام ، ص 147 – 148 وقال تروى هذه الابيات لامية ابن ابي الصلت ، وزاد ابيـاتـا ليـست هنـا .

فاستغفر لـه ، فانه يجـيء يـوم القيـامة أمة وحـده . وكان ، فيما ذكروا ، يطلب الدين فمـات وهو في طلـبه .ن.

138) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : وكان حـين اراد الله عـزوجل كـرامة نبيه صلى الله عـليه وسلـم ورحمـة العبـاد بـه واتخـاذ الحجة عـليهم ، والعرب عـلى أديان مختلفة متفرقة مع مـا يجمعهم من تعظيـم الحرمة ، وحج البيت ، والتمسك بما كان بين أظهرهم من آثار دين ابـراهيم صلى الله عـليه وسلم ، وهـم يزعمـون انهم عـلى ملتـه ، وكانوا يحجـون البيت عـلى اختلاف من أمرهم فيـه . فـكانت الحمس قريـــش وكنانة وخـزاعة ومن ولـدت قـريش من سـائر العـرب يهلـون بحجهـم . فمن اختلافهم أن يقولوا : «لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك». فيـوحد فيه بـالتلبية ثـم يدخـلون معـه أصنامهـم ويجعلون ملكهـا بيده . يقـول الله عـزوجل لمحمد صلى الله عـليه وسلـم : « وما يؤمـن أكثـرهم بالله الا وهـم مـشركون » (1). ولا يخرجون من الحـرم ، ولا يدفعـون مـن المزدلفـة ، يقـولون : نحن أهـل الحـرم فلا نخرج منه . وكانوا لا يسكنون البيـوت اذا كانوا حـرما . وكان اهـل نجد من مضـر يهلـون الى البيـت ويقفـون على عـرفة .ن.

139) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني محمد ابن مـسلم بن شهـاب الزهري ، عن عـروة ، عن عـائشة أنها قـالت : أول مـا ابتدىء بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم من النبـوة حين أراد اللـه عزوجل كرامتـه ورحمة العباد بـه ، الا يرى شيئـا الا جاءت كفلق الصبح . ـ(36)ـ فمكث عـلى ذلك ما شاء الله عـزوجل أن يمكث ، وحبب الله عزوجـل اليـه الخـلوة ، فلم يكـن شيء أحب اليـه من أن يخـلو وحـده (2) .ن.

140) نا أحمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : حـدثني عـبد الملك بن عبـد الله بن أبـي سفيـان بن العلاء بن جـارية الثقفـي ، وكـان

---

(1) القـرءان ، سـورة يـوسف ، 12/106
(2) ابـن هـشـام ، ص : 151

واعية ، عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله عزوجل كرامته وابتداءه بالنبوة ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه ، وسمع منه ، فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فلا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة : السلام عليك يا رسول الله . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى حراء في كل عام شهرا من السنة ، ينسك فيه . وكان من نسك في الجاهلية من قريش يطعم من جاء من المساكين . حتى اذا انصرف من مجاورته وقضاه ، لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة. حتى اذا كان الشهر الآخر الذي اراد الله عزوجل به ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها ، وذلك شهر رمضان، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج لجواره ، وخرج معه باهله . حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله عزوجل فيها برسالته ورحم العباد به ، جاءه جبريل بأمر الله تعالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لجاءني وانا نائم ، فقال : اقرأ . فقلت وما اقرأ ! فغتني حتى ظننت انه الموت ، ثم كشطه عني ، فقال : اقرأ . فقلت : وما اقرأ ! فعاد لي بمثل ذلك ، ثم قال : اقرأ . فقلت : وما اقرأ ؟ وما أقولها الا تنجيا ان يعود لي بمثل الذي صنع بي . فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » (1). ثم انتهى ، فانصرف عني وهببت من نومي وكانما صور في قلبي كتاب . ولم يكن في خلق الله عزوجل احد ابغض الي من شاعر او مجنون كنت لا اطيق انظر اليهما. فقلت : ان الابعد - يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - لشاعر او مجنون؟ ثم قلت : لا تحدث قريش عني بهذا ابدا ، لاعمدن الى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلاقتلنها ، فلاستريحن . فخرجت ما اريد غير ذلك . فبينا انا عامد لذلك سمعت مناديا ينادي من السماء ، يقول : يا محمد انت رسول الله ، وانا جبريل . فرفعت راسي الى السماء انظر

---

(1) القرءان ، سورة العلق 96/1 - 5

فـاذا جبريـل في صورة رجـل صاف قدميـه في افـق السماء يقـول : يـا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت انظـر اليه ، وشغـلني عن ذلـك وعمـا أريد . فوقفت : مـا اقـدر عـلى أن ـ(37)ـ أتقـدم ولا أتاخـر ، ولا أصـرف وجهي فـي ناحية من السمـاء الا رايتـه فيهـا . فمـا زلت واقفـا مـا أتقدم ولا أتأخـر حتى بعثت خـديجة رسلهـا في طلبي . حتى بـلغوا مكة ورجعـوا . فلـم أزل كـذلك حتى كـاد النهـار يتحول ، ثم انصرف عنـي . وانصرفت راجعـا الى اهلي . حتـى أتيت خـديجة ، فجلسـت الى فخذهـا مضيفا اليها . فقالـت : يا أبالقاسم ، أين كنـت ؟ فوالله لقـد بعثت رسلـي فـي طلبك حـتى بلغوا مكة ورجعـوا . فقلت لهـا : «ان الأبعـد لشاعـر أو مجنون » . فقالت : «أعيذك بالله يا ابالقاسم من ذلك . ما كان الله عـزوجل ليفعـل بك ذلك مـع ما اعـلم من صـدق حديثـك ، وعظم امـانتك ، وحـسن خـلقك ، وصلة رحمك . وما ذاك يـا بن عم ؟ لعلك رايت شيئـا او سمعته». فأخبرتهـا الخبر . فقـالت : «أبشـر يا بن عـم ، واثبت لـه . فوالـذي تحلف بـه ، انـي لأرجو أن تـكون نـبي هـذه الأمة». ثـم قـامت فجمعت ثيابهـا عـليها ، ثـم انطلقت الى ورقـة بن نوفـل ، وهو ابن عمـها وكـان قـد قرا الكتـب ، وكان قـد تنصر وسمـع من التوراة والانجيـل . فأخبـرته الخبر، وقصت عـليه ما قـص عليهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلـم أنـه رأى وسمـع . فقـال ورقة : «قدوس ، قـدوس . والـذي نفـس ورقة بيـده ، لئن كنـت صدقتني يـا خديجة ، انه لنبـي هذه الأمة ، وانـه ليأتيـه النـاموس الأكبـر الذي كان يـأتي موسى عليه الـسلام . فقولي لـه فليثبت». ورجعت الى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فاخبرته ما قـال لهـا ورقة . فسهل ذلك عـليه بعـض ما هو فيـه من الهـم بمـا جـاءه . فلمـا قضى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم جـواره ، صنـع كمـا كان يصنع : بـدا بـالكعبـة فطاف بها . فلقيـه ورقـة وهو يطوف بالكعبـة فقال : يا بـن اخ ، اخبـرني بالـذي رأيت وسمعت . فقـص عـليه رسول الله صلى الله عـليه وسلم خبره. فـقال ورقة : « والذي نفس ورقة بيده ، انـه ليأتيك النـاموس الأكبر الـذي كـان ياتي مـوسى عليه السلام ، وانك لنبـي هذه الأمة . ولتونين ، ولتكذبن، ولتقـاتلن ، ولتنصـرن . ولئـن انـا ادركـت ذلك لانصرنـك نصرا يعلمه الله».

ثـم أدني اليـه راسـه ، فقبـل يافوخه . ثـم انصرف رسـول الله صلى الله عـليه وسلم الـى منـزله ، وقد زاده الله عـزوجل من قـول ورقة ثبـاتا ، وخفف عنـه بعـض ما كان فيه من الهـم (1) .ن.

141) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن قـرة بن خـالد ، قـال : حـدثني ابـو رجـاء العطاردي ، قـال : أول سـورة نـزلت على محمد صلى الله عليه وسلـم : «اقرأ باسم ربك الـذي خـلق » (2) .ن.

142) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : وقـد قال ورقة بن نـوفل بن أسد بن عبـد العـزى بن قـصي ، فيمـا كانت ذكـرت -(38)- لـه خـديجة من أمر رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون:

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... حـديثـك ايانا فأحمـد مرسـل
وجبريل ياتيه وميكـال معهمـا ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيهـا بتـوبة ... ويشقى به العاتي الغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنـانـه ... وأخرى باحوار الجحيم تغـلـل
اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت ... مقامع في هاماتهم ثم من عـل
يسبحن من تهوي الرياح بامره ... ومن هو في الأيام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها ... واقضاؤه في خـلقه لا تبـدل

وقـال ورقة في ذلـك ايضـا :

يال الرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه الله من غيـر
حتى خديجة تدعوني لأخبرهـا ... وما لها بخفي الغيب من خبـر
جاءت لتسئلنـي عنه لأخبرهـا ... أمرا أراه سيأتي الناس من آخر
فخبرتني بامر قد سمعت بـه ... فيما مضى من قديمالدهر والعصر

---

(1) ابـن هـشـام ، ص : 152 - 154
(2) سـورة العـلق 96 /1

بان احمد يأتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت عل الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله عن امرهما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقا عجبا يقف منه أعالي الجلد والشعر
اني رأيت أمين الله واجهني في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني ان سوف يبعث يتلو منزل السور
وسوف ابليك (ان) (1) أعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

143) حدثنا احمد ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر، عن ابي جعفر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصيبه العين بمكة ، فتسرع اليه قبل أن ينزل عليه الوحي . فكانت خديجة ابنة خويلد تبعث الى عجوز بمكة ترقيه . فلما نزل عليه القرآن ، فأصابه من العين نحو مما كان يصيبه ، فقالت له خديجة : يا رسول الله الا أبعث الى تلك العجوز ترقيك ؟ فقال : أما الآن فلا .ن.

144) نا احمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما من نبي الا وقد رعى الغنم. فقيل : وانت يا رسول الله ؟ قال : وانا (2) .ن.

145) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن -(39)- عمرو ، عن أبيه ، عن عبيدة النصري قال : تفاخر رعاء الابل ورعاء الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأوطأهم رعاء الابل غلبة ، فقالوا : «ما انتم يا رعاء الغنم ؟ وهل تحمون أو تصيدون ؟ » ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، فتكلم فقال : «بعث موسى عليه السلام وهو راعى

---

(1) مطموس الاصل ، لعله كما اثبتناه
(2) ابن هشام ، ص : 106

غنم . ويعث داود وهو راعي غنم . وبعثت انا وانا راعي غنم أهلي باجياد». فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .ن.

146) نا أحمد ، نا يونس ، عن عبيد بن عتيبة العبدي ، عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سؤر الازدي ، عن سلمان الفارسي ، انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصي وسبطان . فمن وصيك وسبطاك ؟» فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع شيئا . فانصرف سلمان يقول : ياويله ، يا ويله . كلما لقيه ناس من المسلمين ، قالوا : مالك ، سلمان الخير؟ فيقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فلم يرد علي، فخفت أن يكون من غضب . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، قال : ادن يا سلمان ، فجعل يدنو ويقول : أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله . فقال : سألتني عن شيء لم ياتني فيه امر ، وقد أتاني . ان الله قد بعث أربعة آلاف نبي ، وكان أربعة آلاف وصي ، وثمانية آلاف سبط . فوالذي نفسي بيده ، لأنا خير النبيين ، وان وصيي لخير الوصيين ، وسبطاي خير الأسباط .ن.

آخر الجزء الثاني . يتلوه في الثالث ان شاء الله : «نا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وكافة للناس».
والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا ونعم الوكيل (1) .ن.

(1) ثم يتلوه في الاصل سماعات الى ءاخر الصفحة 44 والصفحة 45 فاضية . وبعض تلك السماعات مؤرخة في السنة 456 .

الجزء الثالث
من كتاب المغازي لابن اسحاق

-(46)- بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

147) اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وانا اسمع ، قال : اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرئ على ابي الحسين رضوان بن احمد وانا اسمع ، قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس ابن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم بعث (الله) محمدا رحمة للعالمين ، وكافة للناس . وكان الله قد اخذ له ميثاقا على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه ، واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم . فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه . يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : «اأقررتم واخذتم على ذلكم ...» الى آخر الآية (1) ، فأخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له على من خالفه . فادوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين . فبعثه الله بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن اربعين سنة (2) .

148) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان . قال الله تبارك وتعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... » الى آخر الآية (3) ، وقال الله

(1) القران ، سورة ءال عمران 81/3
(2) ابن هشام ، ص 150 - 151
(3) القران ، سورة البقرة 185/2

تعالى : « انا انزلناه في ليلة القدر » الى آخر السورة (1) . وقال : « حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين » (2) . وقال «ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» (3). وذلك التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر.

149) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان . نا أحمد ، نا يونس ، عن أسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال : كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان .

150) نا احمد ، نا يونس ، عن ... (4) خالد قال : سالت عبد الرحمن بن القاسم عن ليلة القدر ، فقال : كان زيد بن ثابت يعظم سابعة عشر، ويقول : هي وقعة بدر.

151) نا أحمد ، نا يونس ، عن بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي ، قال : نا مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : «لا لا يغادرك صيام الاثنين ، فانـي ولدت يوم الاثنين ، و وحي الي يوم الاثنين ، وهاجرت يوم الاثنين ، واموت يوم الاثنين » .

152) نا أحمد بن عبد الجبار، قال : نا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وعنده أصحابه ، فسالهم فقال : ارأيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : «التمسوها في العشر -(47)- الأواخر وترا ؟ » أي ليلة ترونها ؟ فقال بعضهم : ليلة احدى . وقال بعضهم : ليلة ثلاث . وقال بعضهم : ليلة خمس . وقال بعضهم : ليلة سبع . وأنا ساكت . فقال : ما لك لا تكلم ؟ فقلت : انك

(1) القران ، سورة القدر 97/1-5
(2) القران ، سورة الدخان 44/1-3
(3) القران ، سورة الانفال 8/41
(4) مطموس

أمـرتني الا أتكلـم حـتى يتكلموا . فقـال : ما أرسلت اليـك الا لتكلم . فقال: انـي سمعـت اللـه يذكـر السبـع ، فـذكر « سبـع سمـوات ومـن الارض مثلهن » (1)، وخـلق الانسان من سبـع ، ونبات الأرض من سبـع . فقـال عمـر : هـذا أخبرتني ما أعـلم ، ارايت ما لا أعـلم ، قـولك «نبات الأرض من سبع » . قـال قلت : قـال الله : « شققنا الأرض شقـا فأنبتنـا فيهـا حبا وعنبـا وقضبـا وزيتونا ونخلا وحـدائق غلبـا » ـ والحدائق غلبـا : الحيطان مـن النخل والشجـر ـ « وفاكهة وابـا » (2). قـال : الاب مـا انبتت الارض ممـا يأكـل الـدواب والأنعـام ، ولا يأكلـه النـاس . فقـال عمر لأصحابه : «أعجزتم أن تـقولوا كمـا قال هـذا الـغلام الذي لـم تجتـمع لـه ... (3) رأسـه ؟ والله انـي لأرى القـول كمـا قـال ».

153) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحـاق ، قـال : تتـام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالله ومصدق لما جاءه ، قد تقبله بقول (4) ، وتحمل منه ما حمله الله على رضى العباد وسخطهم . وللنبوة أثقال ومؤونة لا يحملها ولا يستطيعها الا أهـل القوة والعـزم من الرسل بعـون الله وتوفيقـه لما يلقون من النـاس ، وما يـرد عليهـم مما جاء بـه من عنـد الله تعـالـى (5) .

154) نا أحمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني ربيعـة ابن أبـي عبـد الرحمن قـال : سمعت ابن منبـه وهو ـ(في)ـ (6) مسجد منـى ، وذكر لـه يـونس النبي عـليه السـلام . فقـال : «كـان عبدا صالحا، وكـان في خـلقه ضـيق . فلمـا حملت عـليه أثقـال النبـوة ـ ولها أثقال ـ فلما حملت عـليه تفسـخ تحتهـا الـربع تحت الحـمل الثقيل . فألقـاها عنه وخـرج هـاربا ».

---

(1) القران ، سورة الطلاق 12/65
(2) القران ، سورة عبس 26/80ـ31
(3) مطمـوس كانه « شـزن »
(4) كـذا بالاصل ، لعلـه : بتبـول
(5) ابن هـشام ص 155
(6) الزيادة عن السهيلي 152/1

155) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به . فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها ، تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس . رحمها الله (1) .

156) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : أول ما ابتديء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ، لا يرى شيئا الا جاءت كفلق الصبح . يمكث على ذلك ما شاء الله ان يمكث . وحبب اليه الخلوة . فلم يكن شيء أحب اليه من أن يخلو وحده (2) .

157) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : « اني اذا خلوت -(48)- وحدي اسمع نداء ، وقد والله خشيت أن يكون هذا لامر ». فقالت : «معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ذلك . فوالله انك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ». فلما دخل أبو بكر رحمه الله وليس (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرت خديجة حديثه له ، فقالت : يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ابو بكر بيده فقال : انطلق بنا الى ورقة . فقال : ومن أخبرك ؟ قال : خديجة . فانطلقا اليه ، فقصا عليه . فقال : اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي « يا محمد ، يا محمد» فانطلق هاربا في الأرض . فقال : «لا تفعل ، اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ، ثم ائتني فاخبرني » . فلما خلا ، ناداه (4) « يا محمد ، قل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » ، حتى

---

(1) ابن هشام ، ص 155 ــ 156
(2) ابن هشام ص 151
(3) اي ليس في بيته
(4) اي جبريل

بـلغ « ولا الضالين » (1) . قـل : لا الـه الا الله . فاتـى ورقة ، فـذكر ذلك لـه . فقـال لـه ورقة : «ابـشر ، ثـم ابشر فانـا اشهـد انك الذي بشر بـك ابـن مريـم ، وانك عـلى مثـل نـاموس مـوسى ، وأنك نبـي مرسل ، وانك ستـؤمر بالجهـاد بعد يومك هـذا . ولئـن أدركنـي ذلك لاجاهدن معك». فلما تـوفي ورقـة ، قـال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : «لقـد رايـت القـس في الجنة ، عليه ثيـاب الحـرير ، لأنه آمن بي وصدقني » ، يـعني ورقـــة (2) .

158) نا يونس ، عـن هشام بـن عـروة ، عن ابيـه ، قـال : سـاب اخ لـورقة . فتناول الـرجل ورقة ، فسبـه . فبلـغ ذلك رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقـال لأخيـه : هل علمت انـي رايت لـورقة جنة او جنتيـن؟ فنهـى رسـول الله صلى الله عليه وسلم عـن سبه (3).

159) نا احـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني اسماعيل ابن ابـي حـكيم مولى الـزبير، انـه حـدث عن خـديجة بنت خويلد انـها قـالت لـرسول الله صلى الله عليه وسلـم فيما تثبتـه به فيما اكـرمه اللـه بـه من نبوتـه : يا بن عـم ، هـل تستطيـع ان تخبـرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جـاءك ؟» قـال : نعـم . فقـالت : اذا جـاءك فاخبرني . فبينا رسول الله صلى الله عـليه وسلم عنـدها يومـا اذ جـاءه جبـريل . فـرآه رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فقـال : يا خـديجة هـذا جبريـل قـد جـاءني . فقـالت : أتراه الآن ؟ فقـال : نعـم . قـالت : فـاجلس الى شقي الأيسـر. فجـلس . فقـالت : هل تـراه الآن ؟ قـال : نعـم . قـالت : فـاجلس الى شقـي الأيمـن . فتحول ، فجـلس . فقـالت : هـل تراه الآن قـال : نعـم. قـالت : فتحـول فاجلس في حجـري . فتحول رسول الله صلى الله عليـه وسلم فجـلس ، فقـالت : هـل تراه الآن ؟ قـال : نـعم . فتحسـرت فالقت

(1) القران ، سورة الفاتحة ، 1/1-7
(2) السهيـلـي : 1/157
(3) السهيـلـي ، 1/157

خـمارها ورسول الله صلـى لله عـليه وسلم جـالس فـي حجرها فقـالت : هـل تراه الآن ؟ قـال : لا . قالت : مـا هذا الشيطـان ، ان هذا الملك ، يا بن عـم ، فاثبت وابشر . ثـم ءامنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق (1) .

160) نا احمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : فحدثت ـ(49)ـ عبـد الله بن الحـسن هذا الحديث ، فقـال : قد سمعت فاطمة بنت الحسين تـحدث بهـذا الحديث عن خـديجة ، الا أني سمعتها تقول : أدخلت رسول الله صلى الله عـليه وسلم بينها وبيـن درعهـا ، فذهب عند ذلك جـبريل عليه السـلام (2) .

161) نا يـونس ، عن زكريا بن أبـي زائـدة ، عـن عامر الشعبي قال : سئـل رسول الله صلى الله عـيه وسلم : متى استنبئت ؟ فقال : بين خـلق آدم ونفـخ الروح فيـه .

162) نا يـونس ، عن ابـراهيم بن اسمـاعيل بن مجمـع الأنصاري، عـن رجل ، عـن سعيـد بن المسيب قـال : نزل الوحـي على رسول اللـه صلى الله عـليه سلم وهـو ابـن ثـلاث واربعيـن ، فاقـام بمـكة عـشرا ، وبالمدينة عـشرا .

163) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنـة . فاقـام بمكة ثلاث عـشرة سنـة وبالمدينـة عـشرا .

164) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : فـامر رسـول الله صلى الله عليه وسلـم بالصبر لله عـلى رسالتـه ، وتبليغ ما امر به .

---

(1) ابـن هشـام ، ص 154
(2) ابن هـشام ص 154

165) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن انس ، عن أبي العالية «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» (1)، نوح ، وهود ، وابراهيم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبرها كما صبر هؤلاء . وكانوا ثلاثة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم ، عليهم السلام ورحمة الله . قال نوح : « يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتنكيري بآيات الله ... » (2) الى آخرها ، فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا : «ان نقول ألا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون » (3) ، فاظهر لهم المفارقة . وقال ابراهيم : « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم ... » (4) الى آخر الآية ، فاظهر لهم المفارقة ، وقال محمد : «اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله» (5)، فقام رسول الله طلى عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فاظهر لهم المفارقة (6) .

166) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال ثم فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق عليه وأحزنه. ثم قال في نفسه مما ابلغ ذلك منه : قد خشيت أن يكون صاحبي قد قلاني وودعني . فجاء جبريل بسورة «والضحى» (7) يقسم له به ، وهو الذي أكرمه، «ما ودعك ربك وما قلى» (8). فقال : «والضحى والليل اذا سجى»(9)، يقول : ما ودعك ربك وما قلى ـ ما صرمك وتركك ـ «وما قلى»(10) ما ابغضك منذ أحبك . «وللآخرة خير لك من الأولى» (11)، أي ما

(1) القران ، سورة الاحقاب 15/46
(2) القران ، سورة يونس 71/10
(3) القران سورة هود 54/11
(4) القران ، سورة الممتحنة 4/60
(5) القران ، سورة الانعام 56/6 سورة المومن ، القافي 66/40
(6) راجع السهيلي 152/1 (7) سورة 93 من القران
(8) نفس السورة ، ءاية 3 ،
(9) نفس السورة ءاية 1-2
(10) ايضا ءاية 3
(11) ايضا ءاية 4

عنـدي من مرجعـك الـي خير لك ممـا عجلت لـك من الكـرامة في الدنيا. « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (1) ، مـن الفتح فـي الدنيـا والثـواب في الآخـرة . «ألـم يجدك يتيمـا فـآوى ووجـدك ضـالا فهدى ووجـدك عـائلا فاغنـى » (2) ، يعـرفه ما ابتدأه بـه من كرامتـه في عاجل أمره ، ومـنه عليه في يتمـه ، -(50)- وعيلتـه ، وضلالته ، واستنقاذه مـن ذلـك كـله بـرحمته . « فاما اليتيـم فلا تقهـر وامـا السائـل فلا تنهـر » (3) ، لا تـكون جبـارا ولا متكبـرا ولا فاحشا فظا عـلى الضعفـاء من عباد الله. « واما بنعمـة ربك فحدث » (4) ، بمـا جاءك من الله من كرامتـه ونعمتـه مـن النبوة ، فحـدث ، اذكرها وادع اليهـا . يـذكره ما انعـم الله عـليه وعـلى العبـاد من النبـوة (5) .

167) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن خـديجة أنهـا قـالت : لما أبـطأ عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الوحـي ، جزع من ذلك جـزعا شديدا . فقلـت لـه لمـا (6) رايت مـن جزعـه : لقـد قلاك ربك (7) مما يـرى من جزعـك . فأنـزل الله : «مـا ودعـك ربـك ومـا قـلـى » (8) .

168) نا يـونس ، عن عمـرو بن ذر ، عـن أبيـه ، عـن سعيـد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس ، أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قال لجبريل: ما يمنعك أن تـزورنا أكـثر مما تزورنا . فانزل الله تعـالى : « وما نتنـزل الا بامر ربك له ما بيـن ايدينـا » .. الى قوله وما كان ربك نسيا » (9) .

---

(1) ايـضا ءاية 5
(2) ايضـا ءاية 6 ـ 8
(3) ايـضا ءاية 9 ـ 10
(4) ايـضا ءاية 11
(5) ابن هشام ، ص 156 ـ 157
(6) المخطوطـة مما
(7) الاصح من هذا قول ام جميل زوجة ابي لهـب
(8) القران ، سورة والضحى 93/3
(9) القران سورة مريـم 19/64

169) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : ثم ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افترضت عليه الصلاة ، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت منه عين ماء مزن ، فتوضأ جبريل عليه السلام ، ومحمد عليه السلام ينظر اليه . فوضأ وجهه ، ومضمض واستنشق ، ومسح برأسه واذنيه ورجليه الى الكعبين ، ونضح فرجه . ثم قام فصلى ركعتين ، وسجد اربع سجدات على وجهه . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قد أقر الله عينه ، وطابت نفسه ، وجاءه ما يحب من الله . فأخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العين . فتوضأ كما توضأ جبريل ، ثم ركع ركعتين واربع سجدات هو وخديجة . ثم كان هو وخديجة يصليان سرا (1) .

170) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة : أن الصلاة أول ما افترضت ركعتين ، ثم اكملت اربعا ، واثبتت للمسافر (2) . قال : فحدثت ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال لعروة : حدثتني أن عائشة كانت تصلي في السفر اربعا . فجاء عروة ، فقلت في نفسي : لا يكون ـ(هذا من)ـ(3) سألته عن الحديث ، فحدثه . فقال عمر : ما ادري ما احاديثكم هذه . ثم حول وركه ونزل عن سريره ودخل .

171) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أول ما افترضت الصلاة ركعتين ، فاثبتت للمسافر وأكملت للمقيم اربعا (4) .

172) نا يونس ، عن سالم مولى ابى المهاجر قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : كان أول الصلاة مثنى مثنى ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا . فصارت سنة . وأقرت الركعتان للمسافر. وهي تمام .

---

(1) ابن هشام ، ص : 158

(2) ابن هشام ص 157

(3) مطموس في الاصل ، لعله كما اثبتناه

(4) ابن هشام ، ص 157

اسلام علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

173) نا احمد ، حدثني يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم -(51)- ان علي بن ابي طالب جاء بعد ذلك بيومين ، فوجدهما يصليان. فقال علي : ما هذا يا محمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «دين الله الذي اصطفى لنفسه ، وبعث به رسله . فأدعوك الى الله وحده والى عبادته ، وكفر باللات والعزى». فقال له علي : «هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ، فلست بقاض امرا حتى احدث أبا طالب ». فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره ، فقال له : يا علي ، اذا لم تسلم فاكتم . فمكث علي تلك الليلة . ثم ان الله اوقع في قلب علي الاسلام . فأصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءه . فقال : ما عرضت علي يا محمد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وتكفر باللات والعزى ، وتبرأ من الأنداد» . ففعل علي وأسلم . ومكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب ، وكتم علي اسلامه ولم يظهر به . وأسلم زيد بن حارثة . فمكثا قريبا من شهر ، يختلف علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان مما انعم الله به على علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام (1) .

174) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد ، قال : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين .

---

(1) ابن هشام ، ص 158 — 159 .

175) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق ، قال حـدثني يحيى ابن أبـي الأشعث الكندي من أهـل الكوفـة ، قـال حـدثني اسماعيل بـن ايـاس بن عفيـف ، عن أبيـه ، عـن جده عفيـف أنـه قـال : كنت امـرا تـاجرا ، فقدمت أيـام منـي ايـام الحج ، وكان العبـاس بن عبـد المطلب امرأ تاجـرا . واتيتـه أبتاع منـه وأبيعـه . قال : فبينا نحـن اذ خـرج رجل مـن خباء يصلـي ، فقـام تجـاه الكعبـة . ثم خرجت امرأة فقـامت تصلي معـه . وخـرج غلام فقام يصلي معـه . فقلت : « يا عبـاس ، مـا هـذا الدين ؟ ان هـذا الدين مـا ندري مـا هـو ؟ » فقـال العبـاس : « هـذا محمـد بن عبـد الله ، يـزعم ان الله ارسله . وأن كنـوز كسـرى وقيـصـر ستفتـح له . وهـذه امرأتـه خديجة بنت خـويلد آمنت بـه . وهذا الغـلام ابن عمـه علي بن أبـي طـالب آمن بـه ». قـال العفيف : فليتنـي آمنـت يومئـذ ، فكنـت اكـون ثـانيا (1) .

176) نا يـونس ، عـن يوسف بن صهيب ، عن عبـد الله بن بـريدة ، قـال : اول الـرجال اسلاما علي بن ابي طـالب ثم الـرهط الثلاثة أبو ذر ، وبـريدة ، وابـن عـم لأبي ذر.

---

(1) لعله يريد «ثانـي الرجال» ويؤيده ما جـاء بعـده مـن ان اول الـرجال اسلامـا عـلي ابن ابـي طـالب

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

177) نا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان ابا بكر لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحق ما تقول قريش ، يا محمد ، من تركك آلهتنا ، وتسفيهك عقولنا ، وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، اني رسول الله ونبيه بعثني لابلغ رسالته . فادعوك الى ـ(52)ـ الله بالحق . فوالله انه للحق وادعوك الى ـ(52)ـ الله يا ابا بكر وحده لا شريك له ، ولا يعبد غيره ، والموالاة على طاعته أهل (1) طاعته ». وقرأ عليه القرآن . فلم يقر (2) ولم ينكر ، واسلم وكفر بالاصنام ، وخلع الانداد ، وأقر بحق الاسلام . ورجع ابو بكر وهو مؤمن مصدق .

178) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر ، الا أبا بكر : ما عتم حين ذكرته له وما تردد فيه.

179) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فابتدأ أبو بكر أمره ، واظهر اسلامه ، ودعى الناس . وأظهر علي وزيد بن حارثة اسلامهما . فكبر ذلك على قريش . وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته . ثم كان أول ذكر آمن به علي ، وهو يومئذ ابن عشر سنين . ثم زيد بن حارثة ، ثم ابو بكر

---

(1) كأنه سقطت كلمة قبله ، مثلا : فهو أهل .
(2) بالاصل «لم يقر» ، والسياق يقتضي عدم التردد ، راجع ايضا رقم 178 ادناه

الصديق رضي الله عنهم . فلما اسلم أبو بكر وأظهر اسلامه ودعى الى الله ورسوله . وكان أبو بكر رجلا مالفا لقومه ، محببا ، سهلا . وكان أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر . وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف . وكان رجال قومه يأتونه ويالفونه لغير واحد من الامر ، لعلمه وتجارته (1) وحسن مجالسته . فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه. فاسلم على يديه ، فيما بلغني ، الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ابن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف . ومعهم أبو بكر. فانطلقوا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، وأنبأهم بحق الاسلام ، وبما وعدهم الله من الكرامة . فآمنوا ، وأصبحوا مقرين بحق الاسلام . فكان هاؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام . فصلوا ، وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى (2) .

---

(1) كذا بالاصل ، لعله : تجاريه

(2) ابن هشام ، ص 161 ـ 162

إسلام أبي ذر رضي الله عنه

180) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة، قال : انطلق أبو ذر وبريدة ، معهم ابن عم لأبى ذر ، يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل مكتتم ، بطائفة من مكة . وأتوه وهو نائم في الجبل ، مسجى بثوبه ، خارجا (1) قدميه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس قدما . فقال أبو ذر : ان كان نبي بهذه البلاد فهو هذا النائم . فمشوا حتى قاموا عليه ، ومع أبى ذر عصا يتوكؤ عليها . فقال أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى أبو ذر : أنائم الرجل ؟ فلم يجبه . ثم أعاد عليه أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وغمز بعصاه في باطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . -(53)- فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقعد . فقال له أبو ذر : يا محمد أتيناك لنسمع ما تقول ، والى ما تدعو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول : لا اله الا الله ، وأني رسول الله . فآمن به أبو ذر وصاحباه ، وكان علي رضي الله عنه في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله فيها .

181) نا يونس ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله (2) .

---

(1) كذا بالاصل ، لعله : مخرجا

(2) راجع رقم 185 ادناه

182) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن أم الدرداء قالت : قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ؟ قال : « نجده : محمد رسول الله . اسمه المتوكل . ليس بفظ ، ولا غليظ القلب ، ولا سخاب في الأسواق . وأعطي المفاتيح ، فيبصر الله به أعينا عورا ، ويسمع به آذانا وقرا ، ويقيم به السنا معوجة حتى تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . يعين المظلوم ويمنعه » .

183) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء ، منها ما حفظنا ، قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي ، والحاشر ، ونبي التوبة والملحمة .

184) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن الحريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل : لا فظ ، ولا غليظ ، ولا سخاب بالأسواق ، ولا يجزىء بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح .

185) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد مولى مصعب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مضت تسع وستون امة فأنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله .

186) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : اخبرني الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر لي خمسة أسماء : انا محمد واحمد، وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر ، وانا العاقب وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه .

اسلام المهاجرين رضي الله عنهم

187) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : انطلق ابو عبيدة بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الاسد ، وعبد الله بن الارقم المخزومي ، وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن . فأسلموا ، وشهدوا أنه على هدى ونور . ثم أسلم ناس من قبائل العرب ، منهم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل أخو بني عدي بن كعب ، وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أخت عمر بن الخطاب . وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة بنت أبي بكر وهي صغيرة ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون الجمحيان ، وخباب بن الارت حليف بني زهرة ، وعمير بن أبي وقاص الزهري ، -(54)- وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة ، ومسعود بن القاري ، وسليط بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمي ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب ، وعبد الله بن جحش الاسدي ، وأبو أحمد بن جحش، وجعفر بن أبي طالب ، وامرأته أسماء بنت عميس ، وحاطب بن الحارث الجمحي ، وامرأته أسماء (1) بنت المجلل أخت بني عامر بن لؤي . والخطاب بن الحارث ، وامرأته فكهة بنت يسار ، ومعمر بن الحارث ابن معمر الجمحي ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمطالب (2) بن أزهر بن عبد عوف الزهري ، وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرِ (3) بن سعد (4) بن سهم ، والنحام واسمه نعيم بن عبد الله

---

(1) اسمها عند ابن هشام فاطمة

(2) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، المطلب

(3) عند ابن هشام ، صبيرة

(4) عند ابن هشام : سعيد ، وعند السهيلي ، 167/1 بحث في هذا الاختلاف

اخو بني عدي بن كعب ، وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وامراته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة ، من خزاعة . وحاطب بن عمرو بن عبد شمس اخو بني عامر بن لؤي ، وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وواقد بن فائد بن عبد الله بن عزيز (1) بن ثعلبة التميمي حليف بني عدي بن كعب ، وخالد بن البكير ، وعامر بن البكير ، وعاقل بن الكبير، واياس ابن البكير بن عبد الله (2) بن ناشب ، من بني سعد بن ليث ، حلفاء بني عدي بن كعب . وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم ، وصهيب بن سنان حليف بني تيم . ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من النساء والرجال ، حتى فشى ذكر الاسلام ، وتحدث به . فلما اسلم هاؤلاء النفر وفشى امرهم بمكة اعظمت ذلك قريش ، وغضبت له ، وظهر فيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم البغي والحسد . وشخص له منهم رجال، فبادوه بالعداوة وطلبوا له الخصومة . منهم ابو جهل بن هشام ، واصحابه ، وابو لهب ، وعبيد بن عبد يغوث ، وعمرو بن الطلاطلة ، والوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، وامية بن خلف ، وابي بن خلف وهو الذي اصاب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، وابو قيس بن الأسلت ، والحصين او الحصن ابن الحارث بن سعيد بن الحجاج وهو زهير بن ابي امية بن المغيرة ، والسائب بن صيفي بن عابد ، والأسود بن عبد الأسد ، والعاص بن سعيد ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وابو سفيان بن حرب ، وابو العاص بن هشام ، وعقبة بن ابي معيط ، وابو الأصداء الهذلي نطحته الأروى فسقط فتقطع . والحكم بن ابي العاصي ، وعدي بن جبر الثقفي ، ورمعة بن الأسود . وكان الذين يؤذونه ابو لهب ، وعقبة

(1) ابن هشام : عرين
(2) ابن هشام : عبد ياليل

ابـن أبي معيـط ، والحكم بن أبي العـاص ، وعدي بن حمـراء (1) الثقفي ، ورجل آخر (2) .

قوله عزوجل : « وانذر عشيرتك الاقـربين ».

-(55)- 188) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان الـذي ينتهي اليه عـداوة رسول الله صلى الله عليه وسلـم ويجتمع اليه فيها، ابو جهل ، حسدا وبغيا لما حـض الله به رسوله صلى الله عليه وسلم مـن كـرامته . ثم أن الله تعـالى أمر رسوله صلى الله عليه وسـلم أن يصـــدع بما جـاء به وأن ينـادي النـاس بأمره ، وأن يـدعو الى الله تعالى . وكـان ربمـا أخفى الشيء واستسر بـه الى أن أمر بـاظهاره ثلاث سنيـن من مبعثه. ثـم قال الله تعالـى : « فاصدع بمـا تـؤمر وأعرض عن المشركيـن » (3). وقـال : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ». (4) - وقال - : وقل انـي أنا النـذير المبين » (5).

189) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : حـدثني مـن سمـع عبد الله بن الحـارث بن نـوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عبـاس ، عـن عـلي بن أبـي طالب رضـي الله عنه قـال : لما نـزلت هـذه الآية على رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « وأنذر عشيرتك الأقـربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » ، (6) قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : عرفت أني ان بـادأت بها قومـي رأيت منهـم ما أكره . فصمت عليها . فجـاءنـي جـبريل ، فقـال : يـا محمد انك ان لـم تفعـل ما أمرك ربك تعـالى عذبك ربـك . قـال علي : فـدعاني رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال : « يـا عـلي ان الله قد أمـرني أن أنـذر عشيرتي الاقربين ، فعرفت أني ان بادأتهم

(1) المخطوطة : حبر (مهملة) والتصحيح عن ابن هشام
(2) راجع ابن هشام ص 162-167 - 276 (وهذا الاخير المجهول هو عند ابن هشـام ابن الاصداء الهذلي)
(3) القرءان : سورة الحجر 15/94
(4) القرءان : سورة الشعراء ، 26/214-215
(5) القرءان : سورة الحجر 15/89
(6) سورة الشعراء ، 26/214-215

بـذلك رايت منـهم ما اكـره ، فصمت عن ذلك حتى جـاءني جبريل فقـال : يا محمد ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك . فاصنع لنا ، يا علي ، شاة على صـاع من طعـام ، وأعـد لنا عـس لبن . ثـم اجمع بنـي عـبد المطلب ». ففعـلت . فاجتمعوا لـه ، وهم يومئذ اربعـون رجـلا او ينقصـون ، فيهـم أعمـامه أبو طـالب ، وحمـزة ، والعبـاس ، وأبولهب الكافر الخبيث . فقدمت اليهـم تلك الجفنـة . فاخـذ منهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم حـذية فشقـها باسنانه ثم رمـى بها فـي نواحيها ، ثم قـال : كلوا بـاسـم الله فأكـل القـوم حتى تملئوا عنه ، فمـا رئي الا آثـار أصابعهم واللسـان ، وان كـان الرجل منهـم ليأكل مثلهـا . ثـم قال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : اسقهم ، يـا علي . فجئت بـذلك القعب . فشربوا حتى نهلوا جميعا، وأيـم الله وان كـان الرجل منهم ليـشرب مثله . فلمـا أراد رسول صـلى الله عـليه وسلم أن يكلمهم ، بدره أبو لهب الى الكلام ، فقـال : لهدما (1) سحـركم صـاحبكم . فتفرقـوا . ولم يكلمهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلمـا كان الغد ، قـال رسول الله صلي الله عـليه وسلم : يا عـلي ، عد لـنا بمثـل ما كنت صنعت لنـا بالأمـس من الطعـام والشراب ، فان هـذا الرجل قـد بدرني الـى ما قد سمعت قبـل أن اكلم القوم . ففعلت . ثـم جمعهم (2) لـه . فصـنع رسول الله صلى الله عـليه وسلم كمـا صنـع بالامس . فأكلوا حتـى نهلوا عنـه . ثـم سقيتهم ، فـشربوا من ذلك القعب حتـى نهلوا عنه. وأيـم الله ان كان الرجـل منهم ليـأكل مثلهـا ويشرب مثله . ثـم قال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ـ(56)ـ « يا بني عبـد المطلب ، والله مـا اعلم شـابا من العـرب جـاء قـومه بأفضل ما جئتكم به . قد جئتـكم بـأمر الدنيا والآخـرة ».

190) نـا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عـن أبيـه ، عـن عـائشة رضي الله عنهـا ، قـالت : سـأل الحـارث بن هشـام رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فقـال : كيف ينزل عليك الـوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله

(1) كـذا بـالاصـل
(2) كذا بالاصل ، لعـله : جمعتهم

عـليه وسـلم : « كل ذلك ، يـأتيني الملك احيـانا في مثل صلصلة الجرس، وهو اشقه (1) عـلي ، فيفصـم عني وقد وعيته . ويتمثـل لي الملك احيانـا فـي صورة رجـل ، فيكلمني ، فاعـي مـا يقـول .

191) نا يونس عن عباد بن منصـور ، عـن عـكرمة، عـن ابن عباس، قـال : كـان اذا نـزل على رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الـوحي ، ثقل عـليه ، وتـربد له جـلده ، وأمسـك الناس عن كلامه .

192) نا يونس ، عن عـمر بن ذر ، عن مجـاهد ، قال : كان اذا نـزل القـرآن على رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم قـرأه على الـرجال ثـم عـلـى النـسـاء (2) .

193) نا يـونس ، عن ابــي معـشر ، عن سعيد المقبـري ، عن أبـى هـريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال : يا بنـي عبـد منـاف ، يـا بني عبـد المطلب ، يـا فاطمـة بنت محـمد ، يا صـفية عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من اللـه . لا أغني عـنكم من الله شيئـا . سلونـي من مالي مـا شئتـم ، واعلموا أن اول آت يـوم القيامة المتقون . فـان تكونوا يــوم القيـامة مع قـرابتكم ، فذاك وايـاي . لا يأتون النـاس بالاعمال ، وتأتـون بـالدنيا تحملونها على أعنـاقكم ، فاصد وجهي عنكم ، فتقولون : يـا محمد. فأقـول هكذا ـ يصرف وجهه ـ فتقولـون : يا محمد ، فأقول : هكذا ـ وصرف وجهه الـى الشـق الآخـر .

194) نـا أحمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم اذا صلـوا ذهبوا الى الشعاب ، واستخفوا بصلاتهم عن قـومهم . فبينا سعـد بن ابي وقـاص في نفـر مـن أصحـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم فـي شعب من شعـاب مكة ، اذ ظهـر عليهم

---

(1) بهامش الاصل ، «اشد» (وفوق هذه الكلمة «صل» لعـله اراد : صح)
(2) مطلب مهم في تاريخ التعليم في الاسلام ، حذفه ابن هشام

نفر من المشركين . وهم يصلون ، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون، حتى قاتلوهم واقتتلوا . فضرب سعد بن أبي وقاص رجلا من المشركين بلحي بعير ، فشجه . فكان أول دم اهريق في الاسلام . فلما رأت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ، ورأوا عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم ، مشى رجال من أشراف قريش الى أبي طالب ، فيهم عتبة ابن ربيعة ، وشيبة ، وابو سفيان ، وابو البختري ، والاسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة ، وابو جهل ، والعاصي بن وائل ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، أو من مشى فيهم . فقالوا : ياابا طالب ، ان ابن أخيك قد سب آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسفه احلامنا ، وضلل آباءنا . فاما أن تكفه عنا ، واما أن تخلي بيننا وبينه فنكفيكه . وانك على مثل ما نحن عليه من -(57)- خلافه ». فقال ابو طالب قولا رقيقا ، ورد ردا جميلا ، فانصرفوا عنه . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه . ثم ان قريشا توامروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا . فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم . ومنع الله منهم رسوله بعمه أبي طالب . وقد قال ابو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم وبني المطلب ، دعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه . فاجتمعوا اليه ، وقاموا معه ، وأجابوا الى ما دعاهم اليه من دفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا ما كان من أبي لهب وهو يحرض بني هاشم . وانما كانت بنو المطلب تدعى لهاشم انا دعوا بالحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب ، دون بني عبد مناف . فقال :

حتى متى نحن على فتنة ... يا هاشم والقوم في محفل
يدعون بالخيل على رقبة ... منا لدى الخوف وفي معزل
كالرحبة السوداء يعلو بها ... سرعانها في سبسب مجفل
عليهم الترك على رعله ... مثل القطا الشارب المهمل

يــا قــوم ذودوا عــن حمــاكم بكل مفصــال على مسبـــــل
وقد شهدت الحــرب فـــــي فتيةعند الوغا في عثير القسطل

فلما اجتمعت بنـو هاشـم وبنو المطلب معـه ، ورأى أن قد امتنـع بهـم ، وأن قريشــا يعــادوه معهم ، قال ابو طــالب ، وبادا قومــه بالعداوة ونصب لهـم الحــرب ، فقــال :

منعت الرسول رسول المليـك ببيـض تــلالا كلمـع البـريـق
بضرب يزبـر دون التهــــاب جــذار البــوادر كــالجنفقيــق
أذب واحــمى رسول المليـــك حمــاية يحــام عليـه شفيــق
ومـــا أن ادب لأعـــدائــــــه دبيب البكار حــذار الفنيـــق
ولكن ازيــر لــهــم ســاميـا كما زار لـيث بغيـل مضيـق

فلمــا راى ابــو طالب من قــومه ما ســره من حدهم معــه وحد بهــم عليـه ، جــعل يمدحهــم ويذكر قــديمهم ويذكر فــضل رسول الله صلى الله عـــليه وسلم فيهــم ومكانه منــهم ، ليشتــد لهــم رأيهم فيــه وليحدبــوا معه على أمرهم . فقــال ابو طــالب :

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرهــا وصميمهــا
وان حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمهـــا
وان فخرت يوما فان محمـــدا هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينهــا علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقــر ظــلامـــة اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها
ونحمي حماها كل يوم كريهة ونضرب عناعجازها من يرومها

195) نا احمــد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : أقبـل أبــو طــالب على أبـــي لهب حيــن ظــافر عليه قومــه ، ونصب لعداوة رســول

---

(1) ابن هشام ، ص : 166 — 168 ، 170

الله صلى الله عـليه وسلم مع من نصب لـه ، وكان ابـو لهـب للذزاعية ، وكان أبـو طالب وعبد الله أبو رسول الله والـزبير لفاطمـة بنت عمرو بن عـائذ بن عمـران بن مخـزوم ، فغمزه أبو طـالب بأم له يقـال لها سماحيج، واغـلظ لـه في القـول :

مستعرض الأقوام بخبـرهـــم عذري وما ان جـئت من غدر
فاجعل فلانـة وابنهـا عوضـا لكرائم الاكفـاء والصـهــــر
واسمع نوادر من حديث صادق تهوين مثل جنادل الصخـــر
انا بنو أم الزبير وفحلـهـــا حملت بنا للطيد(...) (1) والفخر
فحرمت منا صاحبـا ومـؤازرا وأخا على السـراء والضـــر

قال : ولمـا مضى أبو طـالب على أمره من خلاف قـومه فيمـا أراد رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، واجتمعت قـريش على عـداوته وخلافه ، قـــال أبـو طالـب في ذلـك :

ما ان جنينا من قريش عظيمة سوى أن منعنا خير من وطيء التربا
اخـاثـقة للنـائبـات مــــرزا كريما منساه لا لئيمـا ولا زربـا
فيال خـوينا عبد شمس ونوفـلا فايـا كما أن تسعرا بيننـا حربا
وأن تصبحوا من بعد ود وألفـــة أحابيش فيها كلكم يشتكي النكبـا
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس ورهط أبي يكسوم اذ ملئوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غـيــــره لاصبحتـم لا تملكون لنـا سربـا

196) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثنـي محمـد بن ابي محمـد ، عن سعيـد بن جبير ، أو عـكرمة ، عـن ابن عباس، ان الوليد بن المغيرة (2) اجتمع اليه نفر من قريش ، وكان ذا سن فيهم ، وقـد حـضر الموسم ، فقـال : « يا معـشر (قريش) ، انه قـد حـضر

---

(1) مطمـوس الاصـل
(2) راجع الفقرة 256 أثناه حيث عزي مثل هذا الحديث الى النضر بن الحارث

الموسم ، وان وفود العرب ستقدم عليكم ، ـ(59)ـ وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا . فاجتمعوا فيه رأيا واحدا ، ولا تختلفوا يكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا » . فقالوا : « فانت يا أبا عبد شمس . فقل وأقم لنا رأيا نقوم به » . فقال : « بل أنتم قولوا ، اسمع » . فقالوا : « نقول كاهن » . فقال : « ما هو بكاهن » . لقد رأيت الكهان . فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه». فقالوا : «نقول مجنون». فقال : ما هو بمجنون . لقد رأينا الجنون وعرفناه . فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته». فقالوا : « نقول شاعر » . فقال : « ما هو بشاعر ، قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه » . فما هو بالشعر». قالوا : «فنقول ساحر». قال : «ما هو بساحر. قد رأينا السحار وسحرهم . فما هو بنفثه ولا عقده». قالوا : «فما نقول ياأبا عبد شمس ؟» قال : « واله ان لقوله لحلاوة » . ان أصله لعذق ، وان فرعه لجني . فما أنتم بقائلين من هذا شيئا الا أعرف انه باطل. وان أقرب القول لأن تقولوا : ساحر . فقولوا : ساحر ، يفرق بين المرء وبين أبيه ، وبين المرء وبين أخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته». فتفرقوا عنه بذلك . فجعلوا يجلسون يسئلون الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم احد الا حذروه اياه ، وذكروا لهم أمره . فأنزل اله تعالى في الوليد بن المغيرة ، وفي ذلك من قوله : « ذرني ومن خلقت وحيدا » الى قوله : « ساصليه سقر » (1) . وانزل اله عزوجل في النفر الذين كانوا معه يصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاءبه من عند الله تعالى : «الذين جعلوا القرآن عضين»، أي اصنافا ، «فوربك لنسئلنهم اجمعين» (2)، أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول اله صلى اله عليه وسلم لمن لقوا من الناس . وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول اله صلى اله عليه وسلم ، وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

---

(1) القرءان ، سورة المدثر ، 26/74

(2) القرءان ، سورة الحجر ، 15/91-92

197) نـا يونس ، عـن أبي معـشر ، عـن محـمد بن قيـس في قوله: « وقالوا قلوبنا في أكنة » (1) ، قال : قالت : قريش لرسول الله صلى الله عـليه وسلم : ان ما تقول حـق . والله ان قـلوبنا لفي أكنـة منـه ، ما نعقله، وفي آذاننـا وقر فمـا نسمـعه ، ومن بيننا وبينـك حجاب فما ندري ما تقول.

198) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قال : ثـم ان قريشاً حيـن عـرفت أن أبا طالب أبـى خـذلان رسول الله صلى الله عـليه وسلـم واسلامه واجمـاعه لفراقهم في ذلـك وعداوتهم ، مشـوا اليه ومعهم عمارة ابن الوليد بن المغيرة ، فقالوا لـه ، فيما بلغنـا : « يا أبا طـالب ، قـد جئناك بفتـى قريش عمـارة بن الوليـد ، جمالا وشبـابا ونهادة . فهو لك : نصـره وعقلـه . فاتخذه ولدا ، لا تنـازع فيـه . وخل بيننا وبيـن ابن أخيك هـذا ـ(60)ـ الذي فارق دينك وديـن آبائك ، وفـرق جمـاعة قومه ، وسفه احلامهم . فانمـا رجـل كرجل ، لنقتلـه . فـان ذلك اجمع للعشيرة ، وأفضل في عـواقب الأمـور مغبة». فقـال لهم أبو طـالب : «والله ما انصفتمـوني. تعطوني ابنكـم أغذوه لكـم ، واعطيكم ابـن أخـي تقتـلونه . هـذا والله لا يكـون أبـدا . أفلا تعلمـون أن الناقة اذا فقـدت ولدها لم تحـن الى غيره؟» فقال له المطعـم بن عـدي بن نـوفل بن عبـد مناف : «لقـد أنصفك قومـك يا أبا طـالب . وما أراك تريـد أن تقبـل ذلك منهم » . فقـال أبـو طـالـب للمطعـم بن عـدي : «والله ما أنصفتموني ، ولكنك قـد اجمعت على خذلانـي ومظاهرة الـقوم عـلي . فاصنـع ما بدالك». او كمـا قال أبـو طالب . فحقب الأمر عـند ذلك ، وجمعت (2) للحـرب ، وتنادي القـوم ، ونـادى بعضهم بعضا . فقال أبـو طالب عند ذلك ، وأنـه يعرض بالمطعم ويعـم من خـذله من بنـي عبد منـاف ومن عـاداه من قبا ئل قريش ، ويذكر ما سألـوه فيما طلبوا منـه ، ومـا تبـاعد من أمـرهم :

---

(1) القرءان ، سورة فصلت (حم السجدة) 5/41

(2) عند ابن هشام ، حميت الحرب

(ألا قل لعمرو والوليد ومطعم)(1) ألا ليت حظي من حياطتكم بكـــر
(من الخور حبحاب كثـير رغاؤه) يرش على الساقين من بوله قطـر
(تخلف خلف الورد ليس بلاحق)(2) اذا ما على الفيفاء تحسبه وبـر
أرى أخوينا من أبينـا وامنـــــا انا سئلا قـالا الى غيرنا الأمـــر
بلي لهما امر ولكن تجـرجما كما جـرجمت مـن راس ذي العلق الصخر (3)
هما اغمزا للقوم في اخويهمــــــا وقد أصبحا منهم أكفهمـا صفـــر
أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثـل ما نبـذ الجمـر
فأقسمت لا ينفـك منهـم مجـاور يجاورنا ما دام مــن نسلنا شفـر
هما أشركا في المجد من لا اخاله من النـاس الا أن يرس له ذكـر
وليدا أبوه كان عبـدا لجـدنـــا الى علجة زرقاء جاش بها البحر
وتيم ومخزوم وزهـرة منهـــم وكانوا لنا مولى اذا ابتغى النصر
فقد سفهت أحلامهم وعقـولهـــم وكانوا كجفر شرها جهلت جفر(4)

---

(1) سقط من الاصل فزدناه عن ابن هـشام
(2) كذلك ، مع تقديم وتاخير واختلاف يسيـر
(3) ابن هـشام : علق صخر
(4) ابن هـشام : ص 168 ـ 170

بَاب مَا نَال أصْحَاب رسُول اللّه صَلى اللّه عَلَيْه وسَلّم مِن البَلاء والجهد

199) ثم ان قريشا مشوا الى أبي طالب تارة اخرى ، فكلموه وقالوا: « ما نحن ، يا ابا طالب ، وان كنت فينا ذا منزلة بسنك وشرفك وموضعك . بتاركي ابن اخيك على هذا ، حتى نهلكه (1) او يكف عنا ما قد اظهر بيننا من شتم آلهتنا ، وسب آبائنا ، وعيب -(61)- ديننا ، فان شئت فاجمع لحربنا . وان شئت فدع ، فقد اعذرنا اليك وطلبنا التخلص من حربك وعداوتك . فكل ما نظن أن ذلك مخلص ، فانظر في أمرك ، ثم اقض الينا قضاءك » (2) .

200) قال : نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، انه حدث أن قريشا حين قالت لابي طالب هذه المقالة ، بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « يا بن اخي ، ان القوم جاؤوني فقالوا كذا وكذا - للذي قالوا له - واذنوني قبل الحرب . فابق علي وعلى نفسك . ولا تحملني من الامر ما لا أطيق انا ولا انت . واكفف عن قومك ما يكرهون من قولك هذا الذي فرق بيننا وبينهم ». فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه بداء ، وانه خاذله ومسلمه . وضعف عن نصرته والقيام معه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عم ، لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت الأمر حتى يظهره الله ، او اهلك في طلبه ». ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى . فلما ولى ، قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله

---

(1) بالاصل هنا نهاكه ولاكن نفس العبارة وردت في الفقرة 254 بعده على لسان شرعي قريش وفيها : « حتى نهلكك أو تهلكنا ».

(2) ابن هشام ، ص 168

صلى الله عليه وسلم : « أقبل يابن أخي ». فأقبل عليه ، فقال : «امض على أمرك ، وافعل ما أحببت . فوالله لا نسلمك بشيء أبدا » (1) .

201) نا يونس ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة ، قال : أخبرني عقيل بن أبي طالب ، قال : جاءت قريش الى أبي طالب ، فقالوا : «ان ابن أخيك هذا فقد آذانا في نادينا ومسجدنا ، فانهه عنا». فقال : « يا عقيل ، انطلق فائتني بمحمد » صلى الله عليه وسلم . فانطلقت اليه ، فاستخرجته من حنش - يقول : من بيت صغير - فجاء به في الظهيرة ، في شدة الحر . فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة الحر الرحض . فلما أتاهم ، قال أبو طالب : « ان بني عمك هاؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم . فانته عن أذاهم ». فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء ، فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم . قال : فما أنا أقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة . فقال أبو طالب : والله ما كذبنا ابن أخي قط ، فارجعوا .

202) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم قال ابو طالب في شعر قاله ، حين أجمع لذلك من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه وفراقهم له :

والله لن يصلوا اليه بجمعهم   حتى أوسد في التراب دفينا
امض لأمرك ما عليك غضاضة   وأبشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعلمت أنك ناصح   فلقد صدقت وكنت قدما أمينا
وعرضت دينا قد عرفت أنه   خير أديان البرية دينا
لو لا الملامة أو حذاري سبة   لوجدتني سمحا لذاك مبينا

فلما قالت قريش «لقد سفه أحلامنا ، وعاب ديننا ، وسب آبائنا ، فوالله لا نقر بهذا أبدا » ، وقام (أبو) طالب دون رسول الله صلى الله عليه

---

(1) ابن هشام : ص 168

وسلـم ، وكان احب النـاس اليـه ، فشمـر في شانـه ، ونادى قومه ، قال قصيـدة ، يعـور فيهـا منهم وبأذاهم في آخرها ، فقال (1) :

لما رأيت القوم لا ود بينهـم	وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعـداوة والأذى	وقد طاوعوا أمر العدو المزايل
وقد حالفوا قـوما علينـا أظنة	يعضون غيظا خلفنـا بالأنامـل
صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة	وأبيض عضب من سيوف المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واسرتي	وامسكت من اثوابه (2) بالوصائل
عكوفا مـعا مستقبلين وتـاره	لدى حيث يقضي حلفه كل نافل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهـم	بمفضي السيول بين ساف ونائل

203) نا احمـد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق ، قال : فلمـا مـضى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم على الذي بعث بـه ، وقامت بنـو هاشم وبنـو المطلب دونه ، وأبـوا أن يسلمـوه وهم من خلافه عـلى مثل مـا قومهم عـليه ، الا أنهـم أنفوا أن يستـذلوا ويسلموا أخاهم لمن فـارقه من قـومه . فلمـا فعلت ذلك بنو هـاشم وبنو المطلب ، وعـرفت قـريش انه لا سبيل الى محمـد صلى الله عـليه وسلم معهـم ، اجتمعوا على ان يكتبوا فيما بينهم على بنـي هاشم وبنـي المطلب ألا يناكحوهم ولا ينكحوا اليهم . ولا يبايعونهم ولا يبتاعون (3) منهم . فكتبوا صحيفة في ذلك . وكتب في الصحيفة (منصور ابـن (4) عكرمـة بن عامر بن هـاشم بن عبـد منـاف بـن عبـد الـدار ، وعلقوهـا بالكعبـة . ثـم عدوا على من أسـلم ، فأوثقوهم وآذوهم . واشتـد الـبلاء عـليهم ، وعظمت الفتنة فيهم ، وزلزلـوا زلزالا شديدا . فخرج أبو

---

(1) نقل ابن هشام هذه القصيدة بتمامها ص : 173–176 وفي البيت الرابع عنده : «تراث المتاول» ، وفي هذه القصيدة أيضا :

ابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل

(2) المخطوطة «ابوابها» والتصحيح عن ابن هشام
(3) كـذا بـالاصـل
(4) الزيادة عن ابن هشام، وعن كتابنا هذا الفترة : 210 ادناه

لهب عدو الله يظاهر عليهم (الى) (1) قريش ، وقال : نصرت اللات والعزى يا معشر قريش . فانزل الله عزوجل : « تبت يدا أبي لهب ... » الى آخرها (2) .

204) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقالت صفية ابنة عبد المطلب :

ألا من مبلغ عني قريشا ... ففيم الأمر فينا والأمار
لنا الأمر المقدم قد علمتم ... ولم توقد لنا بالغدر نار
مجازيل العطا اذا وهبنا ... وأيسار اذا ابتغى اليسار
-6- وكل مناقب الخيرات فينا ... وبعض الأمر منقصة وعار
فلاموا لعاديات غداة جمع ... بأيديها اذا سطع الغبار
لنصطبرن لأمر الله حتى ... يبين ربنا أين القرار ؟

وقال أبو طالب (3) :

ألا ابلغا عني على ذات نايها ... لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبة ... ولا خير فيمن خصه الله بالحب
وان الذي أضفتم في كتابكم ... لكم كائن نحسا كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا ... أياصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما ... أمر على من ذاقه حلب الحرب
ولسنا ورب البيت نسلم أحمدا ... على الحال من عض الزمان ولا كرب
أليس ابونا هاشم شد أزره ... وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب؟

(1) زاده ابن هشام
(2) ابن هشام 230-231 وراجع القرءان سورة المسد 111/1
(3) ابن هشام : 231

ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ... ولا نشتكي ما ينوب من النكب
ولكننا أهل الحفاظ ذوو النهي ... اذا طار أرواح الكماة من الرعب

وقال ابو طالب :

ألا أبلغا عني لؤيا رسالة ... بحق وما تغني رسالة مرسل
بني عمنا الادنين تيما نخصهم ... واخوننا من عبد شمس ونوفل
أظاهرتم قوما علينا ولاية ... وأمر غوي من غواة وجهل ؟
يقولون انا قد قتلنا محمدا ... اقرت نواصي هاشم بالتذلل
كذبتم ورب الهدى تدمى نحورها ... بمكة والركن العتيق المقبل
تنالونه أو تبطلون لقتله ... صوارم تفري كل عظم ومفصل
وتدعوا بويل انتم ان ظلمتم ... مقاليه في يوم أغر محجل
فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها ... ويأتي تماما أواخر معجل
وانا متى ما نمرها بسيوفنا ... تجلجل وتعرك من منسا تكلكل
ويعلو ربيع الابطحين محمد ... على ربوة من رأس عنقاء عيطل
ويأوي اليها هاشم ان هاشما ... عرانين كعب آخرا بعد أول
ـ64ـ فان كنتم ترجون قتل محمد ... فروموا بما جمعتم نقل يذبل
فانا سنمنعه بكل طمرة ... وذى ميعة نهد المواكل هيكل
وكل رديني طما كعوبه ... وعضب كايماض الغمامة يفصل
بايمان شم من ذؤابة هاشم ... مغاوير الابطال في كل محفل

205) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال فلما سمعت قريش بذلك ، ورأوا منه الجد وأيسوا منه ، فابدوا لبني عبد المطلب الجفا. وانطلق بهم ابو طالب ، فقاموا بين استار الكعبة فدعوا الله على ظلم قومهم لهم وفي قطيعتهم أرحامهم ، واجتماعهم على محاربتهم ، وتناولهم بسفك دمائهم . فقال ابو طالب : «اللهم ان ابى قومنا الا النصر علينا . فعجل نصرنا ، وحل بينهم وبين قتل ابن أخي». ثم اقبل الى

جـمع قـريش وهـم (1) ينظـرون اليه والى أصحابه ، فقـال ابو طالـب : «ندعـو بربّ هـذا البيت على القـاطع ، المنتهك للمحارم . واللّه لتنتهيـن عـن الذي تريدون أو لينزلـن اللّه بكـم في قطيعتنا بـعض الذي تكرهـون ». فأجـابوه : «انكـم يا بني عبد المطلب ، لا صلح بـيننا وبينكم ولا رحـم الا على قتـل هـذا الصبي السفيـه ». ثـم عمد أبو طـالب ، فأدخل الشعب ابن أخيـه وبني أبيـه ومن اتبعهـم من بين مـؤمن دخل لنصرة اللّه ونصرة رسوله صلى اللّه عليه وسـلم ، ومن بيـن مـشرك يحمى ، فدخلوا شعبهـم وهـو شعب أبـي طالب فـي ناحيـة من مكـة . فلما قـدم عـمرو : عـمرو بـن العـاص ، وعبـد اللّه بن أبي ربيعـة الى قـريش واخـبروهم بـالذي قـال النجـاشي لمحمد صلى اللّه عليه وسـلم وأصحابه اشتد وجدهم ، وآذوا النبي صلى اللّه عليه وسـلم وأصحابه أذى شـديدا ، وضربوهم فـي كل طريق ، وحصروهم في شعبهـم ، وقطعوا عـنهم المادة من الأسـواق فلم يـدعـوا أحدا من النـاس يـدخل عليهم طعاما ولا شيئـا مما يرفـق بهم . وكـانوا يـخرجون من الشعب الـى الموسم . وكانت قـريش تبادرهم الـى الأسواق فيشتـرونها ويغلونها عليهم . ونادى منـادي الـوليد بن المغيرة في قريش : أيمـا رجل وجدتموه عنـد طعام يشتريه فزيدوا عـليه .

206) نـا يـونس ، عـن عيسـى بن عبـد اللّه التميمـي ، عـن الـربيع ابـن أنس ، قـال : نزلت في الـوليد بن المغيرة : «عتل بعـد ذلك زنيم» (2)، قـال : فـاحش ، مع ذلك لئيـم .

207) نا أحمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق في حـديثه عن الوليـد : فمن رأيتمـوه عند طعام يشتريه فزيدوا عـليه ، وحولوا بينهم وبينه. ـ(65)ـ ومن لم يكن عنـده نقد فليشتر وعلي النقد . ففعـلوا ذلك ثلاث سنين حتى بـلغ القوم الجهـد الشديد ، وحتـى سمعوا أصـوات صبيانهم يتضاغـون من وراء الشعب . وكان المشركـون يكرهـون ما فيه بنو هـاشم من البـلاء ، حتى

---

(1) المخطوطة : هو

(2) القرءان ، سورة القلم ـ ن ، 68/13

كـره عامة قـريش ما أصاب بني هـاشم ، واظهروا لكراهيتهم لصحيفتهـم القاطعة الظـالمة الذي تعاهدوا فيها عـلى محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه، وحتى أراد رجال منهم أن يبـرؤوا منها . وكـان أبو طالب يخاف أن يغتالوا رسول الله صلى الله عـليه وسلم ليلا او سـرا . فـكان رسول الله صلى الله عـليه وسلم اذا أخـذ مضجعه او رقـد بعثه أبو طـالب من فـراشه ، وجـعله بينـه وبين بنيـه خشية أن يقتـلوه . ويصبح قـريش فيسمعوا مـن الليـل أصـوات (1) صبيان بنـي هاشم الذين في الشعب يتضاغـون من الـجوع . فـاذا أصبحوا جـلسوا عند الكعبة فيسئـل بعضهم بعضا ، فيقول الـرجل لصاحبه : كيف بات أهلـك البارحة ؟ فيقـول : بخير . فيقـول : لكن اخوانكم هـاؤلاء الذين فـي الشعـب بات صبيـانهم يتضاغـون من الـجوع ، حـتى أصبحوا . فمنهـم من يعجبه ما يلقى محمد صلى الله عليـه وسلم ورهطـه، ومنهم مـن يكره ذلـك . فقال أبـو طالب ، وهو يذكر مـا طلبـوا من محمد صلى الله عـليه وسلـم وما حشدوهم فـي كل موسم يمنعـونهم أن يبتاعوا بـعض ما يصلحهم ، وذكر في الشعـر :

ألا من لهم آخر الليل معتـم — طواني وأخرى النجم لم يتقحم
طواني وقد نامت عيون كثيـرة — وسائر أخرى ساهر لم ينـوم
لأحلام أقـوام أرادوا محمـدا — بسوء ومن لا يتقي الظلم يظلـم
سعوا سفها واقتادهـم سـورا — يهم على قليل من رأيهم غير محكم
رجاء أمور لم يسالوا نظامهـا — وان حشدوا في كل نفر وموسم
يرجون أن نسخي بقتل محمـد — ولم تختضب سمر العوالى من الدم
يرجون منا خطة دون نيلهـا — أضراب وطعن بـالوشيح المقوم
كذبتم وبيت الله لا تقتـلونـه — جمـاجم تلقـى بالحطيم وزمزم
وتقطع أرحام وتنسى حـليلـة — خليلا وتغشى محرما بعد محرم
وينهض قوم في الدروع اليكـم — يذبون عن أحسابهم كل مجرم

208) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق : فاقامت قريش عـلى ذلك من أمرهم فـي بني هـاشم وبني المطلب -(66)- سنتين أو ثلاثا ، حتى

---

(1) المخـطوطة ، اصـوات

جهد القوم جهدا شديدا ، لا يصل اليهم شيء الا سرا أو مستخفى به ممن أراد صلتهم من قريش . فبلغني أن حكيم بن حزام خرج يوما ومعه انسان يحمل طعاما الى عمته خديجة ابنة خويلد ، وهي تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه في الشعب ، اذ لقيه أبو جهل، فقال : تذهب بالطعام الى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك عند قريش . فقال له أبو البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد تمنعه ان يرسل الى عمته بطعام كان لها عنده ؟ فأبى أبو جهل أن يدعه . فقام اليه أبو البختري بساق البعير فشجه ، ووطئه وطئا شديدا ، وحمزة بن عبد المطلب قريبا يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشمتوا بهم (1) . فقال أبو البختري بن هاشم في ذلك :

ذق يا أبا جهل لقيت غما ... كذلك الجهل يكون ذما
سوف ترى عودي ان ألما ... كذلك اللوم يعود (2) ذما
تعلم انا نفرج المهما ... ويمنع الأبلج أن يطما

209) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الله عزوجل برحمته أرسل على صحيفة قريش ، التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم ، الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله عزوجل الا أكلته وبقي فيها (3) الظلم والقطيعة والبهتان . فأخبر الله عزوجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر ابا طالب . فقال أبو طالب : يابن أخي ، من حدثك هذا ؟ وليس يدخل الينا أحد ، ولا تخرج أنت الى أحد ، ولست في نفسي من أهل الكذب . فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : أخبرني ربي هذا . فقال له عمه : ان ربك لحق ، وأنا أشهد أنك صادق . فجمع أبو طالب رهطه ، ولم يخبرهم ما أخبره

---

(1) ابن هشام ، ص 232
(2) بهامش الاصل : يذهب
(3) في رواية عند ابن هشام : «اسما هو لله الا آثبثته ونفت منها» وفي رواية أخرى : «الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم» كما سيأتي بعد اوراق في اواخر الفقرة 210

بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم كراهية أن يفـشوا ذلك الخبر ، فبـلغ المشـركين ، فيحتالوا للصحيفـة الخبث والمكر . فانطلق أبو طالب برهطه حتى دخلوا المسجـد ، والمشركون من قـريش في ظل الكعبة . فلما ابصروه تبـاشروا بـه ، وظنوا ان الحصر والبلاء حملهم عـلى أن يدفعـوا اليهـم رسول الله صلى الله عـليه وسلم فيقتـلوه . فلما انتهـى اليهـم ابو طـالب ورهطه ، رحبـوا بهم وقالوا : قد آن لـك ان تطيب نـفسك عن قتـل رجـل في قتـله صلاحكم وجماعتكم ، وفي حياته فرقتـكم وفسادكم . فقـال أبـو طالب : « قـد جئتكم في أمـر لعلـه يـكون فيـه صـلاح -(67)- وجماعة . فاقبـلوا ذلك منـا . هلموا صحيفتكم التـي فيها تظاهركم عـلينا » . فجاؤوا بهـا ، ولا يشكون الا انـهم سيدفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذا نشـروها . فلما جاؤوا بصحيفتهـم ، قال ابـو طالب : صحيفتكم بيني وبينكـم ، وان ابن أخـي قد خبرني ، ولـم يكذبنـي ، أن الله عـزوجل قـد بعث عـلى صحيفتكم الأرضة ، فـلم يدع لله فيهـا اسما الا أكلتـه وبـقي فيها الظلـم والقطيعـة والبهتان . فـان كان كـاذبا ، فلـكم على أن أدفعـه اليكـم تقتـلونه . وان كان صـادقا ، فهل ذلك ناهيـكم عن تظاهركم علينا ؟ فاخذ عـليهم المواثـيق ، واخذوا عليه . فلمـا نشروها ، فاذا هي كما قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم . وكـانوا هم بالغدر اولـى منهم. واستبشر ابو طـالب واصحابه ، وقـالوا : أينا أولـى بالسحر والقطيعة والبهتان ؟ فقام المطعـم بن عـدي بن نوفل بـن عبد منـاف ، وهشام بن عـمرو أخو عامر ابن لـؤي بن حـارثة ، فقـالوا : نحن بـراء من هـذه الصحيفة القـاطعـة العادية الظالمة ، ولـن نمالىء احدا في فسـاد أنفسنا وأشرافنا (1) . ونتابع عـلى ذلك نـاس من أشـراف قـريش . فخرج أقوام من شعبهم ، وقد اصابهم الجهد الشـديد ، فقال ابو طـالب في ذلك مـن أمر محمد صلى الله عـليه وسـلم وما ارادوا مـن قتـلـه :

تطـاول ليلي بهـم وصـب ... ودمـع كسح السقـاء السرب

للعـب قصـي بـأحـلامـهـا ... وهل يرجع الـحلم بعد اللعـب

(1) راجع ابن هشام ، ص : 249 (وعنده اختلاف في القصة)

ونفـي قصـي بنـي هـاشـم كنفي الطغاة لـطاف الحـطـب
وقـول لأحمـد أنـت امـــرؤ خلوف الحديث ضعيف النسب
وان كان أحمـد قد جـــاءهـم بحق ولـم يأتـهم بـالكـــذب
عـلـى أن اخوتـنــا وازروا بني هاشم وبنـي المطـــلب
هما اخوان كعظـم اليميــــن امر علينا كعقـد الكـــــرب
فـيـــال خـــي لم تخبـــروا بما قد مضى من شؤون العرب
فـــلا تمسـكـن بـايديـهم بعد الأنـوف بعجب الـذنــب
علام علام تـلافيتـم بـأمـــر مـراح وحـلم عــــــــزب
ورمتـم بأحمد مـا رمتــــم على الأصـرات وقرب النسـب
فانا وما حج من راكــــــب لكعبـة مكـة ذات الـحـجـب
(68) تنالون احمدا وتصطلـوا! ظبات الرماح وحـد القضـــب
وتعترفوا بيـن أبيـاتكـــــم صدور العـوالي وحـبا عصب
تراهن من بين صافي السبيـب قصير الـحـزام طويل اللبـــب
وجــردا كالطيـــر سمحوجـة طـواها المقانـع بـعد الحلب
عليها صناديد من هـاشـــــم هـم الأنجبـون مـع المنتجـب

وقـال ابو طـالب في شان الصحيـفة حين رأى قـومه لا يتناهون ، وقد رأوا فيهـا من العـلم مـا رأوا :

الا من لهم آخر الليل منصـب وشعب العصا من قومك المتشعب
وحرب أبينا من لؤي بن غالب متى ما تزاحمها الصحيفة تخرب
اذا ما نشير قـام فيها بخطة الـذوابة ذنبا وليـس بمذنـب
وما ذنبمنيدعو الى البر والتقى ولميستطعأن يارب الشعب يأرب
وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم وما عالم أمرا كمن لم يجـرب
وقد كان في أمر الصحيفة عبـرة متى يخبـر غائب القـوم يعجب
محى الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من باطل الحق معرب
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب

وأمسى ابن عبد لله فينا مصدقا | على سخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبوا يا مسلمين محمدا | لذى غـربه منا ولا متغـــرب
ستمنعـه مـنا يـد هـاشميـة | مركبهـا في الناس خير مركب

فلما باداهم أبو طالب بالعـداوة وباداهم بالحرب ، عـدت قريش على من أسلم منهـم فاوثـقوه وآذوه ، واشتـد البلاء عـليهم ، وعـظمت الـفتنة فـيهم ، وزلـزلوا زلـزالا شـديدا . وعـدت بنو جـمح على عثمان بن مظعون . وفر ابو سلمـة بن عبد الأسـد بن هلال بن عبد الله بن عمـر بن مخـزوم الى ابي طـالب ليمنعـه ، وكان خـاله . فجـاء بنو مخـزوم ليأخـذوه . فمنعـهم . فقـالوا : يا ابا طالـب ، منعـت منا ابن أخـيك ، اتمنـع منـا ابن أخينـا ؟ فقال أبو طـالب : أمنـع ابن أخـتي مما أمنـع ابن أخـي . فقال أبو لهب ، ولم يتكلم بكـلام خير قـط ليس يـومئذ : صدق أبـو طالب ، لا يسلمه اليكم. فطمـع فيـه أبو طالب حـين سمـع منـه ما سمع ، ورجـا نصره والقيـام معـه ، فقال شعـرا استجلبه بـذلك :

(69) وان امرا ابو عتيبة عمه | لفي روضة من ان يسام المظالما
أقول له وأين مني نصيحـــتي | أبا معــتب ثبت ســوادك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة | تسب بـهـا اما هبطت المواسما
وحارب فان الحرب نصفـولنترى | أخا الحرب يعطي الضيم الا يسالما
وولى سبيل العجز غيرك منهم | فانك لنـلحق علىالعجز لازما(1)

(210) نا أحـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ثـم انه قـام فـي نقـض الصحيفة التـي نكاتبت فيهـا قـريش على بـني هاشم وبنـي المطلب نفر من قريش، ولم يبل أحد فيها بلاء احسن ببلاء من هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن خبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وذلك أنـه كان ابـن أخي نضلة بن هـاشم بن عبد منـاف لامه . وكان عمرو ونضـلة اخـوين لأم . وكان هـشام لبني هـاشم واصلا . وكـان ذا شـرف

(1) ابن هشام ، ص 244 ــ 245

في قومه . وكان فيما بلغني يأتي بني المغيرة (1) وبني هاشم وبني المطلب في الشعب ليلا ، قد اوقر جملا طعاما . حتى اذا اقبله في الشعب حل خطامه من راسه ، ثم ضرب جنبه . فدخل الشعب عليهم . ويأتي به وقد أوقره برا ، أو بزا . فيفعل به مثل ذلك . ثم انه مشى الى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، فقال لزهير : « قد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء وأخوالك حيث قد علمت ؟ لا يباعون ولا يباع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ، ولا يأمنون ولا يؤمن عليهم . أما اني احلف بالله ، لو كانوا اخوال أبي الحكم بن هشام ، ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه أبدا ». قال : « ويحك ، فما أصنع ؟ أنا رجل واحد ». قال ، فقال : «قد وجدت ثانيا». قال : «ومن هو ؟» قال : «أنا أقوم معك». فقال له زهير : «ابغنا ثالثا». قال : فذهب الى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، فقال له : «يا مطعم ، قد رضيت أن تهلك بطن من بني عبد مناف ، وأنت شاهد على ذلك ، موافق عليه ؟ أما والله ، لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم اليها سراعا منكم». فقال : «ويحك ، فما أصنع ؟ انما انا رجل». فقال : « قد وجدت ثانيا ». قال : «فمن هو ؟» قال : «انا». فقال : «ابغنا ثالثا» . قال : «قد فعلت». قال : «ومن هو ؟» قال : «زهير بن أبي أمية». قال : «فابغنا رابعا ، يتكلم معنا». قال : فذهب الى أبي البختري بن هشام ، فذكر قرابتهم وحقهم ، فقال : « هل معك من احد يعين على هذا ؟ » قال : « نعم المطعم بن عدي وزهير ابن ابي امية » ، فقال : « ابغنا خامسا » ، فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم فقال له زمعة : « هل معك على هذا الامر الذي تدعوني اليه —(70)— من احد ؟» فقال : نعم ، ثم سمى له القوم . فتواعدوا عند حطم الحجون ليلا باعلى مكة ، فاجتمعوا هناك وأجمعوا امرهم

---

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام : «بالبعير وبنو هاشم وبنو المطلب — قد اوقره طعاما لعله : « يأتي بالميرة الى بني هاشم»

وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها . فقال زهير : « انا ابدؤكم ، فأكون أولكم». فلما اصبحوا ، غدوا على أنديتهم . وغدا زهير بن ابي أمية في حلة له ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ، نأكل الطعام.ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم وبنو المطلب هلكي لا يباعون ولا يباع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ؟ والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة . فقال أبو جهل : كذبت والله ، - وهو في ناحية المسجد ، - لا تشق هذه الصحيفة . فقال زمعة بن الاسود : بل أنت والله أكذب ، ما رضينا كتابها حين كتبت . فقال ابو البختري : صدق زمعة بن الاسود ، لا نرضى بما كتب فيها ، ولا نعرفه . فقال المطعم بن عدي : صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبرأ الى الله عزوجل منها ، ومما كتب فيها . وقال هشام بن عمرو مثل ما قالوا في نقضها وردها . فقال أبو جهل : هذا امر قضي بليل تشور فيه ، يعني بغير هذا المكان . وأبو طالب جالس في ناحية المسجد يرى ما يصنع القوم . ثم ان المطعم بن عدي قام الى الصحيفة فشقها، فوجد الارضة قد اكلتها الا « باسمك اللهم » . وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ، فشلت يده فيما يزعمون ، والله أعلم . فلما مزقت وبطل ما فيها ، قال أبو طالب في ذلك مما كان في أمر اولئك النفر في نقضها يمدحهم :

ألا هل اتى الأعداء كافة ربنا ... على نأيهم والله بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها (1) افك وسحر مجمع ... ولم يلف سحرا آخر الدهر يصعد
تداعي لها من ليس فيها بقرية ... فطائرها في وسطها يتردد
الم تك حقا وقعة صيلمية ... ليقطع فيها ساعد ومقلد
ويظعن أهل ماكثون (2) فيهربوا ... فرائصهم من خشية الموت ترعد(3)

(1) كذا عند ابن هشام ، وفي مخطوطتنا (تداعي لها كما في أول البيت الثاني)
(2) عند ابن هشام : اهل المكتين
(3) ابن هشام : وزاد ابياتا ، ص ، 247 - 250

211) نا أحمد ، نا يونس، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومشي قريش بعمارة الى ابي طالب ، قد خرجا تاجرين الى أرض الحبشة . وكانت لقريش ملجأ ووجها ، وهما على شركهما . وكلاهما كان شاعرا عازما -(71)- فاتكا . وكان عمارة رجلا جميلا وسيما ، يفتن النساء ، صاحب محادثة . فركب البحر مع عمرو ابن العاصي امرأته . حتى اذا سارا في البحر ليالي ، أصابا من خمر معهما . فلما انتشى عمارة بن الوليد ، قال لامراة عمرو : قبليني . فقال عمرو : قبلي ابن عمك . فقبلته . فالقاها عمارة بن الوليد فجعل يريدها عن نفسها . فامتنعت منه . ثم ان عمرا قعد على منجاف السفينة يبول ، فدفعه عمارة في البحر. فلما وقع فيه ، سبح حتى أخذ بمنجاف السفينة . فقال له عمارة : اما والله لو عرفت ، يا عمرو، أنك تسبح ما طرحتك ، ولكن كنت أظنك لا تحسن السباحة . فلما قال ذلك عمارة لعمرو ، ضغن عليه عمرو في نفسه وعرف أنه قد اراد قتله. ومضيا في وجههما ، حتى قدما أرض الحبشة ، كتب عمرو الى أبيه العاصي بن وائل أن اخلعني ، وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم . وخشي على أبيه أن يتبع بجريرته . فلما قدم الكتاب على العاصي ، مشى الى رجال من بني مخزوم ورجال من بني المغيرة، فقال : ان هذين الرجلين قد خرجا حيث قد علمتم . وكلاهما فاتك ، صاحب شر ، غير مامونين (1) على انفسهما . ولا ادري ما يكون . اني أتبرأ اليكم من عمرو وجريرته ، فقد خلعته . فقالت له عند ذلك بنو المغيرة ورجال من بني المخزوم : وانت تخاف على عمارة ، ونحن قد خلعنا عمارة وتبرأنا اليك من جريرته . فخل بين الرجلين . فقال: قد فعلت . فخلعوهما ، وتبرأ كل واحد من صاحبهم ومما جر عليهم. فلما اطمأنا ، لم يلبث عمارة أن دب لامرأة النجاشي . وكان رجلا جميلا وسيما . فادخلته ، فاختلف اليها . وجعل اذا رجع من مدخله ذلك ،

(1) المخطوطة : مامومنين

تحـدث عمرا بـما كان من أمره . فجعل عمـرو يقول : ما أصـدقك أنك قدرت على هـذا ، شـان المراة ارفـع من هـذا . فلمـا أكثر عليه عمارة ، وكـان عمـرو قد صـدقه وعرف أنه قد دخـل عليها ، ورأى من هيئته وما يصنـع به والذهاب اليهـا (1) امسى وبيتوتته عـنه حتى ياتي من السحر ما عـرف بـه في ذلك ، وكـانا في منـزل واحد ، ولكنـه كان يـريد أن يأتيـه بشيء لا يستطيـع دفعـه ان هو رفـع شأنـه الى النجـاشي . فقال له في بـعض مـا يذكر لـه من أمرهـا : ان كنت صـادقا أنك بلغت منهـا ما تقول ، فقل لهـا فلتدهنك من دهـن النجاشي الذي لا يدهن بـه غيره ، فاني أعـرفه ، وائتنـي بشيء منه حتـى أصدقك بما تقـول . قـال : ـ(72)ـ افعل . قال : فجاءها (2) في بعض ما يدخل عليها ، فدهنته وأعطته منه شيئا في قارورة ، فلمـا شمه عمـرو ، عـرف ، وقال له عنـد ذلك : أشهد أنـك قد صدقـت ، ولقد أصبـت شيئـا ما أصاب أحد من العـرب مثله : امرأة الملك ، ما سمعنا مثـل هذا . وكـانوا أهل جاهلية ، وكان ذلك في أنفسهم فـضلا لمن أصابه وقدر عـليه . ثـم انه سكت عنـه ، حتى اذا اطمـأن ، دخـل عمرو عـلى النجاشـي ، فقـال : أيـها المـلك معي سفيـه من سفهـاء قـريش ، وقـد خشيـت أن يعـزى عنـدك أمره ، وقـد اردت أن أرفـع اليك شانـه . ولـم اعلمك ذلك حـتى استثبت انه قـد دخل عـلى بعض نسائك فاكثر ، وهـذا دهنـك قد أعطته ، وادهن بـه . فلما شـم النجاشي الدهن ، قال : صـدقت، هـذا دهني الـذي لا يكون الا عنـد نسائي . ثم دعا بعمـارة بن الـوليد ودعـا بالسواحر، فجرد لـه من ثيابه . ثـم امـرهن ، فنفخـن في احليله. ثم خـلى سبيله . فخرج هـاربا في الوحش . فلم يـزل بارض الحبشة حتى كانت خـلافة عمر بـن الخطاب رضي الله عنـه . فخـرج اليـه رجال مـن بنـي المغيرة ، منهـم عبد الله بن أبـي ربيعـة بن المغيرة ، وكان اسـم عبد الله قبـل أن يسلـم «بجير» ، فلمـا أسلـم سمـاه رسول الله صلى الله عليه وسلـم عبد الله . فرصـده بـأرض الحبشة بمـا كان يـرده مع الوحش.

---

(1) مـطمـوس

(2) بـالاصـل : فـجـاه

فذكروا أنه اقبل في حمر من حمر الوحش يرد معها . فلما وجد ريح الانس هرب ، حتى أجهده العطش . فورد يشرب حتى اذا امتلا خرجوا في طلبه . قال عبد الله بن ابي ربيعة ، فسبقت اليه فالتزمته، فجعل يقول : أي بجير أرسلني فاني أموت ان امسكتني . قال عبدالله: فضبطته ، فمات في يدي مكانه . فواريته . ثم انصرفنا ، وكان شعره، فيما يزعمون ، قد غطى كل شيء منه . فقال عمرو ، وهو ينكر ما صنع به وما أراد من امراته :

تعلم عمار ان من شر شيمة ... لمثلك ان يدعا ابن عم له ابنما

أأن كنت ذا بردين أحوى مرجلا ... فلست ترای لابن عمك محرما

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما

قضى وطرا منها يسيرا فأصبحت ... اذا ذكرت أمثاله تملأ الفما

اصبت من الأمر الدقيق جليله ... وعيشا اذا لاقيت من قد تلوما

الى ملجأ ربع عن مطامع خشية(73) ... وعالج أمر المجد لا يتندما

فليس الفتى وان انمت عروقه ... بذى كرم الا بأن يتكرما (1)

---

(١) السهيلي ١/٢١٢ - ٢١٣ انساب الاشراف للبلاذر ، ١/٢٣٢ - ٢٣٣

إسْلام حَمْزة بـن عَبْد المُطلِب رضِي اللّه عَنْه

212) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثني رجل من أسلم ، وكان واعية ، أن أبا جهل اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا ، فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له . فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ، ثم انصرف عنه ، فعمد الى ناد (1) لقريش عند الكعبة فجلس معهم . ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه ، راجعا من قنص له . كان صاحب قنص يرميه ، ويخرج له . فكان اذا رجع من قنصه لم يرجع الى اهله حتى يطوف بالكعبة . وكان اذا فعل ذلك ، لا يمر على ناد (2) من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم . وكان أعز قريش وأشدها شكيمة . وكان يومئذ مشركا على دين قومه . فلما مر بالمولاة ، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى بيته ، فقالت له : يا أبا عمارة ، لو رأيت ما لقي ابن اخيك من ابى الحكم آنفا قبيل ، وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ منه ما يكره ، ثم انصرف عنه ، ولم يكلمه محمد . فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله عزوجل به من كرامته . فخرج سريعا لا يقف على أحد ، كما كان يصنع ، يريد الطواف بالبيت . معدا لأبي جهل أن يقع به . فلما دخل المسجد ، نظر اليه جالسا في القوم . فاقبل نحوه حتى (اذا) قام على راسه ، رفع القوس وضربه بها ربة شجه بها شجة منكرة . وقامت رجال من قريش من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه . فقالوا : ما نراك يا حمزة

---

(1) المخطوطة : نادى

(2) كذلك .

الا قـد صبأت . قـال حمزة : ومـا يمنعنـي منه ، وقد استبـان لي منـه ذلك ، وأنـا أشهد انـه رسول الله ، وان الـذي يقول حق . فـوالله لا أنزع، فـامنعوني ان كنتـم صادقين . فقـال ابو جهل : دعوا ابا عـمارة ، فـاني والله لقـد سببت ابن أخيـه سبا قبيحـا . وتم حـمزة على اسلامـه وعلى ما تـابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلـم من قوله . فلمـا أسلـم حـمزة عرفت قريـش أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قد عز وامتنع ، ـ(74) وان حمزة سيمنعـه . فكفوا عن بعض ما كـانوا يتناولون منـه (1) . فقال في ذلك شعـرا حين ضرب أبا جـهل وأسلم :

ذق يا أبـا جهل ما عـسيـت ... من امرك الظالم اذ مشيـــت
عز أمرك الظالـم اذ عـنيـت ... لو كنت تـرجو الله ما شقيت
ستسعط الرغم بـما اتـيــت ... تؤذي رسول اللـه اذ نـهيـت
ولا تركت الحق اذ دعيـــت ... ولا هويت بـعد مـا هـويـت
حتى تذوق الخوى قد لـقـيت ... فقد شفيت النـفس وأشـفـيت

213) نا احمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ثـم رجـع حـمزة الى بيتـه فـأتاه الشيطان ، فقـال : أنت سيـد قريش اتبعت هـذا الصابي وتركت دين آبائك ، للمـوت كان خيرا لـك مما صنعـت . فأقبل على حـمزة بثه . فقـال : ما صنعت اللهم ان كان رشـدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فـاجعل لي مما وقعت فيـه مخرجا . فبات بليلة لم يبـت بمثلها مـن وسوسوة الشيطان وتزيينـه حتى أصبح . فغدا على رسول الله صلى اللـه عـليه وسلم فقـال : «يابن أخـي ، اني وقعت في أمر لا أعـرف المخرج منه، واقـامة مثلي عـلى ما لا أدري ما هو : أرشـد هو أم غـي ، شديد. فحدثني حـديثا ، فقـد اشتهيت يابن أخـي أن تحـدثني». فأقبـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم فـذكره ووعظه وخـوفه وبشره . قـال : فالقـى الله عزوجل في نفسـه الايمـان بما قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقـال : أشهد

---

(1) ابن هشـام : ص 184 ـ 185

انك صـادق شهادة الصدق العـارف ، واظهر ، يابن أخـي ، دينك ، فـوالله ما أحـب أن لي مـا اظلته السمـاء واني على دينـي الاول . فـكان حمـزة ممن أعـز الله بـه الـدين (1).

214) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : وقـال حمزة ابـن عبـد المطلـب :

حمدت الله حين هدى فـؤادي ... الى الاسلام والدين الحـنيـف
لديـن جـاء من رب عـزيـز ... خبيـر بالعبـاد بهـم لطيـف
اذا تليـت رسـائله علـينـا ... تحدرد مع ذى اللب الحصيـف
رسائل جاء أحمد من هـداهـا ... بآيـات مبينـات الـحـروف
وأحمد مصطفى فينـا مـطـاع ... فلا تغشوه بـالقول العنيـف
(75) فلا والله نسلمه لـقـوم ... ولمـا نـقـض فيهـم بـالسيوف
ونترك منهـم قـتـلي بقـاع ... عليها الطيـر كالورد العـكوف
وقد خبرت ما صنعت ثقيـف ... به فجـزي القبائـل من ثقيـف
الـه النـاس شر جـزاء قـوم ... ولا أسقاهـم صوب الخريف(2)

(1) السهيلي ، 1/186 (ولخصه من غير ابن اسحاق)
(2) كذلك عند السهيلي ، وبهامش المخطوطة ما لا ندري بماذا يتعلق ، وهذا نصه «خ» نا يونس ابن بكير قال ، قال معاوية بن ابي سفيان : أيها الناس اللبوا حوائجكم دوننا ، فان مطالبنا بعيد كثيرا من الرواية » ، وءاخره غير واضح

مـا جـاء في هجرة أصحـاب رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم الـى ارض الحـبـشـة

215) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : ومنع اللـه عزوجل بأبـي طالب رسوله صلى الله عـليه وسلم . فلمـا رأى رسول الله صلى الله عليـه وسلم اصحابـه وما يصيبهم مـن البلاء والشدة ، وأن اللـه تعالى قـد أعفاه من ذلـك ، وأنه لا يقـدر على أن يمنعهـم من قـومهم، وانه لـيس في قـومهم من يمنعهـم كما منعـه أبو طالب ، أمرهـم بالهجرة الى ارض الحبـشة ، وقال لهـم : «ان بها ملكا لا يظـلم الناس ببـلاده ، في أرض صـدق ، فتحرزوا عنـده حتى يـاتيـكم الله عـزوجل بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجا » . فهاجر رجال من أصحابه الى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا الى الله عز وجل بدينهم (1) . واستخفى آخرون باسلامهم .

216) نـا يونس ، عن عيـسى بن عبـد الله التميمي ، عـن الربيـع بن أنـس ، عن أبـي العـالية فـي قـوله عزوجل : «وعد الله الذين آمنـوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ... » (2) الآية : فمكـث رسـول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعـد ما اوحى اليه ، خائفـا هو وأصحابه يدعون الله عزوجل سرا وعلانية . ثم أمـروا بالهجرة الى المدينة ، وكانوا بهـا خـائفين يمسـون ويصبحون في السلاح . فقـال رجل من أصحـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم : يـا رسول الله ، أمـا يأتي عـلينا يـوم نأمن فيـه ونضـع السلاح ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لـن تعبـروا الا يسيـرا حتى يجـلس الرجل منكـم في الملأ العـظيم ليس فيـه حديد . فأنـزل الله عز وجل هذه الآية : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .. » (3) الى آخر الآية ، لقول الرجل وقول رسول الله صـلى الله عليه وسلم . وقولـه : « فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » (4)

(1) ابن هشام ، ص 208
(2) القرءان ، سـورة النور 55/24
(3) نفـس الآيـة
(4) نـفس الآيـة

قـال : ومن كفـر بهذه النعمـة ، ليس يقـول : من كفر بالله . وكانوا كذلك حـتى قبض الله عـزوجل رسوله صلى الله عـليه وسلم . ثم كـانوا كذلك في امرة أبـي بـكر ، وعمـر ، وعثمـان . ثـم غيروا ما بهـم ، كفروا بـــهذه النعمـة ، فادخل الله عـزوجل عليهم الخوف الذي كان قد وضعه عنهم .

ـ(76)ـ 217 نا يـونس ، عن هشـام بن سعيـد ، عن زيد بن أسلم ، قـال : كان أصحـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم على ثلاث فرق . فرقة بـالمدينة ، وفـرقتين بمكة . فـرقة كانوا يـؤذون بمكة عـشر سنين ، فيعفون عـن المشركين . وفرقة كـانوا اذا اوذوا انتصـروا منهم . فأنزل الله عزوجل عـليهم جميعا ، فقال : (1) « الذين يجتنبون كبائر الاثم » ـ وهو الشـرك ـ « والفـواحش » ـ وهو الـزنا ـ «واذا ما غضبـوا هم يغفـرون» . هؤلاء الذين كـانوا لا ينتصـرون من المشـركين. «والذين استجـابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهـم شـورى بينهم» ، الذين كـانوا بالمدينة ، لـم يكن عـليهم اميـر ، كـان رسول الله صلـى الله عـليه وسلم بـمكة وهـم بالمدينة ، يتشـاورون في أمرهم . « والـذين اذا أصـابهم البغي هم ينتصـرون » ، هؤلاء الـذين انتصروا . « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله » ، الـذين عـفوا . «ولمن انتصـر بعد ظلمـه .. » الـى قوله : «في الارض بغير الـحق» ، المشـركين الذين كانوا يظلمون النـاس المسلمين « لـهم عذاب اليـم » .

(5) القرءان : سورة الشورى ، 42/37 ـ 42

تسميـَة من هـَاجـَر الى ارض الحبشـَة مـِن مـَكـَّة

218) نـا احمد ، نا يونـس ، عـن ابن اسحاق ، قال : وكـان ممـن هـاجر من مكة الـى أرض الحبشة قبـل هجـرة جعفـر وأصحابـه ، مـن بنـي أمية بـن عبـد شمس بن عبـد منـاف : (عثمـان) بن عـفان ، معـه امرأته (رقية) ابنـة رسول الله صلى الله عـليه وسلم . و(أبوحذيفـة) بن عتبة ابـن ربيعة بن عبـد شمس ، معـه امرأته (سهلة) ابنـة سهيـل بن عمـرو ابـن عبـد شمس بـن عـبد ود بـن نصـر بن مـالك بن حـسـل ، و لدت هنـاك (محمد) بن أبـي حـذيفة ، ومن حـلفائهـم (عبد الله) بن جحش بـن رئـاب . ومن بنـي نـوفل بن عبـد مناف : (عتبة) بن غـزوان بن جـابر ، حـليف لهم من قيس عـيلان . ومن بني أسـد بن عبد العـزى بن قصـي : (الزبير) بن العـوام بن خويلد بن اسـد . ومن بني عبد الدار بن قـصـي : (مصعب) بن عمـير بن عامـر بن هاشـم بن عبـد مناف بن عبـد الدار. ومن بنـي عبد بن قصـي : (طليب) بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبـد بن قـصي . ومن بنـي زهرة بن كلاب : (عبد الرحمن) بن عوف بن عبد عوف ابن عبـد بن الحـارث بن زهرة . و (عبـد الله) بن مسعـود حـليف لهـم . و(المقـداد) حليف لهـم. ومن بنـي مخـزوم بن يقظة بـن مرة : (أبو سلمة) ابـن عبـد الأسد ، معـه امرأتـه (أم سلمة) بنت أبـي أمية . و(سلمة) بن هشـام بن المغيـرة ، حـبس بمكة فـلم يقـدم الا بعـد بدر وأحد والخندق. و(عيـاش) بن أبـي ربيعة بن المغيـرة هـاجر معه الى المدينة . ولحق به اخـواه لأمه ، ابـو جهل بن هـشام ـ(77)ـ والحـارث بن هشام ، فرجعـا به الى مـكة فحبسـاه بها حتى مضى بدر واحد والخنـدق . ومن حـلفائهم (عمـار) بن يـاسر ، يشـك فيـه أكان خـرج الى الحبشة أم لا . و (معتب) ابـن عـوف بن عـامر، من خـزاعة . (و) من بنـي عـدي بن كعـب بن

لـؤي (1) : (عـامر) بن ربيعة حليفـا لهـم ، مع امرأتـه (ليلى) ابنـة أبـي حثمـة بن غانم . ومن بنـي جمـح بـن عمـرو بن هصيـص : (عثمان) بـن مظعـون بن حبيب بن وهـب بن حذافة بن جمح . وابنـه (السـائب). و(قدامة) ابـن مظعـون . ومن بنـي سهـم بن عمـرو بن هصيص بن كعـب : (خنيس) ابن حـذافة بن قيس بن عـدي . و(هشام) بن العاصي بن وائـل . ومـن بني عـامر بن لـؤي : (حاطب) بن عـمرو بن عبد شمـس ، وهو أول مـن هـاجر فيمـا يقـال . و(سليـط) بن عمرو بن عبـد شمس ، معه امرأتـه (أم يـقظة) بنت عـلقمة ، ولـدت لـه (؟ . .) ، ثـم (سليـط) بـن سـليط ، و(السكران) بن عـمرو بن عبـد شمس ، معـه امرأته (سـودة) بنت زمعـة ابن قيـس . مـات بمكة قبـل هجرة رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم الى المدينة ، فخـلف رسول الله صلى الله عـليه وسلم على امرأتـه سودة ابنـة زمعـة . ومن حلفائهم (سعد) (2) بن خـولة . ومن بني الحارث بن فـهر ابـن مـالك : (أبو عبيـدة) بن الجراح . و(سهيل) بن بيضـاء . و(عمـرو) ابن أبـي شريح بن ربيعـة . و(عمرو) بن الحـارث بن زهير بن ابي شداد (3).

219) نا أحمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : فاقـاموا حتى بـلغهم أن أهل مكة قـد أسلمـوا وسجدوا . وذلك أن سـورة النجم (4) أنزلت على رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقرأهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فأنصت اليهـا كل مسلم ومشرك حتـى انتهى الى قوله : «أفرأيتـم الـلات والعـزى» (5)، فأصاخوا لـه ، والمؤمنـون يتصدقون ، وارتد نـاس حـين سمعوا سجع الشيطـان . فقـال : والله لنعبـدهن ليقربونـا الـى الله زلفـا . وعـلم الشيطان تيفـك الآيتـين كل مـشرك ، وذلت بهـا ألسنتهم ، وكبـر ذلك على رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم حتى أتـاه جبريل عليه

(1) المخطوطة : لؤي بن عامر ، والتصحيح عن انساب الاشراف ، للبلاذري
(2) المخطوطة «سعيد» وهو ابو سعيد ، والتصحيح عن الانساب للبلاذري
(3) ابن هشام ص : 208 ـــ 215 ، راجع ايضا الفقرة 302 أدناه
(4) سورة 53 من القرءان
(5) نفس السورة : الآيـة 19

السلام ، فشكى اليه هاتين الآيتين وما لقي من الناس فيهما . فتبرأ جبريل عليه السلام منهما ، وقال : لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عزوجل ، وقلت ما لم يقل لك . فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا ، وخاف . فانزل الله عزوجل يعزيه له : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته .. » الى قوله : « عليم حكيم » (I) .

220) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما بلغ من بالحبشة من المسلمين سجود أهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا ، او من شاء الله عزوجل منهم ، وهم يرون أنهم قد تابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . -(78)- فلما دنوا من مكة ، بلغهم الأمر ، فثقل عليهم أن يرجعوا الى ارض الحبشة ، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار . فمكثوا على ذلك حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة . وقدم عثمان بن مظعون بجوار من الوليد بن المغيرة . وأبو سلمة بن عبد الأسد بجوار من أبي طالب ، وكان خاله : وأم أبي سلمة برة بنت عبد المطلب . فأما عثمان بن مظعون فكان من خبره ، أن يونس بن بكير ، نا عن محمد بن اسحاق قال : فحدثني صالح ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عمن حدثه قال : لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة ، قال عثمان : والله ان غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من اهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقون من البلاء والاذى في الله عزوجل ما لا يصيبني لنقص كثير في نفسي. فمشى الى الوليد بن المغيرة ، وهو في المسجد ، فقال : ياأبا عبد شمس ، وفت ذمتك . قد كنت في جوارك وقد احببت أن أخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي به وباصحابه أسوة . قال الوليد : فلعلك يابن أخي أوذيت أو انتهكت . فقال : لا ، ولكني أرضى بجوار

(I) القرءان : سورة الحج 22/52 ومما يلاحظ أن سورة النجم من اوائل السور المكية ـ وسورة الحج من اواخر السور المدنية ، فالصلة بينهما كالسبب والمسبب بعيدة ، وراجع للقصة السهيلي 229/I

الله تعالى ، ولا اريد ان استجير بغيره . قال : فانطلق الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما اجرتك علانية . قال : فانطلق . قال : فخرجا حتى اتيا المسجد ، فقال الوليد : هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري . فقال : عثمان : صدق ، وقد وجدته وفيا كريم الجوار، وقد أحببت ألا استجير بغير الله ، وقد رددت عليه جواره. ثم انصرف عثمان بن مظعون ، ولبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش . فجلس معهم عثمان . فقال لبيد ، وهو ينشدهم : « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » . فقال عثمان : صدقت . فقال لبيد : «وكل نعيم لا محالة زائل» فقال عثمان : كذبت . فالتفت اليه القوم ، وقالوا للبيد : اعد علينا . فأعاد لبيد ، وعاد له عثمان بتصديقه مرة وتكذيبه مرة . وانما يعني عثمان انا قال : «كذبت» يعني نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا. فقام سفيه منهم الى عثمان ، ولطم عينه فاخضرت . فقال له من حوله : والله يا عثمان ، لقد كنت في ذمة منيعة ، وكانت عينك غنية عما لقيت. فقال عثمان : جوار الله آمن واعز ، وعيني الصحيحة فقيرة الى ما لقيت أختها ، –(79)– ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، ولمن معه أسوة . فقال الوليد : هل لك في جواري ؟ فقال عثمان : لا أرب لي في جوار احد الا جوار الله (1) . ثم قال عثمان في ذلك :

لا ارب لي يا بن المغيرة في الذي	تقول ولكني بأحمد واثق
رسول عظيم الشان يتلو كتابه	له كل من يبغي التلاوة وامق
محب عليه كل يوم صلاوة	وان قال قولا فالنبي قال صادق
فيارب اني مؤمن لمحمد	وجبريل اذ جبريل بالوحي طارق
وما نزل الرحمن من كل آية	لها كل قلب حين يذكر خافق
من الخوف مما ينذر الله خلقه	اذا صد عن آيات ذي العرش وامق
ترى الناس ضلالا وقد ضل سعيه	وبالخير مغبون وبالشر سابق

---

(1) ابن هشام ، ص : 243 – 244

اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

221) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : كان اسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة .

222) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن امه ليلى قالت : كان عمر بن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا . فلما تهيانا للخروج الى ارض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وانا على بعيري نريد أن نتوجه ، فقال : اين يا ام عبد الله ؟ فقلت له : آذيتمونا في ديننا فنذهب الى أرض الله عزوجل حيث لا نؤذى في عبادة الله . فقال : صحبكم الله . فذهب ، ثم جاءني زوجي عامر بن ربيعة ، فاخبرته بما رأيت من رقة عمر ، فقال : أترجين يسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال : والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب.

223) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشا بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار في أصل الصفا. ولقيه النحام ، وهو نعيم بن عبد (الله) بن اسد، اخو بني عدي ابن كعب . قال : وأسلم قبل ذلك . وعمر متقلد سيفه ، فقال : يا عمر ، أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد الى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش وسفه آلهتها وخالف جماعتها . فقال له النحام : والله لبئست الممشى مشيت يا عمر ، ولقد فرطت واردت هلكة بني عدي بن كعب . أو تراك تنفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا (صلى الله عليه وسلم)؟ -(80)- فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما . فقال له عمر :

اني لأظنك قـد صبات . ولو أعـلم ذلك لبـدأت بك . فلمـا راى النحام انـه غير منته ، قال : فاني اخبرك ان اهلك وأهل ختنك قد اسلموا وتركوك ومـا أنت عـليه من ضلالتك . فلمـا سمع عمـر تـلك المقالة بقـولها قال : وأيهم؟ قـال : ختنك وابن عـمك واختـك . فانطلق عمر حـتى أتى أختـه . وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسلم اذا أتتـه الطائفـة مـن اصحابه مـن ذوي الحاجة نظر الى أولي السعة ، فيقول : عندك فلان فليكن اليك (1) . فوافـق ذلك ابـن عـم عمـر ، وختنـه ، زوج اختـه : سعيـد بـن زيـد بن عـمرو ابن نفيـل . فـدفع اليـه رسول الله صـلى الله عـليه وسلم خبـاب بن الارت مـولى ثـابت بن أم أنمار حـليف بنـي زهرة . وقـد أنـزل الله عـزوجل : « طه ما أنزلنا عـليك القرآن لتشقـى الا تذكرة لمـن يخشى » (2) . وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسـلم دعا ليـلة الخميس ، فقـال : اللهـم اعز الاسلام بعمـر بن الخـطاب أو بأبـي الحكم بن هـشام . فقـال ابن عـم عمر واختـه : نرجو أن يـكون دعوة رسول الله صلـى الله عـليه وسلم لعمـر . فكـانت . فأقبـل عمـر حتى انتهـى الى بـاب أختـه ليغير عليهـا ما بـلغه مـن اسلامها ، فاذا خبـاب بن الأرت عنـد أخت عمـر يدرس عليها «طه»(3)، ويـدرس عليها « اذا الشمس كـورت» (4). وكان المشـركون يدعون الدراسة « الهيمنة » . فدخل عمر ، فلما ابصرته اخته ، عرفت الشر فـي وجـهـه ، فخبـأت الصحيفة ، وراغ خباب فدخل البيت . فقـال عمـر لأختـه : ما هذه الهيمنـة في بيتك ؟ قالـت : ما عدا حديثـا يتحدث بـه بيننـا . فعذلها . وحـلف الا يخرج حـتى تبين شـأنها . فقـال له زوجها سعيـد بن زيـد بن عـمرو بن نفيـل : انك لا تستطيـع أن تجمـع الناس عـلى هواك يـا عمر، وان كـان الحـق سواه . فبطـش به عمـر ، فوطئـه وطيا شـديدا ، وهـو غـضبان . فقـامت اليه اختـه تحجزه عن زوجهـا . فنفحـها عمر بيـده ، فشجها . فـلما رات الدم ، قالت : « هـل تسمع يا عمر ؟ ارايت كل شـيء

(1) مطلب مهم جذبه ابن هشام
(2) القرءان : سورة طه 20/1 – 3
(3) سورة 20 من القرءان
(4) سورة 81 من القـرءان

بلغك عني مما يذكر من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى ، فهو حق ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فائتمر أمرك واقض ما أنت قاض » . فلما رأى ذلك عمر، سقط في يديه ، فقال عمر لأخته : ارأيت ما كنت تدرسين ؟ أعطيك موثقا من الله لا امحوها حتى أردها اليك ، ولا أرتبك فيها . فلما رأت ذلك أخته ورات حرصه على الكتاب ، رجت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فقالت : انك نجس ، « ولا يمسه الا المطهرون » (1) ، ولست آمنك على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة واعطني موثقا -(81)- تطمئن اليه نفسي . ففعل عمر . فدفعت اليه الصحيفة ، وكان عمر يقرا الكتاب ، فقرا « طه .. ، » (2) حتى اذا بلغ « ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » ، الى قوله « فتردى » (3) . وقرأ « اذا الشمس كورت ... » (4) حتى بلغ « علمت نفس ما احضرت » (5) . فاسلم عند ذلك عمر . فقال لاخته وختنه : كيف الاسلام ؟ قالا : تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى . ففعل ذلك عمر . وخرج خباب ابن الأرت ، وكان في البيت داخلا . فكبر خباب وقال : ابشر يا عمر بكرامة الله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك أن يعز الله الاسلام بك . قال عمر : فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له خباب بن الارت : أنا أخبرك . فاخبره انه في الدار التي في أصل الصفا . فأقبل عمر ، وهو حريص على ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر يطلبه ليقتله ، ولم يبلغه اسلامه . فلما انتهى عمر الى الدار ، استفتح . فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله

---

(1) القرءان : سورة الواقعة 79/56

(2) سورة 1/20

(3) نفس السورة : الآية 15 ـ 16

(4) سورة 1/81

(5) نفس السورة : الآية 14

عليه وسلم عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه . فلما رأى رسول الله طلى الله عـليه وسلـم وجل الـقوم ، قـال : افتحوا له ، فـان كان الله عزوجل يريد بعـمر خيرا اتبـع الاسلام وصـدق الـرسول ، وان كان يـريد غير ذلك لـم يـكن قتـله عـلينا هينـا (1). فابتدره رجـال من اصحاب رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، ورسول الله صـلى الله عـليه وسلم يوحـى اليه . فخـرج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم حـين سمـع صوت عـمر ، وليـس عليه رداء ، حـتى اخذ بمجمـع قميص عـمر وردائه ، فقـال لـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ما اراك منتهيـا يا عمر ، حتى ينـزل الله بـك من الـرجز مـا أنزل بـالوليد بن المغيـرة . ثم قـال : اللهـم أهد عمر . فضحك عمر ، فقـال : يا نبـي الله اشهـد أن لا الـه الا الله وأشهـد أن محمـدا عبـده ورسوله . فكبـر اهل الاسـلام تكبيرة واحـدة ، سمعهـا من وراء الـدار (2). والمسلمون يومئذ بضعة واربعون رجلا واحدى عشرة امراة .

224) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : قال عـمر حين أسلـم (3) :

الحمد لله ذى المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لهـا غيـر
وقد بدأنا فكذبنـا فقـال لنـا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثمهدى ... ربي عشيـة قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل ... بظلمها حين تتلى عندها السور
لما دعت ربها نا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان يبتدر
(82)ايقنتان الذي تدعو مخالقها ... فكاد يسبقني مـن عبـرة درر
فقلت اشهد أن الله خـالقنـا ... وأن أحمد فينا اليـوم مشتهـر
نبي صدق أتى بالحـق من ثقة ... وافي الامانة ما في عوده خور

(1) كذا بالاصـل ولم يرد الا « صعبا »
(2) تلخيصه عند ابن هشـام ، ص : 225 ـ 227
(3) السهيلـي 218/1

225) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : قال عمر عند ذاك : والله لنحن بالاسلام أحق أن ينادى منا بالكفر ، فليظهرن بمكة دين الله . فان أراد قومنا بغيا علينا ، ناجزناهم . وان قومنا أنصفونا قبلنا منهم ، فخرج عمر وأصحابه ، فجلسوا في المسجد . فلما رأت قريش اسلام عمر ، سقط في أيديهم .

226) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني نافع، عن ابن عمر ، قال : لما أسلم عمر بن الخطاب قال : أي أهل مكة انقل للحديث ؟ قالوا : جميل بن معمر الجمحي . فخرج عمر ، وخرجت وراء أبي ، وانا غليم أعقل كلما رأيت ، حتى أتاه . فقال : يا جميل، هل علمت اني أسلمت ؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه . وخرج عمر معه ، وانا مع أبي . حتى اذا قام على باب المسجد، صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ان عمر قد صبا . فقال عمر : كذبت ، ولكني أسلمت . فبادروه . فقاتلهم وقاتلوه ، حتى قامت الشمس على رؤوسهم . وبلح فجلس . وعرشوا على رأسه قياما ، وهو يقول : اصنعوا ما بدا لكم . فاقسم بالله لو قد كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا ، أو تركناها لكم . فبيناهم على ذلك اذ أقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وقميص قومسي ، فقال : مه ؟ فقالوا : خيرا ، عمر بن الخطاب صبا . فقال : فمه ؟ رجل اختار لنفسه دينا . أترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل؟ فوالله لكأنما كان ثوب كشف عنه . فلما قدمنا المدينة ، قلت : يا ابة ، من الرجل صاحب الحلة الذي صرف القوم عنك ؟ قال : ذاك العاصي بن وائل السهمي (1) .

227) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني المنكدر أن أعرابيا من بني الديل قال ، حيث بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه

---

(1) ابن هشام ، ص : 229 ــ 230

وسلم وظهوره واختلاف الناس بها ، قال : «فما فعل الأصلع الطوال الأعسر ؟ مع اي الحزبين هو ؟ فواله ليملأنها غدا خيرا او شرا ، - يعني عمر بن الخطاب - .

228) نا يونس ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أيد الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب . فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسلم ، ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا.

229) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم ، عن عبد الله -(83)- بن مسعود انه قال : كان اسلام عمر بن الخطاب فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة . وما استطعنا أن نصلي ظاهرين عند الكعبة حتى أسلم عمر . رحمه الله

ما جاء في أول من جهر بالقرآن بمكة

230) نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه قال : كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : والله ما سمعت قريش بهذا القرآن يجهر لها به قط ، فمن رجل يسمعهم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : انا . قالوا : انا نخشاهم عليك ، انما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم ان آذوه . فقال : دعوني ، فان الله عزوجل سيمنعني. فغدا عبد الله حتى أتى المقام في الضحى ، وقريش في أنديتها . حتى قام عند المقام ، فقال رافعا صوته : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الرحمن علم القرآن » (1). فاستقبلها فقرأها . فتأملوا ، فجعلوا يقولون : ما يقول ابن أم عبد ؟ قالوا : انه يتلو بعض ما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم). فقاموا ، فجعلوا يضربون في وجهه ، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ ، ثم انصرف الى أصحابه . وقد اثروا بوجهه . فقالوا : هذا الذي خشينا عليك . فقال : ما كان اعداء الله قط أهون علي منهم الآن ، ولئن شئتم لا غادينهم بمثلها غدا . قالوا : حسبك ، قد اسمعتهم ما يكرهون .

231) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم، قال: كان أول من افشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

آخر الجزء الثالث

يتلوه ان شاء الله «من عنب في الله بمكة من المؤمنين». وحسبنا الله ، وصلى الله على سيدنا النبي محمد وآله وسلم (2)

(1) سورة الرحمن 55/1 — 2
(2) خلى ناسخ الكتاب الصفحتين 84 و 85 فاضيتين فملأهما احد من تملك الكتاب بفدائد لا تتعلق بالكتاب

الجزء الرابع
من كتاب المغازي لابن اسحاق

ـ(86)ـ بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

من عذب في الله بمكة من المؤمنين

232) نا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وانا اسمع ، قال : نا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص . قال : قرئ على ابي الحسين رضوان بن احمد وأنا اسمع ، قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : نا الزهري ، قال : حدثت أن اباجهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته ، وأخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه . فباتوا يستمعون له . حتى اذا اصبحوا ، أو طلع الفجر ، تفرقوا . فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودن ، لو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا . ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه ، فباتوا (1) يستمعون له . حتى اذا طلع الفجر تفرقوا . فجمعهم الطريق . فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ، ثم انصرفوا . فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له . حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق . فقالوا : لا نبرح حتى نتعاهد (2) لا نعود . فتعاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا. فلما أصبح الاخنس بن شريق ، اخذ عصا ، ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته ، فقال : حدثني يا ابا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد . فقال : يا ابا ثعلبة ، والله لقد سمعت اشياء أعرفها وأعرف

---

(1) المخطوطة : فتتابوا

(2) المخطوطة : نتقاعد

مـا يراد بهـا ، واشيـاء ما اعرف معناها ولا ما يراد بهـا . فقـال الاخنس: وانـا ، والـذي حلفت لـه . ثـم خرج من عـنده حتـى اتى ابا جهـل فدخل عـليه بيته ، فقال : يا ابا الحكم ، ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعـت ؟ تنازعنا نحـن وبنو عبد منـاف الشرف : اطعموا فاطعمنـا ، وحمـلوا فحملنا ، واعطـوا فاعطينـا ، حتى انا تجـاثينا عـلى الركـب وكنا كفرسـي رهان ، قـالوا : منا نبـي ياتيـه الوحي من السـماء ، فمتى تدرك هذه ؟ والله لا نؤمن بـه ابدا ولا نصدقـه . فقام عنه الاخـنس بن شريق (1).

233) نا احمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثم عـدوا على من اسـلم واتبع رسـول الله صلى الله عـليه وسلم من اصحـابه . فوثبت كل قبيلة عـلى من فيها من المسلمين ، فجعلوا يعذبونهم (2) .

234) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسـحاق ، قال : حـدثني هشام ابن عـروة ، عن ابيـه ، قـال : كان ورقـة بن نوفـل يمر ببلال وهو يعذب عـلى الاسلام ، وهو يقـول : احد ، احـد . فيقـول ورقـة : احد ، احد ، والله يـا بلال ، لـن تفـدى . ثـم يقبل على مـن يفعل ذلك بـه من بني جـمح ، وعلى امـية ، ـ(87)ـ فيقـول : احلف بـالله ، لـئن قتلتموه على هـذا ، لاتـخـذنه حـنانـا (3) .

235) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : بلغنـي ان عمـار بن يـاسر قال ، وهو يـذكر بلال بـن ربـاح وامه حـمامة واصحابه ومـا كانوا فيـه من البلاء وعتاقة ابي بـكر رضي الله عنه اياهم ، فقال :

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخزى فاكها وابا جـهل
عشيـة همـا في بلال بـسوءة ولم يحذروا مايحذر المرء ذوالعقل

(1) ابن هـشام ، ص : 203 ـ 204
(2) ابن هشـام ، ص : 205
(3) ابن هشـام ، ص : 205

بتوحيده رب الانام وقوله — شهدت بأن الله ربي على مهل
فان تقتلوني تقتلوني ولم اكن — لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس — وموسى وعيسى نجني ثم لا تملى
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب — على غير بر كان منه ولا عدل

236) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله عزوجل سبعة اعتق : بلالا ، وعامر بن فهيرة ، والزنيرة ، وجارية بني عمرو بن مؤمل ، والنهدية (1) ، وابنتها، وام عبيس . وذكر أنه مر بالنهدية (2) ، ومولاتها تعذبها ، تقول : والله لا اعتقك حتى يعتقك صباتك . فقال أبو بكر : أجل ، يا أم فلان . قالت: فاعتقها اذن ، فانها على دينك . قال أبو بكر : فبكاين ؟ قالت : بكذا وكذا . فقال قد اخذتها . واعتقها ، (ثم قال لها) : ردي عليها طحينها. قالت : دعني اطحنه لها (3).

237) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال : ذهب بصر الزنيرة ، وكانت ممن تعذب في الله عزوجل على الاسلام ، فتابى الا الاسلام . فقال المشركون : ما أصاب بصرها الا اللات والعزى . فقالت : كذا والله ما هو كذلك . فرد الله عليها بصرها (4).

238) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابن عبد الله ، عن (5) أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال: لما جعل ابو بكر يعتق أولئك الضعفاء بمكة ، قال له ابو قحافة : اى بني لو أنك اذا اعتقت أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون معك . فقال له :

---

(1) المخطوطة : الهذية
(2) المخطوطة الهنية
(3) ابن هشام ، ص : 205 - 206
(4) ابن هشام ، ص : 206
(5) عند ابن هشام : محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر

يا ابت ، انما اريد ما اريد . فيحـدث ان هذه الايـات نزلـن في أبي بكر : « فامـا من اعـطى واتقـى وصدق بالحسنـى فسنيسره لليسـرى » (1) الى آخـر السـورة (2) .

239) نا احمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسـحاق قـال : فحـدثني رجال من آل عمـار بن يـاسر ، ان سميـة أم عمـار عذبها هـذا الحي من بـنـي المغيـرة بن عبـد الله بن مخـزوم على الاسلام ، وهي تـابى غيره ، حـتى قتـلوها . وكـان رسول الله صلى الله علـيه وسلم يمـر بعمـار وبامه ، وهم يعـذبون بالأبطح ـ(88)ـ في رمضاء مكة ، فـيقول : صبرا آل ياسر، موعدكم الجـنـة (3) .

240) نا احمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : وكان ياسر عبدا لبنـي بكـر ، من بني الاشجع بـن ليث ، فاشتـروه منهم ، فزوجوه سميـة أم عمـار ، فولـدت عمـارا . وكانت سمية أمة لهـم . فاعتقـوا سمية وعمارا ويـاسرا .

241) نا يـونس ، عن عبـد الله بن عـون ، عن محمد بن سيـرين ، قـال : مر رسول الله صلى الله عـليه وسلم بعمار بن ياسر، وهو يبكي بذلك عـليه . فقال لـه رسول الله صلى الله عليه وسلـم : ما لـك ؟ اخذك الكفار ، فغطوك في المـاء ، فقلت كـذا وكـذا ، فـان عادوا لك فقل كما قلت .

242) نا احمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني حكيم بن جـبير ، عـن سعيد بن جبير ، قال : قـلت لابن عبـاس : يا ابا عباس أكان المـشركون يبلغون من المسلمين فـي العذاب ما يعذرون بـه في ترك دينهم. فقـال : نعـم ، والله ، ان كـانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى

---

(1) القـرءان : سورة الليـل ، 92/5 ـ 21
(2) ابن هـشام ، ص : 206
(3) ابن هشـام ، ص : 206

مــا يقــدر على أن يستــوي جــالسا مــن شــدة الضــر الذي به ، حتى أنه ليعطيهــم ما سألــوه من الفتنــة ، وحــتى يقولوا : اللات والعزى الهك مــن دون الله ؟ فيقــول : نعــم ، وحتى ان الجعــل ليمر بهــم ، فيقولون : اهــذا الجعــل الهك من دون الله ؟ فيقــول : نعــم ، افتداء منهــم لما يبــلغــون من جـــهده (1) .

243) نا يونس ، عن العيزار بن حــريث ، قال : مر خــالد بن الوليــد علــى اللات والعــزى ، فقال : «كفــرانك ، لا سبحانك، انــي رأيت الله قــد اهــانك ». ثــم مــضى .

244) نا يــونس ، عن حبيب بن ... (2) الاســدى ، عن مســلم بن صبيح قـــال : قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلــم لرسول الله صلى الله عــليه وسلم : اما قــد كثرنا ، فلو امــرت كل عشرة منا فاتــوا رجلا مــن صناديــد قــريش ليلا وأخذوه فقتلوه ، فتصبح البلاد لنا . فــسر النبي صلى الله عليه وســلم بذلك حتى رئــي في وجــهه . فقــام عثمان بن عــفان فقال: يا رسول الله ابناءنا ، اباءنــا اخواننا ، فمــا زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الاول ورئي في وجهه حتى رفض ذلك . واخذنا المشركون حين امسينا ، فما من أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عــليه وســلم الا قــد أعــطى الفتنة ، غير بــلال ، فانه قــال : الأحد، الأحد.

245) نا أحــمد ، نا يونس ، عــن ابن اسحاق قال : حــدثني صالــح ابن كيســان ، عن بعض آل سعــد بن أبي وقــاص ، قال : كنــا قــوما يصيبنا صــلف العيش بمكــة مع رســول الله صلى الله عــليه وسلم وشدته . فــلما اصابنــا البلاء اعترفنا لذلك وصبرنا له . وكان مصعب بن عمير انعم غــلام بمكة واجوده حــلة مع ابويه ثــم لقد رايته جهد في الاسلام جهدا شــديدا

---

(1) ابــن هشــام ، ص : 207

(2) مطموس : كأنه احــرمان ، (وحبيب بن ربيعة الاسدي من رواة الطبري)

حتى لقد رايت جلده يتخشف ـ(89)ـ تخشف جلد الحية عنها ، حتى ان كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما بـه من الجهد ، وما يقصر عن شيء بلغناه ، ثم اكرمه الله عزوجل بالشهادة يوم احد .

246) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول : انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو . قال فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة وبما هو فيه اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك اذا غدا احدكم في حلة ، وراح في حلة ، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى ، وسترتم جدر بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ (1) للعبادة ونكفي المؤنة . فقال رسول صلى الله عليه وسلم : أنتم اليوم خير منكم يومئذ .

247) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن بعض آل سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فخرجت من الليل ابول، فاذا انا أسمع قعقعة شيء تحت بولي . فنظرت فاذا قطعة جلد بعير. فأخذتها ، فغسلتها ثم أحرقتها فرضضتها بين حجرين ، ثم استففتها فشربت عليها من الماء ، فقويت عليها ثلاثا (1) .

248) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي بن

---

(1) السهيلي ، 232/1

ابـي طالب رضي الله عنـه يقـول : خرجت في يـوم شاتيء من بيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم ولقد اخـذت اهابا مقـطوعا ، فخـويت وسطـه فادخلتـه في عنقـي وشددت وسطـي وحزمته بخوص النخل ، وانـي لشديد الجـوع . فلو كـان في بيـت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم طعام اطعمت منـه . فخرجت التمـس شيئا . فمـررت بيهـودي في مال لـه ، وهو يستقي ببـكرة لـه . فـاطلعت عليه مـن ثلمـة في الحائط . فقال : مـا لك يا عربي؟ هـل لك فـي كـل دلو بتمرة ؟ فقـلت نعـم ، فافتـح البـاب ، حتى ادخل. ففتـح ، فدخـلت . فاعطاني دلـوه . فلمـا نزعت دلوا ، أعطـاني تمرة. حتى اذا امتـلئت كفي ارسلـت الـدلو ، وقلت : حسبـي . فاكلتها ، ثـم فرغت في المـاء فشربت ، ثـم جئت المسجد ، فـوجدت رسول الله صلى الله عـليه وسـلـم .

249) نا يـونس ، عن هشام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن عـائشة قالت: كان ضجاع (1) رسول الله صى الله عـليه وسلم -(90)- ادما ، حشوه ليف.

250) نـا احـمـد ، نـا يـونـس ، عـن ابـن اسـحـاق ، عـن الـزهري ، عن عبيـد الله بن ابـي ثـور ، عن عـمر بـن الخـطاب رضـي الله عنـه قـال : دخلت عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم وهو مضطجع عـلى خصفة ، وان بعـضه لفـي تـراب ، متوسدا وسادة ادم محـشوة ليفا، فـوق راسـه اهاب معطـون معلق في سقـف العلية ، وفي زاوية منهـا شيء مـن قـــرط .

251) نا يـونس ، عـن أبـي معـشر المدنـي ، عـن سعيد المقبري، قـال : كان لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم حصير يفرشـه بالنهار، حتى اذا كـان الليل احتجـره فـي المسجد فصلـى فيـه .

---

(1) بحث عن لفظ ـ ضجاع في اللسان فلم يوجد وانما وجد لفظ ـ ضجعه ـ وتحتـه ساق الحديث هكذا : (كانت ضجعة) الحديث

252) نا يونس ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ادهم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حصير ، فقام وقد أثر بجلده . فلما استيقظ ، جعلت أمسح عنه وأقول : الا اذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا يقيك منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما انا والدنيا ؟ ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

253) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي ، قال : قدم رجل من اراش بابل له مكة، فابتاعها منه أبو جهل بن هشام ، فماطله بأثمانها . واقبل الأراشي حتى وقف على نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد . فقال : « يا معشر قريش ، من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام ؟ فاني غريب ، ابن سبيل ، وقد غلبني على حقي ، وأنا غريب ، ابن سبيل ». فقال أهل المجلس : ترى ذلك الرجل ـ وهم يهزؤون به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعلمون بينه وبين أبي جهل من العداوة ـ اذهب اليه ، فهو يؤديك عليه . فأقبل الأراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يا عبد الله، ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي ، وأنا غريب ، ابن سبيل، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه ياخذ لي حقي منه ، فاشاروا لي اليك ، فخذ لي حقي منه ، رحمك الله ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق اليه . وقام معه . فلما راوه قام معه ، قالوا لرجل ممن معهم : اتبعه فانظر ماذا يصنع . يقول : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ، فضرب عليه بابه ، فقال : من هذا ؟ فقال : محمد ، فاخرج الي . فخرج اليه ، وما في وجهه رائحة ، وقد انتقع لونه . فقال له : أعط هذا الرجل حقه . فقال : نعم ، لاتبرح حتى أعطيه الذي له . فدخل ، فخرج اليه بحقه ، فدفعه اليه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للأراشي : الحق شأنك . فأقبل الأراشي حتى وقف على ذلك المجلس ، فقال : جزاه الله ـ(91)ـ خيرا

نقد اخذ الذي لي . وجاء الرجل الذي بعثوا معه . فقالوا : ويحك ، ماذا رايت ؟ فقال : عجبا من العجب . والله ، الا أن ضرب عليه بابه ، فخرج وما معه روحه . فقال : اعط هذا الرجل حقه . قال : نعم ، لا تبرح حتى اخرج اليه حقه . فدخل ، فاخرج اليه حقه ، فاعطاه اياه . ثم لم يلبث ان جاء أبو جهل . فقالوا له : ويلك ، مالك ؟ فوالله ما رأينا مثل ماصنعت . قال : ويحكم ، والله ما هو الا ان ضرب على بابي وسمعت صوته ، فملئت رعبا ، ثم خرجت اليه وان فوق رأسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط . والله لو أبيت ـ لاكلني.

(1) ابن هشام : ص ، 257 ـ 258

حديث النبي عليه السلام حيث خاصمه المشركون

254) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني شيخ من أهل مكة قديم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة ، عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وابا سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث اخا بني عبد الدار ، وابا البختري اخا بني اسد ، والاسود بن المطلب ابن أسد ، وزمعة بن الأسود ، والوليد بن المغيرة ، وابا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية ، وأمية بن خلف ، والعاص بن وائل ، ونبيه ومنبه (1) ابني الحجاج السهميين اجتمعوا ـ أو اجتمع منهم ـ بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه . فبعثوا اليه : ان أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك . فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن أن قد بدا لهم في أمره بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ، ويعز عليه عنتهم ، حتى جلس اليهم . فقالوا له : يا محمد، انا قد بعثنا اليك لنعذر فيك . وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك . ولقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة . فان بقي أمر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك . فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالاً، جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا . وان كنت انما تطلب به الشرف فينا ، سودناك علينا . وان كنت تريد به ملكا ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئي تراه قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن «الرئي» ، ـ فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك (2) . فقال لهم رسول الله صلى

---

(1) كذا ، بدل ، نبيها ومنبها

(2) راجع أيضا : الفقرة 268 أدناه

اله عـليه وسلم : « ما ادري ما تقـولون ؟ ـ(92)ـ مـا جئتكم بمـا جئتكـم بـه لطلب امـوالكم ، ولا الشـرف فيكم ، ولا الملك عـليكم . ولكن اله بعثني اليـكم رسولا ، وانزل عـلي كتابا ، وامرني أن اكـون لكـم بشيـراً ونديـراً . فبلغتكم رسالة ربـي ونصحت لكم . فان تقـبلوا مني ما جئتكم بـه فهـو حظكـم من الدنيا والآخرة ، وان تردوا علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بينـي وبينكم ». أو كمـا قـال رسول اله صلى اله عـليه وسلـم . فقالوا : يا محمـد ، فان كنـت غير قابـل منا ما عـرضنا عليك فانك قـد علمت أنـه ليـس احد من النـاس أضيق بلادا ، واقـل مـاء ، ولا أشـد عيشا منـا ، فسـل لنا ربك الـذي بعثك بمـا بعثك بـه فليسيـر عنا هـذه الجبـال التي قد ضيقـت علينا ، وليبسـط لنا بلادنا ، وليجـر فيها انهارا كانهار الشـام والعـراق ، وليبعث لنـا من مضى من ابـائنا ، ـ وليكن فيمـن يبعث لنـا فيـهم قصـي بن كلاب فانه كـان شيخا صدوقا ـ نسئلـهم عما تقـول احق هـو أم بـاطل . فـان صنعت لنا مـا سألناك ، وصدقوك ، صدقنـاك وعرفنا بـه منزلتـك من اله ، وأنه بعـثك رسولا كما تـقول . فقـال لهم رسـول اله صلى اله عـليه وسلـم : ما بهـذا بعثت ، انمـا جئتكم من اله بمـا بعثني بـه ، وقد بـلغتكم ما أرسلت بـه . فـان تقبلوا مني فـهو حظكم من الدنيا والآخـرة ، وان تـردوه علي أصبـر لأمر اله حتـى يحكم اله بيني وبينكـم . فقـالوا : فـان لـم تفعـل لنا هـذا ، فخذ لنفسـك ، فسل ربـك أن يبعـث معـك ملكا يصدقك بما تـقول ويراجعنا عـنك ، وسله فليجعل لك جـنانـا وكنـوزا وقصورا مـن ذهب وفضة يغنيـك بها عمـا نراك تبتغـي ، فـانك تقـوم بالأسواق ، وتلتمـس المعاش كـما نلتمسه ، وحتى تعـرف العـرب فضلك ومنـزلتك من ربك ان كنـت رسولا كـما تزعم . فقـال لهم رسول اله صلى اله عـليه وسلم : ما انـا بفـاعل ، ما انا بـالذي يسئل ربـه هـذا ، ولا بعثت اليكـم بـهذا ، لكن اله بعثني بشيـرا ونذيـرا ، فان تقبـلوا مـا جئتكـم به فهو حـظكم من الدنيـا والآخرة ، وان تـردوه علي أصبر لامر اله حتـى يحكم الله بيني وبينكـم . قالوا : فاسقـط السمـاء (1) كما زعمت ان

(1) راجع القرءان ، سورة الاسراء ، 92/17 وفي مواضع اخرى

ربـك ان شــاء فعــل ، فانا لا نؤمــن لك الا أن تفعــل . فقــال رسول اله طى اله عــليه وسلم : ذلك اليــه ، ان شــاء فعــل ذلك ربكــم . قــالوا : يا محمد، فمــا عــلم ربــك أنــا سنجلس معــك ونسئــلك عمــا سالنــاك عنــه ، ونطلب منك مــا نطلب ، فيتقــدم اليك فيعلمك مــا تراجعنا بــه ، ويخبرك ما هو صانع فــي ذلك بنا اذا لــم نقبــل منك ما جئتنــا بــه . فقــد بلغنا انــه انمـــا يعلمك هــذا الرجل باليمامــة ، يقال لــه الرحمن ، وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابــدا . فقــد اعــذرنا اليــك ، يا محمد . وانــا واله لا نتركك ومــا بلغت منا حتــى نهلكك ـ(93)ـ أو تهلكنا . وقــال قــائلهم : نحن نعبــد الملائكة ، وهن بنــات اله وقال قــائلهم : لن نؤمــن لك حتى تاتــي بالله والملائكة قبيلا (1) فلمــا قالوا لــه ذلك ، قــام رسول اله صلى اله عــليه وسلم عنهــم ، وقام معــه عبد الله بــن أبــي أميــة بن المغيرة بن عبــد الله بن عــمر بن مخزوم، وهــو ابن عمتــه : ابن عــاتكة بنت عبد المطلب ، فقــال لــه : يا محمد ، عرض عليك قــومك ما عــرضوا ، فــلم تقبله منهــم ، ثم سالوك لانــفسهم امــورا ليعــرفوا بهــا منزلتك من اله فــلم تفعــل ، ثــم سالوك أن تعجــل لهم بعض مــا تــخوفهــم بــه من العذاب . فــواله لا أومن بــك ابــدا حتى تتخــذ الى السمــاء سلمــا ثــم ترقي فيــه ، وأنا انتظر حتى تــأتيها ثــم تأتي معـــك بصك منــشور ومعك أربعة من الملائكة يشهدون انــك كمــا تقــول . وايم اله، ان لــو فعــلت ذلك ما ظننت أنــي أصدقك . ثــم انصرف عــن رسول اللــه صــلى اله عــليه وسلم ، وانصــرف رسول الله صلى اله عــليه وسلم الــى اهله حــزينا آسفــا لما فــاته مما كان فيــه يطمع من قــومه حين دعــوه ولما رأى مــن مباعــدتهم اياه . فلما قــام عنهم رســول له صلى اله عليه وسلم، قــال ابو جــهل : يا معــشر قــريش ، ان محمدا قــد ابــى الا مــا تــرون من عيــب ديننــا وشتم آبائنــا وتسفيــه احلامنا وسب آلهتنــا ، واني أعاهد اله لاجــلس له غــدا بحجر هو مــا اطيق حمــله ، فاذا سجد فــي صلاته فضخت بــه رأسه ، فاسلمونــي عند ذلك او امنعــوني ، فليصنع بعد ذلــك بنـــو

---

(1) راجع القرءان سورة الاسراء : 17/92 في مواضع آخرى

عبد مناف ما بدا لهم . قالوا : والله ما نسلمك لشيء ابدا ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما وصف ، ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره . وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم بمكة وقبلته الى الشام، وكان اذا صلى صلى بين الركنين الأسود واليماني ، وجعل الكعبة بينه وبين الشام . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ينتظرون ما ابوجهل فاعل . فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احتمل الحجر ثم أقبل نحوه . حتى اذا دنا منه ، رجع متهيبا منتقعا قد تغير لونه مرعوبا ، قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده . وقامت رجال من قريش ، فقالوا « مالك يابا الحكم ؟ » فقال : قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة . فلما دنوت منه ، عرض لي دونه فحل من الابل ، والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . فهم بأن ياكلني (1) .

255) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذلك جبريل ، لو دنا لأخذه (2) .

256) نا يونس ، قال : ثم رجع الحديث -(94)- الى الأول . قال: فلما قال له ذلك ابو جهل ، قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فقال : يا معشر قريش ، انه والله قد نزل بكم أمر ما اشلتم له نبلة بعد . لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم ، واصدقكم حديثا ، واعظمكم امانة ، حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم : ساحر . ولا والله ما هو بساحر ، قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم . وقلتم : كاهن. ولا والله ما هو بكاهن ، وقد راينا الكهنة وحالهم ، وسمعنا سجعهم . وقلتم : شاعر . ولا والله ما هو بشاعر ، ولقد روينا الشعر وسمعنا

---

(1) ابن هشام ، ص : 167 و 185 و 187 – 191

(2) ابن هشام ، ص : 191

اصنـافه كـلها ، هزجـه ورجزه وقريضه . وقلتم : مجنون . ولا والله مـا هو بمجنـون ، ولقـد رأينـا الجـنون فمـا هـو بخنقـه ، ولا وسوستـه ، ولا تخليطـه . يا معـشر قـريش ، انظروا فـي شأنكم ، فـانه والله قـد نزل بكم امـر عظيم . وكان النضـر من شياطين قـريش ، وممن كـان يؤذي رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، وينصب له العـداوة . وكان قد قـدم الحيرة وتعلم بـها احـاديث ما لفـارس (1) واحـاديث رستم واسفندياذ . وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسلـم اذا جـلس مجلسا يذكر فيـه بالله ويحذر قـومه مـا اصاب من قبلهم من الامم مـن نقمـة الله ، خـلفه في مجـلسه اذا قام، ثـم يقـول : انا والله يا معـشر قـريش احـسن حـديثا منـه ، فهلموا فانا احدثكم احـسن من حـديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فـارس ورستم واسفندياذ، ثـم يقول : بماذا محمد احسن حـديثا منـي ؟ (2) .

257) نا احمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قال : حـدثني رجل مـن اهل مكـة ، عن سعيـد بن جبير ، عن ابن عبـاس ، قال : انـزل الله فـي النضر ثمـاني آيات من القـرآن ، قول الله تعـالى : «اذا تتـلى عليه آياتنا قـال اساطير الاوليـن » (3) ، وكـل ما ذكر فيـه « الأساطير » مـن القـرآن (4) . فلمـا قـال النضـر ذلك ، بعثوه وبعثـوا معه عقبـة بن ابي معيط الـى احبار يهـود بالمدينة ، فقـالوا لهمـا : سلـوهم عـن محـمد ، وصفوا لهـم صفتـه ، واخبروهم بقوله ، فانهـم أهل الكتـاب الاول ، وعندهم عـلم مـا لـيس عـندنا مـن عـلم الانبيـاء . فخـرجـا حـتى قـدمـا الـمديـنة ، فسـالا احـبـار يهـود عـن رسـول الله صلـى الله عـلـيـه وسـلم ، ووصفـوا لهـم امـره ، واخبروهم ببعض قوله ، وقالوا لهـم : انكم اهـل التـوراة ، فقـد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هـذا . فقـالت لهـم

---

(1) املاؤه في الاصـل : مال فـارس
(2) ابن هشام ، ص : 191 وراجع الفقرة 196 اعلاه لما عزي الى الوليد بن المغيرة
(3) القـرءان : 15/68 و 83 13
(4) وردت هذه الكلمة تسع مرات في القرءان (لا ثماني مرات كما ذكر) وهي : 25/6 و 31/8 و 24/16 و 83/23 و 5/25 و 68/27 و 17/46 و 15/68 و 13/83

احبار يهود : «سلوه عن ثلاث نأمركم بهن ، فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وان لم يفعل فالرجل متقول ، فروا فيه رايكم . سلوه عن -(95)- فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم ، فانه كان لهم حديث عجيب ، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فان اخبركم بذلك ، فهو نبي ، فاتبعوه . وان لم يخبركم ، فهو رجل متقول ، فاصنعوا في آمره ما بدالكم ». فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش ، فقالا : يا معشر قريش ، قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد . قد أمرنا احبار يهود أن نسئله عن امور . واخبروهم بها . فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد اخبرنا . فسالوه عما امروهم به . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخبركم عما سألتم عنه غدا» ، ولم يستثن . فانصرفوا عنه . فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله تعالى اليه في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد «غدا» ، واليوم خمس عشرة (ليلة) وقد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه . حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما تكلم به اهل مكة . ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب إلكهف (1) ، فيها معاتبته اياه على حزنه ، (2) وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية (3)، والرجل الطواف (4). يقول الله تعالى : «ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » (5) .

---

(1) سورة 18 من القرءان
(2) نفس السورة ، ءاية 23 – 24
(3) نفس السورة ، ءاية 9 وما بعد
(4) نفس السورة ، ءاية 83 وما بعد
(5) سورة الاسراء 17/85 ومما يشار اليه ان ذكر الروح ليس في سورة الكهف كالامرين الآخرين بل في سورة الاسراء ، فلا ندري كيف التوجيه ، ففيه ما فيه . وراجع لجميع الفقرة ابن هشام ، ص 192 ، 197

258) نـا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : فبلغنـي أن رسول الله صلى الله عـليه وسـلم افتتح السـورة ، فقـال : «الحمـد للـه الـذي انزل عـلى عـبده الكتاب » (1) ، يعني محمدا انك رسول مني ، تحقيقا لما سالـوه عنه من نبـوته ، « ولم يجعـل له عوجا قيمـا » (2) ، أي معتدلا لا اختلاف فيه ، « لينـذر باسا شديدا من لدنه » (3) ، قال : عاجل عقوبة في الدنيـا وعذابه في الآخـرة من عنـد ربك الذي بعثك رسولا .

باب أحاديث الاحبار واهل الكتاب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم

259) نا يـونس ، عن الأعـمش ، عن ابراهيـم ، عن عبد الله قـال : كنت مع رسول اللـه صلى الله عليه وسـلم وهو يمشي في حـرث ، ومعه عسيب يتوكـأ عليه ، فمر عـلى نـاس من اليهود ، فقـال بعضهم لبعـض : سـلوه عـن الـروح ما هـو ؟ وقال بعضهم : لا تسئـلوه . فقـام اليه بعضهم، فقـال : اخبرنا يـا محمد عن الـروح ما هـو ؟ فقـام رسول الله صلى الله عـليه وسلم سـاكتا لا يتكلم . فعرفت أنـه يـوحى الـيه . وكنـت وراءه ، فتـأخرت . ثم تكلم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فقـال ـ(96)ـ : « ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ... » الى قوله : «قليلا» (4) ، فقـالوا : أليـس قـد نهينـاكم أن تسئـلوه .

260) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : حـدثني رجل بمـكة ، عن سعيـد بن جبير ، عـن ابن عبـاس أن أحبـار اليهـود قـالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلـم بالمدينة : يا محمـد ، ارأيت قولـك « وما اوتيتـم من العلم الا قـليلا » (5) ، ايانـا تريد ام قـومك ؟ فقـال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : كلا . فقـالوا : الست تتـلو فيما جـاءك أنا قـد

---

(1) سورة الكهف 1/18
(2) نفس السـورة ، ءاية : 1 ـ 2
(3) نفـس السورة 2
(1) القـرءان : سورة الاسراء ، 85/17
(5) كـــذلـــك

اوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ؟ (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انهـا في علم قليـل ، وعنـدكم من ذلك مـا يكفيكم لـو أقمتمـوه ». فأنزل الله عـزوجل فيما سألوه عنـه . من ذلك : «ولو أن مـا في الارض من شجرة أقلام ... » الى قوله : « ما نفدت كلمات الله » (2) ، اني أرى ، التوراة فـي عـلم اللـه قـليـل (3) .

261) نـا يونس ، عن بسام مولى عـلي بن (4) أبي الطفيل ، قال : قـام علي بـن أبي طـالب على المنبـر فقال : سلـوني قبل أن لا تسئلوني ، ولـن تسئـلوا بعـدي مثلي . فقـام ابن الكواء فقـال : يا أميـر المؤمنيـن مـا ذو القـرنين ، نبي او مـلك ؟ فقـال : ليـس بملـك ولا نبـي ، ولكـن كان عبـدا لله صالحـا ، احب الله وأحـبه ، وناصـح الله فنصحه ، فـضرب على قرنه الأيمن فمات ، ثـم بعثه ، ثـم ضرب على قرنـه الأيسر فمـات ، وفيكـم مثـلـه .

262) نـا يونس ، عن عمـرو بـن ثابت ، عـن سماك بن حـرب ، عن رجل من بنـي أسد ، قـال : سـأل رجل عليا : أرأيت ذا القـرنين ، كـيف استطـاع أن يبلغ المشـرق والمغرب ؟ فقال : سخـر له السحاب ، ومد لـه فـي الأسبـاب ، وبسط لـه النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء .

263) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : فلما جـاءهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمـا عرفوا من الـحق وعرفوا صـدقه فيما حـدث ، وموقع نبوتـه فيما جـاءهم به من عـلم الغيوب حـين سألوه عـما سألـوه عنـه ، فحـال الحسد منهـم له بينهم وبيـن اتباعـه وتصـديقه ، فعتوا عـلى الله وتركوا أمـره عيـانا ولجوا فيمـا هم عليه من الكفر ، فقـال قـائلهم : « لا تسمعوا لهـذا القرآن والغـوا فيه لـعلكم تغلبون » (5) ، أي

---

(1) وردت كلمة «تبيانا لكل شيء» مرة واحدة في القران في سورة النحل 16/89 وتتعلق بالقران لا بالتوراة ، ففي الرواية ما فيهـا
(2) القـرءان ، سـور ةلقمـان ، 31/27
(3) ابن هـشام : ص ، 197 – 198
(4) كذا «بن» بالاصل : فلعله «عن» ، فقد روى السهيلي 1/195 هذه القصة عن أبي الطفيل عـامـر بـن واثـلـة
(5) القران ، سورة : فصلت (حم السجدة) ، 41/26

اجعلوه لعبا وباطلا ، واتخذوه هزوءا ، اي «لعلكم تغلبون» تغلبوه بذلك. فانكم ان وافقتموه وناصفتموه ، غلبكم . فلما قال ذلك بعضهم لبعض ، جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون أن يسمعوا له . وكان الرجل منهم اذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلي استتر واستمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذين يستمعون أنهم -(97)- لم يسمعوا من قراءته شيئا، وسمع هو دونهم ، أشاح له ليستمع منه .

264) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني داود ابن الحسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي ، تفرقوا عنه وابوا أن يستمعوا منه . وكان الرجل اذا أراد أن يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي ، يسترق السمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى أنهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذي يستمع انهم لم يستمعوا شيئا من قراءته وسمع من دونهم أشاح له يستمع . فأنزل الله تعالى : «ولا تجهر بصلاتك» ، فيتفرقوا عنك ، « ولا تخافت بها » فلا يسمع من أراد أن يستمعها ممن يسترق ذلك دونهم ، لعله يرعوي الى بعض ما يسمع ، فينتفع به ، « وابتغ بين ذلك سبيلا » (1).

265) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» ، قالت : نزلت في الدعاء .

---

(1) سورة الاسراء : 17/110 وراجع للفقرة ابن هشام : ص 202

266) نا يـونس ، عن عيسى بـن عبـد الله التميمي ، عن رجـل ، عن مجـاهد ، في قـول الله تعـالى : « فاصدع بمـا تؤمر » (1) ، قـال : أمـر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ان يجهر بالقرآن بمكة .

267) نا يـونس ، عن يـونس بن عمرو الهمداني ، عـن ابيه ، عـن سعد بن عيـاض اليماني قـال : كـان رسول الله صلى الله عـليه وسلم من أقـل النـاس منطقا . فلمـا امر بالقتال ، شـمر فكان من اشـد الناس بأسا.

268) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحاق قال : حـدثني يـزيد ابن زيـاد مولـى بنـي هـاشم ، عن محمـد بن كعب ، قـال : حدثت أن عتبة ابـن ربيعـة كان سيـدا حـليما . قـال ذات يـوم وهو جـالس فـي نادي قـريش ، ورسول الله صلى الله عـليه وسلم جـالس وحده في المسجد : يا معـشر قـريش ، الا أقـوم الى هـذا فأكلمـه أمورا لعلـه أن يقبل بعضها ، فنعطيـه ايها شـاء ، ويكف عنـا ؟ وذلك حيـن أسلـم حمزة بن عبـد المطلب، ورأوا أصحاب رسـول الله صلى الله عـليه وسلم يزيدون ويكثرون . فقالـوا: بلى يا ابـا الـوليد ، فقم فكلمـه . فقـام عتبـة حتى جـلس الـى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقـال : «يابن أخي انـك منـا حيث قـد علمت من السطة فـي العشيرة ، والمكان في النسب ، وانك قد أتيت قـومك بأمـر عـظيم فرقت بـه جمـاعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت بـه آلهتم ودينهم وكفـرت من مضى مـن آبائهم ، فاستمـع مني أعـرض عليك أمورا تنظـر فيهـا . لعلـك أن تقبـل منهـا بعضها . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : قل يا أبـا الوليد اسمع ، فقال : « يا بن اخـي ، أن حـت انمـا تريد بمـا جئت من هـذا القول مالا ، جمعنـا لك من اموالنـا حتى تـكون أكثرنا مالا . وان كنت انمـا تريد شرفا ، شرفناك علينا حتى لا نقطـع أمرا دونـك . وان كنـت تريد ملكا ، ملكنـاك . وان كـان ـ(98)ـ هـذا الـذي

---

(1) القران : سورة الحجز 15/94

يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك ، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه . فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوي منه . ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك ، فانكم، لعمري يا بني عبد المطلب ، تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد » (1) . حتى انا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال رسول اله صلى اله عليه وسلم : افرغت ، يا ابا الوليد ؟ قال : نعم . قال : فاستمع مني . قال : افعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا » (2) ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها عليه . فلما سمعها عتبة أنصت له ، وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه . حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة (3) ، فسجد فيها . ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك . فقام عتبة الى اصحابه ، فقال بعضهم لبعض ، يحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس اليهم ، قالوا : ما وراءك يا ابا الوليد ؟ فقال : ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة . يا معشر قريش ، أطيعوني واجعلوها بي . خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، واعتزلوه . فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ . فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم . وان يظهر على العرب ، فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، كنتم اسعد الناس به. قالوا : سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه . فقال : هذا رأي لكم ، فاصنعوا ما بدا لكم (4) .

---

(1) مطلب مهم في شعراء بني عبد المطلب حذفه ابن هشام

(2) سورة ، فصلت (حم السجدة) 41/1 – 2

(3) نفس السورة ، ءاية 38

(4) ابن هشام : ص ، 185 – 186 ، وراجع عن هذا الخبر كله الفقرة 254 أعلاه

269) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الاسلام جعل يفشو بمكة حتى كثر في الرجال والنساء . وقريش تحبس من قدرت على حبسه ، وتفتن من استطاعت فتنته من الناس (1) . فقال ابو طالب يمدح عتبة بن ربيعة حين رد على ابي جهل ، فقال : ما ينكر ان يكون محمد نبيا :

عجبت لحلم يابن شيبة حادث ... وأحلام اقوام لديك سخاف
يقولون شائع من أراد محمدا ... بسوء وقم في امره بخلاف
فلاتركبن الدهر مني ظلامة ... وأنت امرء من خير عبد مناف
ولا تتركنه ما حييت لمطمع ... وكن رجلا ذا نجدة وعفاف
تذود العدى عن ذورة هاشمية ... الافهم في الناس خير الاف
فان له قربا لديك قريبة ... وليس بذى خلف ولا بمضاف
(99) ولانه من هاشم في صميمها ... الى ابحر فوق البحور صواف
وزاحم جميع الناس فيه وكن له ... ظهيرا على الاعداء غير مجاف
فان غضبت فيه قريش فقل لهم ... بني عمنا ما قومكم بضعاف
فما بالكم تغشون منا ظلامة ... وما بال أحلام هناك خفاف
وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا ... وما نحن فيما ساءهم بخفاف
ولكننا اهل الحفائظ والنهي ... وعز ببطحاء الحطيم مواف

270) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر قريش ، اتبعوني وأطيعوا أمري ، فانه الهدى وبين الحق ، يعززكم ويمنعكم من الناس ، ويمددكم بأموال وبنين . فقالت قريش : ءان نتبع الهدى معك نتخطف من

---

(1) ابن هشام : ص ، 187

ارضنـا» (1) . فأنـزل الله تعـالى : «او لم نمكن لهـم حـرما آمنـا » الى قـوله « اكثرهم لا يعـلمـون » (2) .

271) نا يـونس ، عن يـونس بن عمـرو ، عن العيزار بن حـريث ، قـال : كان رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول : اللهـم اني ادعو قريشا لتملك بـرا وبحرا ، وقد حفلوا طعـامي كطعم الحجلة . يا معشر قـريش ، أطيعـوني يطأ النـاس اعقابكـم الى يوم القيـامة . قـال أبو جهل : والله لئن بايعنـاك يا بن اخـي لا تبـايعك مضر ولا ربيعـة . قال : بـلى واللــه طوعـا وكرها ، وفـارس والـروم .

272) نا يونس ، عـن محمد بـن أبي حـميد المدينـي ، عن مـحمد بن المنكـدر ، قال : أتـي رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقيـل لـه : ان قـريشا يتواعدونك ليقتـلوك . فخرج رسول الله صلى الله عـليه وسلم مـن بـاب الصفا حتى وقف عندهـا ، فأتاه جبريـل عليه السلام فقـال له : يا محمـد ان الله قـد آمر السمـاء ان تطيعك ، والارض أن تطيعك ، وأمـــر الجبـال أن تطيعك ، فـان احببت فمـر السماء أن تنزل عـليهم عذابا منها، وان احببت فمـر الأرض أن تخسف بهـم ، وأن احببت فمر الجبال ان تنضم عـليهم . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : أؤخـر عن امتـي ، لعل اللـه ان يتـوب عـليهم .

273) نا احـمد ، نا عبد الجبـار، قـال : نا ابـو معاويـة ، عـــن الأعـمش ، عن أبي المنهـال ، عن سعيـد ، وعبـد الله بن الحـارث ، عن ابـن عباس ، قـال : لمـا اتى مـوسى قومه فامرهم بالزكاة ، جمعهـم قـارون فقـال : هـذا جـاءكم بـالصوم والصـلاة وأشيـاء تحملونهـا ،

---

(1) سـورة القصص من القران 28/57
(2) نفـس الآيــة

افتحملون أن تعطوه أموالكم ؟ قالوا : ما نحتمل أن نعطيه اموالنا ، فما ترى ؟ قال : أرى أن ترسلوا اليه بغي بني اسرائيل فتأمروها أن ترميه (1) بانه ارادها على نفسها . فرمت موسى على رؤوس الناس بانه قد أرادها على نفسها . فدعى الله عليهم . فأمر الله الأرض أن تطيعه . فقال للارض : خذيهم . فاخذتهم الى -(100)- أعقابهم . فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم . فأخذتهم ألى ركبهم . فجعلوا يقولون : يا موسى ، فقال : خذيهم . فاخذتهم الى حجزهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فيها . فاوحى الله اليه أن : يا موسى ، سألك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم ، لو اياي دعوا لاجبتهم .

274) نا يونس ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ان أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة ، اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل : « يا أبا الحكم هلم الى الله والى رسوله ، انـي أدعوك الى الله ». فقال ابو جهل : «يا محمد ، هل أنت منته عن سب آلهتنا ؟ هل تريد الا ان نشهد ان قد بلغت ؟ (2) فنحن نشهد ان قد بلغت . فوالله لو اني اعلم ان ما تقول حق ما تبعتك » . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل علي ، فقال : والله ا ني لأعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا : فينا الحجابة، فقلنا : نعم . قالوا : فينا الندوة ، قلنا : نعم . قالوا : فينا اللواء ، قلنا : نعم . قالوا : فينا السقاية ، قلنا : نعم . ثم أطعموا وأطعمنا، حتى اذا تحاكت الركب قالوا : منا نبي . فلا والله لا افعل .

---

(1) المخطوطة : يرميه

(2) كأنه اشار الى سورة الشورى، (42/48 وهي سورة مكية حيث ورد ـ فان اعرضوا ـ فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ ـ الآية

275) نا يـونس ، عن المبـارك بن فضـالة ، عـن الحسن أن رسول الله صـلى الله عـليـه وسـلم قـال : ان لكل امـة فرعـون ، وان فـرعون هـذه الامـة ابـو جـهـل .

276) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثنـي حـكيم بن حـكيم ، عن عبـاد بن حنيـف ، عـن عـكرمة ، عن ابن عباس انه تـلا : « والشجرة الملعونة في القـرآن » (1) ، قال : يقـول : المذمومة، نـزلت في ابـي جهل بن هشـام .

277) نا يـونس ، عن يـونس بن عـمرو ، عن أبيـه ، عن عـمرو بن ميمـون الأودي ، قال : نـا عبدالله بن مسعـود ، قال : بينـا رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يصلي عـند المقام ، فقـال ابو جـهل لأصحابه ، وهم جـلوس عنـده : من يذهب فياتينـا بسلى الجزور عـند بني فلان ؟ فقـام غـاو منهـم ، فجاء به . فقيـل لـه : اذا رأيـت محمدا سـاجدا ، فضعـه بين كتفيـه . فلمـا سجد رسول الله صلى الله عـليه وسلم وضعه بين كتفيه، فـلم يتحلحل حـتى فرغ مـن سجوده . وبلغ فـاطمة ، فجاءت وهي جارية، فاخـذته وجـعلت تمسح عـن ظهر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، ثـم أقبلت عليهم تشتمهـم . واستضحكوا حتى صرعوا . فلما قضى رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلاته ، استقبـل الكعبة ، ورفع يديه فـدعا عليهم : اللهم عـليك بعمرو بـن هشـام ، وعتبة بـن ربيعـة ، وشيبة بن ربيعـة ، والوليـد بن عتبـة ، وعمارة بن الـوليد ، وأمية بـن خـلف ، وعقبـة بن ابـي معيط . قال عبد الله بن مسعـود : ـ(101)ـ وانـا يومئذ غلام غـيـر ذى منعـة في القـوم . فوالذي أنـزل الكتاب عـلى محمد ، لقـد رايتهـم صـرعى في الطوى طـوى بدر .

(1) القران ، سـورة الاسـراء ١٧/٦٠

278) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد قال عمر بن الخطاب فيما يزعمون بعد اسلامه يذكر ما رات قريش من العبرة فيما كان ابو جهل هم به من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائل يقول : قالها ابو طالب ، فالله أعلم بمن قالها :

افيقوا بني غالب وانتهوا — عن البغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذن خائف — بوائق في داركم تلتقي
تكون لغابركم عبرة — ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم — ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة أتاهم بها صرصرا — وناقة ذى العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة — من الله في ضربة الأزرق
غداة يعض بعرقوبها — حسام من الهند ذو رونق
وأعجب من ذاك من أمركم — عجائب في الحجر الملصق
بكف الذي قام من حينه — الى الصابر الصادق المتقي
فأيبسه الله في كفه — على رغم ذا الخائن (1) الاحمق
أحيمق مخزومكم اذ غوى — بغي الغواة ولم يصدق

279) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس ، انظروني وقريشا ، فان غلبوني فسترون ذاكم ، وان غلبهم الله لي فانتظروا . فكف ناس وقالوا : صدق ، ان غلب قريشا فما ذاك الا من الله ليس من هذا . فكفوا عن قتاله . وأما آخرون فهلكوا .

280) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن حكيم بن الديلم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس ، في قوله تعالى : « وانتم سامدون» (2) ، قال : كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . الم تر الى البعير يكون في الابل ، فتراه يخطر بذنبه شائحا .

(1) بهامش الاصل : الجائر
(2) القران : سورة النجم ، 61/53

حديث الهجرة الاولى الى الحبشة

281) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما اشتد البلاء ، وعظمت الفتنة تواثبوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت الفتنة الآخرة التي أخرجت من كان هاجر من المسلمين بعد الذين كانوا خرجوا قبلهم الى ارض الحبشة .

282) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني -(102)- الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : لما ضاقت علينا مكة ، واوذي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتنوا ، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بأرض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه . فخرجنا اليها أرسالا ، حتى اجتمعنا بها ، فنزلنا بخير دار الى خير جار ، امنا على ديننا ، ولم نخش منه ظلما . فلما رات قريش ان قد اصبنا دارا وأمنا ، اجمعوا على أن يبعثوا اليه فينا ، ليخرجنا من بلاده وليردنا عليهم . فبعثوا عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة . فجمعوا له هدايا ولبطارقته . فلم يدعوا منهم رجلا الا هيئوا له هدية على ذى حدة . وقالوا لهما : ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا فيهم ، ثم ادفعوا اليه هداياه . وان استطعتم أن يردهم عليكما قبل أن يكلمهم ، فافعلا . فقدما عليه فلم يبق بطريق من بطارقته الا قدموا اليه هديته ، وكلموه ، وقالوا له : انا قدمنا على هذا

الملك في سفهاء من سفهائنا ، فارقوا اقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم . فبعثنا قومهم فيهم ليردهم الملك عليهم . فانا نحن كلمناه فاشيروا عليه بأن يفعل . فقالوا : نفعل . ثم قدما الى النجاشي هداياه . وكان احب ما يهدى اليه من مكة الادم . فلما ادخلوا عليه هداياه ، قالوا له : أيها الملك ، ان فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ، وقد لجئوا الى بلادك ، فبعثنا اليك فيهم عشائرهم: آباؤهم واعمامهم وقومهم ، لتردهم عليهم . فهم اعلى بهم عينا . فقالت بطارقته : صدقوا ، ايها الملك ، لو رددتهم عليهم كانوا هم اعلى بهم عينا ، فانهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك فغضب ثم قال : لا ، لعمرو الله ، لا اردهم عليهم حتى ادعوهم واكلمهم وانظر ما امرهم . قوم لجئوا الى بلادي ، واختاروا جواري على جوار غيري . فان كانوا كما يقولون رددتهم عليهم . وان كانوا على غير ذلك منعتهم ولم ادخل بينهم وبينهم ولم انعمهم عينا . فارسل اليهم النجاشي فجمعهم . ولم يكن شيء (ابغض) (1) الى عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة من ان يسمع كلامهم . فلما جاءهم رسول ـ(103)ـ النجاشي اجتمع القوم ، فقالوا : ماذا تقولون ؟ فقالوا : وماذا نقول ؟ نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من امر ديننا ، وما جاء به نبينا ، كائن في ذلك ما كان . فلما دخلوا عليه ، كان الذي تكلمه منهم جعفر ابن ابي طالب . فقال له النجاشي : « ما هذا الدين الذي انتم عليه ؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية . فما هذا الدين ؟ » فقال جعفر : «ايها الملك ، كنا قوما على الشرك ، نعبد الأوثان ، وناكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها . لا نحل شيئا ولا نحرمه . فبعث الله الينا نبيا من انفسنا ، نعرف وفاءه وصدقه وامانته . فدعانا الى ان نعبد الله وحده ، لا شريك له ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي ونصوم ،

(1) الزيادق عن ابن هشام

ولا نعبد غيره » . فقال : هل معك شيء مما جاء به ؟ وقد دعا اساقفته ، فأمرهم ، فنشروا المصاحف حوله . فقال له جعفر : نعم قال : هلم ، فاتل علي ما جاء به . فقرأ عليه صدرا من كهيعص(1). فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . ثم قال : «ان هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي (2) جاء بها موسى . انطلقوا راشدين (3) . لا والله لا أردهم عليكم (4) ولا أنعمكم عينا » . فخرجا من عنده . وكان أتقى الرجلين فينا (5) عبدالله بن أبي ربيعة ، فقال له عمرو بن العاص : والله لآتينه غدا بما أستاصل به خضراءهم : لاخبرته انهم يزعمون أن الهه الذي يعبد، عيسى بن مريم ، عبد . فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين : لانفعل ، فانهم وان كانوا خالفونا فان لهم رحما ولهم حقا . فقال : والله لافعلن . فلما كان الغد ، دخل عليه فقال : ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما ، فأرسل اليهم فسلهم عنه . فبعث اليهم . ولم ينزل بنا مثلها . فقال بعضنا لبعض : ماذا تقولون له في عيسى ان هو سألكم عنه ؟ فقالوا : نقول والله الذي قاله فيه ، والذي امرنا نبينا أن نقوله فيه . فدخلوا عليه ، وعنده بطارقته . فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر : نقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه القاها الى مريم العذراء البتول . فدلى النجاشي يده الى الارض فأخذ عويدا بين اصبعيه ، فقال : ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود . -(104)- فتناخرت بطارقته . فقال : وان تناخرتم ، والله. اذهبوا فانتم سيوم بأرضي - والسيوم الآمنون - ومن سبكم غرم ،

(1) القرآن : سورة مريم 19/1 وما بعد (وفيها قصة ولادة يحيى عليه السلام من ام عاقر وولادة عيسى عليه السلام من غير اب)
(2) المخطوطة : الذي
(3) يخاطب فيه المسلمين
(4) يخاطب فيه سفراء مشركي مكة
(5) « فينا » كذا عند ابن هشام وفي المخطوطة ، حينا

ومن سبكم غرم ، ومن سبكم غرم – ثلاثا – ما احب ان لي دبيرا واني آذيت رجلا منكم – والدبير بلسانهم الذهب – فواله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه . ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها . واخرجا من بلادي . فخرجا مقبوحين ، مردود عليهما ما جاءا به . فاقمنا مع خير جار في خير دار. فلم ينشب ان خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه . فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد منه ، فرقا ان يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف. فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي . فخرج اليه سائرا . فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض : من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون ؟ فقال الزبير ، وكان من احدثهم سنا : انا . فنفخوا له قربة ، فجعلها في صدره ، ثم خرج يسبح عليها في النيل ، حتى خرج من شقه الآخر الى جنب التقاء الناس . فحضر الوقعة . فهزم الله ذلك الملك ، وقتله ، وظهر النجاشي عليه فجاءنا الزبير ، فجعل يلمح الينا بردائه ويقول : الا ابشروا ، فقد اظهر الله النجاشي . فوالله ما علمنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي . ثم اقمنا عنده ، حتى خرج من خرج منا راجعا الى مكة ، وأقام من اقام (1) .

283) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير ، عن ام سلمة ، فقال عروة : هل تدري ما قوله : «ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه » ؟ فقال الزهري : لا ، ما حدثني ذاك ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ام سلمة . فقال عروة : فان عائشة حدثتني ان اباه

---

(1) ابن هشام ، ص : 217 – 221

كـان ملك قـومه ، وكـان له أخ من صـلبه اثنا عـشر رجلا ، ولـم يكـن لأبـي النجـاشي ولد غير النجـاشي . فادارت الحـبشة رأيهـا بينـها ، فقـالوا : لـو انـا قتـلنا ابـا النجـاشي وملكنا أخاه ، فـان له اثـنـي عشـر رجلا من صلبـه ، فتوارثوا الملـك ، لبقيـت الحبشـة بملكهـم (1) دهـرا طويـلا ، لا يكون بينهـا اختلاف . فعـدوا عـليه فقتلـوه ، وملكوا اخـاه . فـدخل النجـاشي لعمـه حتى غـلب عـليه ، فـلا يـدير أمـره غيره . وكـان لبيبـا . فلمـا رأت الحبـشة ـ(105)ـ مكـانه من عمه ، قالوا: لقـد غلب هـذا الغلام عـلى أمر عـمه . فـما نامن أن يملكـه عـلينا ، وقد عـرف انا قتلنا اباه وجعلنـاه مكانه ، وانا لا نامـن ان يملكـه عـلينا فيقتلنا. (فمشوا الى عـمه فقالـوا) (2) « فامـا أن تقتـله وامـا ان تخـرجه مـن بلادنـا » . فـقال : ويحكـم ، قتلتم اباه بالامـس ، واقتـله اليوم ؟ بـل أخرجـوه من بلادكم . فخرجوا بـه ، فوقـفوه بالسوق ، فباعوه من تاجـر من التجار، فقذفه في سفينة بست مائة درهم او سبعمائة درهم. فانطلق به.فلما كان العشي ، هاجت سحابة من سحائب الخريف ، فخرج عمه يتمطر تحتها . فاصابتـه صاعقـة فقتلته . ففزعـوا الى ولده ، فـاذا هم محمقـون ، ليس في أحـد منهم خيـر . فمـرج على الحبشـة امرهم . فقـال بعضهم لبعض : تعلمـن والله أن مـلككم الـذي لا يصلـح أمركم غيـر الذي بعتـم الغداة . فـان كان لـكم بامـر الحبشة حاجـة فادركـوه قبل أن يذهب . فخرجوا في طلبه ، حتى أدركـوه . فـردوه ، فعقـدوا عـليه تـاجه واجلـسوه عـلى سـريره وملكـوه . فقـال التاجر : ردوا عـلي مـالي كمـا اخـذتم منـي غـلامي . فقـالوا : لا نعطيـك . قـال : اذن والله اكـلمه . فقـالوا : وان . فـمشى اليـه فقال : أيهـا الملك ، انـي ابتعت غـلاما ، فقبض منـي الذين بـاعوه ثمنـه ، ثـم عدوا عـلى غـلامي فنزعـوه من يدي ولم يردوا عـلي مـالي . فـكان أول مـا اختبر من صلابـة حـكمه وعدله ان قـال : لتـردن

---

(1) مطموس ، لعله كما اثبتنـاه

(2) الزيـادة عـن ابن هـشـام

علیه ماله او لنجعلن غلامه یده في یده ، فليذهبن به حيث شاء . عقالوا ' .ل نعطيه ماله . فاعطوه اياه . فلذلك يقول : « ما اخذ الله مني رشوة فاخذ الرشوة فيه ، حين رد علي ملكي ، ولا اطاع الناس في فاطيعهم فيه » (1).

284) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : انما كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان (2) .

285) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : وليس كذلك ، وانما كان يكلمه جعفر بن أبي طالب .

286) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني بعض أهل العلم أن فتية من الحبشة قد راوا رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي هناك مع زوجها عثمان بن عفان ، وكانت فيما يقال اجمل وأحسن البشر . وكانوا .. (3) اليها (و) ينظرون اليها ويسركلون لها اذا رأوها عجبا منها ، حتى آذاها ذلك من أمرهم . وهم يتقون أن يؤذوا أحدا منهم للمغربة ، ولما راوا من حسن جوارهم . فلما سار النجاشي الى عدوه ، ساروا معه ، فقتلهم الله جميعا ، لم يفلت منهم أحد (4).

ـ(106)ـ 287) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون رجلا او قريبا من ذلك من النصاري حين ظهر خبره من الحبشة . فوجدوه

---

(1) ابن هشام : ص ، 222
(2) اي بدل جعفر بن ابي طالب المذكور في الرواية السالفة وأيضا في الرواية التالية
(3) مطموس ، لعله : يشيرون
(4) السهيلي 1/205

فـي المسجـد ، فجلسوا اليـه ، فكلمـوه وسايلوه . ورجـال من قريش في انديتهم حـول الكعبـة . فلما فرغوا مـن مسئلتهم رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم عـما ارادوا ، دعـاهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم الـى الله ، وتلا عـليهم القرآن . فـلما سمعوا فـاضت اعينهم من الدمـع ، ثـم استجابـوا لـه وآمنوا بـه ، وصدقوه ، وعرفوا منـه ما كان يوصف لهم في كتـابهم من أمـره . فلمـا قاموا من عـنده ، اعترضهم ابوجـهل في نفـر من قـريش ، فقالوا : خيبكـم الله من ركـب ، بعثكم مـن وراءكـم مـن أهل دينكـم ترتـادون لهـم لتأتوهم بخبر الرجل ، فـلم تطمئـن مجالسكم عنده حـتى فارقتـم دينكم وصـدقتموه بما قال لكـم ، ما نعلم ركبا أحـمق منكم، أو كمـا قالوا لهـم . فقـالوا : سلام عـليكم ، لا نجاهلكم ، لنـا أعمـالنا ولكـم أعمالكم ، لا نالو أنفسنـا خيرا . ويقـال ان النفـر النصاريِ مـن أهـل نجران . فالله اعلم اي ذلك كـان . ويقـال ، والله أعـلم ، ان فيهـم نـزلت هـذه الآيـات : « الـذين آتينـاهم الكتاب من قبلـه هم بـه يؤمنون ... » الـى قوله : « لا نبتغـي الجاهليـن » (1) .

288) نا يـونس ، عن أسبـاط بن نصر الهمدانـي ، عن اسماعيـل ابن عبـد الرحمن ، قـال : بعـث النجاشي الى رسول الله صلى الله عـليه وسـلم اثنـى عـشر رجلا يسئلونه وياتونـه بخبره . فقـرأ عليهم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم القـرآن ، فبكـوا . وكان فيهم سبعـة رهبان ، وخمسة قسيسيـن ، أو خمسة رهبـان وسبعة قسيسين . ففيهـم انزل الله : « وانا سمعـوا ما انزل الـى الرسول ترى أعينهـم تفيض من الـدمع ...» الـــى آخر الآيـة (2)

289) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : سالت الزهري عـن الآيـات : « ذلك بـأن منهـم قسيسيـن ورهبانا وانهـم لا يستكبـرون

(1) القران : سورة الـقصص 28/52 – 55
(2) القران : سورة المـائدة 5/83

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ... » الى قوله «مع الشاهدين » (1)، وقوله : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (2). فقال : ما زلت اسمع علماءنا يقولون : نزلت في النجاشي واصحابه (3) .

290) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : خرج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى ، فصفنا خلفه وكبر بنا اربعا . فلما انصرف ، قلنا يا رسول الله على من صليت ؟ فقال : على أخيكم النجاشي ، مات اليوم .

291) نا يونس ، عن عبدالله بن عمر ، عن ابن شهاب ، قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعا .

292) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني -(107)- يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ما كان يزال يرى على قبر النجاشي نور (4) .

293) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان اسم النجاشي « مصحمة » ، وهو بالعربية « عطية » . وانما النجاشي اسم الملك ، كقولك كسرى وهرقل (5) .

294) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس الأيلي ، عن الزهري قال: قال ابن عمر لرجل جالس معه : تمنه . فقال : لا افعل . فقال ابن عمر : لكني لوددت أن لي مثل أحد ذهبا ، احصي وزنه وأؤدي زكاته .

---

(1) القرآن : سورة المائدة 5/82 – 83
(2) القرآن : سورة الفرقان 25/63
(3) السهيلي 1/211
(4) السهيلي 1/211
(5) هرقل ، كأنه اراد قيصر

295) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة انها قالت : اذا تمنى أحدكم ، فليستكثر ، فانما ، يسئل ربه عزوجل .

296) نا أحمد . نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، قال : رأيت ابا نيزر بن النجاشي ، فما رأيت رجلا قط عربيا ولا عجميا اعظم ولا أطول ولا أوسم منه . وجده على ابن ابي طالب مع تاجر بمكة ، فابتاعه منه واعتقه مكافاة للنجاشي لما كان ولي من أمر جعفر واصحابه . فقلت لابي : أكان (أبا) نيزر اسود كسواد الحبشة ؟ فقال : لو رايته لقلت رجل من العرب (1).

297) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته ، قالت : قدم على أبي نيزر بن النجاشي ــ وكان علي أعتقه ــ ناس من الحبشة فأقاموا عنده شهرا ... (2) لهم علي بن ابي طالب ، ويصنع لهم الطعام . فقالوا له : ان أمر الحبشة قد مرج عليهم ، فانطلق معنا نملكك عليهم، فانك ابن من قد علمت . فقال : أما اذ أكرمني الله بالاسلام ، ما كنت لأفعل . فلما أيسوا منه ، رجعوا وتركوه (3) . وكان أيما رجل ، غير أنه كان رجلا ... (4) ويصيب الخمر .

298) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان مما قيل في الحبشة من الشعر أن عبد الله (5) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم حين امنوا بارض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي ، وعبدوا الله لا يخافون على دينهم أحدا ، وكان قد أحسن النجاشي جوارهم حين نزلوا به . فقال :

(1) السهيلي : 216/1
(2) مطموس
(3) السهيلي 216/1
(4) مطموس ، كأنه : يشمئز
(5) المخطوطة ، عبد المطلب ، والتصحيح عن ابن هشام

يا راكبا (1) ابلغا عني مغلغلة / من كان يرجو بلاغ الله والديـن
كل امريء من عباد الله مضطهد / ببطن مكة مقهـور ومفتـــون
انا وجدنا بلاد الله واسعـــة / تنجي من الذل والمخزاة والهون
لا تقيموا على ذل الحيـاة ولا / خزي الممات وعيب غير مأمون
انا تبعنا رسول الله فاطرحـوا / قول النبي وغالوا في الموازين
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا / وعائذ بك أن يعلوا فيطغوني (2)

-(108)- وقال ايضا يـذكر نفـي قـريش اياهم من بلادهم ويعاتب بـعض قـومهم في ذلك ، فقـال :

أبت كبدي لا اكذبنك قتالهـم / علي ويأباه عـلى انـــاملـي
وكيف قتالي معشرا يادبونهـم / على الحق ألا يأشبوه بباطـل
نفتهم عباد الله من حر أرضهـم / فأضحـوا على أمر كثير البلابل
فان تك كانت في عـدي امـانة / عدي بن سعـد من تقى وتواصل
فقد كنت احسب أن ذلك فيكـم / بحمـد الذي لا يطبا بالجعائل
فبدلت شبلا شبل كل كتيبـــة / بذى فخرها ماوى الضعاف الأرامل (3)

وقال ابو طـالب حين راى ذلك مـن رايهـم وما نشبوا فيـه ابياتا للنجاشي ليبلغـه يحضه على حـسن جوارهم والمنع عنهم ، فقـال :

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر / وزيد وأعداء الـعـدو الاقـارب
وهل نال افعال النجاشي جعفرا / وأصحابه أم عاق ذلك شاغـب
تعلم ابيت اللعـن انك ماجـد / كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بـأن الله زادك بسطـــة / واسباب خيـر كلها بـك لازب
فانك فيض ذو سجال غـزيـرة / ينال الأعادي نفعها والاقارل(4)

---

(1) المخطوطة : «الاء» بدل ، «يا راكبا» الذي عند ابن هـشام
(2) ابن هـشـام ، ص : 215 – 216
(3) ابن هـشـام : ص 216
(4) ابن هـشـام ، ص : 217

وقـال ابو طالب ايـضا في ذلك :

تعـلم خيار الناس أن محمـدا ... وزير لموسى والمسيح بن مريم
انا نهدى مثل الذي أتيـا بـه ... وكل بأمر الله يهدى ويعصـم
وانكـم تتلونـه في كتـابكم ... بصدق حديث لا حديث الترجم
وانك ما يأتيك منا عـصـابة ... لفضـلك الا ارجعوا بالتكـرم

299) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائـدة ، عن عـامر الشعبـي، عن أسمـاء بنت عميـس ، أنها انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـالت : يا رسول الله ان نـاسا من المـهاجرين يفخرون علينا ويزعمون أنـا لسنـا من المهاجرين الاولين . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : بل لكـم هجرتان : هاجرتـم الى أرض الحبشـة ونحن مدهنون بمكة ، وهاجرتم بعد . وكانوا قـدموا مـرجعه خـيبـر .

300) نا يونس ، عن ابراهيـم بن اسمـاعيل ، عن الزهري ، عن قبيصة ابـن ذؤيب ، عـن ابي سـلمة بن عبـد الأسد ، وكـان ابن عمـة رسـول الله صلى الله عـليه وسلم وأول من هـاجر بظعينته الى أرض الحبشة ثـم الـى المدينـة ، وكـانت تحتـه ام سـلمة الـتي هـاجر بهـا . فـلمـا تـوفي عنهـا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسـلم بعده .

301) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حدثني صالح ابن ابـراهيم بن عبـد الرحمن بن عـوف ، عن أبيـه قـال : كنت اسيـر مـع عثمـان بن عفـان في طريق مـكة اذ رأى عبـد الرحمن بن عـوف ، فقال : ما يستطيع احد أن يفنـد على هذا الشيخ فضلا في الهجرتين جميعا ، يعني هجرتـه الى الحبشة وهجرته الى المدينة .

تسمية من هاجر الى أرض الحبشة

302) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : هذه تسمية من هاجر الى أرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شهد بدرا ومن تخلف حتى قدم بعد بدر منهم ، ومن تخلف حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينة ، ثم بعث بهم فقدموا عام الحديبية سنة سبع (1) . وكان من قدم عليه وشهد معه بدرا ، من بني امية بن عبد شمس بن عبد مناف : (عثمان) بن عفان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر بسهمه وأجره ، وكان تخلف على (رقية) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه بأرض الحبشة ، وله عقب . و(أبو حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف ، وقتل يوم اليمامة شهيدا . وكانت معه امرأته بأرض الحبشة (سهلة) بنت سهيل ابن عمرو ، أخي بني عامر بن لؤي ، ولدت له بأرض الحبشة محمد ابن أبي حذيفة ، لا عقب له . ومن بني أسد بن عبد العزى : (الزبير) ابن العوام . ومن بني عبد الدار بن قصي : (مصعب) بن عمير . ومن بني زهرة : (عبد الرحمن) بن عوف . ومن بني مخزوم : (أبو سلمة) ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، معه امرأته (أم سلمة) بنت ابي امية . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) بن مظعون . ومن بني عدي بن كعب : (عامر) بن ربيعة ، حليف آل الخطاب ، معه امرأته (ليلى) بنت أبي حثمة . ومن بني عامر بن لؤي : (أبو سبرة) بن أبي رهم بن عبد العزى . ويقال : بل هو (أبو حاطب) بن (عمرو بن) (2) عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن

---

(1) كذا ، وهدنة الحديبية في ذي القعدة سنة ست ــ وانظر ما تقدم من تسمية من هاجر الى ارض الحبشة من مكة في الفقرة 218 قبله

(2) الزيادة عن ابن هشام ، بالأصل : «أبو حاطب بن عبد شمس »

مــالك . ويقــال : بل هو كان أول من قدمهــا . ومن بنــي الحارث بن فهر : (سهيل) بن بيضــاء ، وهو سهيــل بن ربيعة بن هــلال بن أهيــب . وكــان هؤلاء العــشرة أول من خرج من المسلمين الى أرض الحبشة ، فيما بلغنــي . ثــم (جعفر) بن أبي طالب . ومن بنــي نوفل بن عبـد منــاف بن قصي : (عتبة) ابـن غـزوان بن جـابر بن وهـب ، حليـف لهم رجـل وله عقب . ومـن بنـي عبـد الدار : (سويبط) بن خزيمة ، امـه حـرملة بنت الأسـود بـن خزيمة بن اقيـش بن ـ(110)ـ عامر بن بياضة بـن سبيـع (1) بـن خثعمة(2) مـن خـزاعـة . (جـهم) بن قـيس (3) وابنـاه (عـمرو) بـن جـهم ، و (خزيمة) بن جهم . و(ابو الـروم) بن عميـر بن هـاشم بن عبد منـاف بن عبـد الــدار . و (فـراس) بـن النـضـر بـن الـحـارث بـن كـلـدة ابـن عـلقـة بـن عبـد مـنـاف بن عـبد الــدار . ومـن بـني عـبـد ابـن قصي (طـليب) بن عـمير بن وهـب بن ابـي كبيـر بن عـبد بــن قـصي ، رجــل ، لا عقب لـه . ومــن بنــي زهرة بـن كرب : (عبد الرحمن) ابن عوف (4) ، له عـقب . و(عامر) (5) بن ابـي وقاص (6) ـ وابو وقـاص مــالك ـ بن أهيـب بن عبد منـاف بن زهـرة . و(المطلب) بن أزهر بن عبـد عـوف بـن عبـد ـ بن ـ الحارث بن زهرة ، معــه امراتـه (رملـة) بـنت أبي عـوف بن صبيـرة ، ولدت بارض الحبشـة عبد الله بن المطلب . ومـن حلفـائهـم : (عبد الله) بن مسعـود ، واخوه (عتبة) بن مسعـود . ومن بهراء: (المقـداد) بن عـمرو ، وكان يقال : المقـداد بن الأسود بن عبـد يغـوث بن وهـب بن عبـد منـاف بن زهـرة . وذلك أنـه كان تبنـاه وحالفـه ، ستـة نفـر . ومن بنـي مخزوم : (شمـاس) بن عثمان بن الشريـد بن سويد بـن

---

(1) المخطوطة : تبيع ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا
(2) المخطوطة ، خعثمة (بالخاء المنقوطة ثم العين) وفي الفقرة الثالثة خثعمة ، وكـذلك عـنـد ابن هـشـام .
(3) الزيادة عن ابن هشام ، كلمة «جهم بن قيس» ليس بالاصل ، ولابد منها
(4) كرر ذكره هنا وقد تقدم . انما زاد هنا أن له عقبـا
(5) المخطوطة ، علقمة ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا
(6) المخطوطة : ابي وقاص ووقـاص

هرمي بن عمر بن مخزوم . وكان اسم شماس عثمان ، ولا عقب له .
و (هبار) بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، وأخوه (عبد الله) بن سفيان ، و(هشام) بن أبي حذيفة . ومن حلفائهم : (معتب) بن عوف ابن عامر بن الفضل بن عفيف ، وهو الذي يدعى عيهلة (1) ، بن فليت ابن سلول بن كعب بن خزاعة . ومن عامر بن لؤي : (عبد الله) بن سهيل بن عمرو ، وله عقب . و (أبو سبرة) بن أبي رهم ، معه امرأته (أم كلثوم) ابنة سهيل بن عمرو . و (عبد الله) بن مخرمة بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ود . و (سليط) بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود . وأخوه (السكران) بن عمرو ، معه امرأته (سودة) بنت زمعة .
و (مالك) بن ربيعة بن قيس عبد شمس بن لؤي ، ومعه امرأته (عمرة) ابنة السعدي . و(سعد) ، حليف لهم . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) ابن مظعون، وابنه (السائب) بن عثمان، لا عقب لهما. وأخوه (قدامة) بن مظعون، له عقب . و (حاطب) بن الحارث بن المغيرة بن حبيب بن حذافة ، معه امرأته (فاطمة) بنت المحجل (2) بن عبد الله ، وابناه (محمد) بن حاطب، و(الحارث) بن حاطب ، وهما لابنة المحجل . وابنه الحارث بن حاطب ، معه امرأته (فكيهة) بنت يسار . و (سفيان) بن معمر بن حبيب معه ابناه (جابر) بن سفيان ، و (جنادة) بن سفيان ، ومعه امرأته (حسنة) وهي أمهما . وأخوهما من أمهما (شرحبيل) بن حسنة . و (عثمان) بن ربيعة بن وهبان . أحد عشر رجلا . ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص : (خنيس) ابن حذافة ، قتل يوم بدر شهيدا ، لم يكن له عقب الا امرأته . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم -(111)- بعده . و (عبدالله) بن الحارث بن قيس . و (هشام) ابن العاصي بن وائل . و (ابو قيس) بن الحارث . و (الحجاج) بن الحارث.
و (معمر) بن الحارث . وأخ له من أمه من بني تيم يقال له (سعيد) بن عمرو . و (سعيد) بن الحارث بن قيس . و (السائب) بن الحارث بن قيس.

---

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، عيهامة

(2) عند ابن هشام ، المجلل

و (عمران) (1) بن رئاب بن حذيفة . و (محمية) بن جزء ، حليف لهم من بني زبيد . اثنا عشر (2) رجلا . ومن بني الحارث بن فهر : (أبو عبيدة) ، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح ، هلك بعمواس من ارض الشأم أميرا لعمر بن الخطاب ، لا عقب له . و (سهيل) بن بيضاء ، وهو « سهيل بن بيضاء بن سهيل بن وهب » ، والبيضاء امه ـ كذى في الأصل وهو : سهيل بن وهب بن ربيعة ـ لا عقب له . ولكن أمه غلبت على نسبه ، فهو ينسب اليها ، وهي دعد بنت جحدم بن أمية بن ظرب ، وكانت تدعى البيضاء . قتل يوم بدر شهيدا . و (عياض) بن زهير بن أبي شديد بن ربيعة ، لا عقب له . ويقال : بل (3) ربيعة بن هلال بن مالك . و(الحا رث) بن عبد قيس بن عامر بن أمية . و (عمرو) بن أبي سرح ابن ربيعة بن هلال . ثمانية (4) نفر (5) .

303) ثم تتابع المسلمون حتى اجتمعوا بارض الحبشة ، فكانوا بها . فمنهم من خرج بنفسه وأهله معه . من بني هاشم بن عبد مناف : (جعفر) بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة شهيدا ، اميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، له عقب . وكان يقال انه اول من عقر من المسلمين دابته « عبد الحارث » . معه امرأته أسماء بنت عميس بن كعب بن مالك ابن قحافة ، من خثعم . ولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر . رجل . نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عباد ، عن رجل من بني مرة بن رئاب ـ ويقال : ابن ذبيان ـ قال : كأني انظر الى جعفر حين لخمته الحرب عقر فرسا له شقرا . ثم قاتل حتى قتل .

---

(1) عند ابن هشام ، عمي

(2) لم يذكر الا أحد عشر رجلا ما ابن هشام فقل : اربعة عشر رجلا من هذه الوبيلة فزاد : قيس بن حذافة بن قيس بن عدي وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي وبشر بن الحارث .

(3) المخطوطة : ابن ، والتصحيح عن ابن هشام

(4) لم يذكروا الا خمسة ، والباقون عند ابن هشام ، عمرو بن الحارث بن زهير ، وعمر بن عبد غنم ابن زهير ، وسعيد بن عبد قيس

(5) ابن هشام ص : 208 ـ 218 ، راجع ايضا الفقرة 218 اعلاه

- ومن بني امية بن عبد شمس : (خالد) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة ، من بني سبيع ابن خثعمة ، من خزاعه ، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد ، وامه ابنة خالد . فتزوج أمة الزبير بن العوام ، فولدت له عمرو بن الزبير ، وخالد بن الزبير . قتل خالد يوم مرج الصفر بارض الشام. و (عمرو) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن شفي بن محرب بن شفي الكناني ، قتل يوم أجنادين . ولعمرو(1) يقول ابو سعيد :

ليت شعري عنك يا عمرو سائلا	اذا شب واشتد دماه تبلجا
ايترك امر القوم فيه بلابل	ويكشف غيظا كان في الصدر موهجا

ومن حلفائهم من بني أسد بن خزيمة : (عبد الله) بن جحش ، معه امرأته بركة بنت يسار . -(112)- و (معيقيب) بن أبي فاطمة ، وهو الى سعيد ابن العاص ، وله عقب .

- ومن بني عبد الدار بن قصي : (جهم) بن قيس بن عبد شرحبيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . و (عمرو) بن جهم . و (أبو الروم) بن عمير بن وهب .

- ومن عبد بن قصي (طليب) بن عمير بن أبي كبير لا عقب له .

- ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : (الاسود) بن نوفل بن خويلد .

- ومن بني زهرة بن كلاب : (عامر) بن ابي وقاص وهو مالك ، ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وله عقب . و (عتبة) بن مسعود بن الحارث .

---

(1) المخطوطة ، عمر

ـ ومن بني تيم بن مرة : (الحارث) بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن ربيعة بن تيم بن مرة ، معه امرأته ريطة بنت الحارث من بني تميم ولدت له بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة ابنة الحارث وزينب ابنة الحارث و(عمرو) بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . رجلان

304) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين ، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم او ولدوا بها ، نيفا وثمانين رجلا . ان كان عمار ابن ياسر فيهم ؟ وهو يشك فيه (1) .

305) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، فقالت هند بنت عتبة تهجو ابا حذيفة حين اسلم :

الاحوال الابلق المقلوب كليته	أبو حذيفة شر الناس في الدين
ماذا جزيت أبا رباك من صغر	ثمت غذاك غذاء غير محجون

306) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وهذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي : « بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي الاصحم عظيم الحبشة . سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأن محمدا عبده ورسوله. وادعوك بدعاية الله ، فاني انا رسوله . فاسلم تسلم . ويااهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان ابيت فعليك اثم النصاري قومك » .

---

(1) ابن هشام ص 215

307) نا يونس ، عن ابـن اسحاق قال : فقـال عبـد اله بن الحارث السهمي يـذكر نفـي قريـش اياهم :

تلك قريش تجحد اله حـقــه كما جحدت عاد ومدين والحجر
فان أنـا لم أبرق فلا يسعـنـي من الأرض بر ذو فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الالـه محـمـد ابين ما في النفس اذ بلغ النقر(1)

(1) ابن هشام : ص 216 (ج المصراع الاخير في المخطوطة ـ بين بدل ـ اميـن

ـ(113)ـ حديث ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

308) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يحيى ابن عروة ،عن ابيه عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال : لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر ، فقالوا : فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه احلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا وسب آلهتنا ، وصبرنا منه على امر عظيم . او كما قال : فبينا هم في ذلك (اذ) طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت . فغمزوه ببعض القول . فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمضى . فلما مر به الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفتها في وجهه ، فمضى . ثم مر الثالثة ، فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : اتسمعون يا معشر قريش ؟ اما والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فاخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم من رجل الا ولكانما على راسه طائر واقع ، وحتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك لتلقاه باحسن ما يجد من القول ، حتى انه ليقول : انصرف يا ابا القاسم راشدا ، فوالله ما انت بجهول . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر ، وانا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه . فبيناهم على ذلك ، طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا اليه وثبة رجل ، فاحاطوا به يقولون : انت الذي تقول كذا وكذا؟ لما يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم . فيقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم : نعم ، انا الذي أقول ذلك . فلقد رايت رجلا منهم اخذ بجامع رداءه ، وقام ابو بكر دونه يبكي ويقول : ويلكم ، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه . فان ذلك لأكثر ما رايت قريشا بلغت منه قط (1) .

309) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض ال ام كلثوم بنت ابي بكر انها كانت تقول : لقد رجع ابو بكر ذلك اليوم ولقد صدعوا فوق راسه بما جبذوه ، وكان رجلا كثير الشعر (2) .

310) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله اليمني ، عن -(114)- الربيع ابن أنس البكري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. فلما سجد ، جاءه أبو جهل فوطىء عنقه فأنزل الله : «أرأيت الذي ينهي عبدا اذا صلى » (3) - ابو جهل - « ارأيت ان كان على الهدى » (4) - محمدا - « ارايت ان كذب وتولى » (5) - ابو جهل - « كلا لئن لم ينته » (6) - ابو جهل - « سندع الزبانية » (7) ، قال : هم تسعة عشر خزنة النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لئن عاد لتأخذنه الزبانية . فانتهى، فلم يعد .

311) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : بات جهلة قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة ليله يقولون له : يا محمد تكفر اباءك وتراد أمرهم، وتفعل وتفعل . فانزل الله تعالى : « أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ... » الى قوله : « وكن من الشاكرين » (8).

---

(1) ابن هشام ، ص 183 - 184
(2) ابن هشام ، ص : 184
(3) القران ، سورة العلق 96/9-10
(4) نفس السورة : الآية 11
(5) ايضا : الآية 13
(6) ايضا : الآية 15
(7) ايضا : الآية 18
(8) القرءان : سورة الزمر 39/64-66

312) نا يونس ، عن ابـي معـشر ، عن محمد بن قيـس ، قـال: كان رسول الله صلى الله عـليه وسلم جـالسا وعنـده عتبـة بن ربيعة ، وابن أم مكتـوم الاعـمى فقـال : يا رسول الله علمني القرآن . فعبـس رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم في وجهه ، وصرفـه عنه كراهية أن يزهـد اقبـالـه عنيـه عتبـة في الاسـلام ، يقـول : انما يتبـع هـذا العـميان والمساكيـن فانزل الله تعـالى : « عبس وتولى ... » (1) الى قوله : « فانت لـه تصدى » ـ (2) عتبة ـ « واما من جاءك يسعى وهو يخشى » (4) ـ ابن ام مكتـوم . فلـم يعذر رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمثل ذلك (5) .

313) نا يـونس ، عن مسعـر بن كدام ، عن أشعث بن أبـي الشعثاء ، عـن رجل من كنـانة قـال : سمعت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول : يـايها النـاس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحـوا .

---

(1) القـران : سورة عـبس 1/80
(2) نفـس السـورة : الآيـة 6
(3) سورة عـبس : الآيـة 6
(4) نفـس السـورة : الآيـة 8 ـ 9
(5) راجع ابن هشـام ، ص 240

قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على نفسه العرب

314) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك من امره يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ، يعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله تعالى من الهدى والرحمة (1) .

315) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من كندة في منازلهم (2) وفيهم سيدهم يقال له فليح (3). فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فابوا أن يقبلوا منه بقبيحة (4) عليه ثم اتى حيا من كلب يقال لهم بنو عبد الله فقال لهم يابني عبد الله قد احسن الله اسم ابيكم . فلم يقبلوا وعرضوا عنه (5).

316) نا يونس ، عن يزيد بن زياد ، عن ابي الجعدى ، عن مسامع ابن شداد ، عن طارق قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين. رأيته -(115)- بسوق ذى المجاز وانا في بياعة لي . فمر وعليه حلة حمراء ، فسمعته يقول : يايها الناس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، وقد ادمى كعبيه ، وهو يقول : يايها الناس، لا تطيعوا هذا فانه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا غلام من بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يرميه بالحجارة ؟ فقيل : عمه عبد

---

(1) ابن هشام ، ص : 281 - 282
(2) المخطوطة ، حياة لهم ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص 282
(3) ابن هشام ، مليح
(4) مطموس
(5) ابن هشام ، 282 - 283

العـزى ابو لهب بن عبـد المطلب (1). فلمـا اظهر الله الاسـلام ، خرجنـا من الربذة ، ومعنا ظعينـة لنا ، حتى نزلنا قريبا مـن المدينـة . فبتنا نحن في عود ، اذا انا بـرجل عليـه ثوبان . فسلـم علينا ، فقـال : من أين أقبـل القـوم ؟ فقـلت : من الربذة ، ومعنـا جمـل أحمـر . فقـال : تبيعون الجمـل ؟ فقلنـا : نعـم . فقال : بكـم ؟ فقلنـا : بكذا وكـذا صاعا من تـمر . فقـال : قـد أخذته . وما استقصى ، واخـذ بخطـام الجمل فـذهب به حـتى توارى بحيطان المدينة . فقـال بعضنا لبعـض : تعرفون الرجل ؟ فلم يـكن منا احد يعـرفه . فلام القـوم بعضهم بعضا ، وقـالوا : اتعطون جملكم من لا تعـرفون ؟ فقـالت الظعينة : فلا تـلاوموا ، فلقـد رايت وجـه رجل لا يغدر بكـم ، فمـا رايـت اشبـه بالقمر ليـلة البـدر من وجـهه . فلما كـان العـشي ، اتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، االتـم الذين جئتـم مـن الـربذة ؟ فقلنـا : نعـم . فقـال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسـلم اليكـم ، وهـو يامركـم أن تاكلوا مـن هـذا التمر حـتى تشبعـوا ، وتكتـالوا حتى تستـوفوا . فأكلنا من التمـر حتى شبعنـا ، واكتلـنا حـتى استوفينـا . ثم قدمنـا المدينة من الغـد ، فاذا رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قائم يخطب النـاس على المنبر . فسمعتـه يقول : « يـد المعـطي العليـا ، وابدا بمـن تعـول : امك وأباك واختـك وأخاك ، وادنـاك ادناك » . وثـم رجل من الأنصـار فقال : يا رسول الله ، هـاؤلاء بنو ثعلبـة بن يربوع الذين قتـلوا فلانا فـي الجاهلية ، فخـذ لنا بثـارنا . فرفع رسـول الله صل الله عـليه وسـلم يـديه ، حـتى رايت بيـاض ابطيـه ، فقـال : « لا تـجني ام علـي ولـد ، لا تجنـي أم علـي ولـد ».

(317) نا يـونس ، عن يزيـد بن عـمرو ، عن ابي الس ... (2) سعيـد ابن احـمد الثوري ، قـال : بعث ابو طـالب الى رسول الله صلى الله عـليه

---

(1) ابـن هـشـام : 282

(2) مطـمـوس

وسلم ، فقال : اطعمني من عنب جنتك . وابو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر : ان الله حرمها على الكافرين .

318) نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : ولما سمع ابو سفيان باسلام خفاف بن أيماء بن رحضة ، قال : لقد صبا الليلة سيد بني كنانة .

319) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب ابن عتبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : جاء رجل – (116) – من قريش بمكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، ألم يبلغني انك تنهى عن السبا ؟ (1) يقول عن سبا العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى . فتحول الرجل ، فكشف عن استه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليه . فأنزل الله تعالى فيه : «ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون » (2) فاسلم الرجل بعد ذلك ، وحسن اسلامه .

320) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، قال : شج غلام من قريش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غادية ، فنادت يال عبد شمس . فخرج أبو سفيان ، وخرج ابو جهل ، فقال : يا ابا سفيان ، هذه يدي ، فرجع .

321) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي انه سئل عن « الزنيم » (3) ، فقال : هو الرجل تكون له الزنمة من الشر يعرف بها . وهو الأخنس بن شريق الثقفي نزلت فيه .

---

(1) كذا ، السبا في الاصل ، ولعله : السباب ، أي الشتم
(2) القرآن ، سورة آل عمران ، 128/3
(3) القرآن : سورة القلم : 13/68

322) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سعد بن بكر ، قال : قدم الحارث بن عبد العزى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فقالت له قريش حين انزلت عليه : ألا تسمع ، يا حار ، ما يقول ابنك هنا ؟ قال : وما يقول ؟ قالوا : يزعم ان الله يبعث بعد الموت ، وأن لله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، وقد شتت أمرنا ، وفرق جماعتنا . فأتاه ، فقال : أى بني ، مالك ولقومك يشكونك ؟ ويزعمون أنك تقول أن الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة ونار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا أزعم ذلك . ولو قد كان ذلك اليوم ، يا أبت . لقد أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم . فأسلم الحارث بعد ذلك ، فحسن اسلامه . وكان يقول حين أسلم : لو قد أخذ ابني بيدي فعرفني ما قال ، لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة .

323) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، . قال حدثني الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان لأبي بكر مسجد بفناء داره. فكان اذا صلى فيه وقرأ القرآن بكى بكاء كثيرا ، فيجتمع اليه النساء والصبيان والعبيد يعجبون مما يرون من رقته . وقد كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة حين أوذوا بمكة . فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج حتى كان من مكة على يومين، لقيه ابن الدغنة ، رجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وكان سيد الاحابيش . فقال له : أين يا أبا بكر ؟ فقال : اخرجني قومي واخرجوني من بلادي ، فأود بأن أؤم بلدة تكون ... (1) أستريح من أذاهم وآمن منهم ، فقال : ولم ؟ فوالله انك لتزين العشيرة ، وتعين على النائبة ، وتفعل المعروف ، وتكسب المعدم . ارجع ، فأنت في جواري . فرجع . فلما دخل

---

(1) مطموس ، لعله آمنة ، او مطمئنة

مكة قام (ابن الدعنة) (117) يصرخ بمكة : يا معشر قريش ، اني قد اجرت ابن ابي قحافة ، فلا يؤذيه احد . وكانوا اذا عقدوا فبخ (1). وكف عنه هذا الحي من قريش . وكان انا صلى في مصلاه ذلك بمكة ، كان من امره ما وصفت . فمشى اليه رجال من قريش ، فقالوا : يا بن الدغنة ، ان هذا الرجل الذي اجرت رجل له حال ما هو لغيره : انه اذا تلا ما جاء به محمد ، بكى بكاء لا يبكيه احد ، فيرق لذلك منه ضعفاؤنا، ونساؤنا ، وخدمنا . فمره فليكف عنا ، يتخذ مصلى غير هذا في بيته . فمشى اليه ابن الدغنة ، فقال : يا أبا بكر اني لم أجرك لتؤذي قومك ، فاتخذ مصلى غير هذا . فقال ابو بكر : أو غير ذلك ؟ فقال : وما هو ؟ قال : أرد عليك جوارك ، وارضى بجوار الله . فقال : نعم. فقال ابو بكر : فقد رددت عليك جوارك . فقال ابن الدغنة : يا معشر قريش ، ان أبا بكر قد رد علي جواري ، فشانكم بصاحبكم (2) .

(1) كذا في الاصل مشكلة بفتح الفاء والباء وسكون الخاء لانه يريد اذا عقد الاجاليش، وهم حلفاء اهل مكة عقد جوار لاحد رضي به اهل مكة وسكن جاشهم

(2) ابن هشام ، ص : 245 ــ 246

وفـاة أبي طـالب ومـا جـاء فيـه

324) نا احمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : فقـال ابو جهل، وعتبة وشيبة ابنا ربيعـة ، والعاصي بن سعـيد (وسعيد بن العـاصي ، (العاصي بن وائل) ، وامية بن خـلف : يـا معشر قـريش ، ان هـــذا الامـر يـزداد ، وان أبـا طالب ذو راي وشـرف وسـن ، وهو عـلى دينكم، وهـو اليـوم مدنف ، فـامشوا اليه فأعطوه السواء يأخذ لكم وعـليكم فـي ابن أخيـه . فانكم ان خـلوتم بعـمر بن الخطاب وحمزة بن عبـد المطلب ، وقـد خالفا دينكـم ، يـكون الحـرب بينكم وبين قـومكم . فاقبلوا يمشون الى ابـي طـالب ، حـتى جـاؤوه ، فقـالوا : « انت سيدنا وانصفنا في انفسنا، وقـد رايت الذي فعـل هؤلاء السفهـاء مع ابن اخيك من تركهم آلهتنـا ، وطعنهم في ديتنـا . وقد فـرق بيننا محمد ، واكفـر آلهتنا ، وسب آباءنا . فارسـل الى ابن اخيـك ، فأنت بيننـا عـدل ». قـال : فأرسل أبو طـالب الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فأتاه ، فقـال : « هـؤلاء قـومك وذوو أسنـانهم وأهل الشرف بينهـم . وهم بعطونك السواء . فلا تمل عـليهم كل الميـل ». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : :قولوا ، أسمـع قولكم ». فقـال أبو جهل بن هشام : «ترفضنا من ذكرك ، ولا تلزمنا ولا من آلهتنـا من شـيء ، وندعك وربك ». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « ان اعطيتكم ما سالتـم ، امعطـي انتم كلمـة واحـدة ؟ لكـم فيها خيـر ، تملكون بهـا العـرب ، وتدين لكـم بها العجم ». فقـال أبو جـهل ، وهو مستهزئ : «نعم، لله أبـوك ، كلمة نعطيكهـا وعشر أمثالهـا». فقـال : «قولوا لا الـه الا الله وحـده لا شريك له » . فنفـروا من كلامه ، و ... ، (1) مفارقنا ، وقـالوا :

---

(1) مطمـوسة كانها جنحـوا

« امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ، ان هذا الا اختلاق . أ أنزل عليه الذكر من بيننا ؟ بل هم في شك من ذكري . بل لما يذوقوا عذاب » (1) . وكان ممشاهم الى ابي طالب لما لقوا من عمر ، وسمعوا منه (2) .

ـ(118)ـ 325 نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيبهم بالحق ، قال : « لقد دعوت قومي الى أمر ما اشتططت في القول ». فقال عمه : «اجل ، لم تشتط » .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ، واعجبه قول عمه : «يا عم ، بك علي كرامة ، ويدك عندي حسنة . ولست اجد اليوم ما اجزيك به ، غير اني اسئلك كلمة واحدة تحل لي بها الشفاعة عند ربي : أن تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ، تصيب بها الكرامة عند الممات . فقد حيل بينك وبين الدنيا . وتنزل بكلمتك هذه الشرف الأعلى في الآخرة » . فقال له عمه : « والله يا بن اخي ، لو لا أن ترى قريش انما ذعرني الجزع ، وتعهدك بعدي سبة تكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة لقلت الذي تقول ، واقررت بها عينك ، لما أرى من شدة وجدك ونصحك لي ». ثم ان ابا طالب دعا بني عبد المطلب ، فقال: انكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم امره . فاتبعوه وصدقوه ترشدوا ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : « تأمرهم بالنصيحة وتدعها لنفسك ؟ » فقال له عمه : «أجل لو سألتني هذه الكلمة وانا صحيح لها لاتبعتك على الذي تقول . ولكني أكره الجزع عند الموت . وترى قريش اني أخذتها عند الموت وتركتها وانا صحيح » . فانزل الله تعالى : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (3) .

---

(1) القران : سورة صاد : 38/6 ـ 8
(2) ابن هشام ، ص : 277 ـ 278
(3) القران : سورة القصص ، 28/56

326) نا يونس ، عن يحيى بن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عنده أبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : «يا عماه ، قل لا اله الا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله ». فقال ابو جهل : «فوالله يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ » فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال له ابو طالب آخر ما كلمهم هو : « على ملة عبد المطلب » ، وأبى أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ». فأنزل الله في ذلك : « ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم » (1) . وانزل الله في ابي طالب : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين » (2) .

327) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ،عن حبيب بن ابي ثابت ،قال: حدثني من سمع ابن عباس ، يقول في قوله تعالى : «وهم ينهون عنه وينئون عنه » (3) ، نزلت في ابي طالب . كان ينهى عن اذى محمد ، وينئا عما يجيء به أن يتبعه .

328) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :حدثني العباس ابن عبد الله بن معبد ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال : لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب ـ(119)ـ في مرضه ، فقال له : « يا عم ، قل لا اله الا الله ، استحل بها لك الشفاعة يوم القيامة». قال : «والله يابن اخي ، لو لا ان يكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون اني قلتها جزعا حين نزل بي الموت ، لقلتها . لا

---

(1) القران ، سورة التوبة 113/9

(2) القرن . سورة القصص ، 56/28 وراجع السهيلي 259/1

(3) القرءان . سورة الانعام 26/6

اقولها الا لاشـرك بها » . ولما ثقل ابو طالب ، رئي يحرك شفتيه . فاصغى اليـه العباس ليستمع قـوله . فرفع العبـاس عنه ، فقـال : « يـا رسول الله ، قـد والله قـال الكلمـة التي سالتـه ». فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لـم أسمـع .

329) نا يـونس ، عن سنان بن اسماعيل الحنفي ، عـن يزيد الرقاشي، قـال : قيـل لرسـول الله صلى الله عـليه وسلم : يا رسـول الله ، ابو طالب ونصـرته لك وحيطتـه عليك ، أيـن منزلتـه ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم : هو فـي ضحضاح من نار . فقيـل : وان فيهـا لضحضاحا وغـمرا ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : نعـم ، ان ادنـى اهـل النـار منـزلة لمـن يحذى له نعلان من نار يغلي من وهجها دماغـه حـتى يسيـل على قوائـمه . قال سنـان : فبلغنـي انـه ينـادي ، يرى ألا يعـذب احذ عـذابه (1) ، من شـدة ما هو فيـه .

330) نا يـونس ، عن يـونس بن عـمرو ، عن ابيه ، عـن ناجية بـن كعـب ، عن علي بن ابـي طالب ، قـال : لمـا مات أبـو طـالب ، أتيت رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، فقـلت : ان أبـا طالب عـمك الكـافر قد مات . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : اذهـب فـواره . فقـلت : والله لا أواريه . فقـال : «فمـن يواريـه ان لم تـواره ؟ فانطلق ، فـواره . ثم لا تحدث شيئا حـتى تاتيني » . فانطلقت فواريـته ، ثم رجعت الـى رسول الله صلـى الله عـليه وسلم . فقـال : انطلق فاغتسـل ، ثم ائتني . ففعـلت ، ثم أتيته. فلمـا ان أتيتـه ، دعى لـي بدعوات ما أحب ان لـي بهـن ما عـلى الأرض مـن شـيء .

331) نا يونـس ، عن هـشام بن عـروة ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عـليه وسلم قـال : ما زالت قـريش كافين عني حتى مات ابو طالب.

---

(1) أي لا يحرق انسان حيا بالنـار

332) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال علي بن أبي طالب يرثى أباه حين (1) مات :

أرقت لنوح آخر الليل عردا	اباطالب ماوى الصعاليك ذا الندى
وذا الحلم لا جلفا ولم يك قعددا	لشيخي ينعي والرئيس المسودا
أخا الملك خلا ثلمة سيشدها	بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فامست قريش يفرحون لفقده	ولست أرى حيا لشيء مخلدا
ارادوا امورا زينتها حلومهم	ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله	وأن يفتروا بهتا عليه وجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم	صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدوا منا منظر ذو كريهة	اذا ما سربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم	واما تروا سلم العشيرة ارشدا
والا فان الحي دون محمد	بنو هاشم خير البرية محتدا
ـ120ـ وان له منكم من اشناصرا	ولست أرى حيا لشيء مخلدا
نبي أتانا بالوحي من كلحطة(2)	فسماه ربي في الكتاب محمدا
أغر كضوء الشمس صورة وجهه	جلا الغيم عنه ضوؤه فتعددا
أمين على ما استودع الله قلبه	وان قال قولا كان فيه مسددا

آخر الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه . يتلوه :
وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (3) .

---

(1) في المخطوطة ، لما ، وفوقها ـ حين
(2) القرءان ، سورة الانعام 6/20
(3) الصفحة التالية في الاصل فارغة ليس فيها حتى رقم الصفحة

الجزء الخامس
من كتاب المغازي لابن اسحاق

ـ(121)ـ بسم الله الرحمن الرحيم

وفـاة خـديجـة بنت خـويلـد رضي اللـه عنهـا

329) نا الشيخ أبو الحسيـن احمد بن محمد بن النقور البـزاز قراءة عليه وانـا أسمع ، قال أنـا ابو طـاهر محمد بن عبـد الرحمن المخلـص قال : قرىء علي ابي الحسيـن رضـوان بـن أحمـد وانا اسمع قال : نا ابـو عـمر احمد بن عبـد الجبار العطاردي ، قال : نا يـونس بن بكيـر ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ثم ان خـديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتـا في عـــام واحد . فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسـلم المـصائب بـهلاك خديجـة وابـي طالب . وكانت خديجـة وزيرة صـدق على الاسلام كان يسكن اليهـــا (1) .

330) نا يونس عن فـائد بن عبد الـرحمن العبـدي ، عن عبـدالله بن ابـي اوفى ان رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قـال : أتانـي آت من الله عـز وجـل يبشـر خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (2)

331) نا يـونس ، عن هـشام بن عـروة ، عـن ابيه ، عـن عـائشة قـالت : مـا غرت عـلى امراة لـرسول الله صلى الله عـليه وسلـم ما غرت عـلى خـديجة ،مما كنت أسمـع من ذكره لهـا . وما تـزوجني الا بعـد مـوتها بثلاث سنين . ولقـد أمر ربـه ان يبشـرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيـه ولا صخب (3).

---

(1) ابـن هـشـام : ص 277
(2) ابن هشام ، ص : 156 (لاكن بغير هذا الاسناد)
(3) ابن هشام ، ص : 156 السهيلي 1/158 ـ 159

332) نا يونس ، عن عبد الواحد بن ايمن المخزومي قال : نا ابو نجيح أبو «عبد الله بن ابي نجيح» قال : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزور أو لحم ، فأخذ عظما منها فتناوله الرسول بيده فقال له : اذهب به الى فلانة . فقالت له عائشة : لم غمرت يدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خديجة اوصتني بها . فغارت عائشة وقالت : لكأنه ليس في الأرض امرأة الا خديجة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا . فلبث ما شاء الله ، ثم رجع ، فاذا ام رومان . فقالت : يا رسول الله ما لك ولعائشة ؟ انها حدث ، وأنت احق من تجاوز عنها . فأخذ بشدق عائشة وقال : الست القائلة : « كأنما ليس على الأرض امرأة الا خديجة ؟ » والله ، لقد آمنت بي اذ كفر قومك ، ورزقت مني الولد وحرمتموه (1) .

333) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن علي بن ابي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (2) .

334) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين بأربع . مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

335) نا يونس قال : كل شيء من ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقول ابي اسحاق حرفا حرفا .

336) نا يونس ، عن ـ(122)ـ ابن اسحاق قال : كان اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد

---

(1) السهيلي : 159/1

(2) السهيلي : 159/1

ابن عبد العزى بن قصي . وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي بكر ، عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له امرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة ، أحد بني عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، فولدت له رجلا وامرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له بناته الأربع : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، وولدت بعد البنات القاسم والطاهر والطيب ، فذهب الغلمة جميعا وهم يرضعون .

337) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثمان بن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية.

338) نا يونس ، عن أبي عبد الله الجعفي ، عن جابر ، عن محمد ابن علي قال : كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ أن يركب الدابة ، ويسير على النجيبة . فلما قبضه الله عزوجل قال عمرو ابن العاصي (1) « لقد أصبح محمد أبتر من ابنه » . فانزل الله عز وجل : «انا أعطيناك الكوثر» - عوضا يا محمد من مصيبتك بالقاسم - « فصل لربك وانحر ان شانئك هو الأبتر » (2)

339) نا احمد ، عن يونس ، عن ابن اسحاق قال : وعاشت رقية حتى تزوجها عثمان بن عفان . فلما ماتت ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم . ويزعمون أنه قد ولد له من رقية غلام ، فذهب وهو صغير رضيع . وبه كان يكنى عثمان ابا عبد الله .

340) انا احمد ، انا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت زينب عند أبي العاصي بن الربيع ، فولدت له أمامة وعليا . فذهب علي وهو غلام . وبقيت أمامة حتى تزوجها علي بعد فاطمة . فتزوجت ، بعد قتل علي ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فهلكت عنده .

---

(1) بهامش الاصل : المعروف ، العاصي بن وائل ، وكذلك في القرة 413 - انتباه فاذن . ما كتب ها هنا هو سهو من الناسخ

(2) القرءان . سورة الكوثر 108/1-3

تـزويج فـاطمـة رضي اللـه عنهـا

341) نا أحـمد ، نـا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني عبـد الله بن أبـي نجيـح ، عن مجـاهد ، عن عـلي قال : خـطبت فـاطمة الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم . فقـالت لي مولاة لـي : هل عـلمت أن فـاطمة قـد خطبت الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ؟ فقلت : لا . قـالت : فقـد خـطبت ، فمـا تنفـك ان تـأتي رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم ، فيزوجك . فقلت : وعـندي شيء أتزوج بـه ؟ فقـالت : انـك ان جئت رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم ، زوجك . فـوالله ما زالت /123/ تـرجيني حـتى دخلت على رسول الله صلى الله عـليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عـليه وسلـم جلال وهيبة . فلمـا قعـدت بين يـديه افحمت ، فـوالله ما استطعت ان أتكلـم . فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم : ما جـاء بك ؟ ألـك حاجة ؟ فسكت (1) . فقـال : مـا جاء بك ؟ ألـك حاجة ؟ فـسكت (2). فقـال : لعلك جئت تخطب فـاطمة ؟ فقـلت : نعـم . فقـال : وهـل عندك من شـيء تستحلها به ؟ فقـلت : لا والله يـا رسول الله . فقال: ما فعلـت درع سلحتكهـا ؟ فوالـذي نفس علي بيـده ، انها لحطميـة ، مـا ثمنهـا أربعـة دراهم . فقلـت : عـندي . فقال : قـد زوجتكها ، فابعث بهـا اليـها واستحلها بهـا . فان كانت لصـداق فاطمة ابنـة رسول الله صلـى الله عـليه وسلم . نـا يونس ، عـن عبـاد بن منـصور ، عـن عطاء بـن ابي ربـاح قـال : لـما خطب علـي فاطمـة أباها رسول الله صلى الله عـليـه وسـلم فقـال : ان عـليا قد ذكـرك . فسكتت . فخـرج رسول الله صلى الله عـليهوسلم فزوجهـا .

---

(1) المخطوطة : فسكتت ، والذي اثبتناه بصيغة المتكلم
(2) كـــذلـك

342) نا احمد ، نا يونس ، قال : سمعت ابن اسحاق قال : فولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين ومحسن ، فذهب محسن صغيرا، وولدت له أم كلثوم وزينب .

343) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن هانىء ابن هانيء ، عن علي قال : لما ولد حسن ، سميته حربا . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اروني بني . ماذا سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ولكن اسمه حسن . فلما ولدت حسينا ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال : لا ولكن اسمه حسين ، فلما ولدت الثالث ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ، ماذا سميتموه ؟ فقلنا : سميناه حربا . فقال : لا ولكن اسمه محسن . ثم قال : اني سميتهم ببني هارون : شبرة وشبيرا ، ـ يقول : حسن وحسين .

تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت على رضي الله عنهم

344) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وتزوج أم كلثوم ابنة علي ، من فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب . فولدت له زيد بن عمر ، وامرأة معه . فمات عمر عنها .

345) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني عاصم ابن عمرو بن قتادة قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، وكانت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل علي عليه وقال : هي صغيرة . فقال عمر : لا والله ما ذاك بك ، ولكن أردت منعي . فان كان كما تقول ، -(124)- فابعثها الي . فرجع علي ، فدعاها ، فأعطاها حلة ، فقال : انطلقي بهذه الى أمير المؤمنين ، فقولي : «يقول لك أبي : كيف ترى هذه الحلة ؟ » ، فأتته بها ، فقالت له ذلك . وأخذ عمر بذرعها . فاجتبذتها منه ، وقالت : أرسل . فأرسلها وقال : حصان كريم ، انطلقي فقولي له : « ما أحسنها وأجملها ، ليست والله كما قلت ». فزوجها اياه .

346) نا يونس ، عن خالد بن صالح ، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر ، عن بعض أهله قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له علي : ان علي فيها أمرا (1) ، حتى أستأذنهم . فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم . فقالوا : زوجه . فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبية ، فقال : انطلقي الى أمير المؤمنين ،

(1) كذا ، لعله « أميرا » كما في الفقرة 353 أدناه

فقـولي : «ان ابـي يقـرئك السلام ويقول لـك : انا قـد قضينـا حاجـتك التـي طلبتهـا ». فأخذها عـمر فضمهـا اليه ، وقال : انـي خطبتهـا الى ابيهـا ، فزوجنيهـا . فقيـل : يا أميـر المؤمنين ، مـا كنت تـريد اليهـا ، وهي صبـي صغيـرة ؟ قـال : اني سمعت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقـول : « كل سبب منقطـع يوم القيامة الا سببي ». فاردت ان يكون بـيني وبيـن رسول الله صلى الله عـليه وسلم سبب صهـر .

347) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني أبـو جعفر ، عن أبيـه ، علي بـن الحسين ، قال : لما تـزوج عـمر بن الخطاب ام كـلثوم ابنـة عـلي ، أتـى مجلسـا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسـلم بين القبـر والمنبـر للمهاجرين ، لم يكن يجـلس فيـه غـيرهم . فدعوا لـه بالبركـة . فقال : اما والله ما دعانـي الى تزويجها الا اني سمعت رسـول الله صلى الله عـليه وسلم يـقول : « كل سبب ونسب منقطـع يوم القيـامة الاّ ما كـان من نسبـي وسببـي .

348) انـا يونس ، عن هشام بن سعد القرشي ، عن عطاء الخراساني، عـن عـمر بن الخطـاب أنه قـال : لا تغـالوا في مهـور النسـاء ، فانه لـو كان تقوى لله او مكرمـة في الدنيـا ، كان نبيكـم أولاكـم بـذلك . ما اصـدق أحـدا من نسـائه ، ولا اصدق بناتـه اكثر من اثنتى عـشرة أوقية ، أربع مـائة وثمـانون درهما . ثم ان عـمر بن الخطاب ، بعـد ، خطب ام كلثوم ابنـة علـي بن ابـي طالب ، فاصـدقها اربعين ألفا .

349) نا أحـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : فلمـا مـات عـمر بن الخـطاب عن أم كلثـوم ابنة عـلي ، ثـم تزوجت عـون بن جعفر ، فهـلك عنها عـون ، ولم يصـب منهـا ولدا .

تـزويج أم كلثـوم عـون بن جعفـر بن أبي طـالب

350) نا احمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن حـسن بن حسن ، عن عـلي بن ابي طالب ـ (165) ـ انـه قـال : لما ايمـت ام كلثوم ابـنة عـلي من عمـر بن الخطاب ، دخـل عـليها حـسن وحسين اخواها فقالا لهـا : انك قـد عـرفت بسيدة نساء المـسلمين وابنة سيدتهـن ، وانك واله لئـن أمـكنت عـليا من رمتـك ، لينكحنك بعض ايتامه ، ولئـن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما ، لتصيبنه. فـواله مـا قاما حـتى طلع عـلي متوكأ على عصـاه ، فـجلس فحمد اله واثنـى عليـه ، ثم ذكـر منزلتهـم من رسول اله صلى الله عـليه وسلـم ، وقـال : قـد عـرفتم منزلتكم يـا بني فـاطمة وأثرتكم عـلي سـائر ولدي، لمكانكـم من رسول اله صلى اله عـليه وسلـم وقرابتكم منـه . فقـالوا : صـدقت ، رحمك اله وجـزاك عنا خيـرا . فقال : اى بنيـة ، ان اله عزوجل قد جعـل امرك بيدك ، فأنا احب أن تجعليه بيدي . فقالت : اي انـت والله ، انـي لامراة ارغب فيمـا يرغب فيـه النسـاء ، وأحب أن أصيب مـا يصيبه النسـاء من الدنيـا ، فأنا أريد أن أنـظر في أمر نـفسي . فقـال : واله يـا بنيـة ، مـا هـذا من رايك ، مـا هو الا مـن رأى هـذين . ثـم قام فقـال: واله لا اكلم رجلا منهـما او تفعليـن . فاخذا بثيابه فقالا : اجلـس يا أبـت فـواله ما على هجرتك مـن صبر . اجعلي أمـرك بيده . فقـالت : قد فعلت: قـال : فـاني قـد زوجتك عون بـن جعفر ، وانـه لغـلام . ثـم رجع الى بيتـه . فبعث اليهـا باربعة آلاف ، وبعث الى ابن اخيه فأدخله علـيها. قال حـسن : فـواله ما سمعـت بمثل عـشق منهـا له منـذ خـلقك (1) اله . فمـا نشب عـون ان هلك ، فرجع اليهـا عـلي ، فقال : أى بنيـة ، اجعلي أمـرك بيـدي . ففعلت . فـزوجها محمد بن جعفر ، ثـم خرج فبعث اليها باربعـة الاف درهم ، ثم أدخله عـليها .

351) نا أحمـد ، نا يونـس ، عـن ابـن اسحـاق قـال : فمـات عـون ابـن جعفر عـن أم كلثـوم ابنة عـلي ، فتزوجهـا محمد بن جعفر بـن أبي طـالب ، فمـات عنها ولم يصـب منهـا .

(1) كذا بالأصـل : لعله يريـد ، خـلقـه

تـزويج زينب بنت علي وأمهـا فـاطمـة
بنت رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم

352) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قال : كانت زينـب ابنة عـلي تحب عبد الله بن جعفـر بن ابي طالـب فولدت لـه عـلي بـن عبد الله بن جـعفر ، وام أبيهـا . فتزوج أم ابيهـا عبـد الملك بـن مروان، وطلقهـا ، فتزوجها ، علي بن عبد الله بـن عبـاس .

353) نا يونس ، عن ثابت بن دينـار ، عن يحيى بن جعفـر ، قـال : خطب معاويـة بـن أبـي سفيـان الى عبد الله بن جعفـر ابنته من زينب ابنة علي وامهـا فاطمـة ، وقال لـه معاويـة : اقضي (1) عنك دينك . فوعـده . فقـال عبـد الله : ان عـلي اميرا ، لست استطيع ان ازوجهـا حتى استأمره . فقال لـه معاويـة : فاستأمره . فاتى حسين بن عـلي ، ـ (126) ـ فقال : ان معاوية خطب الي ابنتي ، ووعدني قضاء ديني ، وانما انا والدها وانت خـالها ، فمـا ترى ؟ قال لـه : أحب ان تجعـل أمـرها بيـدي . فقـال : هـو بيـدك . قـال : فدخل حـسين بن (عـلي) عـلى الجارية ، فقال : ان ابـاك قـد جعـل امرك بيـدي فاجعلي امرك بيـدي . فقـالت : هـو بيدك . فخـرج حـسين ، فقـال : اللهم أقـدر لهـا خير من تعلـم . فلقـي شابا منهـم ، فقـال : اجعـل أمرك بيدي ، فقال : هو بيـدك . وكتب معـاوية الى مـروان بـن الحـكم ، وهو اميـر المدينـة ، اني خـطبت الى جعفر ابنته، فـاشترط رضا حـسين . فادعـه اليك حتى يسـلم . فجمع مـروان الناس، وجاء بالدف والسكـر ، ودعى حـسينا ، فقال : ان اميـر المؤمنين كـتب الي انـه خطب الى عـبد الله بن جعفـر واشترط رضاك ، فسلـم له . فحمد الله حـسين واثنى عـليه ، ثـم قال : اشهدكم اني قـد زوجتهـا فلانا ، يعـني

(1) بالاصل : اقضى ، لعله كما اثبتناه ، للسيـاق

الشــاب الذي لقيه . فقال مــروان : ابيتم يا بني هــاشم الا غــدرا . فقــال لــه حــسين : نشــدتك بالله ، هل تعـلم ان الحــسن بن عـلي خطب ابنـة عثمــان ، فاجتمع النــاس مثل اجتماعهم الآن ، وحضر الحسن لذلك ، فجئت انــت فخطبت ، ثــم زوجتهــا غيره . فقــال : نعــم . قــال الحسين : فمن الغــادر ؟ نحــن أم انتــم ؟ ثــم اعــطى حــسين عبــد الله بن جعفر أرضــا لــه يقــال لهــا البغيبغــة ، فباعــها من معــاوية بالفي ألف ، وأعطى الشاب الــذي زوج أرضــا له اخرى ، قــومت الفي ألف . واعــطى من صــلب ماله قيمــة اربعــة آلاف الف .

مـا جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنـه

354) نا يونس ، عن الحسن بن دينـار ، عن الحـسن ، قـال : اتى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم على عثمان وهو مهمـوم . فقال له رسول الله صـلى الله عـليه وسلم : ما لـك ؟ قـال : خـطبت الـى عمر ، فردني. فقال رسول الله صـلى الله عـليه وسلم : أفلا أدلك عـلى خـتن خير لك من عمـر ، وادل عمـر علـى ختـن خيـر منـك ؟ فتـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم حفصة ابنـة عـمر ، وزوج النبي صلى الله عـليه وسـلم ابنته عثمـان بن عـفـان .

355) نا يـونس ، عن هشـام بن شنبـر ، عن يحيى بن ابـي كثير ، عـن المهاجر بن عـكرمة المخزومي ، قال كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم اذا أراد أن ينكـح امرأة من بنـاته جـلس عنـد خدرها ، فقـال : ان فلانا يـريد فـلانة .

356) نا أحمـد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني من لا اتهـم ان رسول الله صلى الله عليـه وسلـم كان يغار لبناته غيرة شـديـدة ، وكان لا ينكـح بنـاته عـلى ضـرة .

357) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني عمرو بن عبيـد ، عن الحسن أن ـ (127) ـ رسول الله صلى الله عليـه وسلـم قال لامرأة عثمـان : « أي بنيـة ، انهـا لا امرأة لرجـل لم تات (1) مـا يهوى ودمـه في وجهه . وان أمرهـا ان تنقـل من جبـل أسود الى جبـل احمر، أو من جبـل احمـر الى جبـل اسـود . فاستصلحى زوجك ».

---

(1) المخطوطة : تـات . غير منقوطة)

358) نا يــوس ، عن زكريا بن ابــي زائــدة . عن عامر الشعبــي ، قــال : خــطب عــلي ابنــة أبي جــهل الى عمها الحارث ، واستامر رسول الله صلى الله عــليه وسلم . فقال : عــن أي شأنهــا تستلنــي ؟ عن حسبها؟ قــال : لا ، ولكــن تامرني بهــا . فقــال : فاطمة بضعــة منــي ، ولا أحــب أن تجزع . فقــال : لا اتي شيــئا تكرهه .

تــزويج النبي صلى اللــه عليه وسلــم ســودة بنت زمعــة

359) نا أحــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحــاق قال : فمــاتت خديجة بنت خويلــد قبــل مهاجرة النبــي صلى الله عايــه وسلــم بثــلاث سنيــن ، لم يتزوج رسول الله صلى الله عــليه وسلم عليها امراة حتى مــاتت هي وأبو طــالب في سنــة . ثم تــزوج رسول الله صلى الله عــليه وسلم ، بعد خديجة، ســودة بنت زمعــة . وكانت قبــله عنــد السكران بن عــمرو ، أخي سهيل ابــن عمــرو ، وكان ابن عمهــا ، تزوجها وهــي بكــر . فهاجــر الــى ارض الحبشــة ، ثــم قدما مــكة فمــات عنهــا مسلمــا بمكة . فتزوجها رســول الله صلى الله عــليه وسلم ، ولم يــصب منهــا ولدا ، حتى مــات .

360) نا يــونس ، عن النعمــان بن ثابت ، عــن الهيثــم أن رســول الله طلى الله عليــه وسلــم قال لســودة ابنــة زمعــة : اعتــدي . فتعــرضــت لــه في طــريقه ، فقــالت : نشدتك بالله الا راجعتنــي ، ولك يــومي اجعــله لاي نــسائك شئــت ، فانمــا اريــد أن احــشر من أزواجــك يوم القيــامة . فــراجعها رسول الله صلى الله عــليه وســلم .

تزويج النبي صلى اللّه عليه وسلم
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما

361) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه عروة بن الزبير قال : لما دخلت سودة في السن ، جعلت يومها لعائشة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم به لها .

362) قال ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة بنت زمعة ، عائشة بنت ابي بكر وهي بكر . لم يتزوج بكرا غيرها، ولم يصب منها ولدا حتى مات .

363) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة بثلاث سنين ، وعائشة يومئذ ابنة ست سنين . وبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنين . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة ابنة ثماني عشرة سنة .

364) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرينك في -(128)- المنام مرتين. أرى أن رجلا يحملك في سرقة حرير ، فيقول : «هذه امرأتك» ، فاكشف فأراك، فأقول : ان كان هذا من عند الله يمضه .

365) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت أمي تعالجني ، تريد لتسمنني بعض السمن ، لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقام لها بعض ذلك حتى أكلت التمر بالقثاء . فسمنت عليه كاحسن ما يكون من السمن .

366) نا يـونس ، قـال فحـدث هـشام بن عـروة ، عن أبيه ، عـن عـائشة قـالت : أني لألعب مع جـواري من الأنصــار في أرجوحة بين نخلتين اذ اتــت أمي فـأخذت بيـدي ، مـا ادري مـا تصنـع بي . فجعلت اضـع يدي عـلى بطنـي لأرد نفسـي ، لكي تـرى ما بـي . فـذهبت بـي أمـي ، ونظفتنــي ، وأدخـلتني على رسول الله صلى الله عـليه وسلم .

367) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني يحيى ابـن عبـاد ، عـن أبيـه عبـاد بن عبـد الله بـن الزبير ، عـن عائشة قالت: لمـا قدمنا مهاجرين ، سلكنا في ثنية صعبـة ، فنفـر بي جمـل كنت عـنه قـوى (1) منكر . فـوالله ما أنسى قول أمـي : «وا عروساه» . فركب (2) بي راســه ، فسمعـت قائـلا يقـول ، والله ما أراه : « القـى خطامه » . فالقيته ، فقـام يستديـر عليه ، كانمـا انسان جالس تحته يمسكه .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنـت عمـر رضي اللـه عنهمـا

368) نا احـمد ، نا يـونس ، عن محمد بن اسحـاق قال : ثم تـزوج رســول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعـد عائشة ، حفصة بنت عـمر. وكانت قبلـه عند خنيـس بن حـذافة احد بنـي سهــم . فمـات رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ولم يصب منهـا ولدا .

369) نا يـونس ، عن سليمان الاعــمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر قـال : دخل عمـر على اخـتي حفصة وهي تبكـي . فقـال لهـا : ما يبكيك؟ لعـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم طلقـك ؟ انه قد كان طلقـك مـرة ثـم راجعـك . والله ان كان طلقـك أخرى ، لا أكلمـك كلمة أبـدا .

---

(1) كذا بالاصل غير منقوطة ، ولم نهتد الى صوابها

(2) كذا بالاصل ولم نهتد الى صـوابها

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها

370) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد حفصة ، زينب ابنة خزيمة الهلالية أم المساكين . وكانت قبلة عند الحصين بن الحارث ، أو عند اخيه الطفيل ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . فماتت بالمدينة أول نسائه موتا . ولم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولدا .

371) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : (1) النسوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اينا اسرع لحاقا بك ؟ قال : فقال : أطولكن يدا . ـ(129)ـ فاخذن تنتار عن أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، علموا انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة رضي الله عنها

372) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب ، أم حبيبة بنت أبي سفيان. وكانت قبله عند عبد الله (2) بن جحش بن رئاب ، احد بني اسد ، اخي عبد الله بن جحش . كان تزوجها وهي بكر ، وكان له منها حبيبة ابنة

---

(1) كذا بالاصل : ويوجد هذا الاستعمال ولو نادرا

(2) المخطوطة : عبد الله

عبد الله فمات عنها بارض الحبشة . وقد تنصر بعد اسلامه . وكانت مهاجره معه بأرض الحبشة . فلم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولداً .

373) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ابو جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ، فزوجه أم حبيبة ابنة أبي سفيان ، وساق عنه أربع مائة دينار .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها

374) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم حبيبة ، أم سلمة هند بنت أبي امية . وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجرا جميعا الى أرض الحبشة ، ثم قدما المدينة ، فأصابته جراحة باحد ، فمات بها من جراحته . (1) وتزوجها وهي بكر . فولدت له سلمة ، وعمر ، ودرة ، وزينب . ولم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولدا .

375) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن ابيه ، عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ام سلمة ، فيجلس على اسكفة الباب ويضع ثوبه ويتكي عليه ويقول عليه السلام : ان كان انما بك أن أزيدك في الصداق زدتك ، وان اردت ازد النسوة (2)

---

(1) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن : ثم

(2) كذا بالاصل ، وهو غير واضح كان المراد ما نكره انساب الاشراف للبلاذري (1/431: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين دخل بها في صبيحتها انه ليس بج على اهلك هوان ، فان شئت ثلا ثاو خمس او سبع فاني لم اسبع لامراة من نساءي قط

376) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال :حدثني والدي اسحاق بن يسار قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم من سعد بن عبادة جفنة طعام يدور بها معه حيث دار . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خطب امرأة ، عرض عليها ما أراد أن يسمي لها ، ثم يقول : وجفنة سعد بن عبادة تأتيك كل غداة .

377) نا يونس ، عن ابي معشر المديني ، عن سعيد المقبرى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة يخطبها . فقالت : « ان في خصالا لا اقدر على ان اتزوجك ، يا رسول الله : اني امرأة كبيرة ، واني اغار على زوجي ، وأخاف ان اغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا امرأة محسوسة (1) سهمي، وأنا مطفلة ذات عيال». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما ما - (130) - تنكرين من الكبر ، فانه ليس عليك ان تتزوجي من هو اكبر منك ، وانا اكبر منك . واما ما تذكرين من الغيرة ، فاني ادعو الله أن يذهبها عنك . واما ما تذكرين من السهم ، فانا ادعو الله ان يحسن سهمك . وأما ما تذكرين من العيال ، فمن ترك مالا فلورثته ، ومن ترك دينا أو عيالا ، فعلى الله وعلى رسوله. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

378) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وعبد الرحمن بن الحارث ، ومن لا اتهم ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : كان الذي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة ابنها سلمة ، (2) ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة ، وهما صبيان صغيران ، فلم يجتمعا حتى ماتا (3) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هل جزيت سلمة بتزويجه اياي أمه ؟ » .

---

(1) مطموسة
(2) بالاصل : ابو سلمة
(3) كذا بالاصل

379) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن أبيه ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في شوال ، وجمعها في شوال . فقالت له : «سبع عندي ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان شئت فعلت وسبعت عند صواحبك . وان شئت فثلاثا ، ثم أدور (1) عليهن في يومك » . فقالت : لا بل ثلاث .

380) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على أم سلمة بتمر وسويق .

تزويج زينب أبنة جحش رضي الله عنها

381) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم سلمة ، زينب ابنة جحش ، أخت عبدالله بن جحش ، احدى نساء بني أسد بن خزيمة . وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . زوجه الله اياها ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا . وهي أم الحكم .

382) نا يونس ، عن أبي سلمة الهمداني مولى الشعبي ، عن الشعبي قال : مرض زيد بن حارثة فذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، وزينب ابنة جحش امراته جالسة عند راس زيد . فقامت زينب لبعض شأنها ، فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طأطأ راسه فقال : سبحان مقلب القلوب والأبصار . فقال زيد : أطلقها لك ، يا رسول الله . فقال : لا . فانزل الله عزوجل : «واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه ... » الى قوله : « وكان أمر الله مفعولا » (2).

---

(1) بالاصل : ادور عليهم عليهن مع حرف (م) فوق كلمة عليهم لعل المراد من (م) مكة او متروك

(2) القرآن . سورة الاحزاب . 33/73

تزويج جويرية ابنة الحارث رضي الله عنها

383) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب بنت جحش ، /131/ جويرية ابنة الحارث بن ابي صفوان . وكانت قبله عند ابن عم لها ، يقال له ابن ذى الشفر . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

384) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة انها قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية ابنة الحارث في السهم لثابت بن قيس ، او لابن عم له . فكاتبته على نفسها ، وكانت امراة حلوة ملاحة لا يراها احد الا اخذت بنفسه . فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها . قالت عائشة: فوالله ما هو الا ان رايتها فكرمتها ، وقلت : سيرى منها مثـ لما رايت. فلما دخلت عليه قالت : يا رسول الله انا جويرية ابنة الحارث سيد قومه، وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، وقد كاتبت على نفسي ، فاعني على كتابتي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او خير من ذلك ؟ اؤدي عنك كتابتك واتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبلغ الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها، فقالوا : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق . فلقد اعتق بها مائة اهل بيت من بني المصطلق. فما اعلم امراة اعظم بركة على اهل بيت منها .

385) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : كانت جويرية من ملك يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتقها واستنكحها ، وجعل مهرها عتق كل مملوك من بني المصطلق .

تزويج صفية ابنة حيي رضي الله عنها (1)

386) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد جويرية ، صفية ابنة حيي . وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق . فمات عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا.

387) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن ابن أبي الحقيق ، أتي بصفية ابنة حيي ، ومعها ابنة عم لها . جاء بهما بلال ، فمر بهما على قتلى من اليهود . فلما رآتهم التي مع صفية ، صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على راسها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «غربوا هذه الشيطانة عني». وأمر بصفية خلفه ، وغطى عليها ثوبه . فعرف به الناس أنه اصطفاها لنفسه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ، حيث رأى من اليهودية ما رأى : « يا بلال ، نزعت منك الرحمة حين تمر بامرأتين على قتلاهما ». وقد كانت صفية رأت قبل ذلك (132)ـ ان قمرا وقع في حجرها ، فذكرت ذلك لابيها ، فضرب وجهها ضربة اثرت فيه ، وقال : انك لتمدين عنقك ان تكوني عند ملك العرب . فلم يزل الاثر في وجهها حتى أتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسالها عنه ، فأخبرته خبره .

388) نا يونس ، عن هشام بن أبي عبد الله ، عن شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك قال : اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ، وجعل عتقها صداقها .

389) نا يونس ، عن عبد الله بن عبيد الله الازدي ، عن انس بن مالك قال : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ابنة حيي ، دعى الناس على مأدبته ، وهي يومئذ بالحيس والتمر .

---

(1) رفع هذا العنوان في الاصل قبل الفقرة 185 ، والظاهر أن هذا من سهو الناسخ

390) نا يـونس ، عن سليمان الاعمش قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم أولم عـلى بعض نسائه بقدر من حيسـة (1) .

تـزويج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ميمـونة بنت الحارث الهـلالية رضي الله عنها

391) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد صفيـة ، ميـمونة بنت الحـارث الهـلالية . وكانت قبلـه عند ابي رهـم بن ابـي قيـس أحـد بني مـالك بن حـسل ، من بنـي عـامر بن لـؤي . فمـات رسول الله صلى الله عـليه وسلم ولم يـصب منهـا ولـدا .

392) نا أحمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : حـدثني ثقة ، عـن سعيد بن المسيب انـه قال : هـذا عبـد الله بن عبـاس يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وكذب . انمـا قدم رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم مكـة ، فحـل ، فـكان الحـل والنكاح جميعا . فشبـه ذلك عـلى النـاس .

393) نا يـونس ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمـون بن مهـران ، عن يـزيد بن الأصـم ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ميمونة وهو حلال . بعث اليها الفضل بن عباس ورجلا معه ، فزوجها اياه .

394) نا يـونس ، عن عبـد الله بن مـحرز ، عن يـزيد بن الأصـم ان رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم تـزوج ميمونة وهـو حـلال بـسرف ، وبنى بها وهو حلال في قبة لها . فمـاتت بها .

395) نا يـونس ، عن عبد الله بن محـرز ، عن عـطاء بن أبي ربـاح ، عـن ابن عبـاس ، قـال : تـزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمـونـة وهـو محـرم .

---

(1) بالاصل : حشيشة ، ورد رقها «حيسة» او ما شابهها

396) نا يـونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عـن الشعبي قـال : تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ميمونة وهو محرم .

تزويج أسمـاء بنت كعب الجونيـة ، وعمـرة بنت يـزيـد

397) نا احـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحـاق قال : كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم تـزوج اسماء بنت كعب الجونية ولـم يدخل بها حتى طلقهـا . وتزوج عـمرة ابنة يزيد ، احـدى نسـاء بنـي كلاب ، ـ(133)ـ ثم بنـي الـوحيد . وكانت قبله عنـد الفضل بن العبـاس بـن عبـد المطلب . فطلقهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم قبل ان يدخل بهـا .

امـرأة من غفـار

398) نا يـونس ، عن ابي يحيى ، عـن حميـل بن زيـد الطـائي ، عن سعـد بن زيـد الانصاري قـال : تـزوج رسول الله صلى الله عليـه وسـلم امـراة من غـفار ، فدخل بهـا ، فامرها فنـزعت ثوبها ، فراى بها بيـاضا من بـرص عنـد ثديهـا ، فانمـاز رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، وقال : خـذي ثوبك ، والحـقي باهلك ، واكمل لـها الصـداق .

399) نا يونس ، عن ابـراهيم بن اسمـاعيل ، عن عثمان بن كعـب القرظي ان اخا لنعيمة ابنة وهب ذكـر اختا له لرسول الله صلى الله عـليه وسـلم ، وذكر له خـالها . فقـال لـها رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : أتجيئني ان اتـزوجك ؟ قالت : اعوذ بالله منـك . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : منـع الله عـائذة .

400) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : حـدثني الحسين ابن عبـد الله بن عبيـد الله بن عبـاس ، عن عكرمة ، عـن ابن عباس قـال : نظر رسول الله صـلى الله عـليه وسلم الى أم حبيب ابنـة عباس وهـي تدر بين يـديه . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لئـن بلغت هـذه وانـا

هي ، لاتزوجنها . فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تبلغ . فتزوجها الأسود بن عبد الأسد اخو ابي سلمة ، فولدت له رزق بن الاسود، ولبابة ابنة الاسود ، سمتها بأمها أم الفضل وكان اسمها لبابة .

عدد النسوة اللاتي وهبن أنفسهن

401) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن الشعبي قال : وهبن(1) لرسول الله صلى الله عليه وسلم نساء انفسهن ، فدخل ببعضهن ، وارجا بعض (2) فلم يقربهن حتى توفي . ولم ينكحن بعده . فيهن أم شريك . فذلك قوله تعالى : « ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (3).

402) نا احمد ، قال : نا ابي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ابن ابي رزين ، في قول الله تعالى : «ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء » (4) ، فكان فيمن ارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة، وأم حبيبة ، وميمونة : فاراد فراقهن ، فقلن : لا تفارقنا ودعنا على حالنا ، واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك . قال : فتركهن علي حالهن، وقسم لهن ما شاء . قال : وكان ممن اوى عائشة وام سلمه وزينب وحفصه (5) . وكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سواء .

---

(1) كذا الفعل بالاصل بصفة الجمع ، ومضى مثل اخر اعلاه في الفقرة 371

(2) كذا بالاصل يدل ــ بعضا

(3) القران ، سورة الاحزاب 33/51 ، (كأنه اراد ان يستدل بالاية التي قبلها «انا احللنا له ... وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبيء ان أراد النبيء أن يستنكحها «الاية» وسيذكر المؤلف قصة الارجاء في الفقرة التالية ، فلا صلة بين هبة المرأة نفسها والارجاء

(4) القران : 33/5

(5) لما نزلت ءاية تحديد الزوجات على الاربع ، كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فعرض عليهن المفارقة مع المتاع لمعاشهن ، فلم تأبين ابيتهن ان تدع المفخرة التي ان تكون أم المومنين ، فابقاهن كلهن برخصة من الله ، حبالة نكاحه بشرط ان لا يطأ الا مع الاربع منهن فقبلن الشرط ، فلم يتجاوز النبي عليه السلام الشريعة ولم يتعداها ، وكان في اول الامر ينتخب اربعا منهن ثم يتبدل بعضهن ببعض ، باذن من الله ، كما ذكر القران: « ذلك ادنى أن تقر اعينهن ولا يحزن » ، ثم منع الله من هذا التوسع وقال : ولا ان تبدل بهن من ازواج » .

403) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة ، قالت: فكنت اغار ، فقلت لامرأة فيمن وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تستحق -(134)- المرأة أن تهب نفسها بغير صداق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتزل بعضهن . وكنت على رجاء . فلما نزل : « ترجي من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (1) ، ايست ، وقلت : اني لارى ربك يسارع لك في هواك .

404) نا يونس ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له .

405) نا يونس ، عن ابي سلمة الهمداني ، عن الشعبي : نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يآيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة » (2) ، فشكر الله لهن ذلك ، وانزل الله عليه : « لايحل لك النساء من بعد و لاأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك » (3) .

ما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من السراري

406) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسع البواقي من نسائه . ولم تمت قبله غير خديجة ابنة خويلد وزينب أم المساكين . ومات عن التسع البواقي ، ولم تهاجر منهن الى أرض الحبشة غير هؤلاء الثلاث : أم سلمة ، وام حبيبة ، وفلانة (4) . ولم يصب الولد الا من خديجة . وكان عند رسول الله صلى

---

(1) القرءان : 33/5
(2) القرءان : 33/28
(3) القرءان : 33/52
(4) لعلها ام المومنين حفصة بنت عمر ، فان زوجها الاول خنيس كان بين مهاجري الحبشة

الله عـليه وسلم في مـلك يمينـه ريحانة ابنـة عـمرو بن حنافة (1) ، فلـم يصب منهـا ولدا حتى مات . ومـارية ام ابراهيـم القبطية ، ولدت له ابراهيم. فـلم يصب رسول الله صلى الله عـليه وسلم الولد الا من خديجة ومارية .

407) نا احـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني محمد بن طلحة بن يزيـد بن ركانة ، قـال : مات ابراهيـم بن رسـول الله صلى اللـه عليه وسلـم وهو ابن ثمـانية عشر شهرا . فلـم يصل عـليه .

408) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بـكر ، عن عـمرة ، عن عائشة بمثـله .

409) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثـمان ، عن الحكم ، عن مقـسم ، عن ابن عبـاس ، قال : ولـدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عـليه وسلـم ابراهيـم ، فقال (2) رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم : ان له لمرضعة فـي الجنة ، ولو بقي لكان صديقا نبيـا ، ولو بقـى لاعتق كل قبطي .

410) نا يـونس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابـي ليلى ، عن عطاء ، عن جـابر ، عن عبـد الرحمن بن عوف ، قال : أخـذ رسول الله صلـى الله عليه وسلم بيـدي فانطلق بي الى النخـل يوجد فيه ابراهيـم بن النبي صلى الله عليه وسـلم ، فأخذه فوضعه في حجره ، فذرفت عينـاه . ثـم قال : يـا بنـي ما املك لك من الله شيئا . فقلـت له : يا رسول الله ، ألـم تنـه عـن ـ(135)ـ البكاء ؟ فقال : «اني نهيت عن النوح عن صوتين احمقين فاجرين : صوت عنـد نعمة لعـب ولهـو ومزاميـر شيطان ، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشـق جيـوب ورنة شيطان . وهـذا رحمة . ومن لا يرحـم لا يـرحم. يا ابراهيم ، لو لا انه أمر حق ووعد صدق وانها سبيل مأتية لا بد منها

(1) نسبها عند ابن سـعد (8/92) : ريحانة بنت زيد بن عمر بن خنامة بن شمعون بن زيد وعند البلاذري انساب الاشراف ، 1/453 ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خنافة ابن عمرو، من بني ريظة ، كذن حذافة في كتابنا محرف عن خنافة فقد ذكر ابن هشام. ص. 693 ـ ان اسمها ريحانة بنت عمرو بن خنافة ، وعزاه الى ابن اسحاق

(2) اي عندما مات في صغـــره

حتى يلحق آخرنا أولنا ، لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا . وانا بك لمحزونون . تبكي العين ، ويحزن القلب . ولا نقول ما يسخط الرب ».

411) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولد لي البارحة غلام ، فسميته باسم أبي : ابراهيم .

412) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي ابن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان كبر على مارية أم ابراهيم في ابن عم لها يزورها ويختلف اليها قبطي ، قال : خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول الله ، اكون في امرك كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى امضي لما امرتني به ، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فاقبلت متوشحا السيف . فاجده عندها ، فلما رءاني اخترطت سيفي فعرف اني أريده اشتد في نخلة فرقى فيها ، حتى اذا كان في نصفها ودنوت منه ، رمى بنفسه على ظهره ، ثم شغر برجليه ، فاذا انه لامسح اجب ، ما له مما للرجال قليل ولا كثير . فغمدت السيف ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخبرته الخبر . فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت .

ما عوض النبي صلى الله عليه وسلم من ابنه

413) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن رومان قال : كان العاصي بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دعوه فانما هو رجل ابتر، لاعقب (1) له . لو قد هلك قد انقطع ذكره ، فاسترحتم منه . فانزل الله عزوجل :

---

(1) مطموس ، والاعادة عن تفسير ابن كثير 4/559

« انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ... » حتى قضى السورة (1) ، « انا أعطيناك الكوثر » ، ما هو خير لك من الدنيا وما هو فيها . و الكوثر» العظيم من الامر . «ان شانئك هو الابتر» (2) ، العاصي بن وائل .

414) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني جعفر ابن عمرو بن امية الضمري ، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الكوثر الذي -(136)- أعطاك ربك ؟ فقال : نهر كمثل ما بين صنعاء الى ايلة من أرض الشام ، آنيته اكثر من عدد نجوم السماء ، ترده طير لها اعناق كاعناق البخت . فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول الله انها لناعمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكلها انعم منها .

415) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن عبد الله ابن ابي نجيح ، عن انس بن مالك ، قال في قول الله عزوجل « انا أعطيناك الكوثر » (3) ، قال : نهر في الجنة . قال ابن ابي نجيح : وقالت عائشة : هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر .

416) نا يونس ، عن يزيد بن زياد بن ابي الجعد ، عن عاصم الجحدري ، عن علي : « فصل لربك وانحر » (4) ، قال : وضع اليمين على الشمال في الصلاة (5) .

417) نا يونس ، عن قطر بن خليفة ، قال : سالت عطاء عن الكوثر ، قال : نهر في الجنة . «فصل لربك وانحر» (6) ، قال : أمر أن نصلي الفجر يوم النحر ثم ننحر .

---

(1) القران : سورة الكوثر 106/1-3
(2) نفس السورة : اية 3 وراجع ايضا الفقرة 338 اعلاه
(3) نفس السورة : اية 1
(4) نفس السورة : اية 2
(5) يقول : ليس معنى «النحر» نحر الحيوان وذبحه، بل وضع اليدين على الصدر في الصلاة
(6) سورة الكوثر : اية 2

حديث قصة المستهزئين والآيات

418) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله محتسبا ، مؤديا الى قومه النصيحة على ما كان فيهم من النائرة والأذى والاستهزاء . وكان عظماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة او غيره من العماء قال : كان المستهزؤون (1) برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة : الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، والأسود ابن المطلب بن أسد ، والوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، والحارث ابن الطلاطلة أحد خزاعة . فكانوا يهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويغمزونه . فأتاه جبريل عليه السلام ، فوقف به عند الكعبة وهم يطوفون به ، فمر به الأسود بن عبد يغوث ، فأشار جبريل الى بطنه ، فمات حبنا . ومر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء ، فعمي . ومر به الوليد بن المغيرة ، فأشار الى جرح في كعب رجله قد كان أصابه قبل ذلك بيسير ، فانتقض به فقتله . ومر به العاصي ابن وائل فأشار الى أخمص رجله ، فركب الى الطائف على حمار ، فربض به على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة ، فقتلته . ومر به الحارث بن الطلاطلة ، فأشار الى رأسه ، فامتحض قيحا حتى قتله . ففيهم أنزل الله عزوجل : «انا كفيناك المستهزئين» (2).

419) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزبير، عن عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد أنه حدث : أن رجالا من بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد ، ـ(137)ـ حين أسلم أخوه الوليد ابن الوليد ، وقد كانوا أجمعوا أن يأخذوا فتية منهم كانوا قد أسلموا : سلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة . فقالوا له ، وخشوا شره ان قد اردنا ان نعاتب هاولاء الفتيه على هذا الدين الذي أحدثوا ،

(1) المخطوطة : المستهزءين

(2) القرءان : سورة الحجر 15/95

فـانا نامـن بذلك في غيـرهم . فقـال : من فعـل هـذا فعليكم بـه فعاقبوه وايـاكم نفسـه . وقـال :

الا لا تقتـلن اخي غبيـش   فيبقـى بيننا ابـدا تـلاح

احذروا على نـفسه ، فاقـسم باله ، لـئن قتـلتموه لاقتلن اشـرفكم رجلا . فقـالوا : اللهـم العنه من يغـرر بهـذا الخبيث . فوالله لو أصيب في أيدينـا لقتـل اشرفنـا رجلا . فتركوه ونزعوا عنـه . فكان مما دفع الله به عنهم (1).

420) نا يونس ، عن أبي معـشر ، عـن محمـد بن كعـب ، قـال : كلمت رسول الله صلى الله عـليه وسلم قـريش ، فقالوا : يـا محمد ، تخبرنا ان مـوسى كان معه عـصا ضرب بهـا الحجر فانفجرت منه اثنتـا عـشرة عينـا ، ونخبرنـا أن عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا أن ثمود كانت لـه نـاقة ، فائتنـا ببعـض تلك الآيـات حتى نصدقك . فقـال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : أي شيء تحبـون ان آتيكـم بـه ؟ فـالوا : تجعـل لنا الصفا ذهبـا . قال : فـان فعـلت تصدقوني ؟ قالوا : نعـم ، والله لـو فعلت لنتبعنك أجمعين . فقـام رسول الله صلى الله عـليه وسلم يدعو . فجاء جبريل عـليه السلام فقـال لـه : «ما شئـت ؟ ان شئت أصبـح ذهبا ، ولكـن لم ارسـل آية ولم يصدقوا عند ذلك الا عذبتهـم . وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أتركهم حتى يتوب تائبهم . فانزل الله عـزوجل : «وأقسموا بالله جـهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ...» الى قـوله : « ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله » (2) .

421) نا يونس ، عن عـيسى بن عبـد الله التميمي ، عن الـربيع بـن أنـس البكري ، قـال : قـال النـاس لرسول الله صلى الله عـليه وسـلم : لو جئتنـا بآية كمـا جاء بهـا صالح والنبيـون ؟ فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : ان شئتم دعـوت الله فأنزلها عليكم ، فان عصيتم هـلكتم. يقول: « ينزل العـذاب » قالوا : لا نريدهـا .

---

(1) ابن هشام : ص 207 (وبهامش المخطوط حاشية ضاع أولها عند التجليد وبقي ما يأتي « وهذا اخي فعا بوه واياكم نفسـه » .

(2) القرءان   سورة الانعام ، 6/109 — 111

422) نا يـونس ، عـن ابي معـشر المديني ، عن محمـد بن كعـب القـرظي قـال : كلمت قـريش لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقالوا: يـا محمد ، انا فـي واد ضيـق قليل المـاء ، فسير عنـا بقرآنك هذه الجبال واخرج لنا من الارض ينبوعـا حتـى نشرب منه الماء ، واخرج لنا آبـاءنا نكلمهـم فنسئلهم ماذا لقـوا . فانزل الله عـزوجل : «ولو أن قـرآنا سيـرت بـه الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى » (1) ــ يقول يا محمد ، لو أن قرآنا ــ(138)ــ صنعت به هكذا لصنعته بقرانك .

423) نا يونس ، عن هـشام بن عروة ، قـال : كل شيء نـزل عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم من القرآن فيـه ذكر الامم والقـرون ومـا يثبت بـه الرسول ، فانمـا نزل بمكة . ومـا كان من الفـرائض والسنن فانما نـــزل بـالمدينة .

424) نا يـونس ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قدم عبد الله الكوفـة فـرأى نـاسا من الـزط ، ففزع منهـم ، فقال : مـا هـاؤلاء ؟ فقيـل : الـزط . فقـال : هـاؤلاء اشبـه مـن رأيت بالجـن الـذين أقـراهم رسول الله صـلى الله عـليه وسـلم .

425) نا يونس ، عـن الاعـمش ، قال : بلغـني أن الجن الذين خاطبوا رسول الله صلى الله عـليه وسلم كـانوا تسعـة .

حـديث ركـانـة بن عبـد يـزيـد

426) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حدثني والـدي اسحـاق بن يسار ، ان رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قـال لركانة بـن عبـد يزيـد : اسـلم . قـال : لو أعـلم بمـا تقول حقـا ، لفعـلت . فقـال لـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، وكا ، ركـانة من اشد النـاس : أرأيت، ان صـرعتك تعلم ان ذلك حـق ؟ قـال : نعـم . فقـام رسول الله صلى الله

(1) القران : سور. الرعد 13/33

عليه وسلم ، فصرعه . فقال له : عد ، يا محمد . فعاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذه الثانية فصرعه . وانطلق ركانة ، وهو يقول : هذا ساحر ، لم ار مثل سحر هذا قط . والله ، ما ملكت من نفسي شيئا حتى وضع جنبي الى الارض .

أعلام النبوة

427) نا يونس ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى ابن مرة ، عن أبيه قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا ، فرايت منه شيئا عجبا . نزلنا منزلا ، فقال : انطلق الى هاتين الاشاءتين ، فقل : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما أن تجتمعا. فانطلقت ، فقلت لهما ذلك . فانتزعت كل واحدة منهما من اصلها فمرت كل واحدة الى صاحبتها فالتقتا جميعا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته من ورائهما . ثم قال : انطلق فقل لهما لتعد كل واحدة الى مكانها . فاتيتهما ، فقلت ذلك لهما . فمرت كل واحدة حتى عادت الى مكانها .

- وأتته امراة ، فقالت : ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ، ياخذه في كل يوم مرتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنيه. فادنته منه . فتفل في فيه ، وقال : «اخرج عدو الله ، انا رسول الله» . ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع. فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استقبلته ، ـ(139)ـ ومعها كبشان واقط وسمن . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ هذا الكبش (1) . فاخذ منه ما اراد . فقالت : والذي اكرمك ، ما راينا به شيئا منذ فارقتنا .

- ثم اتاه بعير فقام بين يديه . فراى عينيه تدمعان . فبعث الى أصحابه ، فقال : ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ فقالوا : كنا نعمل عليه ،

---

(1) يقول : خذ احدهما فحسب . ولا تاخذ كليهما ، فراجع الفقرة التالية 429 أيضا

فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تنحروه واجعلوه في الابل يكون فيها .

428) نا يونس ، عن الاعمش ، عن شمر بن عطية ، عن بعض اشياخه قال : جاءت امراة بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه قد تخزل ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدنيه . فادنته منه . فقال : من أنا ؟ فقال : انت رسول الله .

429) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد البراز تباعد حتى لا يراه أحد . نزلنا منزلا بفلاة من الأرض ليس فيها علم ولا شجر . فقال لي : يا جابر خذ هذه الاداوة وانطلق بنا . فملأت الاداوة ماء ، وانطلقنا ، فمشينا حتى لا يكاد يرى ، فاذا شجرتان بينهما أذرع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جابر ، انطلق فقل لهذه الشجرة . يقول لك رسول الله الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما . ففعلت ، فزحفت ، حتى لحقت بصاحبتها ، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته . ثم رجعنا فركبنا رواحلنا وسرنا كانما علينا الطير تظلنا ، فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، معها صبي تحمله ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات ، لا يدعه . فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اخس عدو الله . انا رسول الله». فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ، ثم ناولها اياه . فلما رجعنا وكنا بذلك الماء ، عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما ، والصبي تحمله ، فقالت : « يا رسول الله ، اقبل هديتي ، فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا أحدهما منها وردوا الآخر . ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا . فجاء جمل ناد . فلما كان بين الحماطين خر ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صاحب

هـذا الجمل ؟ فقـال فتية من الأنصـار : هو لنا يا رسول الله . قـال : فمـا شانـه ؟ قال : قـالوا : سنونا (1) عـليه ـ(140)ـ منذ عشريـن سـنة ، فلمـا كبرت سنـه وكانت علـيه شحيمة ، فأردنا نحـره نـقسمه بين غلمتنا. فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : تبيعونيه ؟ فقالوا : يا رسول الله ، هـو لك . قـال : فاحسنـوا اليه حتى ياتيه أجـله . فقـالوا : يا رسول الله ، نحـن أحق أن نـسجد لك من البهـائم . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : مـا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ، ولو كـان ذلـك كـان النســاء لأزواجـهن .

430) نا يـونس ، عن المبارك بن فـضالة ، عن الحسن قال : خرج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم الى بـعض شعاب مكة ، وقد دخـله مـن الغـم بمـا شاء الله من تكذيب قـومه . فقـال : رب ارني مـا أطمئـن اليه ، ويذهب عـني هـذا الغم . فأوحـى الله عـزوجل اليه : ادع أي اغـصان هذه الشجـرة شئت . فدعـا غصنا . فانتزع من مكـانه ، ثم خد في الارض حـتى جاء رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فقال له رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : ارجـع الى مـكانك . فرجع الغصن يخد في الأرض حتى استوى كمـا كـان . فحـمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل وطابت نفسه.

ـ وقد كان قـال المشركون : أتضلل آباءك واجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله عـزوجل : «أفغير الله تأمروني أعبد أيهـا الجاهلون ... » الى قوله : «وكن مـن الشـاكرين » (2) .

431) نا يونس ، عن مالك بن مغـول ، عن طلحة ، عن ابي صالح قال : بينـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم في مسير له ، اذ نفـدت أزوادهم ، حـتى هم رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ان ينحـر بعض جمايلهم . فقال عـمر بن الخـطاب : يا رسول الله ، لو أمرت ما بقي من أزودة القـوم فجمعته فدعوت الله فيـه بالبركة . فجـاء صاحب التمرة بتمرة ، وصاحب البر ببـره قـال : وقـال مجاهد : وذو النوا بنـواة . فقـلت : وما كـانوا يصنعـون

---

(1) أي اخرجنا ماء البئر بالسواني

(2) القـرءان : سـورة الزمـر ، 39/ 64 ـ 66

بالنوا . قال : كانوا يمضغونه (1) ويشربون عليه الماء . فدعى الله تعالى فيه بالبركة . فملأ القوم ازودتهم ثم قال عند ذلك : اشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ، من آمن بالله غير شاك فيهما ، لم يحجب عن الجنة .

432) نا يونس ، عن القاسم بن الفضل قال : حدثني أبو بصرة العبدي ، عن ابي سعيد الخدري انه حدثهم قال : بينا (2) راع يرعى في الحرة ، اذ عرض ذئب لشاة من غنمه . فحال بين الذئب وبينها. فاقعى الذئب على ذنبه فقال للراعي : « اما تتقي الله ؟ تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي ؟ » قال الراعي : عجبا من ذئب يقعي على ذنبه يكلمني كلام الآدميين . فقال له الذئب : «الا احدثك باعجب مني ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بانباء ما قد سبق ». فساق الراعي شاءه (3) حتى اتى المدينة ، ــ(141)ــ فزواها الى زاوية من زواياه ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الذئب . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال للراعي : حدثهم. فاخبرهم بما قال الذئب . فقال رسول صلى الله عليه وسلم : « صدق الراعي ». والذي نفسي بيده ، انها من اشراط الساعة : كلام السباع الانس . ولا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، ويكلمه شراك نعله ، ويحدثه سوطه ويخبره فخذه ما احدث أهله بعده .

433) نا يونس ، عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، قال : حدثني شهر بن حوشب ، عن ابي سعيد انه قال : بينا (4) رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذى الحليفة اذ عدا عليه الذئب ، فانتزع شاة من غنمه . فجهجه (5) الرجل ، فرماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته . ثم أقبل الذئب حتى اقعى مستقرا بذنبه ، فقابل

---

(1) كذا بالنص ، وكتب الناسخ فوق الكلمة : يملسونه
(2) المخطوطة : بينما
(3) المخطوطة : شاه ، والشاء ، جمع شاة
(4) كذا هنا النص ، وكتب الناسخ بوقه : بينما
(5) المخطوطة : جهجاه

الرجـل فقــال : «امـا اتقيت الله ؟ حـلت بيني وبين شــاة رزقنيها الله ؟ » فقــال الـرجل : تالله ما سمعت كاليـوم قــط . فقــال الذئب : مم تعجبت ؟ قــال : أعجب من مخاطبتــك اياي . فقــال الذئب : اعجب من ذلك رســول الله صــلى الله عــليه وسلم بين الحــرش في النخلات يحدث الناس ما خلا ، ويحدثهــم بما هو آت ، وانت هــاهنا مع غــنمك . فلمــا سمع الرجل قــول الذئب ، ســاق غنمه يحوزها حــتى اذا أدخلها قبــا ، قرية الأنصــار ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصادفه في بيت ابــي أيوب فاخبره خبر الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدقت، أحضر العشية، فاذا رأيــت النــاس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك ». ففعــل . فلمــا صلى رسول الله صلى الله عــليه وسلم الظهر واجتمع النــاس ، أخبرهم الأسلمي خبر الذئب. فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : صدق ، صــدق ، صــدق ، تــلك أعاجيب بين يــدي الساعة . فردها ثلاثا . اما والــذي نفس محمد بيــده ، ليــوشك الرجل أن يغيب عــن أهــله الروحة أو الغــدوة ، ثــم يخبره سوطه أو ... (1) أو نعــله بما احــدث اهله بعــده ،

434) نا أحــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : حــدثني عبد الــرحمن الأعرج ، عن أبي سلمــة بن عبــد الرحمن بن عــوف ، عن ابـــي هــريرة أن رسول الله صلى الله عــليه وسلم قال وحدث عن رجل ركب بقرة ، فاستدنتهــا يضربهــا . فقــالت : يا عبــد الله ، اني لم أخــلق لهــذا . قال القــوم : سبحــان الله . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : عجبتم لذلك ؟ قالوا : نعــم يا رسول الله . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : فــأنــا أؤمــن به وابــو بكر ، وعــمر ، ومــا هما ثــم . ثــم قال رســول الله صلى الله عــليه وسلم : ان ذئبــا عــدا على غنــم رجل ، فاخــذ منها شــاة . فطلبها الرجل حتــى نزعها -(142)- منه . فقــال الذئب : هذا أنت منعتها اليــوم مني ، فمــن الذي يـ نعها يــوم السبــع ، اذ ليــس فيها راع (2) غــيري ؟ فسبــح القــوم . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ قــالوا : نعــم . قال : فــاني أؤمن بــه ، انــا وابو بكر ، وعــمر، وما همــا ثــم .

---

(1) مطموس ، كأنه عدنه وفي الرواية اعلاه (فقرة 432) : فخــذه

(2) المخطوطة : راعـــي

435) نا يونس ، عن يحيى بن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا راع (1) في غنمه ، فعدا الذئب فاخذ شاة من غنمه ، فطلبها الراعي حتى استنقذها منه . فالتفت اليه الذئب ، فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع ؟ فقال القوم : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن بذلك ، انا وابو بكر ، وعمر .

436) نا يونس ، عن ابن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، وابي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل يسوق بقرة لنفسه قد حمل عليها ، فالتفتت اليه البقرة فقالت : اني لم اخلق لهذا ، ولكن خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن به ، انا وابو بكر وعمر .

437) نا يونس عن السري بن اسماعيل ، عن الشعبي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره . فنزل فاتي بإداوة من ماء . فقيل له : يا رسول الله ، ما معنا ماء غيرها . فسكبها في ركوة ، ثم وضع اصبعه في وسط الركوة ، غمسها في الماء . فجعل يجيء الناس فيتوضئون ، ثم يقولون صدرا . فابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب بعضهم لم يصبه الماء ، فقال : اللهم اغفر لاعقابهم .

438) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن أبي صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : متى القى اخواني ؟ فقيل : يا رسول ، السنا اخوانك ؟ فقال : انتم اصحابي ، واخواني قوم من أمتي لم يروني ، يؤمنون بي ويصدقوني . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الخلق اعجب ايمانا ؟ قالوا : ملائكة الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم الا يؤمنوا وهم عند ربهم ؟ قالوا : فالنبيون .

(1) كذلك

قال : وما لهم لا يؤمنون وهم موحى اليهم ؟ قالوا : فاصحاب النبيين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم لا يؤمنون وانبياء الله عزوجل فيهم ؟ لكن قوم من امتي لم يدركوني ، يؤمنون بكتاب من ربهم فيؤمنون به ويصدقونه .

439) نا يونس ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : تذاكروا (1) فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عبد الله : ما كان ... (2) فضله لمن رآه ، والذي لا اله غيره ، ما آمن مؤمن قط افضل ايمانا من مؤمن بغيب . ثم تلا عبد الله : « آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه ... » حتى بلغ : «اولئك هم المفلحون»(3).

440) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما -(145)- لاصحابه وهم مجتمعون حوله : عجب وليس بالعجيب ان رجلا بينكم بعث اليكم فآمن به من آمن منكم ، وصدقه من صدقه منكم ، فهذا عجب وليس بالعجيب . وعجب وهو العجب العجيب العجيب (4) قوم يؤمنون بي ولم يروني .

441) نا يونس ، عن اسماعيل قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن ابي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل راكبان من اهل اليمن. فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كنديان منحجيان اتيا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليبايعا . فقال احدهما ، حين اخذ بيده ليبايعه : يا رسول الله ، ارايت من ادركك وآمن بك وصدقك وشهد ان ما جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : طوبي له . فماسحه ، ثم انصرف واقبل الآخر فقال : يا رسول الله ، ارايت من لم يرك وصدقك وشهد ان ما

(1) المخطوطة : تذكروا
(2) مطموس ، كأنه : ابين ، او اكثر
(3) القرآن : سورة البقرة 2/1-5
(4) كذا «العجيب» مرتين

جئت به هـو الحـق ، مـاذا له ؟ قـال : فقال رسـول الله صـلى الله عـليه وسلـم : طوبـي لـه . فماسحه ثـم انصرف .

442) نا يونس ، عن فـائد بن عبد الـرحمن العبـدي قال : نـا عبدالله ابن ابـي أوفى أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قال : انـي لمشتاق الى اخواني . فقـال عمـر : يا رسول الله ، السنـا اخوانك ؟ فقـال : لا ، أنتـم أصحابي ، اخـواني قوم آمنوا بـي ولم يروني . فجـاء أبو بـكر ، فأخبـره عمر بـالذي قال له رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « يا ابـا بكر ، الا تحب قوما بلغـهم انك تحبني فاحبوك ؟ فاحبهـم احبهـم الله ».

اسـلام أم شـريك الدوسيـة

443) نا يـونس ، عن عبـد الأعلى بن المسـاور القرشي ، عن محمد ابن عـمرو ، عن عطاء ، عـن أبي هريرة قـال : كانت امرأة من دوس يـقال لهـا ام شريـك ، اسلمت في رمضان ، فاقبـلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فلقيت رجلا من اليهـود . فقـال : ما لـك يـا أم شريك ؟ قـالت : أطلب رجلا يصحبني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فتعالي انا اصحبك ، قالت : فانتظرني حتى أملأ سقائي ماء . قال : معي ما لا تريديـن من ماء . فانطلقت معهـم . فساروا يومهم حتـى امسوا ، فنزل اليهودي، ووضع سفرته فتعشى، وقال : يا أم شريك تعالي الى العشاء. فقالت: اسقنـي من الماء فـاني عطشى ، ولا أستطيـع أن آكـل حـتى اشرب . فقال : لا اسقيـك حـتى تهودي . قـالت : لا جـزاك الله خيـرا ، غررتني ومنعتني احمل مـاء . قـال لا والله لا اسقيك منه قـطرة حتـى تهودي . فقالت : لا والله لا انهود ابدا ـ(144)ـ بعد أن هداني الله للاسلام . فاقبلت الى بعيرها فعقلتـه ، ووضعت رأسها على ركبته فنـامت . قـالت : فمـا أيقظني الا برد دلو قـد وضع عـلى جبيني . فرفعت رأسي الى دلو اشـد بياضـا من اللبن واحلى مـن العسـل . فشـربت حتى رويت . ثـم نضحت على سـقائي حتى ابتـل ، ثـم ملأته . ثـم رفع بيـن يدي وانـا انظـر حتى توارى عـني فـي السمـاء . فلما أصبحـت ، جاء اليـهودي ، فقال : يا ام شـريك . فقلت : قد

واله سقاني اله . قال : من اين ، انزل من السماء ؟ قلت : نعم واله قد انزله اله علي من السماء ، ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء (1) . ثم اقبلت حتى دخلت على رسول اله صلى اله عليه وسلم ، فقصصت عليه القصة . فخطب اليها رسول اله صلى اله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، لست ارضى بنفسي لك ، ولكن بضعي لك ، فزوجني من شئت . فزوجها زبادا ، وامر لها بثلاثين صاعا ، وقال : كلوا ولا تكيلوا . وكان معها عكة سمن هدية لرسول اله صلى الله عليه وسلم . فقالت لجارية لها : ابلغي هذه العكة الى رسول اله صلى اله عليه وسلم وقولي : ام شريك تقرئك السلام وتقول : هذه عكة سمن اهديناها لك . فانطلقت بها . فاخذوها ففرغوها . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسام : علقوها ولا توكوها . فعلقوها في مكانها . فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا ، فقالت : يا فلانة ، اليس امرتك أن تنطلقي بهذه العكة الى رسول اله صلى اله عليه وسلم . فقالت : قد واله انطلقت بها كما قلت ، ثم اقبلت بها اصوبها ما يقطر منها شيء ، ولكنه قال : علقوها ولا توكوها . فعلقها (2) في مكانها . وقد أوكتها أم شريك حين راتها مملوءة . فاكلوا منها حتى فنيت . ثم كالوا الشعير ، فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء .

---

(1) أما ابن حبيب البغدادي في كتابه ـ المحبر ـ (ص : 81ـ82) ط : حيدر أباد ، فقد عزا حكاية الدلو عند رجوعهن الى اليمن وقال : كانت تدخل على نساء قريش فتدعوهن الى الاسلام وترغبهن فيه ، فيظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لها : لولا قومك لقتلناك ولاكنا سنردك عليهم وكانوا قوما اهل بادية . قالت فحملوني على بعير ليس عليه وطاء وتركوني لا يطعموني ولا يسقوني فمكثت ثلاثا فما اتت علي ثالثة حتى ما في الارض شيء أسمعه . فنزلوا منزلا فأوثقوني وطرحوني في الشمس . فبينما أنا كذلك اذا انا ببرد شيء على صدري . فتناولته فشربت منه ففعلوا بي ذلك مرات حتى رويت وافضت سائره على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا اذاهم باثر الماء علي وراوا هيئتي حسنة فقالوا : انحلت . فأخذت السقاء فشربت منه فعلت ما فعلت ولاكنه كان من الامر كذا وكذا . قالوا : لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا فنظروا الي اسقيتهم فوجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك وخلوا سبيلها .

(2) كذا وما اراد أي : فعلقتها

اسلام أبي هريرة من الدروس

444) نا يونس ، عن ابي جارية خالد بن دينار ، عن ابي العالية قال : لما اسلم ابو هريرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن انت ؟ فقال : من دوس . فوضع رسول الله صى الله عليه وسلم يده على جبينه ، ثم نفضها فقال : ما كنت ارى من دوس أحدا فيه خير .

445) نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الاسلام عبد الرحمن ، وانما كناني (1) بابي هريرة ، اني كنت ارعى غنما له . فوجدت اولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي . فلما ـ(145)ـ ارحت عليه غنمه ، سمع اصواتهن في صفني . فقال : ما هذا يا عبد شمس . فقلت : اولاد هر وجدتها . قال : فانت ابو هريرة . فلزمتني بعد .

446) نا موسى قال : قال ابن اسحاق : وكان وسيطا في دوس حيث يجب ان يكون منهم .

447) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن هزاز بن سعيد قال : أتيت بيت المقدس ، فلقيت بها علي بن عبد الله بن العباس ، فسلمت عليه ، فقال : لي : من أنت ؟ قلت : رجل من أهل الرها (2) . قال : مرحبا برجل من قوم أوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اوصيكم بالرها ، والدوسيين والداريين خيرا ، فزعم عبد الرحمن أن هذه أسماء من قبائل العرب .

---

(1) سقط من الاصل ، لعله : سيدي : او ابي

(2) الرها : قبيلة من اليمن كما سيأتي

اسلام عدي بن حاتم

448) نا يونس ، عن عبد الاعلى بن أبي المساور القرشي ، عن عامر الشعبي ، عن عدي بن حاتم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ، وما اعلم احدا من العرب كان اشد بغضا ولا كراهية له مني . حتى لحقت بالروم . فلما بلغني ما يدعو اليه من الأخلاق الحسنة ، وما قد اجتمع له من الناس ، ارتحلت حتى اتيته . فوقفت عليه وعنده صهيب وسلمان وبلال . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فنظر الي ، فقال : يا عدي بن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : اخ ، اخ . فانخت، ثم جثت حتى ألصقت ركبتي بركبته . فضرب على فخذي وقال : يا عدي ابن حاتم ، أسلم تسلم . فقلت : وما الاسلام ؟ قال : « تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ، وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها ، حلوها ومرها . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن قيصر وكسرى . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة من الحيرة ــ ولم تكن يومئذ كوفة ــ فتطوف بهذه الكعبة بغير جوار . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به ولا يجد احدا يقبله ، فيضرب به الأرض ، فيقول : ليتك لم تكن لي ، ليتك كنت ترابا » .

449) نا يونس ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، ــ ولم أر سنه يزيد عليه ، وكان يوم رأيته ابن اربعين سنة ــ عن رجل كان يسمى اليمين ، انه دخل على عدي بن حاتم ، فقال : انه بلغني عنك حديث احببت ان اكون انا اسمعه منك . فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت اشد الناس له كراهية ــ أو : من اشد الناس ــ فلحقت بأقصى ارض العرب، ـ(146)ـ من قبل الروم . وكرهت مكاني اشد من كراهتي الامر الاول . فقلت : لآتين هذا الرجل ، فلئن كان صادقا لا يخفى علي ، ولئن كان كاذبا لا يخفى علي ــ أو : لا يضرني ، شك محمد ــ فقدمت المدينة ، فاستشرفني الناس ، فقالوا : عدي بن حاتم . فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال : يا عدي بن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : ان لي دينا . فقال : انا أعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك أعلم بديني مني ؟ قال : انا اعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك اعلم بديني مني ؟ قال : « الست تراس قومك ، الست تاخذ المرباع ؟» فقلت : بلى . قال : فان ذلك لا يحل لك في دينك (1). فكان ذلك وهنا في نفسي . فقال : يمنعك أن تسلم خصاصة من ترى، وانك لترى الناس ... (2) علينا ـ فاخذنا ، أو يدا واحدة ، شك محمد ـ فقلت : أجل . فقال : هل اتيت الحيرة ؟ فقلت : لا ، وقد علمت مكانها. قال : يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ويوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز . فقلت : كنوز كسرى بن هرمز ؟ قال : كنوز كسرى بن هرمز ـ مرتين ـ ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله ، فلا يجد من يقبلها . قال : فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار . وقد كنت في اول جيش اغار على المدائن. وايم الله لتكونن الثالثة . انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (3) .

450) نا يونس ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد ابن سيرين ، عن عدي بن حاتم ، قال : نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسير الظعينة من الحجاز الى العراق آمنة لا تخاف شيأ ـ فقد رأيتهما جميعا ـ ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس امام يحثي المال حثيا .

451) نا يونس ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سعيد بن مسروق ، قال : كلم عدي بن حاتم عمر في شيء فقال له عدي : يا أمير المؤمنين أما تعرفني ؟ قال عمر : بلى ، امنت اذ كفروا ، وصدقت اذ كذبوا واعطيت اذ منعوا .

---

(1) كان عدي نصرانيا ، والانجيل يسكت عن الغنائم ويأمر باتباع التوراة ، والتوراة تأمر بتحريق الغنائم كأن الاشارة اليه

(2) مطموس . كأنه : « البوا »

(3) ابن هشام ص 947-950

452) نا يونس ، عن قرة بن خالد ، قال : نا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : بينا نحن بهذا المربد اذ اتى علينا اعرابي (1) اشعث الراس، معه قطعة اديم ، او قطعة جراب . فقلنا : كان هذا ليس من اهل البلد. فقال اجل : هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال القوم : هات فاخذته فقراته . فاذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبني زهير بن اقيش ـ قال ابو العلاء : وهم حي من عكل ـ انكم ـ(147)ـ ان شهدتم ان لا اله الا الله ، واقمتم الصلاة ، واتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، واعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي (صلى الله عليه وسلم) والصفي ـ وربما قال : وصفيه ـ فانتم آمنون بامان الله وامان رسوله (صلى الله عليه وسلم) » .

فقال القوم : هات اصلحك الله ، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب من وحر الصدر ، فقال القوم ، انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فقال لا اراكم تخافون ان اكون اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا والله لا احدثكم حديثا اليوم . ثم اهوى الى الصحيفة فانتزعها ثم انصاع مدبرا .

453) نا يونس عن يونس بن عمرو عن أبيه عن ابي تمتمة الفجيمي قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي ، فقال : يا محمد : الى ما تدعو ؟ قال : ادعوك الى الله، ادعوك الى من ان اصابك ضر فدعوته كشف عنك ضرك ، والى من ان كنت بفلاة من الأرض فاضللت راحلتك فدعوته رد عليك ، والى من ان أصابك سنة فاجدبت انبت لك ، فقال الاعرابي : ما احسن هذا ،

---

(1) هو النمر بن تولب رضي الله عنه ، فراجع لمكتوب النبي صلى الله عليه وسلم له « كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » لمحمد حميد الله رقم 233

اوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك ان لا تغمط (1) الناس ، ولا تزهد في المعروف ، والق أخاك حين تلقاه ووجهك منبسط اليه ، وان لم تكن لك الا دلو واحد فسألك ان تفرغ له من دلوك فافرغ له منه ، واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله عزوجل لا يحب المخيلة .

454) نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن الحسن قال : جاء رجل من اشراف أهل البوادي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ، الى ما تدعو ؟ قال : أدعوك الى من ان أسنت ثم دعوته أنبت لك ، وان أضللت ثم دعوته رد عليك ، وان أصابك كرب أو هم او غم ثم دعوته كشف عنك . ثم أسلم ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ، ثم قال : يا رسول الله اني أريد الرجوع الى اهلي ، فأوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك بتقوى الله ، وان تصدق . فقال : من أي شيء أتصدق ؟ فقال : من ابلك . فقال : وكلنا له ابل . قال : فمن غنمك . فقال : وكلنا له غنم . فقال : فمن مالك . فقال : وكلنا له مال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هذا ، تكف لسانك عن الناس، فانها صدقة عليك حسنة .

اسلام جرير بن عبد الله

455) نا يونس ، عن داود بن زيد ، عن عامر الشعبي ، عن جرير ابن عبد الله انه حدثه ، قال : أتيت ـ(148)ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارني (2) يدك ياجرير. فقلت : على مه ؟ فقال : على أن تسلم لله ، والنصيحة لكل مسلم .

(1) وبالاصل فوقه : « غ » تغتنط

(2) كذا . ولعله : ادنني

فادركها جرير ، وكان رجلا فطنا ، فقال : يا رسول الله ، فيما اطقت . فكانت له وللناس بعد . قال جرير : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بني الاسلام على خمس ، شهادة أن لا اله الا الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان .

456) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، وعبد الله بن عمر ، عن جابر بن سمرة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لتفتحن أرض كسرى عصابة من المسلمين .

457) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن موثر بن غفارة العبدي ، قال : نزلت بابن الجصاصية (1) في ركب من عبد القيس ، فقال : بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والزكاة طيبة بها نفسك ، والجهاد في سبيل الله . فقلت : يا رسول الله ، كل هذا لا أستطيع : اما الزكاة فليس لي الا مال اعيش فيه واهل يعتملون عليه ، واما الجهاد فاني اخاف أن تخشع نفسي فافر فابوء بغضب من الله . فكف يده عني ، فقال : لا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة ؟ فقلت : يا رسول الله ، مد يدك فابايعك عليهن كلهن . فبسط يده . فبايعه (فبايعته) .

458) نا يونس ، عن يحيى بن ابي حية الكلبي ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل اكلة نواء . فلما بلغنا الى الصحراء ، طلع راكب يوضع نحونا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اياكم يريد هذا . فلما دنا ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اين أقبلت ؟ فقال : من مالي وولدي وعشيرتي . فقال : اين تريد ؟ قال أردت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : قد اصبته . فقال له : يا رسول الله ، علمني الاسلام . فلما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل عليه ، حففنا ببعيره.

---

(1) كذا بالجيم لعله : الخصاصية (بالخاء المنقوطة)

فقال له : تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟ قال : أقررت. قال : وتصلي الصلوات المكتوبة ؟ قال : اقررت . قال : وتؤدي الزكاة المفروضة ؟ قال : اقررت . قال : وتحج البيت ؟ قال : اقررت . قال : وتصوم رمضان ؟ قال : اقررت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا الاسلام . فسار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت رجل بعيره في شبكة جرذان ، فعثر ، فوقع الرجل على رأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخاكم . فوثب اليه حذيفة وعمار ، فاسداه ، فقالا : يا رسول الله قد قضى الرجل . فأعرض ـ(149)ـ عنه ما شاء الله ، ثم اقبل بوجهه ، فقال : الم تروني حين أعرضت ؟ فاني رأيت ملكين يحشوان في فيه من ثمار الجنة . فعرفت أن الرجل كان جائعا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا ، وأجر كبيرا ، هذا والله من «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» (1). احملوا اخاكم . فاحتملناه . فلما انتهينا به الى الماء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه وكفنوه وحنطوه . ففعلنا. ثم صلى عليه . ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر ، فقال : الحدوا له ، فان اللحد لنا ، والشق لغيرنا .

459) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن أمين الكناني ، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وحدثني الزهري، قالا : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان قومي اسلموا ، فزادهم الاسلام فقرا . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كان دفع اليه نفقة ، فقال : قد انفقت ما كان معي ؟ فقال يهودي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا رجل يعطيك ورقا يسلفك في تمر حائط كذا وكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نسمي لك حائطا ، ولكن تسلفنا في تمر مسمى ، في كيل معلوم ، الى اجل معلوم . فبايعه (2) اليهودي ، ثم حل ورقا معه . فقال رسول

(1) القرءان : سورة الانعام 6/82

(2) لانه أراد عقد البيع ، لا بيعة الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم : ادفعها الى الاعرابي ، الحق فاغث بها قومك . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة . فلما وضع الميت في قبره ، وحثوا عليه ، قام اليهودي ، فقال : يا محمد ، الا تقضين تمري ؟ فوالله ما أعلمكم ، يا بني عبد المطلب ، الا تمطلون الناس بحقوقهم ؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله ، لو لا مجلسه لوجات انفك . وقال الزهري : لوجات خطمك ـ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر انت الى غير هنا أحوج : أن تأمره فيحسن طلبي ، وتأمرني فأحسن قضاءه ، انطلق معه الى حائط كذا وكذا ـ وهو الذي كان أراد من رسول الله طى الله عليه وسلم ، فأبى ان يسميه له ـ فادخله فقل لفلان يكشف له عن الطعام ، فيريه اياه فان رضيه فمره ، فليوفه ماله ، وكل له كذا وكذا صاعا بشتمك اياه . فانطلق به عمر ، فأراه ، فرضي. فكال له كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال اليهودي لعمر «انه لم يكن بقي شيء مما وجدنا في كتابنا مما وصف لنا موسى عليه السلام الا قد رايناه في محمد طى الله عليه وسلم ، الا الحلم فقد رايناه ...(1) الآن منه ، فانا اشهدك اني اشهد ـ(150)ـ أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واشهدك ان نصف ما أملك صدقة على من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم». فقال عمر انه قد حقت علي نصيحتك لا يسعهم كلهم، ولكن اجعله لمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل . ثم ان اليهودي مات ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمل سريره على عاتقه الأيمن ، وحمل علي أيضا سريره على عاتقه الأيسر .

460) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ابراهيم ابن الحرث التيمي قال : كان عبد الله بن مزينة ذو النجادين بينما هو في حجر عمه ، وكان يعطيه وكان محسنا اليه، فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لئن فعلت وتبعت محمدا ، لأنزعن منك كل شيء أعطيتك . فقال : اني مسلم . فنزع منه كل شيء

(١) مطموس ، لعله : جليا

اعــطاه ، حتى جـرده من ثوبــه . فاتــى أمــه ، فقطعت له نجادا لها باثنيـن فاتزر نصفا وارتدي نصفا ثم أصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. فلما صلى رسول الله صلى الله عــليه وسلم تصفح النــاس ينـظر من أتــاه . وكذلك كــان يفعل . فـرآه رسول الله صلى الله عــليه وســلم ، فقــال : من انت ؟ قــال : انا عبد العــزى . فقــال : بــل انت عبــد الله ذو النجــاديــن ، فالزم بــابي . فـكان يلزم بــاب رسول الله صلى الله عــليه وسلـم ، وكـــان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله أمــراء هو ؟ قال : دعــه عنك ، فانه احد الأوابيــن .

حــديث الاســراء برســول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم الى بنت القــدس في ليلــة أســرى بالنبي صلــى اللــه عليــه وســلــم

461) نا احمــد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : فـدعى رسول الله صلى الله عــليه وسلم قــوما الى الاسلام ، وكلمهــم ، وابلغ اليهم ، فيما بلغني ، قــال زمعــة : لو جعــل معك ملك يحــدث معك الناس ويرى مــعك ، قوله تعالى : « ولــو لا انزل عليه ملك » (1) . قال : ثـم أن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وهو بيت المقــدس من ايليا ، وقــد فشـــى الاسلام بمكة وفشـــى في القبــائل كلها وكــان فــي مســراه وما ذكر منــه بلاء وتمحيص ، وامر من الله عــزوجل في قــدرته وسلطانه عــبرة لأولي الالبــاب ، وهدى ورحمة وبيان لمــن آمــن وصدق . وكان من امر الله على يقيــن . فاسرى به كيف شاء وكما شاء ليريه مــن آياته مــا أراد ، حــتى عــاين ما عاين من أمــر الله عــزوجل وسلطانــه العــظيم وقدرتــه التي يصنع بهــا ما يريد ، حتى ذكر من يصدقه (2).

(1) القــرآن : سورة الانعــام 6/8

(2) ابن هــشام : ص 263

462) نا احـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حدثني بعض آل ابـي بكر ، عـن عـائشة انها كانت تقول : ما فقـد جسـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن ـ(151)ـ الله عزوجل أسرى بروحـه . ثم وصف (1) لاصحابه ابراهيم وعيسـى والانبياء ، (ثـم) اتى بـه من الـماء والخـمر واللبـن ... (2) جبريل وعيسى بن مريـم عليهمـا السلام ، وقـال : اريت الجنـة والنـار، وأريت في السمـاء كذا وكذا . وقـال : وفرضت علي الصلاة.

463) نا يـونس ، عن ابراهيـم بن اسمـاعيل بن مجمع الانصـاري ، قال : حـدثني ابن شهـاب الزهري ، قـال : أخبـرني سعيد بن المسيب أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال : لقـيت ابراهيـم وموسى وعيسى عند بيت المقدس . فـاذا عيسى رجل احمـر ، كأنه خرج من ديمـاس (3) . واذا موسى رجل شحب ضرب كانه من رجال شنـؤة . وانـا اشبه ولد ابراهيم به. وأتيت بعد حـين قدح لبن وقدح نبيـذ ، فاخترت قدح اللبن . فقـال جبريـل عليه السلام : هديت للفطرة، لو اخذت قدح النبيذ لغويت امتك. وحانت الصلاة فاممتهـم (6). قـال ابن شهـاب ، قـال عبد الله بـن عمر : مـا قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم لعيسى بن مريم « أحـمر كأنما خـرج من ديماس»، ولكنـه قال اراني اطاف بـالبيت ، فـاذا رجل أحمـر حشيـم ، يمشي بين رجلين ينظف رأسه وأهـراق رأسه ماء . فقـلت : من هـذا ؟ فقـالوا : هـذا عيسى بن مريـم . ثم التفت فاذا رجل احـمر ، أعور العين اليمين ، كأنمـا عينه عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا الدجـال (5) .

464) نـا يونس ، عـن خالد بن دينـار البصري ، عن فضيل الاعور ، قـال : حضرت جنـازة فيها انـس بن مـالك ، فجـاء ابو العـالية ، وقد صلى

---

(1) اي سيـدنـا محمـد

(2) ثلاث كلمات مطموسة ، كانها « ولينه من الله » ، ولم نهتد الى صوابها ، ولاكن راجع الفقرة التالية لتفاصيل

(3) كلمة يونانية ، معناها : الحمام للغسل

(4) المخطـوطة ، امتهم

(5) ابن هشام : ص 263 – 266 – السهيلي 1/247

(6) ا يفـي المنـام

على الجنازة ، فتحصى الناس حتى خلص الى انس بن مالك ، فقال : يا ابا حمزة ، عليك برنس أو برنسان رايتك (6) البارحة في هذا المكان عليك برنسان . فقال : الصدق ما رايت ، علي برنسي الذي ترى علي ، وعلي برنس الاسلام . فتذاكروا الرؤيا . فقال أنس : كنت بالمدينة ، فمرضت، مرضا أشرفت على الموت ، فجاءني ابراهيم وموسى عليهما السلام . فجلس ابراهيم عند راسي ، وموسى عند رجلي . فاستيقظت ، فبرئت . قال ابو العالية : وانا كنت بخراسان ، فمرضت مرضا أشرفت على الموت ، فجاءني ابراهيم وموسى ، فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ، فاستيقظت فبرئت . قال أنس بن مالك : انعتهما لي ، ان رؤياك من رؤياي . قال : أما ابراهيم فرجل أبيض ، ابيض الراس واللحية معروق اللحم ، طويل الأنف . واما موسى ، فرجل اشعر ، شديد الأدمة ، عريض ما بين المنكبين ، شعره يضرب الى منكبيه . فقال أنس : كذا رأيت أنا.

465) نا يونس ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : أشبه رسول الله عليه وسلم نفر من امته . قال ـ(152)ـ (دحية) (1) الكلبي يشبه بجبريل (2) ، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه بعيسى (3) بن مريم، وعبد العزى يشبه بالدجال (4) .

466) نا يونس ، عن عنبسة بن الازهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة قال : لما كان شان في بني قريظة ، بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ، وجاء جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق . قالت عائشة : فكاني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل ، فقلت : هذا دحية الكلبي ، يا رسول الله ؟ قال : هذا جبريل .

---

(1) مطموس
(2) وفوقه في الاصل : جبريل (بدون حرف الباء)
(3) وفوقه بالاصل : عيسى
(4) ابن هشام : ص 266 ملخصا

467) نا يـونس ، عن المبـارك بن فضالة ، عن الحـسن ، قـال : ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : أتيت عـلى موسى وهو قـائم يصلي في قبـره ، رجل آدم ، جعـد ، أشبه من رأيت من رجـال شنؤة . ومررت على عيـسى ، فسـلم علي رجل شـاب ، طويل ، مرجل ، قد تعلوه حمرة .

468) نا يـونس ، عن أسباط بن نصـر ، عن اسماعيـل السدى ، قال : فرض على رسـول الله صلى الله عـليه و سلم الخمس في بيت المقدس ليـلة اسري به ، قبل مهاجره بستة عشـر شهـرا .

469) نا يـونس ، عن عبد الرحمـن بن عبد الله بن عتبـة ، عن عمرو ابن مـرة ، عـن عبد الرحمن بن ابـي ليلى ، عـن معـاذ بن جبـل قـال : احيلت الصلاة ثلاثة احوال ، واحيـل الصوم ثلاثة احوال : فاما احوال الصلاة فان رسول الله صلى الله عـليه وسلم قدم المـدينة ، فصلى نحـو بيت المقدس سبعـة عشر شهـرا ، ثم ان الله عـزوجل حوله الى القبلة . فهـذه حـال . وكادوا ان ينقسموا (1) عند حضرة الصلاة ، فجاء عبد الله بن زيد الانصاري فقـال : يا رسول الله ، لو أخبـرتك اني لم أكـن نائمـا صدقتك ان شـاء الله . اني بينـا أنا بين النـائم واليقظـان رأيت شخصا عليه ثياب خضر ، واستقبل القبلة فقـال : «الله أكبر الله اكـبر ـ مثنـى ـ اشهد ان لا الـه الا اللـه ، مرتيـن . اشهد أن محمدا رسـول الله ، مرتين . حي على الصـلاة ، مثنى . حي على الفلاح ، مثنى . الله (اكبر ، الله) (2) أكبر ، لا الـه الا الله » . ثم أمهـل سـاعة ، ثـم قام فقـال مثـل مقـالته ، غير أنـه حين فـرغ (مـن حـي) (3) على الفلاح ، قال : « قد قامت الصلاة ، الله اكبر ، الله أكبـر ، لا (اله الا) (4) الله » . الاذان والاقامة مثنى مثنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : علمهـا بلالا . فـامر بلال ، فـأذن بهـا وجـاء عـمر بـن الخطاب ، فقال : يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي أري الانصاري ، ولكنـه

---

(1) أي بالنـاقـوس
(2) مطمـــوس
(3) مـطـمـــوس
(4) مـطمـــوس

سبقني اليك فهذه حال اخرى . وكان الرجل اذا انتهى الى الناس وهم في الصلاة ، سالهم : كم صليتم ؟ فيشيرون اليه بواحدة واثنتين ، بكم كان، فيبدؤون بما فاتهم ثم يدخلون فيما بقي من الصلاة . فجاء معاذ ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى بعض صلاته فلبث على ما ادرك ، فصلى . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ، ـ(153)ـ قام معاذ فقضى ما فاته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سد لكم معاذ ، فهكذا فافعلوا . فهذه حال . وأما الصيام ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فصام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر ، ثم ان الله عزوجل فرض شهر رمضان فأنزل الله عزوجل : «يآيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ... » الى قوله : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (1). فكان من شاء صام، ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا . ثم ان الله عزوجل أوجب الصيام على الصحيح المقيم وبقي (2) الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصوم . فانزل الله عزوجل : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (3) الى آخر الآية. وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا . فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء . فكان رجل من الانصار يدعى صرمة ، يعمل في ارض له . فلما كان عند فطره نام فلم يستيقظ حتى اصبح . فأصبح صائما ، فجهد جهدا ... (4) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني اراك قد جهدت ، فأخبره ما كان من حاله واخ ... ... (5) رجل نفسه اتيان النساء (6) فانزل الله عزوجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ... (7) » الى آخر الآية ،

---

(1) القرءان : سورة البقرة 2/183 - 184
(2) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(3) سورة البقرة : 2/185
(4) مطموس
(5) مطموس
(6) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(7) القرءان الكريم : سورة البقرة 2/187

470) نا يـونس ، عن عبـد الرحمن بن عبد الله ، عـن القـاسم قال : اول من أذن بـلال .

471) نا أحمـد ، نا يـونس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال : حـدثني الزهري قال : قدم عثمـان بن مظعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده يصلـي ، فسلم عـليه ، فرد عـليه رسـول الله صلى الله عليه وسلـم وهو يـصلي .

472) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : حـدثني أبو الزنـاد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود (قال) (1) : سلمـت على رسول الله صلى الله عليه وسلـم وهو يصلي ، فاشار ولـم يـرد علـي السلام .... (2) رددت .... (3) ولم ترد علي . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجـل .... (4) يحدث الليل والنـهار كمـا يشـاء (5) قـال بلال : حـدث الى الاسلـم .... (6) في الصـلاة .

473) نا أحمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني محمـد ابن أبي محمد مولـى زيد بن ثابت ، قـال : .... أو عكرمة ـ شـك محمـد بن أبـي محمـد ـ عن ابن عبـاس قال : صرفت القبلة عـن الشام الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا مـن مهاجر رسول اللـه صلى الله عليه وسلم الى المدينـة ......(7) رسول الله صلى الله عليه وسلـم .... (8) عمـرو ، وكعب بن الاشرف ......(9) بن أبـي ....(10) كعب بن الاشرف والربيع بن الربيع ....(11) .... (12) .

---

(1) مـطـمــوس
(2) كـــذلــك
(3) كـــذلــك
(4) كـــذلــك
(5) كـــذلــك
(6) كـــذلــك
(7) كـــذلــك
(8) كـــذلــك
(9) كـــذلــك
(10) كـــذلــك
(11) كـــذلــك
(12) كـــذلــك

انتهت القطعة الثانية من كتاب المغـازي لابن اسحاق
وبه تم كل ما عثر عليه في المغرب
والحـمد لله على كـل حال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

القطعة الثانية

من كتاب المغازي

وهي في مجموعة من مخطوطات الظاهرية بدمشق

من الورقة 158/ألف الى 174/ب

وليست من رواية يونس بن بكير كالقطعة المغربية ،

بل رواية محمد بن سلمة

/158/ ـ الف ـ الجزء الثالث من كتاب المغازي

عن ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ، رواية ابي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، مما رواه عنه ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ، رواية الشيخ الفاضل ابي الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس، بما حدثنا به الشيخ الجليل الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغـدادي رضي الله عنه

سماع طاهر بن بركات بن ابـراهيم بن علي بن محمد

ابن عـلي الخشوعي القرشي

نفعـه الله بـــه

يتلوه غزوة السويـق

غـزوة ذى أمر الـى نجـــد

سنة ثلاث

وقـف

قرا فيه اسماعيل بن ابراهيم بن سالم الانصاري عفا الله عنه

/158/ ب ـ بسم الله الرحمن الرحيم ،

توكلت على الله

474) أخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، قال اخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال أنا أبو شعيب الحراني ، نا النفيلي ، نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم قال تبارك وتعالى : « واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم (1)» الآية . هـ. وذكر استدراج ابليس اياهم بتشبهه بسراقة بن جعشم لهم ، حين ذكر لهم ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم وبينه . يقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه : «فلما تراءت الفئتان ... (2) » ونظر عدو الله الى جنود الله من الملائكة قد أمد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوهم : «نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون (3) » . وصدق عدو الله انه رأى ما لا يرون ، فقال : « اني أخاف الله والله شديد العقاب (4) » ، فأوردهم ثم أسامهم فذكر لي أنهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقة ، لا ينكرونه. حتى اذا كان يوم بدر والتقى الجمعان . وكان الذي رآه حين نكص على عقبيه الحارث بن هشام ، وعمير بن وهب الجمحي . قد ذكر أحدهما فقال : أين يا سراقة ؟ ومثل عدو الله ، فذهب . ثم ذكر الله أهل الكفر وما يلقون عند موتهم ، فوصفهم بصفتهم فاخبر نبيه عنهم ، حتى انتهى الى قوله : «فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون »(. 5). أي فنكل بهم من ورائهم لعلهم يعقلون . «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ... » الى قوله : «وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم /159/

(1) القران : سورة الانفال 38/8

(2) نفس الاية

(3) نفس الاية

(4) نفس الاية

(5) نفس السورة ، ءاية 57

الف ـ لا تظلمون» (1) . اي لا يضيع لكم اجـره عند الله في الآخرة وعاجل خـلفه فـي الدنيـا . ثم قال : « وان جنحوا للسلـم فاجنح لهـا » (2) . اي ان دعـوك الى السلـم ، يعني الاسلام ، فصالحهم ، « وتوكل على الله » (3) ان الله كافيك . « انـه هو السميـع العليـم . وان يريـدوا أن يخدعوك فان حسبك الله » (4) . هو مـن وراء ذلك . « هو الذي ايـدك بنصره » (5) ، بعد الضعف ، « وبالمؤمنين . والف (6) بيـن قلوبهـم » (7) على الهـدى بالـذي بعثك اليهم . « لو انفقـت ما فـي الارض جميعا ما الفت (8) بين قـلوبهم ولكن اللـه الف (9) بينهم (10) ، بدينه الـذي جمعهم عليه . « انه عـزيز حكيم » (11) . وقال : « يآيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » (12). «يآيهـا النبي حـرض المؤمنين على القتـال ان يـكن منكم عشرون صابرون يغلـبوا مائتين وان يكـن منكـم مائة يغـلبوا الفا من الـذين كفروا بـانهم قـوم لا يفقهـون » (13) ، اي لا يقـاتلـون على نيـة (بنيـة) ولا حـق ولا معـرفة خير ولاشـر .هـ (14) .

475) أخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيـلي ، قال نا محمـد بن سلمـة ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني أبـو جعفر محمـد بن

---

(1) نفـس السـورة : ءايـة 60
(2) كـذلـك ، ءايـة 61
(3) نـفـس الآيـة
(4) كـذلـك : ءايـة 61 ـ 62
(5) كـذلـك : ءايـة 62
(6) المخـطـوطـة اللـف
(7) الانفـال : ءايـة 62 ـ 63
(8) المخـطـوطـة : اللفت
(9) المخـطـوطـة : اللـف
(10) الانفـال : ءايـة 63
(11) كـــذلـك
(12) ءايـــة 64
(13) ءايـــة 65
(14) ابن هشام : ص 474 ـ 482 ـ 483

علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا ، واعطيت جوامع الكلم ، واحلت لي المغانم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة . خمس لم يؤتهن نبي قبلي . «وما كان لنبي» (1) ، قبلك ، «أن يكون له أسرى» (2) ، من عدوه ، «حتى يثخن في الأرض» (3) ، أن يثخن عدوه حتى ينفيه من الأرض ، «تريدون عرض الدنيا» (4) ، أي متاع الفداء باخذ الرجال ، « والله يريد الآخرة» (5) ، اي بقتلهم بظهور الدين الذي يريدون اظهاره الذي تدرك به الآخرة . «لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم» (6) ، من الاسارى والمغانم ، «عذاب عظيم» (7) ، اي لو لا /159/ب ـ انه سبق أن لا أعذب الا بعد النهي ولم يكن نهاهم يعذبكم فيما صنعتم ، ثم احلها لهم رحمة ونعمة وعائدة من الرحمن الرحيم ، فقال : « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم . يآيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم » (8). فكان العباس بن عبد المطلب يقول : «في والله نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي، وسألته أن يقاصني بالعشرين الاوقية التي اخذ مني . فابى علي . فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر ، يضرب بمالي ، مع ما أرجو من رحمته ومغفرته » . هـ ثم حض (9) المسلمين على التواصل وجعل للمهاجرين والانصار ولاية في الدين دون من سواهم . ثم جعل الكفار بعضهم أولياء بعض ، قال : «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (10) ، اي

---

(1) القرءان : سورة الانفال 8/67
(2) نفس الاية
(3) نفس الاية
(4) القرءان : سورة الانفال 8/67
(5) كذلك
(6) نفس السورة : ءاية 68
(7) كذلك
(8) نفس السورة : ءاية 69 ـ 70
(9) المخطوطة : خص ، (لعله كما اثبتناه) فراجع نفس السورة ءاية 72
(10) نفس السورة : ءاية 73

ليتولى المؤمن المومن دون الكافر وان كان ذا رحم . تكن فتنة اي شبهة في الحق والباطل في ظهور الفساد في الأرض بتولي المؤمن الكافر من دون المؤمن. ثم رد المواريث الى الارحام ممن اسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار وردهم الى الارحام التي بينهم ، فقال : « والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » (1) ، أي بالميرات ، « ان الله بكل لشيء عليم » (2) .

476) جميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والانصار من الاوس والخزرج ، ومن ـ(160)ـ الف ـ ضرب له سهمه واجره ثلاث مائة وأربعة عشر رجلا . من المهاجرين دون الأنصار ثلاثة وثمانون رجلا . ومن الاوس واحد وستون رجلا . ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا (3) .

477) واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين من قريش ، ثم من بني المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قطع رجله عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. فمات بالصفراء (4) هـ.

478) ومن بني زهرة بن كلاب : عمير بن أبي وقاص بن اهيب ابن عبد مناف بن زهرة . وذو الشمالين عبد عمرو بن نضلة ، حليف لهم من بني عبشان (5) .هـ.

479) ومن بني عدي بن كعب : عامر بن البكير ، حليف لهم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ومهجع ، مولى عمر بن الخطاب (6) هـ.

---

(1) نفس السورة : اية 75
(2) ابن هشام: ص 484-485
(3) ابن هشام : ص 485-506
(4) ابن هشام . ص 506
(5) كذلك
(6) كذلك

480) ومن بنـي الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء (1) هـ.

481) ومن الأنصار ، ثـم من بنـي عـمرو بن عـوف : سعد بن خيثمة. ومبشر بن عـبد المنذر بن دينـار (2) هـ.

482) ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال لـه فسحـم (3) هـ.

483) ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعـب بـن سلمـة : عمير بن الحمـام (4) هـ.

484) ومن بني حبيب - أو خبيب - بن عبـد حارثة بن مالك : رافع ابـن المعـلى (5) هـ.

485) ومن بني النجـار ثم من بنـي عدي بن النجـار : حارثة بن سراقة ابن الحـارث (6) هـ.

486) ومن بنـي غنم بـن مالك بن النجـار : عوف ، ومعـوذ ابنـا الحارث بن سواد . وهما ابنا عفـراء . ثمانية نفر (7) هـ.

487) وكان الفتية الذين قتـلوا مع قريش يوم بـدر ، فنـزل فيهـم القـرآن فيما ذكر لنـا : «الذيـن تتوفيهم الملائكة /160/ب - ظالمـي أنفسهم قـالوا فيـم كنتـم قـالوا كنـا مستضعفين في الأرض قـالوا ألم تكن أرض الله واسعـة فتهاجروا فيها فأولئـك مأويهم جهنم وساءت مصيرا (2) » هـ.

---

(1) كـــذلـك
(2) كـــذلـك
(3) المخطوطة : تشحم وراجع ابن هشام ص 506
(4) ابن هشـام : ص 506
(5) ابن هشام : ص 506-507
(6) ابـن هـشـام : ص 507
(7) كـــذلـك
(8) القران : سورة النساء ، 4/97

وذلك انهم كانوا أسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم (هاجر) (3) الى المدينة ، حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم ، فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فاصيبوا به جميعا . فهم فتية مسمون . هـ فمن (4) بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد . هـ ومن بني مخزوم أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة. وقيس بن الوليد بن المغيرة . هـ ومن بني جمح : علي بن أمية بن خلف . هـ ومن بني سهم : العاص بن منبه بن الحجاج (5) هـ

488) فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة، وكان فراغه من بدر في عقب رمضان أو في أول شوال ، فلم يقم بالمدينة الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم ، حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر. فأقام عليه ثلاث ليال . ثم رجع الى المدينة، ولم يلق كيدا . فاقام بقية شوال وذا القعدة . وفادى في اقامته تلك جل الاسارى من قريش (6) .

---

(1) سقط من الاصل
(2) المخطوطة : ومن
(3) ابن هشام : 455–456
(4) ابن هشام : 540 – 541

غـزوة السـويق

489) ثـم غزا ابـو سفيان بن حـرب غزوة السويق من ذي الحجـة ، وولـى تلك الحجة المشـركون من تلك السنة (1). هـ

490) اخبـرنا عبـد الملـه بـن الحـسين الحـراني ، قـال حـدثنـا النفيلـي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محمد بـن اسحـاق ، قـال : /161/الف/ فكـان أبـوسـفـيـان ـ كمـا حـدثـنـي محمـد جعفـر ابن الـزبير ، ويزيـد بن رومـان ، ومن لا أتهـم ، عـن عبـدالله بن كعب بن مـالك ، وكـان من أعـلم الأنصـار ، حيـن رجع الى مكة ورجـع فـل قريش من بدر ، حلف الا يمـس راسه مـاء من جنـابة حتى يغـزو محمـدا صلى الله عليه . فخـرج في مـائتي راكب من قـريش ليبر يمينـه . فسلك النجدية، حتى نزل بصـدر قناة الى جـانب جبل يقـال لـه نيب (2) ، مـن المدينـة على بريـد أو نحـوه . ثـم خرج من الليـل حتى أتى بني النضيـر من تحت الليل ، فـأتى حتى بـن أخطب فضـرب عليـه بابـه . فخـاف ، فلـم يفتـح لـه . فانصـرف الى سـلام بن مشكم ، وكـان سيد بني النضير في زمـانه ذلك وصـاحب كنزهم . فاستاذن عـليه . فأذن لـه وقـراه وسقاه ، وبطن لـه من خبـر (3) النـاس . ثم خرج من عـقب ليلته حـتى اتى أصحابه ، فبعث رجالا من قـريش الى المدينـة . فأتوا ناحيـة منـها يقال لهـا العريـض . فخرجوا في أصـوار من نخـل بها ، ووجـدوا رجلا من الأنصـار ، وحليفا لـه فـي حـرث لهـما ، فقتلوهمـا . ثم انصـرفوا راجعيـن . ونـدر بهـم الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى انتهى الى قرقرة الكـدر . ثم انصرف راجعا ، وقد فاته أبو سفيـان وأصحابه ، وقد رأوا أزوادا مـن أزواد القـوم قد طرحها (4) في الحـرث يتخففون منها للنجـاء . فقـال

---

(1) ابن هـشـام : 543

(2) المخطوطة « تـيب» والتصحيح عن ابن هشام

(3) امخطـوطـة : حـين

(4) كذا بالاصـل بدل : طرحوهـا

المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه : أتطمع لنا ان تكون لنا غزوة ؟ قال : نعم (1) هـ.

491) فقال ابو سفيان ، وهو يتجهز غازيا من مكة الى المدينة ، أبياتا من الشعر :

كروا على يثرب وجمعهم ... فان ما جمعوا لكم نفل
ان يك يوم القليب كان لهم ... فان ما بعده لكم دول
واللات لا أقرب النساء ولا ... يمس راسي وجلدي الغسل
حتى تبيدوا قبائل الأوس والـ ... ـخزرج ان الفؤاد مشتعل

فأجابه كعب بن مالك :

يا لهف ام المشجعين على ... جيش ابن حرب في الحرة الفسل
اذا يطرحون الرحال مرتسم ... الطير ترقوا بقية الجبل
جاؤوا بجمع لو قيس منزله ... لم يك الا كمعوس الدؤل

الدؤل دويبة أصغر من القطا (2) . وبه سمي أبو الاسود الدؤلي .

492) وقال أبو سفيان بن حرب حين انصرف من المدينة الى مكة :

اني تخيرت المدينة واحدا ... لحلف فلم أندم ولم أتلوم
سقاني فرواني كميتا مدامة ... على عجل من سلام بن مشكم
فلما تولى الجيش قلت ولم أكن ... لأفرحه ابشر بغزو ومغنم
تأمل فان القوم في سرواتهم ... صريح لؤي لا شماطيط جرهم
فما كان الا بعض ليلة راكب ... أتى ساعيا من غير خلة معدم

---

(1) ابن هشام : ص 543 – 544

(2) غير مضبوط . كتب الناسخ في جنبه اولا : ع . ط . ثم صححه في : ق . ط .

غـزوة ذى أمـر الى نجـد سنـة ثـلاث

493) فلمـا رجع رسول الله صلى الله عليه وسـلم من غزوة السويق، أقـام بالمدينـة ذا الحجة والمحـرم ، او قريبـا منه ، ثم غـزا نجـدا يريد بني غطفان . وهي غـزوة ذى أمـر . فاقام بنجد صفـر كله أو قريبـا من ذلك ، ثـم رجع الى المدينة ولم يلق كيـدا (1) هـ.

494) أخبرنـا عبد الله بن الحـسن الحراني ، /162/ألف ـ قال حدثنا النفيلـي ، قال نا محمـد بن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال حدثني رجـل من أهل الشـام يقال لـه أبو منظـور ، عن عمـه ، قـال حـدثنـي عـمي ، عـن عامر الـرامي أخي النضر ، قـال : انـي لببلادنـا اذ رفعت الـي الويـة ورايات . فقلـت ما هـذا ؟ قالوا : هـذا لـواء (2) رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فأتيتـه وهو تحت شجرة ، قد بـسط له تحتها كساء وهو جـالس عـليه ، وقد اجتمـع اليه اصحابه رضـي الله عنهم . فجلست اليهـم . فـذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقـام ، فقال : ان المؤمن اذا اصـابه السقم ثـم أعفاه الله منـه ، كـان كـفارة لما مضى من ذنوبه وموعـظة له فيمـا يستقبل به . وان المنـافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقـله اهله ثـم ارسـلوه ، فلا يـدري لم عـقلوه ولم يـدر لم أرسلـوه ؟ فقال رجـل ممن حوله : ومـا الأسقام ؟ والله مـا مرضت قط . قـال : قـم عنـا ، فـلست منـا . قال : فبينـا نحن عنده اذ أقبـل رجـل عليه كساء معه شـيء فـي يده قـد التـف عـليه ، فقال : يا رسول اللـه ، لمـا رأيتك أقبـلت فمررت بغيضـة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طـائر، فأخذتهـن فوضعتهن في كسـائي . فاقبلت امهـن حتـى استدارت عـلى رأسي ، فكشـفت لها عنهـن ، فوقعت معهن . فلففتهـن ، فهن الآن معي . فقـال : ضعهن عنـك . قـال : فوضعتهن بكسائي . فابت الا لزومهن . فقال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم : اتعجـبون لرحمة ام الافراخ فراخها؟

---

(1) ابن هـشـام : ص 544

(2) المخطوطة : لوى والقصة بطولها نقلها ابو داود في سننه

قــالوا : نعــم . قــال : فــوالذي بعثني بالحــق ، لله ارحــم بعباده من ام الافــراخ بفراخهــا . ارجع بهــن حتى تضعهن من حيــث اخذتهن وامهن معهن . قــال : فرجع بهــن . ثم رجع رسول الله /192/ ب ـ صلى الله عليه الــى المدينة ولم يلق كيــدا . فلبــث بها شهر ربيع الأول كله الا قليلا منه .

495) ثم غــزا يريــد قريشــا وبني سليــم حتى بلغ بحــران ، معــدن بالحجــاز في ناحية الــفرع . وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي . فأقام بــه شهــر ربيع الآخر وجمــادى الاولى . ثم رجع الى المدينــة ولــم يلق كـــيدا (1) هـ.

496) وقد كــان فيهــا بين ذلــك من غزوة رسول الله صــلى الله عــليه وســلم بني قينقــاع . وكان من حــديث بني قينقــاع أن رسول اللــه صلى الله عــليه وسلم جمعهــم في ســوق بني قينقــاع ، فقــال لهــم : يا معاشر يهودا احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم . قالوا : يا محمد انك ترانا كقــومك يغــرك انك لقيت قوما لا عــلم لهم بــالحرب ، فأصبت منهــم فــرصة . انا والله لــو حاربنــاك لتعلمن انا نحن النــاس (2). هـ

497) أخبــرنا عبــد الله بن الــحسن الحراني ، قــال نــا النفيلــي، قــال حدثنا محمــد بن سلمة ، عن محــمد بن اسحــاق ، قال حدثني مولى لآل زيــد بن ثابت ، عــن سعيــد بن جبيــر ـ او عكرمة ـ عــن ابن عباس، قال : ما نزل هؤلاء الآيات (3) الا فيهم ، «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» الى قوله : «قد كان لكم آية في فئتين التقتا» ، اي في اصحاب بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش ، « فيئة تقاتل فــي سبيــل الله واخرى كافرة ... » الى قــوله : « ان فــي ذلك لعبــرة لاولى الابصــــار » (4). هـ

(1) ابن هــشــام : 544
(2) ابن هــشــام : ص 545
(3) القران : سورة ءال عمران : 3/12-13
(4) ابــن هــشــام : ص 545

498) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة ان بني قينقاع كانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ، وحاربوا /163/ألف ـ فيما بين بدر وأحد . فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على حكمه . فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول ، حين امكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، احسن في موالي . وكانوا حلفاء الخزرج . فابطأ عنه رسول الله صلى الله عليه . فقال يا محمد ، احسن . فاعرض عنه رسول الله . فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه . قال : فقال (له) رسول الله ـ وغضب رسول الله ثم قال : ـ ويحك ارسلني . فقال : لا والله ، لا ارسلك حتى تحسن في موالي ، اربع مائة حاسر وثلاث مائة دارع ، منعوني من الأحمر والأسود ، وتحصدهم في غداة واحدة ، اني والله امرؤ اخشى الدوائر . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم لك (1) هـ.

499) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني ابي : اسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن (2) عبادة بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن ابي (بن) (3) سلول وقام دونهم .ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، ولهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي ، فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم . فقال : يا رسول الله ، أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم . قال: ففيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة في المائدة (4) : « يايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ...» الى قوله : «فترى

(1) ابن هشام ، ص : 545-546 وتكرر في المخطوطة ، في اخر الفقرة كلمة « صلى الله عليه صلى الله عليه »

(2) المخطوطة «عن» والتصحيح عن ابن هشام

(3) سقط من الاصل

(4) القران : سورة المائدة 5/51 ـ 56

الذين فـي قـلوبهم مرض يسارعون فيـهم» ، يعنـي عبـد الله بن ابـي ، لقولـه : اخشى الدوائر ، «يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن ياتي /163/ب ـ بالفتح أو امر من عـنده» الى قـوله : «وهم راكعـون» . وذلك لقـول عـبادة بن الصامت : اتولى الله ورسوله ، وابرأ من بنـي قينقـاع من حلفهم وولايتهـم . «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حـزب الله هم الغـالبـــون » (1) هـ.

50) وسرية زيد بن حـارثة التـي بعثـه رسول الله صلى الله عليـه فيهـا حـين اصـاب عير قـريش فيها ابو سفيـان بن حرب على القـردة ، مـاء من ميـاه نجـد ، وكـان من حديثها أن قريشا كانت قد اخافت طريقها التـي تسلك الـى الشـام حين كـان من وقعـة بـدر ما كـان . فسـلكوا طريق العـراق ، هـ. وخـرج منهم تجـار ، فـيهم ابو سفيـان بن حـرب ، ومعـه فضة كثيـرة . وهو عـظم تجـارتهم . واستاجـروا من بني بكر بـن وائـل رجلا يقال لـه فرات بن حيـان ، يدلهـم على الطريق . وبعث رسول الله صلى الله عليـه وسلم زيد بـن حارثة في ذلك الوجه . فلقيهـم على ذلك المـاء ، فأصاب تلك العيـر وما فيهـا ، وأعـجزه الرجـال . فـقدم بـها (عـلى) (2) رسول الله صلى اللـه عـليه . فقال حـسان بن ثابت يـذكر قـريشا وأخذها على ذلـك الطريق بعـد احد ، فـي غزوة بـدر الآخـرة ، وذلك أن رسول الله صلـى الله عـليه خـرج اميعـاد ابـي سفيـان منصرفـه من احـد ، فسـار حتى نـزل بدرا، فاقـام بهـا ثـماني ليـال ، وأخلفـه ابو سفيـان ، فقـال حـسان :

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كافواه المخـاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وانصاره حقا وأيـدي الملائـك
اذا سلكت للغور من رمل عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنـالك
أقمنا على الرس النزوع ثمانيا ... بأرعن جرار عـريض المبـارك
بكل كميت جوزه نصـف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحـوارك

(1) ابن هشام ، ص : 546 — 547
(2) سقـط مـن الاصـل

ترى العرفج العادي تذري أصوله | مناسم أخفاف المطى الرواتك
(164/الف) فان تلق في تطوافنا والتماسنا | فرات بن حيان يكن رهن هالك
وان تلق قيس بن امرىء القيس بعده | يزد في سواد لونه لون حالك
(فابلغ أبا سفيان عني رسالة | فانك من غر الرجال الصعالك(1)

501) وقتل كعب بن الاشرف . وكان من حديثه انه لما اصيب اهل بدر ، وقدم زيد بن حارثة الى أهل السافلة وقدم عبد الله بن رواحة الى أهل العالية مبشرين ، بعثهما رسول الله صلى الله عليه الى اهل المدينة من المسلمين بفتح الله وقتل من قتل من المشركين ، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة الظفري ، وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وصالح ابن أبي امامة بن سهل ، كل قد حدثني بعض حديثه . قال كعب بن الاشرف ـ وكان رجلا من طيء ، ثم احد بني نبهان ، وكانت امه من بني النضير ـ حين بلغه الخبر : «ويحكم ، أحق هذا ؟ اترون أن محمدا قتل هاؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان ؟ ـ يعني زيدا وعبد الله ـ فهؤلاء اشراف العرب (2) وملوك الناس . والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم ، لبطن الأرض خير من ظهرها». فلما تيقن عدو الله الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن أبي وداعة ابن صبرة السهمي ، وعنده عاتكة ابنة ابي العاص بن أمية بن عبد شمس . فأنزلته وأكرمته . وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه، وينشد الأشعار ، ويبكى على أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا ببدر . ثم رجع كعب بن الاشرف (الى المدينة) (3) فشبب بام الفضل ابنة الحارث ، ثم شبب بنساء المسلمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني عبد الله بن مغيث : من لي بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الأشهل : انا لك به يا رسول الله ، انا

(1) ابن هشام ص 547 ـ 548 و 667 ـ وردنا البيت الاخير عن ابن هشام
(2) المخطوطة المغرب
(3) لا بد من هذه الزيادة

اقتله . قال : افعل ان قدرت على ذلك . فرجع محمد ، فمكث ثلاثا لا ياكل ولا /164/ب – يشرب الا ما يعلق نفسه . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه . فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : يا رسول الله ، اني قلت لك قولا لا ادري هل افوز به ام لا . قال : انما عليك الجهد . قال : يا رسول الله ، انه لا بد لنا ان نقول . قال : قولوا ما بدا لكم ، فانتم في حل من ذلك . فاجمع في قتله محمد بن مسلمة ، وسلكان بن سلامة بن وقش – وهو ابو نائلة احد بني عبد الاشهل – والحارث بن أوس بن معاذ احد بني عبد الاشهل . ثم قدموا الى عدو الله ابن الأشرف ، قبل أن يأتوه ، سلكان بن سلامة أبا نائلة . فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا . وكان ابو نائلة يقول الشعر . ثم قال : ويحك يابن الأشرف ، اني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك ، فاكتمها عني . قال : أفعل . قال : كان قدوم هذا الرجل (1) علينا من البلاء : عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس ، فاصبحنا وقد جهدنا وجهد عيالنا .هـ فقال كعب : أنا ابن الأشرف ، أما والله لقد كنت أخبرك يابن سلامة أن الامر سيصير الى ما كنت اقول لك . فقال سلكان : اني قد أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك ، وتحسن في ذلك . قال : ترهنوني ابناءكم . قال : أردت تفضحنا ، ان لي أصحابا على مثل رأيي ، وقد أردت أن آتيك بهم ، لتبيعهم وتحسن في ذلك ، وترهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء . وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح اذا جاءوا به . قال : ان في الحلقة لوفاء . فرجع سلكان الى اصحابه، فأخبرهم خبره ، وأمرهم أن يأخذوا /165/ الف – السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا اليه . فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه (2) هـ

502) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني ثور عن عكرمة

---

(1) كناية عن النبي عليه السلام

(2) ابن هشام : ص 549 – 551

مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . ثم رجع الى بيته في ليلة مقمرة . فانتهوا الى حصنه . فهتف به أبو نائلة ، وكان (ابن الاشرف) (1) حديث عهد بعرس . فوثب في ملحفته . فاخذت امرأته بناحيتها ، وقالت : انك رجل محارب ، وان صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة . قال : « ابو نائلة ، لو وجدني نائما ، ما ايقظني » . قالت : فوالله اني لاعرف في صوته الشر . ــ قال أبو شعيب ، حدثني التوزي ابو محمد ، قال : قال الأصمعي : ما تكلم بهذه الكلمة «لو وجدني نائما ما ايقظني» احد في جاهلية ولا اسلام الا قتل . هـ . ــ قال : يقول لها : لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب ! قال : فنزل ، فتحدث معه ساعة ، وتحدثوا معه . ثم قال : هل لك يابن الاشرف أن نتماشى الى شعب العجوز فنتحدث بقية ليلتنا هذه ؟ قال : ان شئتم . فخرجوا يتماشون ساعة . ثم ان أبا نائلة شام يده في فود رأسه ، ثم شم يده ، ثم قال : ما رأيت كالليلة طيبا اعطر قط . ثم مشى ساعة ، ثم عاد لمثلها ، حتى اطمأن . ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها ، فاخذ بفري راسه ، ثم قال : اضربوا عدو الله . فضربوه فاختلفت عليه اسيافهم ، فلم تغن شيئا . قال محمد بن مسلمة : فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت اسيافنا لم تغن شيئا . فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه النار . فوضعته في ثنته ، ثم تحاملت عليه حتى بلغت /165/ب ــ عانته . فوقع عدو الله . وقد أصيب الحارث بن أوس بن معاذ ، فجرح في رأسه أو في رجله ، أصابه بعض اسيافنا . قال : فخرجنا حتى سلكنا على بني أمية بن زيد ، ثم على بني قريظة ، ثم على بعاث حتى أسندنا في حرة العريض . وقد ابطا عنا صاحبنا الحارث بن اوس ، ونزفه الدم ، فوقفنا له ساعة . ثم اتانا يتبع آثارنا ، فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي . فسلمنا عليه ،

(1) لا بد من هذه الزيادة

فخــرج اليــنا . فاخبرناه بقتــل عــدو الله . وثقــل علــى جرح صاحــبنا ، ورجعنــا الى اهلنــا . فأصبحنــا وقد خافت يهــود تبعتنــا . فليس بهــا يهــودي الا وهو يخــاف على نفســه . وقال رسول الله صلى الله عــليه : من ظفرتــم به من رجــال يهود فاقتلوه . فــوثب محيصة بــن مسعود على ابــن سنينــة ، رجــل من تجار يهــود ، وكان يلابسهم ويبايعهــم ، فقتله . وكان حــويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم ، فقال لمحيصة ، وكان أسن منه، لمــا قتــله وجعل يبصره (؟ يضربــه) : يا عــدو الله : أقتلتــه ؟ امــا والله لــرب شحــم في بطنك من مــاله . فقال محيصة : والله لقــد أمــرني بقتله مــن (لو) أمرنــي بقتلك لضربت عنقك . قــال ، فقــال : والله ان دينــا بلغ بك هــذا لدين لــه شأن ، انطلق الى صاحبــك حتى أسمع منــه . فانطلــق الــى رســول الله صلّــى الله عــليه ، فــكان أول إســلام حــويصة . فقـــال محيصــــة :

يلــوم ابن أم لو امرت بقتــلــه	لطبقــت ذفــراه بأبيض قــاضب
حسام كلون الملح أخلص صقله	متى ما أصويه فليــس بكــاذب
وما سرني أني قتلتك طــائعــا	وأن لنا ما بين بصرى فمــارب

وقال علي بن أبــي طالب عليه السـلام في قتل ابن الأشرف :

عرفت ومن يعتدل يــعــــرف	وأيقنــت حقــا فلــم أصــــدف
عن الكــلم المحكمــات التـــي	من الله ذى الــرافـــة الأرأف
(166/الف) رسائل تدرس في المؤمنيـ	ـن بهن اصطفى احمد المصطفى
فأصبح أحمد فينــا عــزيــزا	عزيز المقــامة والمــوقـــــف
فيــآيهــا الموعــدوه سفــا	ها ولم يات حوبا ولم يعنــف
الستــم تخافون أدنى العــذاب	وما آمـــن الله كـــالأخـــوف
وأن تصرعوا تحت اسيــافــه	كمصرع كعــب بن الأشـــرف
غــداة رأى الله طغيــــانــه	فاعرض كــالجمــل الأجــنــف
فــانزل جــبريــل فــي قتلــه	بوحــى الــى عبــده ملطـــف
فدس الرسول رســولا الـــيه	بأبيض ذى هيبــة مــرهـــف
فباتــت عــيــون لــه معــولات	ومن دمع كعــب لــها تــذرف

فقلنا لاحمد نرنا قليلا ... فانا من النوح (1) لم نشتف
فاجلاهم ثم قال اظعنوا ... دحورا على رغم الآنف
فاجلى النضير الى غربة ... وكانوا بدار ذوي زخرف
الى أذرعات ردافا وهم ... على كل ذى دبر اعجف

وكانت اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد قدومه من بحران جمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان . وغزوه قريش غزوة احد في شوال سنة ثلاث (2). هـ

503) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وكان من حديث احد كما حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، ومحمد بن يحيى ابن حبان ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، وغيرهم من علمائنا ، كل قد حدثني بعض الحديث عن يوم احد ، فاجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا الحديث عن يوم احد . قال : لما اصيبت قريش ، أو من قاله منهم ، ببدر وأصحاب القليب من /166/ب ـ كفار قريش فرجع فلهم الى مكة ، ورجع ابو سفيان بن حرب ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب آباؤهم وأبناؤهم واخوانهم ببدر ، وكلموا أبا سفيان بن حرب (ومن كانت له في) (3) تلك العير تجارة ، فقالوا : يا معاشر قريش ، ان محمد (ا) قد وتركم وقتل رجالكم وخياركم ، فاعينونا بهذا المال على حربه . لعلنا أن ندرك منه ثارنا بما أصاب منا . ففيهم ، فيما ذكر لي بعض أهل العلم ، انزل الله : «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ، ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ، والذين كفروا الى

---

(1) بهامش الاصل : القوم
(2) ابن هشام ص 551 ـ 554 و657
(3) ضاعت العبارة عند تجليد الكتاب

جـهنم يحشرون » (1) . فلمـا فع لذلك ابو سفيان واصحاب تلك العيـر ، اجمعـت قـريش لـحرب رسـول اللـه صلى الله عـليه بـاحابيشها ومـن اطاعهـم من قبـائل بنـي كنانة واهل تهـامة ، كل أولئـك قد استغـووا على حرب رسول الله صـلى الله عليه .هـ. وكـان أبو عزة (2) عمرو بن عبد الله الجمحـي قد من عـليه رسول الله صلى الله عـليه وعـاهده (على) ان لا يظاهر عـليه . فأجمعـت قـريش السيـر الى أحد . قـال صفوان بن أمية يا أبا عزة (3) ، انك امرؤ شاعر فأعنا بلسانك ، واخرج معـنا . فقـال : ان محمـدا قد من عـلي ، ولا اريـد أن أظاهر عـليه أحدا . قـال : بـلى ، فاعـنا بنفسك ، فـلك ان رجعت أن أعينـك ، فان أصبت أجعـل بنـاتك مع بناتـي ، يصيبهن ما اصابهـن من عسر ويسر .هـ. فخرج أبـو عـزة (4) يسيـر في تهـامة يدعو بني كنـانة (و) يقـول :

يا بنـي عبد منـاة الـرزام — انتم بنو حرب ضرابو الهـام
أنتم حماة وأبـوكـم حـام — لا يعدونـي نصركم بعـد العام

لا تسلمـوني لا يحـل اسلام

ثم دعا جبيـر بن مطعم بن عـدي بن نوفـل بن عبـد منـاف غلامـا لـه يقال لـه وحـشي ، وكان حبشيـا يضرب /167/ألـف – بحربة له قـذف الحبشة قل مـا يخطىء بهـا ، فقـال (لـه) : اخرج مع النـاس ، فان قتلت عم محمد يعـني حمزة بعمـي طعيمة بـن عـدي فأنت عـتيق . وكـان طعيمة ممن قتل الله يـوم بدر . فخرجت قـريش بحدها وحديدها واحابيشهـا ومن تبعها من كنانـه واهل تهـامة . وخرجوا بالظعن التمـاس الحفيظه لئلا يفروا . فخرج ابو سفيـان وهو قـائد النـاس بهند ابـنه عتـبه بن ربيـعه . وخرج صفوان ابـن اميـه بن خلف بيـرزة ابنـة مـسعود بن عـمرو بـن عـمر الثقفيـه ،

---

(1) القرآن : سورة الانفـال 8/36
(2) المخطوطة : عزيز ، والتصحيح عن ابن هشام
(3) كـــذلـك
(4) كـــذلـك

وهي ام عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه ابن الحجاج ، وهي ام عبد الله بن عمرو . وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي او مر بها ، قالت : ابا دسمة ، أشف واشتف . وكان وحشي يكنى بابي دسمة . فاقبلوا حتى نزلوا ببطن السبخة من قناة، على شفير الوادي مما يلي المدينة . هـ فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه للمسلمين : اني قد رايت بقرا ورايت في ذباب سيفي ثلما ، ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة ، وتاولتها المدينة . فان رايتم أن تقيموا وتدعوهم حيث قد نزلوا ، فان اقاموا أقاموا بشر مقام ، وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها . ونزلت قريش منزلها بأحد يوم الأربعاء ، فأقاموا بها ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة . وراح رسول الله صلى الله عليه حين صلى الجمعة ، فأصبح بالشعب من احد . فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث . وكان راي عبد الله بن أبي بن سلول مع رسول الله صلى الله عليه يرى رأيه في ذلك ألا يخرج اليهم . وكان رسول الله صلى الله عليه يكره الخروج من المدينة . فقال رجال /167/ب ـ من المسلمين ممن اكرمهم الله بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فاتته بدر وحضروه : يا رسول الله اخرج بنا الى أعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم ارضفنا قال عبد الله بن أبي بن سلول يا رسول اقم بالمدينة فان اقاموا اقاموا بشر محبس ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا ، وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم الصبيان والنساء بالحجارة من فوقهم . فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه، الذين كان من امرهم حب لقاء الله حتى دخل رسول (الله صلى الله عليه) (1) فلبس لامته . وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة . وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو ، احد بني النجار ، فصلى عليه رسول الله ثم خرج . وقد ندم الناس ، وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه . فقالوا : يا رسول الله ، استكرهناك ، اقعد ، ولم

---

(1) سقط من الاصل

يكن لنا ذلك ، صلى الله عليك . فقال رسول الله عليه السلام : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . فخرج رسول الله في ألف من أصحابه حتى اذا كان بالشوط بين المدينة وأحد انخزل عنه عبد الله ابن أبي بن سلول بثلث الناس ، وقال : أطاعهم وعصاني ، والله ما ندري على ما نقتل انفسنا هاهنا أيها الناس . هـ. ثم رجع بمن معه من قومه من أهل النفاق واهل الريب . واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أحد بني سلمة ، يقول : يا قوم أذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوكم . قالوا : لو نعلم /168/ألف ـ أنكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى أن يكون قتال . فلما استصعبوا عليه وأبوا الا الانصراف عنهم ، قال : أبعدكم الله ، أعداء الله ، فسيغني الله عنكم . ومضى رسول الله صلى الله عليه حتى سلك حرة بني حارثه ، فذب فرس بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله . فقال رسول الله صلى الله عليه ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف ـ : شم سيفك فاني أرى ان السيوف ستسل اليوم (1).

504) ثم قال رسول الله صلى الله عليه لأصحابه : من رجل يخرج بنا على القوم من كثب ـ أي قريب ـ من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ فقال أبو خيثمة اخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى سلك به في مال لربعي بن قيظي ، وكان رجلا منافقا ضرير البصر . فلما احس برسول الله ومن معه ، قام يحثو في وجوههم التراب ، وهو يقول : ان كنت رسول الله فلا أحل لك ان تدخل حائطي . وقد ذكر لي انه أخذ حفنة من تراب بيده، ثم قال : والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك ، لضربت بها وجهك . فابتدره القوم ليقتلوه . فقال (2) لهم : هذا الأعمى أعمى القلب والبصر. وقد بدر اليه سعد اخو بني عبد الأشهل قبل نهي رسول الله صلى الله عليه ، فضربه بالقوس في رأسه (وشجه) (3). ومضى رسول الله على

---

(1) ابن هشام : 555 ـ 559

(2) اي النبي عليه السلام

(3) الزيادة عن ابن هشام

وجهــه حتى نزل بــالشعب /168/ب ـ من احــد ، من عــدوة الوادي الـــى الجبــل ، فجعل ظهره وعــسكره الى أحد ، وقــال : لا يقــاتل احــد حتــى نامره بــالقتال . وقد سرحت قــريش الظهر والكــراع في زروع كانت بالضيعة من قنــاة . فقــال رجل من الانصار حــين نهى رسول الله صلى الله عــليه عن القتــال : اترعى زروع بنــي قيــل ولما نضارب ؟ وتعبــي رسول الله صــلى الله عــليه للقتــال في سبع مــائة رجل ، وتعبت قــريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهــم مائتا فــرس قد جنبوهــا فجعلوا على ميمنــة الخيــل خالد بن الوليد وعــلى ميسرتهــا عكرمة بن ابي جــهل . وامر رسول الله على الرمــاة، وهم خــمسون رجلا ، عبد الله بن جبيــر اخا بني عــمرو بن عــوف ، وهو يومئذ معــلم بثيــاب بيــاض ، وقال : أنضح عنــا الخيــل بالنبــل ، لا يأتونــا من خلفنــا ، ان كانت لنــا أو عــلينــا ، اثبت مكــانك لا نؤتين من قبــلك . وظاهر رسول الله عــليه السلام بين درعين ، وقــال : من يأخذ هــذا السيف بحقه ؟ فقــام اليــه رجال ، فامسكه عنهم حتى قــام اليه ابو دجانة سمــاك بن خرشة اخو بني ساعدة ، فقال : ومــا حقه يا رسول الله ؟ قــال : أن تــضرب بـــه القــوم حتى ينثنــي . قال : أنا آخذه يا رسول الله بحقه . فاعــطاه اياه ، وكان أبــو دجانة رجلا شجاعــا يخــتال عند الحرب اذا كانت . وكــان اذا أعــلم بعصابة له حــمراء يعصبهــا على رأسه علــم الناس انه سيقــاتل . فــلمــا أخــذ السيف من يد رسول الله ، /169/ألــف ـ أخرج عصابته تلك فعــصب بهــا رأسه ، فجعــل يتبختر بين الصفيــن (1) .

505) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني جعفر بن عبد الله بن اسلم مولى عمربن الخطاب ، عن رجل من الانصار من بني سلمة ، قــال : قــال رســول الله صلى الله عليه حــين رأى ابا دجــانة يتبختــر : انــها لمشيــة يبغضها الله الا فــي هذا المــوطن (2) .

---

(1) ابن هشام : ص 559–561
(2) ابن هــشــام : ص 561

506) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر صيفي بن مالك بن النعمان بن امية أحد بني ضبيعة قد كان خرج حين خرج من مكة مواعدا (1) لرسول الله عليه السلام بخمسين غلاما من الأوس منهم عثمان بن حنيف ـ وبعض الناس يقول: كانوا خمسة عشر ـ فكان ابو عامر يعد قريشا (2) ان لو قد لقي قومه لم يتخلف منهم رجلان . فلما التقى الناس ، كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معاشر الأوس : انا ابو عامر . فقالوا : لا انعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية «الراهب» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه «الفاسق». فلما سمع ردهم عليه ، قال : لقد اصاب قومي بعدي شر . ثم قاتلهم قتالا شديدا ورضخهم بالحجارة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها ، واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم . هـ فقالت هند فيما تقول : نحن بنات طارق ، ان تقبلوا نعانق ، ونفرش النمارق ، /169/ب ـ وان تدبروا نفارق ، فراق غير وامق . فاقتتل الناس حتى حميت الحرب. وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة حتى امعن في الورد . وحمزة وعلي ابن أبي طالب في رجال من المسلمين . فأنزل الله نصره ، وصدقهم وعده . فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم . وكانت الهزيمة لا شك فيها (3)»

507) وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، قال نا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : لقد رايتني انظر الى خدم هند ابنة عتبة وصواحبها مشمرات هوادب (4) ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، اذ مالت الرماة عن العسكر حين كشفنا

---

(1) ابن هشام : مباعدا
(2) المخطوطة ـ قريش
(3) ابن هشام : ص 561ـ562 و 570
(4) كذا بالاصل ، لعله : هوارب

القـوم عنه ، يـريدون النهب ، وخلوا ظهـورنا للخيل ، فاتينـا من ادبارنا . وصرخ صارخ : الا ان محمـدا قد قتـل . فانكفانـا وانكفيء علينـا بعد ان اصبنـا اصحـاب اللواء حتـى مـا يدنـو منـه احـد من القوم . فانـكشف المسلمون . فاصاب منهـم العـدو . فكان يـوم بلاء وتمحيـص اكرم اللـه فيـه من اكـرم بالشهـادة . وكان من المسلمين في ذلك اليـوم لما اصابهم فيـه من شـدة البلاء اثلاثا : فثلث قتيـل ، وثلث جريح وثـلث منهـزم مـن قد لقيتـه الحرب حتى ما يدري ما يصنع . حتى خلص العـدو الى رسول الله صلى الله عـليه ، فقذف بالحجارة حتى وقع لشقـه . واصيبت ربـاعيته ، وشج فـي وجنتـه ، وكلمت شفتاه . وكان الـذي اصابه عتبة بـن ابي وقاص وقـال رسول الله صلى الله عـليه حين غشيه الـقوم : من يشتري لنا نفسه ؟ كمـا حدثني حصين /170/ألف ـ بن عبـد الرحمن بن سعـد بن معـاذ ، عن محـمد بن عـمرو بن يزيد بن السكـن . فقـام زياد بن السكن فـي خـمسة نفـر من الانصـار ـ وبعض النـاس يقول : انمـا هو عمارة بن زيـاد بـن السكن ـ فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عـليه ، رجل فرجـل فيقتلـون دونـه ، حتى كان آخرهم زياد بن السكن او عـمارة بن زياد . فقـاتل حـتى اثبتـه الجراح . ثم فاءت فـئـة من المسلمين فاجهضوهم عنه . فقال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : ادنوه منـي . فـوسده رسول الله صلى الله عليه قـدمه . فمـات وخـده فـوق قدم رسول الله صلى الله عـليه . وتـرس ابو دجـانة رسول الله بنفسـه ، يقع النبل في ظهره وهو منحن (1) عليه حـتى كثـرت فيـه النبل . ورمـى سعد بن ابـي وقاص دون رسول الله صلى اللـه عـليه . قـال سعـد : فلقـد رايته ينـاولني النبل ويقول : ارم فـداك ابـي وامـي . حتى انه لينـاولني السهم ما لـه من نصـل ، فيقول : ارم بـه (2) .

508) اخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيلي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال حـدثني عـاصم بن عمر ابـن قتادة ان رسول الله صـلى الله عـليه رمـى عن قوسه حتـى اندقت

---

(1) المخطوطـة : منحنـي

(2) ابن هشـام : 570 ـ 571 ـ 572 ـ 575

سيتها . فاخذها قتـادة بن النعمـان ، فكـانت عنده واصيبت يومئذ عـين قتـادة بن النعمـان حتى وقعت على وجنته . ه.

قـال محمد بن اسحـاق ، فحدثني عاصم بن عـمر بن قتـادة ان رسول الله صلى الله عـليه ردها بيده . فـكانت أحسن عينيـه وأحدهما . وقاتل مصعب ابـن عميـر دون رسول الله صلى الله عـليه ومعـه لواؤه ، حتى قتـل . فكان الـذي اصابه ابن قميئـة الليثي ، وهو يظن أنـه رسـول الله صلى الله عليه. فرجع الـى قـريش ، فقـال : قد قتلت محمـدا . فلمـا قتل مصعب ، أعطى رسول الله صلى الله عـليه علي بن ابـي طالب اللـواء . ه. وقـاتل حمزة بن عبـد المطلب ، حتى قتل أرطاة بن شرحبيل /170/ب ـ بن هـاشم بن عبـد مناف بن عبد الدار بن قصـي . وكان أحـد النفر الذين يحملون لواء قريش. ثـم مر بـه سبـاع بن عبد العزى الغبشاني ، وكان يكنـى بأبي نيـار، فقال لـه حـمزة : هلم الـي يا بن مقطعـة البظور ! فضربه ، فـكأنما اخطأ رأسه. وكـانت أم نيار مـولاة شريق بن عـمرو بن وهب الثقفي ختانة بمكة . فلمـا التقيـا ضربه حمزة فقتله . وقـال وحشي غلام جبيـر بن مطعـم : والله اني لأنظـر الى حمزة يهـد الناس بسيفه مـا يليـق شيئا مثـل الجمل الاورق ، اذ (1) تقدمنـي اليه سباع بـن عبد العـزى . فقـال لـه حمزة : هلم الي يا ابن مقطعـة البظور ، فضربه ، فكأنما أخـطأ راسه . وهـززت حربتـي اذا رضيت منها وقعتها (2) عـليه ، حتـى وقعت في ثنته حتى خرجت مـن بيـن رجليه واقبل (نحوي) فغلب فامهلته حتى اذا مات جئت اليه فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن الاقـلح اخو بني عـمرو بن عوف مسافع بن طلحة واخاه كلابا ، كلاهما بشعرة سهمـا . فتأتي أمه سلافة ، فتضـع رأسه في حجرها فتقول : يا بني، مـن اصابـك ؟ فيقول : سمعت رجلا حين رماني يقول : خذها اليـك وأنـا

---

(1) المخطـوطـة : اذا

(2) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن دفتها

ابن الأقلح . فتقول : اقلحي هو ؟ فنذرت (لو) (1) ان الله امكنها من راس عاصم ان تشرب فيه الخمر . وكان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه ابدا (2) . هـ

509) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بني عدي بن النجار ، قال : انتهى انس بن النضر ، وهو عم انس بن مالك وبه سمي انسا ، الى عمر بن /١٦٤/الف ـ الخطاب وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم ، فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه . قال : فما تضنون بالحياة بعد ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل هـ

510) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن انس بن مالك ، قال : لقد وجدنا بانس بن النضر يومئذ سبعين ضربة ، ما عرفته الا اخته ، عرفت ببنانه (4) هـ

511) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه بعد الهزيمة وقول الناس : «قتل رسول الله» ، كما حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن كعب اخي (5) بني سلمة ، قال : قال كعب : عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر ، فناديت باعلى صوتي : يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه . فاشار الي أن انصت . فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه نهضوا

---

(1) سقط من الاصل
(2) ابن هشام : ص ، 573-575 و 566 و 563 و 567 و 574
(3) ابن هشام : 574
(4) كذلك ، وبالاصل «بنانه» والتصحيح عن ابن هشام
(5) في الاصل اخو

به ونهض معهم نحو الشعب ، معه ابو بكر بن ابي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن انعوام ، والحارث بن الصمة رضي الله عنهم اجمعين في رهط من المسلمين . فلما اسند رسول الله صلى الله عليه في الشعب ادركه ابي بن خلف، وهو يقول : «أين (أنت) يا محمد ؟ لا نجوت ان نجوت ». فقال القوم : ايعطف عليه يا رسول الله رجل منا ؟ فقال : دعوه . فلما دنا ، تناول رسول الله صلى الله عليه الحربة من الحارث بنّ الصمة . يقول بعض القوم فيما ذكر لي : /171/ب ـ فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه انتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير الشعراء (1) من ظهر البعير اذا انتفض بها ، ثم استقبله فطعنه بها طعنة تردى بها عن فرسه مرارا (2) هـ.

512) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني صالح بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان ابي بن خلف يلقى رسول الله صلى الله عليه بمكة فيقول : يا محمد ان عندي العود (3) اعلفه كل يوم فرقا من ذرة ، أقتلك عليه . فيقول : بل أنا أقتلك ان شاء الله. فرجع الى قريش وقد خدشه خدشا في عنقه غير كبير ، فاحتقن الدم . قال: قتلني والله محمد . قالوا : ذهب والله فؤادك ، ان بك بأس . قال : انه قد كان قال لي بمكة : «بل انا أقتلك» ، فوالله لو بصق علي لقتلني . فمات عدو الله بسرف ، وهم قافلون به الى مكة .هـ. فقال حسان بن ثابت في قتل رسول الله أبيا وقوله له بمكة ما قال :

لقد ورث الضلالة عن ابيه ... ابي حين بارزه الرسول

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه الى فم الشعب ، خرج علي ابن أبي طالب رحمة الله عليه بالدرقة حتى ملاها ماء من المهراس ، ثم جاء به الى رسول الله صلى الله عليه ، فوجد له ريحا فعافه ، فلم

(1) المخطوطة : الشعر
(2) ابن هشام : ص 574 – 575
(3) هو اسم فرسه

يشرب منـه ، وغسل عن وجهه الدم ، وصب عـلى راسه وهو يـقول : اشتد غـضب الله على من دمى وجـه رسول الله (1). هـ

513) أخبرنا عبد الله بن الحـسن ، قال نا النفيـلي ، قال نا محمـد بن سلمـة ، عن محمد بـن اسحـاق ، قال حـدثني صالح بن كيسـان ، عـمن /172/الف ـ حـدثه ، عـن سعد بن أبـي وقـاص أنـه كان يقول : ما حرصت عـلى قتل أحد مـا حرصت عـلى قتـل عتبـة بن أبي وقـاص . وان كـان ، ما علمت ، سـيء الخلق مبغضـا في قـومه . ولقـد كفـاني منه قول رسول الله : اشـتد غضب الله على من دمى وجـه رسوله هـ. فبينمـا رسول اللـه صلى الله عـليه في الشعب ، معه أولئـك النفر من أصحـابه ، اذ علت عالية على الجبل . فقال رسول الله : انه لا ينبغي لهم أن يعلونا ، فقاتل عمر بـن الخـطاب ورهـط معـه من المهاجرين ، حتى أهبطوهـم عن الجبل . ونهض رسول الله الى الصخرة من الجـبل ليعلوها ، وكان قد بـدن ، وظـاهر رسول الله بين درعيـن ، فلمـا ذهب لينهـض لم يستطع . فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهـض به ، حتى استوى عليهـا (2) هـ

514) أخبرنا عبـد الله بن الحـسن ، قال نا النفيلـي ، قال نا مـحمد ابن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال حـدثني يحيى بن عبـاد بن عـبد الله بن الـزبير ، عـن أبيه ، عـن عبـد الله بن الزبيـر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عـليه يقـول : أوجب طلحـة حين صنع مـا صنع بـرسول الله. وقد كـان النـاس انهزموا عن رسول الله ، حتى انتهى بعضهم الى المنقا (3) دون الأعـوص . وفـر عثمان بن عفـان ، وعقبة بن عثمـان ، وسعد بن عثمان رجلان من الأنصار ثـم من بـني زريـق حتـى بلغوا الجلعب جبـلا بناحيـة المدينـة ، فاقـاموا به ثلاثا ، ثم رجعـوا الى رسول الله عليه السلام . فقال رسول الله ، فيما زعموا : لقـد ذهبتـم فيها عريضة (4) . هـ

(1) ابن هشـام : ص 575
(2) ابن هشـام : ص 576
(3) المخطوطة : «الميعاء» والتصحيح عن ابن هشـام
(4) ابن هشـام : ص 576–577

515) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن حنظلة بن ابي عامر اخي (1) بني عمرو بن عوف انه التقى هو وابو /172/ب ـ سفيان بن حرب . فلما استعلاه حنظلة ، رآه شداد بن الاسود ، وكان يقال له ابن شعوب ، قد علا ابا سفيان . فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله : ان كان صاحبكم ـ يعني حنظلة ـ لتغسله الملائكة . فسلوا اهله ما شأنه ؟ فسئلت صاحبته ، فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهائعة . فقال رسول الله : لذلك غسلته الملائكة (2) هـ.

516) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وقد وقفت هند بنت عتبة ، كما حدثني صالح بن كيسان ، والنسوة اللاتي كن معها يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه : يجد عن الآذان والانف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وانفهم خدما وقلائد . واعطت خدمها وقلائدها وقرطتها وحشيا غلام جبير بن مطعم . وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها ، فلم تستطع ان تسيغها . ثم علت على صخرة مشرفة ، فصرخت باعلى صوتها ، وقالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نحن جزيناكم بيوم بدر

فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فقالت :

خزيت (3) في بدر وبعد بدر

ثم ان ابا سفيان حين أراد الانصراف ، علا الجبل ، ثم صرخ باعلى صوته : «انعمت فعال ، ان الحرب سجال ، يوم بيوم بدر ، اعل هبل»

(1) المخطوطة ، اخو

(2) ابن هشام : ص 567ـ568

(3) المخطوطة : جزيف ، والتصحيح عن ابن هشام

أي ظهـر دينـك . فقـال رسـول الله لعمـر رحمة الله عليه : قـم فأجبـه : /173/ألف ـ الله اعـلى واجـل ، لا سواء ، قتـلانا في الجنـة وقتلاكم فـي النـار . فلمـا اجاب أبا سفيـان ، (قـال) (1) : هلم الـي يا عمر . فقـال لـه رسول الله : ائتـه . فانطلق فقال : مـا شانه ؟ فقـال لـه أبو سفيـان : أنشـدك الله يا عـمر ، اقتلنـا محمدا ؟ قال : اللهـم لا ، وانـه ليسمع كلامك الآن . هـ قـال : فأنت والله أصـدق عندي من ابن قميئـة وأبر لقول ابن قميئة «قتلت محمـدا» . ثم نادى ابـو سفيـان : «انه قـد كان فـي قتـلاكم مثل ، والله مـا رضيت وما سخـطت ، وما امرت ولا نهيت » . ولمـا انصرف ابو سفيـان ومن معـه ، نادى : ان مـوعدكم بدر العام المقبل . فقال رسول الله لـرجل من اصحابه : قل : نعـم هي بيننـا وبينك موعـدا . ثم بعث رسـول الله صلى الله عـليه علـي بن أبـي طالب فقال : اخـرج في أثر القـوم فانظر مـاذا يصنعـون وماذا يريدون ؟ فـان كانوا قد جنبوا الخيـل وامتطوا الابل فانهـم يريدون مكـة ، وان ركبـوا الخيل وسـاقوا الابل فانهم يريدون المدينة. والذي نفســي بيده ، لئـن أرادوها لأسيرن اليهـم فيها ثم لا ناجزنهـم. قال عـلي رحمـة الله عليه : فخـرجت في اثرهم انظر ماذا يصنعـون . فلما جنبوا الخيـل وامتطوا الابل ووجهـوا الى مكة ، أقبلت اصيـح ، ما استطيـع أن أكتـم ما أمرنـي به رسول الله صلى الله عـليه ، لما بي من الفـرح اذ رأيتهم انصرفوا عـن المدينـة (2) هـ.

517) اخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيلي ، قـال نـا محمد بن سـلمة ، عن محمد بن اسحـاق ، قال : وفرغ النـاس لقتلاهم. فقال رسول الله ، كمـا حدثني محمد بن عبـد الله بن عبد الرحمـن بن صعصعة المـازني أخو بنـي النجـار : من رجل ينظر لي ما فعـل سعـد بن الـربيع /173/ب ـ أخو بلحارث بن الخزرج ، في الأحيـاء او في الأموات ؟ فقال رجل من الانصـار : أنا أنظر لك يـا رسول الله بمـا فعل . فنظـر ، فوجده جريحا فـي القتلـى به رمق . فقال لـه : ان رسول الله امرنـي ان انظـر لـه افـي

(1) سقـط مـن الاصـل

(2) ابن هشـام ، ص 580–581 و 287 583

(الاحيـاء أنت أم في الاموات ؟) (1) قـال : فـانا في الاموات ، فابلغ رسول الله عنـي السلام ، وقل له : ان سعـد بن الـربيع يقول : جـزاك الله عـنا خير مـا جـزى نبيـا عن امتـه ، وابلغ قـومك عني السـلام وقل : ان سعد ابـن (الربيـع) يقول لكم انـه لا عذر لكم عند الله أن يخلـص الى نبيكـم ومنكـم عيـن تطرف . قـال : ثم لـم أبـرح حتى مـات ، رحمـة الله عليه. فجئت رسـول الله فاخبرته خبره . فخـرج رسول الله ، فيما بلغنـي ، يلتمس حـمزة بن عبـد المطلب فوجـده ببطن الوادي قد بـقر بطنه عن كـبده ومثل بـه وجدع انفـه واذنـاه (2) هـ.

518) اخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيـلي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محـمـد بن اسحـاق ، قال حـدثني محمد بن جعفـر ابن الـزبير أن رسول الله صـلى الله عـليه قـال حـين رأى ما رأى : لـولا أن تحـزن صفية أوتـكون سنـة من بعـدي ، مـا غيبته ولتركته حـتى يكون في بطـون السبـاع وحواصل الطير . ولئن انـا اظهرني الله على قريش في مـوطن ، لامثلن بثلاثيـن رجلا منهم . فلمـا رأى المسـلمون حزن رسول الله صـلى الله عـليه وغيظـه عـلى ما فعـل بعمـه ، قـالوا : والله لـئـن اظهرنا الله عـليهم لنمثلن بـهم مثـلة لـم يمثلها أحد مـن العـرب باحد قـــط (3) هـ.

519) اخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قـال نا محمـد بن سلمـة ، عن محمد بن اسحـاق ، قال حـدثني بريدة بن سفيـان ابن فـروة الأسلمي ، عـن محمد بن كعب القـرظي ، وحدثني من لا أتهم عن ابن عبـاس أن الله أنـزل في ذلك من قـول رسـول الله وقول اصحابه : «وان عاقبتم فعـاقبوا بمثل ما عوقبتم بـه ، ولئن صبـرتم لهو /174/الف ـ خيـر

(1) ضاع عند تجليد الكتاب
(2) ابن هشـام ص : 583ـ584
(3) ابن هـشـام : ص 584

للصابرين » (1) ، الى آخر القضية . فعفا رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ، وصبر ، ونهى عن المثلة (2) هـ.

520) اخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب انه قال : ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه مقاما ففارقه حتى يأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة (7) . هـ.

يتلوه ان شاء الله الجزء الرابع : محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني من لا أتهم عن مقسم . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا (4) . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكتبه طاهر بن بركات الخشوعي في شهر رمضان من سنة اربع وخمسين واربع مائة . والله المعين على كل حال ان شاء الله .

(1) القران : سورة النحل 16/126
(2) ابن هشام : ص 584 — 585
(3) ابن هشام : ص 585
(4) المخطوطة : وءالـه

بسم الله الرحمن الرحيم

وايضا اخبرنا الخطيب البغدادي بدمشق في سنة أربع وخمسين واربع مائة ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه اجازة ، قال نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، قال سألت أبا العباس احمد بن محمد بن سعيد ، عن عبد السلام الذي يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة ، فقال هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الاحمسي ، وهو الذي يحدث عنه اسماعيل بن أبي خالد فيقول عبد السلام رجل من حيه ، يريد بجيلة ، قصة الزبير وهو الذي يحدث مجالد عن ابيه فيقول عبد الله بن جابر ، قال وسمعت داود بن يحيى يقول عبد الله بن جابر الذي يحدث عنه سفيان الثوري ، عن نافع ، عن ابن عمر قصة سيف عمر ، هو (ابن) عمر ، هو ابو هذا . قال العباس : وما اخذنه الا عنه . تم (بحمد) (1) الله والسلام على من اتبع الهدى .

/173/ب ـ اثبتها .... (2) عند طاهر بن بركات الخشوعي ولفظ الشيخ أبي (3) بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال قد حضره الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني ، وأبو عبد الله محمد بن علي الطرسوسي ، وابو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، واحمد بن عماد الهاشمي ، وابو الفضل المسلم بن إبراهيم السلمي ، وابو الفضل المسلم ابن عبد الواحد بن سعد بن النزلة ، وعلوان بن خليفة الغنوي ، وعلي ابن محمد الكناني وحسين بن محمد الشهير ، (4) وحسن بن محمد السواح، وسلمان بن حمزة السلمي الحداد ، وعمرو بن المعز الجمالي ، ومحمد بن مسلم الغساني ، وكاتب السماع بركات بن هبة الله بن محمد العامي . وذلك بمدينة دمشق في الجامع في العشر الاول من ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

تمت قطعة دمشق من الكتاب .

---

(1) مطموس
(2) مطموس
(3) بالاصل ابو
(4) كذلك

أ ـ جـدول المقـارنـة (بين نص هذا الكتـاب وكتـاب ابن هشـام).

ب ـ فهـرست آيـات القـرآن .

ج ـ فهـرست القـوافي .

د ـ فهـرست الأسمـاء والا عـلام .

جدول المقارنة

بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام

فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام
1	3	23	100 ـ 101	45	36
2	ـ	24	101	46	107
3	91 ـ 93	25	101	47	107 ـ 108
4	ـ	26	101	48	25
5	92 ، 94	27	101	49	ـ
6	92 ـ 93	28	102	50	108 ـ 111
7	94	29	102	51	114
8	ـ	30	119	52	ـ
9	ـ	31	103		
10	96	32	103 ـ 106	53	115 ـ 117
11	ـ	33	106	54	117
12	94	34	ـ	55	117
13	ـ	35	ـ	56	ـ
14	ـ	36	15	57	ـ
15	ـ	37	ـ	58	119 ـ 120
16	97 ـ 98	38	ـ	59	120 ـ 121
17	ـ	39	ـ	60	129 ـ 130
18	98	40	18 ، 25 ـ 29	61	ـ
19	98	41	29 ، 31 ـ 36	62	134
20	98 ـ 99	42	ـ	63	ـ
21	99	43	ـ	64	135
22	99 ـ 100	44	38	65	135 ـ 136

157	170	_	133	_	66
157	171	_	134	_	67
_	172	148 _ 147	135	142 _ 136	68
159 _ 158	173	_	136	143 _ 142	69
_	174	_	137	-	91 - 70
_	175	_	138	129	92
_	176	151	139	-	101 - 93
_	177	154 _ 152	140	129 _ 126	102
_	178	_	141	123 _ 122	103
162 _ 161	179	_	142	123	104
_	180	_	143	129 _ 123	105
_	181	106	144	124	106
_	182	_	145	124	107
_	183	_	146	124	108
_	184	151 _ 150	147	124	109
_	185	_	148	124	110
_	186	_	149	_	111
167 _ 162	187	_	150	_	112
276		_	151	125	113
_	188	_	152	_	114
_	189	155	153	_	115
_	190	_	154	126 _ 125	116
_	191	156 _ 155	155	129	117
_	192	151	156	129	118
_	193	_	157	130	119
168 _ 166	194	_	158	132	120
170		154	159	_	121
_	195	154	160	_	122
_	196	_	160	131	123
_	197	_	161	132 _ 131	124
170 _ 168	198	_	162	_	125
168	199	_	163	121	126
168	200	_	164	144 _ 143	127
_	201	_	165	145 _ 144	128
176 _ 173	202	157 _ 156	166	148 _ 147	129
231 _ 230	203	_	167	145	130
231	204	_	168	148	131
_	205	158	169	148	132

206	-
207	-
208	232
209	245 - 244 249
210	250 - 247
211	-
212	185 - 184
213	-
214	-
215	208
216	-
217	-
218	215 - 208
219	-
220	244 - 243
221	-
222	-
223	227 - 225
224	-
225	-
226	230 - 229
227	-
228	-
229	-
230	-
231	-
232	204 - 203
233	205
234	205
235	-
236	206 - 205
237	206
238	206
239	206
240	-
241	-
242	207

243	-
244	-
245	-
246	-
247	-
248	-
249	-
250	-
251	-
252	-
253	258 - 257
254	158 ، 167 191 - 187
255	191
256	191
257	-
258	-
259	-
260	198 - 197
261	-
262	-
263	-
264	202
265	-
266	-
267	-
268	186 - 185
269	187
270	-
271	-
272	-
273	-
274	-
275	-
276	-
277	-
278	-
279	-

280	-
281	-
282	221 - 217
283	222
284	-
285	-
286	-
287	-
288	-
289	-
290	-
291	-
292	-
293	-
294	-
295	-
296	-
297	-
298	217 - 215
299	-
300	-
301	-
302	215 - 208
303	-
304	215
305	-
306	-
307	216
308	184 - 183
309	184
310	-
311	-
312	240
313	-
314	282 - 281
315	283 - 282
316	282
317	-

585	520	541 - 540	488	-	318
		543	489	-	319
		544 - 543	490	-	320
		-	491	-	321
		-	492	-	322
		544	493	246 - 245	323
		-	494	278 - 277	324
		544	495	-	325
		545	496	-	326
		545	497	-	327
		546 - 545	498	-	328
		547 - 546	499	277	329
		548 - 547	500	156	330
		667		156	331
		551 - 549	501	-	418-332
		657		207	419
		559 - 555	503	-	448-420
		561 - 559	504	950 - 947	449
		561	505	-	460-450
		562 - 561	506	263	461
		571 - 570	507	266 - 263	463
		575 - 572		-	464
		575 - 573	508	276	465
		566		-	473-466
		564 - 563		483-482 ،474	474
		567		485 - 484	475
		574	509	506 - 485	476
		574	510	506	477
		575 - 574	511	506	478
		575	512	506	479
		576	513	506	480
		577 - 576	514	506	481
		568 - 567	515	506	482
		581 - 580	516	506	483
		583 - 582		507 - 506	484
		584 - 583	517	507	485
		584	518	506	486
		585 - 584	519	456 - 445	487

فهرست آيات القرآن

إن ابن اسحاق فسر كثيرا من آيات القرآن واستشهد بها في اثناء سيرة النبي عليه السلام ويشكل هذا ما هو من اقدم تفاسير القرآن الكريم :

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
1	1 _ 7	157
2	1 _ 5	439
2	89 _ 90	61، 60
2	158	96
2	187 _ 183	148
		469
2	199	91
2	200	94
3	12 _ 13	497
3	81	147
3	106	67
3	128	319
4	97	487
5	51 _ 56	499
5	82 _ 83	288
		289
6	8	461
6	25	257
6	26	327
6	56	165
6	109-111	420
7	28 _ 32	90
		117

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
7	50	317
7	157	60
8	31	257
8	41	148
8	48 _ 57	474
	60 _ 75	475
9	1 وما بعد	101
9	113	326
10	17	165
11	54	165
12	106	138
13	31	422
15	89	188
15	91 _ 92	196
15	94	188
		266
15	95	418
16	24	257
16	123	100
16	126	519
17	60	276
17	85	256,257

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
17	92	254
17	101	264
		265
18	1 إلخ	257
		258
18	9	257
18	23 _ 24	257
18	83	257
19	1 وما بعد	282
19	64	168
20	1 _ 16	223
22	27	75
22	28	98
22	52	219
23	83	257
24	55	216
25	5	257
25	63	289
26	216,214	188
		189
27	68	257

287	52 _ 55	28
325	56	28
326		
270	57	28
260	27	31
405	28	33
384	37	33
401 _ 3	51	33
405	52	33
324	6 _ 8	38
311	64 _ 66	39
430		
165	66	40
268	1 _ 2	41
197	5	41
263	26	41
268	38	41
217	37 _ 42	42
274	48	42
148	1 _ 3	44
257	17	46
119	29 _ 30	46
153	35	46
165		
67	17	47
60	29	48
94	13	49
219	19	53
280	61	53
15	46	54
230	1	55
223	79	56
165	4	60
60	6	61
152	12	65
206	13	68
321		
257	15	68
119	1 _ 10	72
121		
196	26	74
312	1 _ 9	80
152	26 _ 31	80
223	16 _ 14	81
257	13	83
238	5 _ 21	92
166	1 _ 11	93
167		
140	1 _ 5	96
141		
310	9 _ 18	96
148	1 _ 5	97
42	3	105
43		
338	1 _ 3	108
413		
415		
416		
417		
203	1	111

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء . فليراجع أولا الحرف الاخير من الكلمة كائنا ما كان من جر الكلمة وضمها أو الضمير المتصل أو الف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة لكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة ، وكذلك لا يعتني بألف الجمع في الماضي والمضارع والامر والنهي . مثلا " ليرغموا " يكون في رديف الواو ، و " بشأنكا " يكون في رديف الالف ثم في كلمات حرف الشين .

والمراجع الى فقرات الكتاب ، لا إلى أرقام الصفحات المطبوعة ، كي لا نحتاج الى تبديلها عن كل طبعة جديدة .

فقرة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
		(الهمزة)	
50	أروي	بكت	الحياء
50	"	طويل	ضياء
50	"	على	العلاء
50	"	ومعاقل	القضاء
50	"	على	كفاء
		(ألف)	
112	وهب بن عبد مناف	نحن	أبا
211	عمرو بن العاصي	تعلم	ابنما
41	عبد المطلب	اذا	أخطارا
28	"	تراث	الادما
332	علي	فاما	أرشدا
28	عبد المطلب	أغضب (اعسما)	-
28	"	من	أعصما
25	أم قبال	وذلك	أقاما
28	عبد المطلب	لله	اقسما
36	تبع	وأقمنا	اقليدا
25	أم قبال	يرى	أماما
25	"	فكل	أماما
202	ابو طالب	ودعوتني	أمينا

332	علي	وان	أوحدا
36	تبع	وكسونا	برودا
25	أم قبال	الآن	بكا
303	أبو سعيد	ليت	تبلجا
194	أبو طالب	ما	التربا
28	عبد المطلب	ولم	فتسلما
332	علي	أخا	تضهدا
332	"	أغر	فتعددا
211	عمرو بن العاصي	أصبت	تلوما
28	عبد المطلب	في	فتمما
131	زيد بن عمرو	أسلمت	ثقافا
332	علي	يرجون	جحدا
135	ورقة	رشدت	حاميا
25	عبد المطلب	فلست	حجرا
194	أبو طالب	فيال	حربا
25	أم قبال	فيمنع	حساما
194	أبو طالب	تداعت	حلومها
41	عبد المطلب	يا رب	حماكا
25	"	أعطيك	حمرا
41	"	منعت	دارا
25	أم قبال	ولا	داركا
202	أبو طالب	والله	دفينا
41	نفيل الهذلي	وكلهم	دينا
202	أبو طالب	وعرضت	دينا
194	"	وخانقه	ذربا
208	أبو البختري	ذق	ذما
208	"	سوف	ذما
41	نفيل الهذلي	فانك	رأينا
25	عبد المطلب	فالحمد	زهرا
131	زيد بن عمرو	وأسلمت	زلالا
28	عبد المطلب	الحمد لله	زمزما
131	زيد بن عمرو	اذا	سجالا
194	أبو طالب	فوالله	سربا
112	وهب بن عبد مناف	أنا	سلبا
25	أم قبال	غدوت	بشأنكا
194	أبو طالب	ألم	الشعبا
36	تبع	وأمرنا	شهودا
41	عبد المطلب	فسار	صبارا
25	"	دعوت	الصبرا
194	أبو طالب	اذا	صميمها

25	أم قبال	فيهدى	الصياما
25	"	براه	الظلاما
25	عبد المطلب	ثم	الظهرا
41	"	في	عارا
112	وهب بن عبد مناف	أنالنا	عجبا
25	عبد المطلب	عفوا	عذرا
41	نفيل الهذلي	خشيت	علينا
41	"	ألا	عينا
41	"	إذا	عينا
202	أبو طالب	أمض	عيونا
41	عبد المطلب	منعت	غدارا
112	وهب بن عبد مناف	قدم	غضبا
25	أم قبال	عليك	غلاما
25	أم قبال	عليك	غلاما
112	وهب بن عبد مناف	أبلغ	غلبا
131	زيد بن عمرو	وأسلمت	فحالا
211	عمرو بن العاصي	قضى	الفما
15	ابن صبغاء	فم	القائدا
209	أبو طالب	أقول	قائما
25	عبد المطلب	منك	القبرا
25	أم قبال	وتحرقره	قتاما
194	أبو طالب	وان	قديمها
332	علي	أبا طالب	قعددا
41	عبد المطلب	إن	قواكا
194	أبو طالب	وان	كريمها
209	"	و ولى	لازما
28	عبد المطلب	أعطى	مأثما
202	أبو طالب	لولا	مبينا
332	علي	والا	مجندا
112	وهب بن عبد مناف	وقد	محتجبا
332	علي	نبي	محمدا
211	عمرو بن العاصي	أ أن	مخرما
332	علي	فأمست	مخلدا
332	"	أمين	مسددا
332	"	ويبدو	المسردا
332	"	أرقت	المسودا
209	أبو طالب	وان	المظالما
36	تبع	وأمرنا	مقصودا
36	"	ثم	معقودا
209	أبو طالب	ولا	المواسما

332	علي	أرادوا	موردا
303	أبو سعيد	أيترك	موهجا
332	علي	كذبتم	المهندا
25	أم قبال	ولكن	ناكسا
25	عبد المطلب	معروفة	نذرا
194	أبو طالب	وكنا	نقيمها
194	"	و ان	النكبا
15	ابن صبغاء	للهم	واحد
135	ورقة	وقد	واديا
25	عبد المطلب	يا رب	و ترا
36	تبع	و نحرنا	ورودا
25	أم قبال	فانجبه	هماما
135	ورقة	بدينك	هيا
211	عمرو بن العاصي	الي	يتكرما
211	"	ليس	يتندما
194	أبو طالب	ونحمي	يرومها
209	"	وحارب	يسالما
208	أبو البحتري	تعلم	يطما
211	عمرو بن العاصي	إذا	يمما

(ب)

52	عبد المطلب	محمدا	آئب
20	أبو طالب	دماء (الاسلاب)	-
116	الزبير بن عبد المطلب	عجبت	اضطراب
104	مجهول	إني	الأطائب
298	أبو طالب	ألا	الاقارب
298	"	فإنك	الاقارب
116	الزبير بن عبد المطلب	فلما	انصباب
52	عبد المطلب	أوصيت	تجارب
209	أبو طالب	وحرب	تخرب
20	"	لن	التراب
116	الزبير بن عبد المطلب	فقمنا	التراب
116	"	فبوأنا	الثواب
116	"	غداة	ثياب
52	عبد المطلب	من	كالجنائب
52	"	بابن	الحبائب
116	الزبير بن عبد المطلب	فضممتها	حجاب
20	أبو طالب	كل	الحجاب
16	المغيرة بن عبد الله	ذبحا	الحجب
209	أبو طالب	فانا	الحجب

28	عبد المطلب	بين	الحجوب
204	أبو طالب	و تستجلبوا	الحرب
209	"	و نفى	الحطب
209	"	وجردا	الحلب
104	مجهول	لو	خائب
204	أبو طالب	وان	بالخب
204	"	أفيقوا	الذنب
209	"	فلا	الذنب
28	عبد المطلب	فالحمد	الذنوب
116	الزبير بن عبد المطلب	أعز	ذهاب
116	الزبير بن عبد المطلب	أعز	ذهاب
52	عبد المطلب	فلست	الراهب
204	أبو طالب	ولكننا	الرعب
20	"	كلا	الركاب
104	مجهول	عظيم	السبائب
209	أبو طالب	تطاول	السرب
204	"	وان	السقب
298	"	وهال	شاغب
20	"	ما قتل	شباب
20	"	بكل	كالشهاب
20	"	لستم	الضراب
204	"	اليس	بالضرب
52	عبد المطلب	فيه	العجائب
28	"	إلى	العجيب
209	أبو طالب	فيال	العرب
209	"	غلام	عزب
209	"	وتعترفوا	عصب
16	المغيرة بن عبد الله	بكل	العطب
20	أبو طالب	قلت	عقاب
20	"	ان لنا	الغاب
16	المغيرة بن عبد الله	فسوف	الغضب
16	"	لا يجعل	الغضب
503	محيصة	يلوم	قاضب
[20	أبو طالب	وبين	القباب
204	"	ولا	القرب
209	"	تنالون	القضب
16	المغيرة بن عبد الله	بكل	القطب
20	أبو طالب	تلقاء	الكتاب
204	أبو طالب	الم	الكتب
503	محيصة	حسام	بكاذب
209	أبو طالب	اذا	بكذب

209	أبو طالب	وان	بالكذب
204	"	ولسنا	كرب
209	"	هما	الكرب
204	"	ألا	كعب
20	"	أبن	كلاب
116	الزبير بن عبد المطلب	وفد	كلاب
298	أبو طالب	تعلم	لازب
209	"	تراهن	اللبيب
209	"	للعيب	اللعب
16	المغيرة بن عبد الله	أشوس	باللعب
503	محيصة	وما	فمارب
209	أبو طالب	ألا	المتشعب
209	"	فلا	متغرب
52	عبد المطلب	من	المثاوب
52	"	من (مجانب)	-
298	أبو طالب	تعلم	المجانب
209	"	ستمنعه	مركب
209	"	على	المطلب
52	عبد المطلب	بابن	المعاتب
209	أبو طالب	وأمسى	معتب
209	"	محى	معرب
28	عبد المطلب	وتحت (المغضوب)	-
28	"	دعوت	المكروب
209	أبو طالب	عليهما	المنتخب
16	المغيرة بن عبد الله	يا شيب	النجب
16	"	ولا	نحترب
209	أبو طالب	وقول	النسب
209	"	ورمتم	النسب
204	"	ولسنا	النكب
104	مجهول	وأبيض	وائب
52	عبد المطلب	لا	واجب
116	الزبيربن عبدالمطلب	وقد	وثاب
209	أبو طالب	وما	يارب
209	"	وقد	يجرب
209	"	وقد	يعجب
209	"	فأصبح	يكذب
116	الزبيربن عبد المطلب	اذا	يهاب

(ت)

أحزالت	اذا	الزبير بن عبد المطلب	116
أشفيت	حتى	حمزة	212
اضلت	فقلنا	الزبير بن عبدالمطلب	116
الباكيات	فبكيه	أم حكيم	50
بذلت	وحبست	عبد المطلب	21
حلت	فما	الزبير بن عبدالمطلب	116
دلت	لقد	"	116
ذبحت	وانحر	عبد المطلب	21
شقيت	عز	حمزة	212
طلت	فكان	الزبير بن عبد المطلب	116
عطلت	يا رب	عبد المطلب	21
الفرات	فبكى	أم حكيم	50
قبلت	حتى	عبد المطلب	21
كثبت	اللهم	"	21
المكرمات	الا	أم حكيم	50
مشيت	ذق	حمزة	212
الممحلات	وصولا	أم حكيم	50
نهيت	ستسعط	حمزة	212
وقعت	بلغ	عبد المطلب	21
هاطلات	الا	أم حكيم	50
الهبات	طويل	"	50
هويت	ولا	حمزة	212

(ح)

الاباطح	كان	ورقة	126
أبوح	فمن	عبد كلال	40
أسيح	فلم	"	40
تلاح	الا	هشام بن الوليد	419
الجحاجح	ومتبعه	ورقة	126
دوالح	الى	"	126
رابح	دعوت	عبد المطلب	28
راجح	بنيان	"	28
سائح	والا	ورقة	126
سرح	حتى	عبد المطلب	16
السوافح	زمزم	"	28
صالح	وظني	ورقة	126
الصحاصح	ينتابه	عبد المطلب	28
الصحاصح	فتاك	ورقة	126
الصفائح	سقيا	عبد المطلب	28

28	عبد المطلب	بين	الطلائح
126	ورقة	فان	فارح
16	عبد المطلب	اللهم	فدح
40	عبد كلال	فلما	الفضوح
126	ورقة	أبتكر	قادح
16	عبد المطلب	أن	قدح
28	"	كم	اللائح
40	عبد كلال	فلما	مريح
28	عبد المطلب	فالله	المشاجح
28	"	حلي	كالمصابح
126	ورقة	فخبرنا	مفاتح
126	"	وأخبار	ناصح
40	عبد كلال	ولو	ندوح
40	"	أطعت	النصيح
126	ورقة	وموسى	واضح

(د)

53	أبو طالب	فرحنا	أباد
20	عبد المطلب	اني	الابد
28	"	يردى	الابراد
53	أبو طالب	راعيت	الاجداد
53	"	ساروا	الاجماد
210	"	الا	أرود
53	"	لما	الازواد
50	صفية	عظيم	أسود
52	عبد المطلب	ان	أشد
36	تبع	بالدف	أعبد
12	عبد المطلب	أجعله (أعود)	-
53	أبو طالب	فارفض	الافراد
28	عبد المطلب	فاديت	الاكباد
53	أبو طالب	قوما	الاكياد
53	"	وأمرته	أنجاد
53	"	ان	الاولاد
22	"	فلا	الاولاد
53	"	فثني	بعاد
53	"	فقال	بعاد
28	عبد المطلب	ثماره	تلاد
12	عبد المطلب	ومسك	التليد
210	أبو طالب	ويظعن	توعد
50	صفية	على	جود

53	أبو طالب	كما	جهاد
20	عبد المطلب	واجعل (الجهد)	-
28	هاتف	أعيذه	حاسد
12	عبد المطلب	أن	الحديد
53	أبو الطالب	حبرا	الحساد
50	أميمة	ألا	الحمد
50	صفية	طويل	حميد
28	هاتف	في	رائد
52	عبد المطلب	عندي	للرسد
53	أبو طالب	وخل	رشاد
53	"	ونهى	برشاد
20	عبد المطلب	اللهم	الرشد
50	أميمة	ومن	بالرعد
36	تبع	ذكروا	زبرجد
28	عبد المطلب	يغيظ	شداد
50	صفية	أرقت	الصعيد
28	عبد المطلب	الابل	عصواد
52	"	وكل	العهد
12	"	فبين	العهود
53	أبو طالب	وحتى	فراد
52	عبد المطلب	أوصيك	فرد
50	صفية	ففاضت	الفريد
53	أبو طالب	زبيرا	بفساد
53	"	فما	فؤاد
52	عبد المطلب	أوصيت	اللحد
28	هاتف	نزول	الماجد
35	عبد المطلب	القى	بمحمد
35	"	إني	مخلد
53	أبو طالب	فإني	مداد
53	"	ساروا	المرتاد
52	عبد المطلب	بالكره	مرد
53	أبو طالب	حتى	المرصاد
28	عبد المطلب	يركبها	المزاد
36	تبع	فأرنت	المسجد
35	عبد المطلب	حتى	مسود
28	هاتف	حتى (المشاهد)	-
53	أبو طالب	فقال	مضاد
28	عبد المطلب	وإني	معاد
53	أبو طالب	رح	معاد
53	"	بكي	لمعاد

12	عبد المطلب	اللهم	المعيد
210	أبو طالب	فيخبرهم	مفسد
210	"	ألم	مقلد
35	عبد المطلب	ولقد	معتد
20	"	أورثني	وجد
52	"	فارقه	الوجد
52	"	تدنيه	الوعد
52	"	ما	الود
20	"	أنت	بولد
210	أبو طالب	تداعى	يتردد
210	"	تراوحها	يصعد

(ر)

142	ورقة	جاءت	أخر
130	زيد بن عمرو	فلا	أدير
204	صفية	الا	الامار
198	أبو طالب	أرى	الامر
130	زيد بن عمرو	أربّاً	الامور
307	عبد الله بن الحارث	فلن	بحر
198	أبو طالب	وليدا	البحر
516	هند بنت عتبة	نحن (بدر)	-
516	هند بنت أثاثة	خزيت (بدر)	-
142	ورقة	بأن	البشر
20	عبد المطلب	فإني	للبشر
130	زيد بن عمرو	عجبت	البصير
198	أبو طالب	الا	بكر
198	"	فقد	جفر
307	عبد الله بن الحارث	تلك	الحجر
142	ورقة	حتى	خبر
244	عمر	وقد	الخبر
50	برة	على	الخطر
198	أبو طالب	أخص	الخمر
244	عمر	نبي	خور
244	"	أيقنت	درر
177	الوليد بن المغيرة	على	الدهر
198	أبو طالب	هما	ذكر
142	ورقة	فقالت	السور
224	عمر	وقد	السور
142	ورقة	وأرسليه	السهر
142	"	ثم	الشجر

142	ورقة	فقال	الشعر
198	أبو طالب	فأقسمت	شفر
130	زيد بن عمرو	عزلت	الصبور
195	أبو طالب	واسمع	الصخر
198	"	يلي	الصخر
130	زيد بن عمرو	وأبقى	الصغير
198	أبو طالب	هما	صفر
194	"	فاجعل	الصهر
142	ورقة	إني	الصور
194	أبو طالب	فحرمت	الضر
194	"	إنا	الظهر
204	صفية	وكل	عار
142	ورقة	فخبرتني	العصر
224	عمر	وقد	عمر
22	آمنة أم النبي	يا رب	العنصر
204	صفية	فلاموا	الغبار
194	أبو طالب	مستعرض	غدر
142	ورقة	ياآل	غير
224	عمر	الحمد	غير
50	برة	وذي	الفخر
130	زيد بن عمرو	بأن	الفخور
117	الوليد بن المغيرة	غداة	فهر
20	عبد المطلب	يا رب	القدر
50	برة	أتته	القدر
204	صفية	لنصطبرن	القرار
198	أبو طالب	تخلف	قطر
50	برة	له	القمر
21	عبد المطلب	اللهم	كبر
142	ورقة	وسوف	كدر
224	عمر	فقلت	مشتهر
50	برة	أعيني	المعتصر
50	"	على	المفتخر
21	عبد المطلب	يسعى	المنحر
204	صفية	لنا	نار
21	عبد المطلب	اللهم	نخر
198	أبو طالب	وتيم	النصر
130	زيد بن عمرو	وبينا	النضير
307	عبد الله بن الحارث	بأرض	النقر
198	أبو طالب	من	وبر
21	عبد المطلب	أنج	الوتر

224	عمر	لما	يبتدر
204	صفية	مجازيل	اليسار
130	زيد بن عمرو	ولا	يسير
21	عبد المطلب	عافه	فيكسر

(س)

41	المغيرة بن عبد الله	كردستهم	مدعس
41	"	أنت	المغلس

(ع)

21	عبد المطلب	حتى	أذرع
21	"	ونجه (ترجع)	-
21	"	من	الرفع
21	"	ولا	السقع
21	"	يا رب	المدفع
21	"	يا رب	النفع

(ف)

502	علي	غداة	الاجنف
502	"	الستم	كالاخوف
502	"	عن	الارف
502	"	وأن	الاشرف
502	"	عرفت	أصدف
502	"	الى	أعجف
269	أبو طالب	تدور	إلاف
502	علي	فأجلاهم	الانف
502	"	فباتت	تخرف
15	أبو تقاصف	فأجمع	التواصف
214	حمزة	رسائل	الحروف
214	"	اذا	الحصيف
214	"	حمدت	الحنيف
214	"	إله	الخريف
269	أبو طالب	فما	خفاف
269	"	وما	بخفاف
269	"	يقولون	بخلاف
502	علي	فاجلى	زخرف
269	أبو طالب	عجبت	سخاف
214	حمزة	فلا	بالسيوف
269	أبو طالب	ولاته	صواف
269	"	فإن	بضعاف

269	أبو طالب	فلا	عبد مناف
214	حمزة	ونترك	العكوف
269	أبو طالب	ولا	عفاف
214	حمزة	وأحمد	العنيف
214	"	لدين	لطيف
269	أبو طالب	وزاحم	مجاف
502	علي	فدس	مرهف
269	أبو طالب	فإن	بمضاف
502	علي	فأنزل	ملطف
269	أبو طالب	ولكنا	مواف
502	علي	فأصبح	الموقف
502	"	فقلنا	نشتف
15	أبو تقاصف	اللهم	هاتف
502	علي	فيا أيها	يعنف
15	أبو تقاصف	ان	يناصف

(ق)

278	عمر ، أو أبو طالب	فأيسه	الاحمق
278	"	فحل	الازرق
194	أبو طالب	منعت	البروق
194	"	بضرب	كالجنفقيق
220	عثمان بن مظعون	وما	خافق
278	عمر ، أو أبو طالب	غداة	رونق
220	عثمان بن مظعون	ترى	سابق
194	أبو طالب	أذب	شفيق
220	عثمان بن مظعون	محب	صادق
220	"	فيا رب	طارق
194	أبو طالب	وما	الفنيق
278	عمر، أو أبو طالب	تكون	المشرق
194	أبو طالب	ولكن	مضيق
278	عمر ، أو أبو طالب	وأعجب	الملصق
278	"	أفيقوا	المنطق
220	عثمان بن مظعون	لا	واثق
220	"	رسول	وامق
220	"	من	وامق
278	عمر ، أو أبو طالب	احيمق	يصدق

(ك)

500	حسان	دعوا	الاوارك
500	"	وان	حالك

41	عبد المطلب	لاهم	حلالك
500	حسان	بكل	الحوارك
25	عبد الله أبو رسول الله	فان	دارك
25	"	تقولين	ذلك
500	حسان	ترى	الزواتك
500	"	فابلغ	الصعاليك
25	عبد الله أبو رسول الله	فمثلك	الفوارك
41	عبد المطلب	أن	لك
500	حسان	أقمنا	المبارك
41	عبد المطلب	لا يغلبوا	محالك
500	حسان	بأيدي	الملائك
500	"	فان	هالك
500	"	إذا	هنالك

(ل)

235	عمار	جزى	أبا جهل
21	عبد المطلب	يا رب	الاجلال
22	"	فاجعل	الاجلال
21	"	اجعل	الاحلال
298	عبد الله بن الحارث	فبدلت	الارامل
21	عبد المطلب	كشكر	الافضال
202	أبو طالب	وقد	بالانامل
204	"	ويأوى	أول
298	عبد الله بن الحارث	وكيف	بباطل
298	"	نفتهم	البلابل
142	ورقة	ومن	تبدل
204	أبو طالب	يقولون	بالتذلل
142	ورقة	فريقان	تغلل
204	أبو طالب	وإنا	تكلكل
298	عبد الله بن الحارث	فان	تواصل
491	كعب بن مالك	اذا	الجبل
298	عبد الله بن الحارث	فقد	بالجعائل
204	أبو طالب	أظاهرتم	جهل
491	أبو سفيان	ان	دول
491	كعب بن مالك	جاءوا	الدول
512	حسان	لقد	الرسل
220	لبيد	الا	زائل
235	عمار	لمن	عدل
235	عمار	عشية	العقل
142	ورقة	اذا	عل

عيطل	ويعلو	أبو طالب	204
الغسل	واللات	أبو سفيان	491
الفسل	يا لهف	كعب بن مالك	491
الفيل	أن	حميري مجهول	41
القتل	فان	عمار	235
القسطل	وقد	أبو طالب	194
مجفل	كالرحبة	"	194
محجل	وتدعو	"	204
محفل	حتى	"	194
محفل	بإيمان	"	204
مرسل	أن	ورقة	142
مرسل	الا	أبو طالب	204
المزائل	وقد	"	202
مسبل	يا قوم	"	194
مشتعل	حتى	أبو سفيان	491
المضلل	يفوز	ورقة	142
معجل	فمهلا	أبو طالب	204
معزل	يدعون	"	194
مفصل	تنالونه	"	204
المفضال	عن	عبد المطلب	22
المقاول	صبرت	أبو طالب	202
مقبل	كذبتم	"	204
منزل	وجبريل	ورقة	142
بمنكل	اللهم	مؤملي مجهول	15
مهل	بتوحيده	عمار	235
المهمل	عليهم	أبو طالب	194
نافل	عكوفا	"	202
نائل	وحيث	"	202
نفل	كروا	أبو سفيان	491
نوفل	بني	أبو طالب	204
الوسائل	لما	"	202
بالوصائل	وأحضرت	"	202
كالهلال	كلهم	عبد المطلب	22
هيكل	فأنا	أبو طالب	204
يدبل	فإن	"	204
يفصل	وكل	"	204
يفعل	بصخرة	مؤملي مجهول	15
يفعل	يسجن	ورقة	142

(م)

492	أبو سفيان	إنني	أتلوم
503	أبو عزة	لا	إسلام
22	عبد المطلب	فاجعل	أعجم
22	"	فلا	الاعظم
50	عاتكة	أعيني	بالتدام
298	أبو طالب	وإنكم	ترجم
112	عكرمة بن عامر	نحن	تظلم
21	عبد المطلب	ورب	تقسم
21	"	لذكر	تقسم
298	أبو طالب	وإنك	بالتكرم
21	عبد المطلب	ونجه (تكلم)	-
22	"	اللهم	تكلم
492	أبو سفيان	تأمل	جرهم
53	أبو طالب	فلما	جسام
53	"	يتيم	حرام
112	عكرمة بن عامر	فأما	بالحرم
102	مجهول	كفى	حريم
40	عبد كلال	وعاء	حميم
53	أبو طالب	وأقبل	خيام
53	"	فجاءوا	خصام
207	"	يرجون	الدم
21	عبد المطلب	رب	بالدم
112	عكرمة بن عامر	والله	بالدم
50	عاتكة	على	الذمام
40	عبد كلال	فلما	رغيم
53	أبو طالب	بكى	زمام
207	"	كذبتم	زمزم
53	"	ذكرت	سجام
53	"	بأحمد	بسلام
492	أبو سفيان	سقاني	سلام بن مشكم
53	أبو طالب	حنا	ضمام
53	"	فجاء	طعام
53	"	بتأويله	بطغام
53	"	فذلك	كظلام
503	أبو عزة	أنتم	العام
22	عبد المطلب	أمن	عتم
53	أبو طالب	فثار	عرام
53	"	فقال	غلام

53	أبوطالب	فلما	غمام
40	عبد كلال	فإنني	القديم
53	أبو طالب	ألم	كرام
40	عبد كلال	جزى	كريم
40	عبد كلال	رضعت	كلوم
53	أبو طالب	فقلت	لئام
40	عبد كلال	أشاروا	باللئيم
207	أبو طالب	وينهض	مجرم
112	عكرمة بن عامر	نسعى	محرم
207	أبو طالب	وتقطع	محرم
207	"	سعوا	محكم
298	"	تعلم	مريم
40	عبد كلال	فلما	كالمستقيم
492	أبو سفيان	فما	معدم
21	عبد المطلب	اللهم	معلم
112	عكرمة بن عامر	فكيف	معلم
492	أبو سفيان	فلما	مغنم
21	عبد المطلب	هذا	المغرم
50	عاتكة	على	المقام
22	عبد المطلب	فبلغ	مقدم
207	أبو طالب	يرجون	المقوم
207	"	رجاء	موسم
40	عبد كلال	فعدت	نعيم
22	عبد المطلب	يبين (نوسم)	-
53	أبو طالب	دريسا	نيام
50	عاتكة	أعيني	النيام
503	أبو عزة	يا	الهام
207	أبو طالب	الا	يتقحم
22	عبد المطلب	وثم	يسلم
207	أبو طالب	لاحلام	يظلم
298	"	أنا	يعصم
112	عكرمة بن عامر	فهيهات	يقسم
22	عبد المطلب	بحولك	يكلم
207	أبو طالب	طواني	ينوم

(ن)

28	عبد المطلب	الحمد	الاردان
28	"	قد	الاركان
21	"	الا	الاركن
28	"	حتى	البنان

21	عبد المطلب	وانحر (تسكن)	-
21	"	يا رب	تعطن
298	عبد الله بن الحارث	يا	الدين
305	هند بنت عتبة	الاحول	الدين
40	ذوهمدان	أن	رعين
28	عبد المطلب	أعيذه	العنان
40	ذو همدان	ألا	عين
28	عبد المطلب	ذي	اللسان
28	"	أحمد (السان)	-
298	عبد الله بن الحارث	لا	مأمون
305	هند بنت عتبة	ماذا	محجون
298	عبد الله بن الحارث	كل	مفتون
298	"	أنا	الموازين
298	"	لا	الهون

(و)

21	عبد المطلب	ارغم (ليرغموا)	-

(هـ)

20	عبد المطلب	الله	أمره
120 120 ح	ضباعة بنت عامر	اليوم	أحله
20	عبد المطلب	لكل	تعره
16	"	والله	عبده
20	"	هذا	عذره
20	"	والله	عمرة
16	"	ما كنت	عنده
16	"	إني	عهده
20	"	من	قره
132	زيد بن عمرو	لاهم	المحله
20	عبد المطلب	لحزن (مسره)	-
132	زيد بن عمرو	عند (مظله)	-
16	عبد المطلب	عاهدت	وحده
20	"	وتصرف	يضره

(ي)

22	عبد المطلب	بأن	أبالي
28	"	الحمد	اجتهادي
36	خويلد بن أسد	ولكن	أرهقوني
22	عبد المطلب	لكن	اضادي

أنـامـلـي	أبـت	عبد اللـه بن الحـارث	298
انتـظـري	فـقـلـت	ورقـة	142
بـقـي	كـمـا	عمر ، أو أبو طـالـب	278
بـبـلادي	فـقـلـت	أبـو طـالـب	53
تـسـتـقـي	غـداة	عمر ، أو أبـو طـالـب	278
تـعـذلـيـني	دعيـنـي	خـويلـد بن أسـد	36
تـلادي	فـلا	عبـد المطـلـب	22
تـلـتـقـي	والا	عمر ، أو أبو طـالب	278
تملـي	فـان	عـمـار	235
سـلالـي	ولا	عبد المطلب	22
شـآمي	فـرحـنـا	أبـو طـالـب	40
عيـالـي	يـا رب	عبـد المطلب	22
فـؤادي	يـا رب	"	22
كـريـمـي	شـقـيـت	عبـد كـلال	40
المتقـي	بكـت	عمر، أو أبو طـالب	278
المثـاني	أنـت	عبـد المطـلـب	285
المـصـطـفي	رسـائـل	عـلـي	502
المفـادي	فـرج	عبـد المطلب	28
المـوالـي	فـإنـهـم	"	22
وسـادي	فـبـت	أبـو طـالـب	53
فـيـطـغوني	فـاجـعـل	عبـد اللـه بن الحارث	298
يـفـادي	ولا	عبـد المـطـلـب	22
يقـتـلـونـي	دعيـنـي	خـويـلـد بن أسـد	36
يميـنـي	فـمـا	"	36
ينـادي	قـلـت	عبـد المطلب	28

فهرست الاسماء والاعلام

استعملنا الرموز التالية :

الرقم يدل على رقم الفقرة ، لا رقم الصحيفة

ح = حاشية

ر = راوي

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم

م = موضع أو محل

وقد حذفنا المذكورين بالاضمار ، مثلا " عن أبيه " .

آدم عليه السلام أبو البشر فقرة 1 ، 73 مرات ، 74 مرات ، 80 ، 94 ، 161
- أيضا بنو آدم 81 ، 85
آزر 1 ، أيضا تارح بن ناحور
آسية امرأة فرعون 334
آمنة بنت وهب أم رسول الله 23 ، 25 ، 26 مرات ، 27، 28 ، 46 ، 53 .
- أيضا (ش) 22
ابراهيم عليه السلام، ابن تارح 1، 9 ، 28 ، 33 ، 60 ، 69 مرتين 75 ، 76 ، 77 ، 80 ، 86 ، 95 ، 97 مرات ، 100 مرتين ، 102 مرتين ، 11 ، 126 ، 127 مرات ، 128 ، 129 ، 135 مرات ، 138 ، 165 مرتين ، 235 ، 462 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، أيضا خليل الرحمان
إبراهيم (ر) 121
إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري (ر) 83 ، 162 ، 300 ، 398، 463
إبراهيم (لعله ابن طهمان) (ر) 259
إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني (ر) 450
إبراهيم بن عثمان بن الحكم (ر) 337 ، 409
إبراهيم بن رسول الله 406، 407 ، 409 ، 410 مرتين ، 411
إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 412
أبرهة الاشرم 40 مرات ، 41 مرات ، أيضا ابو يكسوم

الابطح (م) 52 ، 239
إبليس 125 ، 474
ابن أبي قحافة 323 ، أيضا أبو بكر الصديق
ابن أبي ليلى (ر) 100
ابن أبي أنيسة (ر) 100 ، 436 ، أيضا يحيى بن أبي أنيسة
ابن أبي الحقيق 387 ، كنانة
ابن أبي نجيح 99 مرات ، عبد الله بن أبي نجيح
ابن اسحاق ، مؤلف هذا الكتاب 2 الى آخر الكتاب ، أيضا محمد بن اسحاق
ابن الاصداء الهذلي 187 ح
ابن الاقلح 508 ، عاصم بن ثابت بن الاقلح ابن ام عبد 230 ، عبد الله بن مسعود
ابن أم مكتوم 312 مرات
ابن جدعان 102 ح مرات ، عبد الله بن جدعان
ابن الجصاصة 457
إبن حبيب البغدادي 443 ح ، محمد بن حبيب
ابن حرب 491 ، أبو سفيان
ابن الخصاصية 457 ح
ابن الدغنة 323 مرات
ابن ذبيان (ر) 303
ابن ذي الشفر 383
ابن الزبير 111 ، عبد الله
ابن سنينة اليهودي 502
ابن شعوب 515 ، شداد بن الاسود
ابن شهاب (ر) 291 ، 463 ، 511 ، الزهري ، محمد بن مسلم
ابن شيبة 269 ، عتبة بن ربيعة
ابن صبغاء البهزي ثم السلمي بهيل بريق 15 ، عياض
- (ش) 14
ابن عباس 68 ، 242 ، عبد الله بن عباس ، أبو العباس
- أيضا (ر) 15، 39، 56، 85، 124، 125، 168 ، 189، 191، 196 228 ، 254 ،
257 ، 260 ، ، 264 ، 273 ، 276 ، 327 ، 328 ، 337 ، 395 ، 400 ،
404 ، 409 473 ، 502 ، 497 ، 519
ابن عبد الله 53 ، 209 ، محمد رسول الله
ابن عبد الله (ر) 238 ، محمد بن عبد الله
ابن عمر (ر) 226 ، 294 ، 269 ، 369 ، عبد الله بن عمر
ابن عمرو 135 ، زيد بن عمرو بن نفيل

ابـن قميئة الليـثـي 508 ، 516 مـرتيـن
ابـن الكلبـي (ر) 102 ح
ابـن الـكـوّاء 261
ابـن المـغـيـرة 220 ، الـولـيـد بـن المـغـيـرة
ابـن مـنـبـه (ر) ، 154 وهـب بـن منـبـه
ابـن هـاشم 25 ، مـحـمـد رسـول الـلـه
ابـن هـشـام (ر) 1 ، عبـد المـلـك
ابـن الـهـيـبـان 65 مـرات
ابـنـة أبي ذؤيـب 32 ، حليمـة مـرضعـة النبـي
ابـنـة سـعـد بـن كـعـب ، 58
ابـنـة مـحـارب بـن فـهـر 58
ابـنـة المـحـجـل 302 ، فـاطـمـة بـنـت المـحـجـل
أبـو أحـمـد بـن جـحـش 187
أبـو إسـحـاق الـسـبـيـعـي (ر) 93 ، 101
أبـو الاسـود الـدؤلـي 491
أبـو الاصـداء الـهـذلـي 187
أبـو أيـوب الانـصـاري 433
أبـو البخـتـري بـن هـاشـم الاسدي 194 ، 208 مـرتـيـن ، 210 مـرتين ، 254
- أيـضـا (ش) 208
أبـو بـردة بـن أبي مـوسـى الاشـعـري 87
أبـو الـبـشـر آدم 1 ، آدم عليـه الـسـلام
أبـو بـصـرة الـعـبـدي (ر) 432
أبـو بـكـر الـصـديـق بـن أبي قحـافـة 99 ، 157 مـرتين ، 177 مـرات ، 178 ، 179 مـرات ، 187 ، 216 ، 235 ، 236 مرات 237 مـرتيـن ، 308 ، 309 ، 317 ، 323 مرات ، 434 مـرتـيـن ، 435 ، 436 442 ، 511 ، ابـن أبـي قحـافـة ، عـتـيـق
- أيـضـا (ر) 14
- أيـضـا آل أبي بكـر (ق) 462
أبـو بكـر أحـمـد بن علي بن ثـابت (ر) 474 ، الـخـطـيـب الـبـغـدادي
أبـو بكـر بـن عـبـد الـرحـمـن بـن الـحـارث (ر) ، 282 ، 283
أبـو بكـر الـهـذلـي (ر) 98
أبـو تـقـاصـف الـخـنـاعـي ثم الـهـذلـي 15
- أيـضـا (ش) 14
أبـو تمـيـمـة الهجـيـمـي (ر) 453

أبو ثعلبة 232 ، الاخنس بن شريف
أبو جارية خالد بن دينار (ر) 444
أبو الجعدي (ر) 316
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ر) 114 مرتين ، 143 ، 149 ، 347 ، 373 ، 475
أبو جهل 187 ، 188 ، 194 ، 208 مرات ، 210 مرتين ، 212 مرات ، 218 ، 228، 232 مرتين ، 235 ، 253 مرات ، 254 ، 256 مرات ، 269 ، 271 ، 274 مرات ، 275 ، 276 ، 277 ، 278، 287 ، 310 مرات ، 320 ، 324 مرات ، 326 مرتين، 358 ، أبو الحكم ابن هشام ، أحيمق مخزوم
أبو حذافة بن عتبة بن ربيعة 302
أبو حذيفة (؟ بن عتيبة) 305 مرتين
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة 187 ، 218
أبو الحسن أحمد بن محمد بن النقور البزاز (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف
أبو الحسين رضوان بن أحمد (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف
أبو الحكم بن هشام 210 ، 212 ، 223 ، 232 ، 253 مرتين ، 254 ، 274 ، أبو جهل
أبو حمزة 464 ، أنس بن مالك
أبو حنظلة 232 ، أبو سيان
أبو خلدة خالد بن دينار (ر) 49
أبو خيثمة 504
أبو دجانة سماك بن خرشة 504 مرات ، 505 ، 506 ، 507
أبو دسمة 503 ، وحشي
أبو ذر الغفاري 176 مرتين ، 180 مرات
أبو ذؤيب بن الحارث 31 ، عبد الله بن الحارث بن شجنة
أبو رجاء العطاردي (ر) 141
أبو الروم بن عمير 302 مرتين
أبو رهم بن أبي قيس 391
أبو الزبير (ر) 429
أبو الزناد (ر) 472
أبو السـ . . . ؟ سعيد بن أحمد الثوري (ر) 317
أبو سبرة بن أبي رهم 302 مرتين
أبو سعيد (ش) 303

أبو سعيد الخدري 71 مرتين
- أيضا (ر) 432 ، 433
أبو سفيان بن حرب 187 ، 194 ، 232 مرتين ، 254 ، 318 ، 320 مرتين ، 489 ، 490 مرتين، 491 ، 500 مرات ، 503 مرات ، 515 ، 516 ، مرات ، أبو حنظلة
- أيضا (ش) 491 ، 492
أبو سلمة الهمداني المولى (ر) 382 ، 405
أبو سلمة بن عبد الاسد (وأبو سلمة بن عبد الله بن عبد الاسد) 187 ، 209 ، 218 ، 220 ، 300 ، 302 ، 374 ، 400
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 375 . 434 ، 436
أبو سنان الشيباني (ر) 34
أبو شعيب الحراني (ر) 474 ، 502 ، عبد الله بن الحسن
أبو صالح (ر) 102 ح ، 369 ، 431
أبو طالب بن عبد المطلب 16 مرتين ، 20 ، 52 مرتين ، 53 مرات ، 173 مرتين ، 189 194 مرات ، 195 مرات ، 198 مرات ، 199 مرتين ، 200 ، 201 مرات ، 202 ، 205 مرات ، 207 مرتين ، 209 مرات ، 210 ، 211 ، 215 ، 220 ، 317 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، الى 332 ، 329 مكرر وهو 333 الف ، 359
- أيضا (ش) 53 ثلاث مرات ، 194 ثلاث مرات ، 195 مرتين ، 198 ، 202 مرتين ، 204 مرتين ، 207 ، 209 ثلاث مرات ، 210 ، 269 ، 278 ، 298
أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو 333/ الف
أبو الطفيل عامر بن واثلة (ر) 261 ح
أبو عبد الله 339 ، عثمان بن عفان
أبو عبد الله الجعفي (ر) 338
أبو العاصي بن الربيع 340
أبو العاصي بن هشام 187
أبو العالية 464 مرتين
- أيضا (ر) 49 مرتين ، 165 ، 216 ، 444
أبو عامر صيفي بن مالك الراهب 506 ، الفاسق
أبو عباس 242 ، ابن عباس
أبو عبد الرحمن الجهني (ر) 441
أبو عبد شمس 196 مرتين ، 220 ، الوليد بن المغيرة

أبو عبيدة (ر) 183
أبو عبيدة بن الجراح 218 ، 302 عامر بن عبد الله الجراح
أبو عبيدة بن الحارث 187 ، راجع عبيدة بن الحارث
أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ر) 449
أبو عتيبة 209 ، أبو لهب
أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي 503 مرتين
- أيضا (ش) 503
أبو العلاء (ر) 452
أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف (ر) 474
أبو عمارة 212 ، حمزة بن عبد المطلب
أبو عمر (ر) 19 ، أحمد بن عبد الجبار
أبو القاسم 140 مرتين ، 308 ، محمد رسول الله
أبو قبيس (م) 86
أبو قحافة 238
أبو قيس بن الاسلت 187
أبو قيس بن الحارث 302
أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة 187 ، 487
أبو لهب بن عبد المطلب 16 ، 103 ، 187 ، 189 مرتين ، 194 ، 195 مرتين ، 203 ، 209 ، 316 ، أبو عتيبة
أبو ليلى (ر) 71
أبو محمد عبد الملك بن هشام (ر) 1
أبو معاوية (ر) 273
أبو معشر المديني (ر) 90 ، 193 ، 197، 251 ، 312 ، 377 ، 420 ، 422
أبو منظور (ر) 494
أبو المنهال (ر) 273
أبو موسى الاشعري (ر) 83 ، 183
أبو مهاجر 172
أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (ر) 157
أبو نائلة 501 مرات ، سلكان بن سلامة
أبو نجيح (ر) 332 مكرر وهو 333/د
أبو نعيم الحافظ (ر) 474
أبو نيار 508 ، سباع بن عبد العزى
أبو نيزر بن النجاشي 296 مرتين ، 297
أبو وقاص مالك بن أهيب 302

أبو الوليد 268 مرات ، عتبة بن ربيعة
أبو وهب عامر بن عائذ 103 ، 104 مرات
أبو هالة النباش بن زرارة التميمي 336
أبو هريرة 444 ، 445 مرات ، عبد شمس ، عبد الرحمن
- أيضا (ر) 193 ، 290 ، 434 ، 435 ، 436 ، 443
أبو يحيى (ر) 398
أبو يكسوم 40 ، 41 مرات ، 195 ، أبرهة
الابواء (م) 46
أبي بن خلف 187 ، 511 ، 512 مرات
اجنادين (م) 303
أجياد (م) 145
أحابيش (ق) 195 ، 323 ، ، 503 مرتين ، 506
أحد (م) 68 ، 120 ، 218 مرتين ، 245 ، 498 ، 500 ، 502 ، 503 مرات
أحمد 28 مرتين ، ثم مرات عديدة خاصة في الشعر ، محمد رسول الله
احمد بن عبد الجبار (ر) 2 الى 472 ، أبو عمر
احيحة بن الجلاح 35 مرتين
احيمق مخزوم 278 ، أبو جهل
الأخاشب (م) 52 ، يعني أخشبي مكة
أخت ورقة بن نوفل 24 ، أم قبال
الاخنس بن شريق 232 مرات ، 321 ، أبو ثعلبة
أخنوخ بن يرد 1 ، إدريس عليه السلام
أدد بن مقوم 1
إدريس عليه السلام 1 ، أخنوخ
أدهم (ر) 252
أذرعات (م) 502
أراش (ق) 253
الاراشي 253 مرات
أرطاة بن شرحبيل 508
أرفخشد بن سام 1
أرم (م) 62
أروى بنت كريز 50
أروى بنت عبد المطلب 50
- أيضا (ش) 50
أرياط 40 ح

أساف ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، ساف
الاسباط بن نصر الهمداني (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسحاق بن يسار (ر) 26 ، 296 ، 322 ، 350 ، 376 ، 387 ، 426 ، 499
أسد بن أسد 59
أسد بن خزيمة (ق) 303 ، 372 381
أسد بن عبد العزى ، بنو (ق) 23 ، 105 ، 218 ، 254 ، 261 ، 302 ، 303 ، 487
أسد بن عبيد 65
إسرائيل ، بنو (ق) 60 ، 273
أسفنديار 256 ، مرتين
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام 1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 80، 95 ، 111
- بنو إسماعيل (ق) 25
إسماعيل بن أبي حكيم المولى (ر) 159
إسماعيل بن أياس بن عفيف (ر) 175
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسماعيل بن عبد الملك (ر) 429 ، 440 ، 441
أسماء بنت أبي بكر 187
- أيضا (ر) 128
أسماء بنت سلامة بن مخرمة 187
أسماء بنت عميس 187 ، 303
- أيضا (ر) 299
أسماء بنت كعب الجونية 397
أسماء بنت المجلل 187
الاسود بن عبد الاسد 187 ، 400
الاسود بن عبد يغوث 418 مرتين
الاسود عبد المطلب 194 ، 254 ، 418 مرتين
الاسود بن نوفل بن خويلد الاسدي 303
أسيد بن سعية 65
الاشجع بن ليث ، بنو (ق) 240
أشعث بن أبي الشعثاء (ر) 313
الاشعريون (ق) 41 مرات
أصبهان (م) 68
الاصحم 306 ، النجاشي
الاصمعي (ر) 502

الاعرج 114 ، عبد الرحمن الاعرج
الاعمش (ر) 259 ، 273 ، 425 ، 427 ، 428 ، 439 ، سليمان بن مهران
الاعوص (م) 514
أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر 352 مرتين
أم حبيب بنت أسد 23 مرتين
أم حبيب بنت عباس 400
أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين 372 ، 373 ، 374 ، 402 ، 406
أم الحكم 381 ، زينب بنت جحش
أم حكيم بنت عبد المطلب 50 ، البيضاء
- أيضا (ش) 50
أم الدرداء (ر) 182
أم رومان 332 ، مكرر وهو 333 / د
أم سلمة بنت أبي أمية 218 ، 300 ، 302 ، 374 ، 375 ، 377 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 402 ، 406
- أيضا (ر) 282 ، 283
أم شريك الدوسية 401 ، 443 مرات
أم عبيس 236
أم عمرو زوجة خويلد 37
أم الفضل لبابة بنت الحارث 400 ، 501 ، لبابة
أم قبال 25 ، أخت ورقة (واسمها قتيلة)
- أيضا (ش) 25 مرتين
أم كلثوم بنت أبي بكر ، آل (ق) 309
أم كلثوم بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 339
أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو 302
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب 342 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351
أم المساكين 370 ، زينب بنت خزيمة أم المؤمنين
أم يقظة بنت علقمة 218
أمامة بنت أبي العاصي 340 مرتين
أمة بنت خالد 303 مرتين
أميمة بنت عامر بن الحارث 58
أميمة بنت عبد المطلب 50 ، 127
- أيضا (ش) 50
الامين 113 مرتين ، 114 ، محمد رسول الله

أمينة بنت خلف 187 ، 303
أمية ، بنو (ق) 127 ، 218 ، 302 مرتين
أمية بن خلف 187 ، 234 ، 254 ، 277 ، 324
أمية بن زيد ، بنو (ق) 502
الانجيل ، كتاب 28 ، 140 ، 184 ، 449 ح
أنس بن مالك 464 مرات ، 509 ، أبو حمزة
- أيضا (ر) 9 ، 73 ، 84 ، 388 ، 389 ، 414 ، 415 ، 510
أنس بن النضر 509 ، 510
الانصار (ق) 122 ، 124 ، 316 ، 429 ، 433 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ،
481 ، 490 ، 503 مرات ، 505 ، 509 514 ، 517
أنوش بن شيث 1
أنيسة بنت الحارث 31
الاوس (ق) 35 مرتين ، 476 مرتين ، 491 ، 506 مرتين
أياس بن البكير 187
أيلة (م) 414
أيليا (م) 461 ، بيت المقدس
بجير بن أبي ربيعة 211 ، عبد الله بن أبي ربيعة
بحران (م) 495 ، 502
بحيرا الراهب 53 مرات
بدر (م) ، 68 ، 120 ، 149 مرتين ، 150 ، 218 مرتين ، 277 ، 302 مرات ،
474 ، 476 ، 487 ، مرات، 488 ، 490 ، 497 ، 498 ، 500 ، 501 ، 503
مرات ، 516 مرات ، الفرقان ، القليب
بدر الآخرة ، غزوة 500
برزة بنت مسعود الثقفية 503
بركة بنت يسار 303
برة (م) 6 ، زمزم
برة بنت عبد العزى 23 مرتين
برة بنت عبد المطلب 50 ، 220
- أيضا (ش) 50
برة بنت عوف 23
بريدة 176 ، 180
بريدة بن سفيان (ر) 519
بسام المولى (ر) 261
بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي (ر) 151

بشر بن الحارث 302 ح
بصرى (م) 28 ، 33 ، 53 ، 126
بطحاء الحطيم (م) 269
بطن السبخة (م) 503
بعاث (م) 502
البغيبغة (م) 353
بقيع الغرقد (م) 502
بكر ، بنو (ق) 13 ، 240 ، 474
بكر بن وائل ، بنو (ق) 500
بكة (م) 108 ، 110 ، مكة المكرمة
بلال المؤذن بن رباح 151 ، 234 مرتين ، 235 مرات ، 236 ، 244 ، 387 ، 448 ، 469 ، 470 ، 472
بلحارث (ق) 517 ، بنو الحارث بن الخزرج
البلد الحرام (م) 38 ، 41 ، مكة المكرمة
البلقاء (م) 135
بنيامين القرظي 35 مرات
بهراء (ق) 302
بهيل بريق 15 ، ابن صبغاء
بئر الملك (م) 35
البيت (قليس ، كنيسة أبرهة) (م) 41
البيت، بيت الله ، البيت الحرام (م) 10 ، 13 ، 20 ، 25 ، 28 مرتين ، 36 مرات 41 مرات ، 56 ، 69 ، 73 ، 74 ، 77 مرتين ، 79 ، 80 ، 86 مرتين، 87 ، 88 ، 91 ، 100 ، 102 مرات ، 104 ، 111 ، 112 ، 138، 202 ، 204 ، 205 ، 210 ، 212 ، 308 ، 449 مرتين 463 ، الكعبة
بيت قريش (م) 41 ، الكعبة
بيت المقدس (م) 447 ، 461 مرتين ، 463 ، 468 ، 469 ، أيليا
بيضاء أم سهل 302 ، دعد بنت جحدم
البيضاء بنت عبد المطلب 50 ، أم حكيم
تارح بن ناحور 1 ، آزر أبو إبراهيم عليه السلام
تبع الحميري 35 مرات ، 36 مرتين ، 37 مرات ، 38 مرات ، 39 ، 40 مرتين
- أيضا (ش) 35 ، 36 مرتين
تستر (م) 49
تمام اليهودي 53 مرات
تميم ، بنو (ق) 32 ، 303 ، 336

تميمة بنت وهب 399
التوراة ، كتاب 28 ، 38 مرتين ، 53 ، 140 ، 182 ، 257 ، 449 ح ، الناموس ، المصحف
التوزي أبو محمد (ر) 502
تهامة (م) 503 مرات
تيرح بن يعرب 1
تيم ، بنو (ق) 187 ، 198 ، 204 ، 302 ، 303
ثابت بن أم أنمار 223
ثابت بن دينار (ر) 74 ، 353
ثبير ، جبل (م) 93
ثعلبة بن سعية 65
ثعلبة بن يربوع 316
ثقيف (ق) 41 ، 123 مرتين ، 214 مرتين
ثمود (ق) 278 ، 420 ، صالح ، ناقة
ثور بن يزيد (ر) 33 ، 502
جابر بن سفيان (ر) 302
جابر بن عبد الله (ر) 338 410 ، 429
جابر بن سمرة (ر) 456
جابر بن عبد الرحمن بن سابط (ر) 43
جبريل عليه السلام 8 ، 9 ، 80 ، 86 مرتين ، 100 ، 140 مرات 142، 159 مرتين ، 160 ، 166 ، 168 ، 169 مرتين، 189 مرتين ، 219، مرتين ، 220 ، 255 ، 257 مرتين ، 272 ، 418 مرات ، 462 ، 463 ، 465 ، 466 مرتين ، 502
جبلة بن سحيم (ر) 457
جبير بن مطعم 503 ، 508 ، 516
- أيضا (ر) 92 ، 118
جدة (م) 103
جرهم (ق) 3 ، 4 ، 7 ، 36 ، 492
جرير بن عبد الله 455 مرات
- أيضا (ر) 458
جرير بن عبد الحميد (ر) 79 ، 121 ، 402
الجزيرة (م) 135
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب 104 مرتين

جعفر بن أبي طالب 187 ، 218 ، 282 مرات ، 285 ،296، 298 مرتين ، 302 مرات ، 303 مرتين
جعفر بن برقان (ر) 393
جعفر بن حيان (ر) 181
جعفر بن عبد الله بن أسلم المولى (ر) 505
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري 414
الجلعب ، جبل (م) 514
جمع (م) 93 ، 100 ، المزدلفة
جمح ، بنو (ق) 209 ، 218 ، 234 ، 302 مرتين ، 487
جمدان (م) 36 مرتين
الجمرة (م) 97 ، 100
جميل بن معمر الجمحي 226 مرتين
جنادة بن سفيان 302
جورية بنت الحارث أم المؤمنين 383 مرات ، 384 مرات ، 385 ، 386
جهم بن أبي جهم (ر) 32
جهم بن قيس 302 مرتين
جي (م) 68
الجياد (م) 20
الحارث بن أوس بن معاذ 501 مرات
الحارث بن حاطب 32 مرتين ، 302
الحارث بن خالد 303
الحارث بن الخزرج ، بنو (ق) 482 ، بلحارث
الحارث بن زمعة بن الاسود 487
الحارث بن الصمة 511 مرتين
الحارث بن الطلاطلة 418 مرتين
الحارث بن عامر بن نوفل 103 مرات
الحارث بن فهر ، بنو (ق) 218 ، 302 مرات ، 480
الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ، أبو رسول بالرضاعة 31 ، 32 ، 322 مرتين
الحارث بن عبد قيس بن عامر 302
الحارث بن عبد المطلب 3 ، 5 ، 16
الحارث بن عبد مناة (ق) 323
الحارث بن هشام 190 ، 218 ، 358 ، 474
حارثة ، حرة بني (م) 503 مرتين

حارثة بن الحارث ، بنو (ق) 504
حارثة بن سراقة بن الحارث 485
الحاشر 183 ، 186 ، محمد رسول الله
حاطب بن الحارث الجمحي 187 ، 302
حاطب بن عمرو بن عبد شمس 187 ، 218 ، 302
الحبشة (ق) 40، 41، 211 مرات ، 215 مرات، 218 مرتين ، 220 ، 221، 222، 281 مرتين ، 282 ، 283 مرات ، 286 ، 287 ، 296 ، 297 ، مرتين، 299 ، 300 ، 301 ، 302 مرات ، 303، 304 ، 306 ، 359 ، 372 مرتين ، 374 ، 406 ، 503
حبيب الاسدي (ر) 244
حبيب بن أبي ثابت (ر) 34، 327
حبيب بن ربيعة الاسدي 244 ح
حبيب بن عبد حارثة ، بنو 484
حبيبة بنت عبيد الله بن جحش 372
الحجاج بن الحارث 302
الحجاج بن علاط البهزي 495
الحجاز (م) 6 ، 20 ، 35 ، 450 ، 495
الحجر ، الحجر الاسود (م) 80 ، 81 ، 84 ، 85 مرات ، 86 ، 114 ، الركن
حجر الركن (م) 37 ، الحجر الاسود
الحجر (بكسر الحاء) (م) 3 ، 6 ، 308 ، الحطيم
الحجر (كذلك بكسر الحاء ، وهي المسمى اليوم بمدائن صالح) (م) 307
حجل بن عبد المطلب 16
الحجون (م) 210
الحديبية (م) 302
حذافة بنت الحارث 31 ، الشيماء
حذيفة بن اليمان 458
حرام بن كعب ، بنو (ق) 483
حراء ، غار (م) 132 ، 140
حرب بن أمية 52
حرب بن علي 343 ، الحسن بن علي بن أبي طالب
حرب بن علي 343 ، الحسين بن علي
حرب بن علي 343 ، محسن بن علي بن أبي طالب
الحرم (م) 41 ، 52 ، 58 ، 68 ، 69 ، 102 مرات ، 138 مكة المكرمة
حرملة بنت الاسود 302

الحرة السك (م) 491
حزن بن عبد الله 102 ح مرات
حسان بن ثابت 114
- أيضا (ر) 63
- أيضا (ش) 500 ، 512
الحسن ، هو الحسن البصري (ر) 94 ، 98 ، 181 ، 185 ، 275 ، 279 ، 311 ، 334 ، 357 ، 411 ، 524 ، 430 ، 454 ، 467 ، 520
حسن بن حسن (ر) 350
الحسن بن دينار (ر) 334 ، 354
الحسن بن علي بن أبي طالب 342 ، 343 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 57
حسنة ، أم شرحبيل 302
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله (ر) 400
الحسين بن علي بن أبي طالب 342 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحصن بن الحارث بن سعيد 187
الحصين بن الحارث بن سعيد 187 ، 370
الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ (ر) 503 ، 507
الحطيمة درع سيدنا علي 341
الحطيم (م) 207 ، الحجر
حفصة بنت عمر أم المؤمنين 302 ، 354 ، 368 مرتين ، 369 ، 370 ، 402
الحكم (ر) 409
الحكم بن أبي العاص 187 مرتين
حكيم بن جبير (ر) 242
حكيم بن حزام 208
حكيم بن حكيم (ر) 276
حكيم بن الديلم (ر) 280
حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعة رسول الله 31 مرتين ، 32 مرات ، ابنة أبي ذؤيب
حمامة أم بلال المؤذن 235
حمزة بن عبد المطلب 16 ، 59 ، 189 ، 208 ، 212 مرات ، 213 مرات ، 268 ، 324 ، 378 ، 503 ، 506 ، 508 مرتين ، 516 ،517 ، أبو عمارة
- أيضا (ش) 212 ، 214
الحمس (ق) 41 مرتين ، 89 مرتين ، 90 ، 91 ، 102 مرات ، 117 ، 138
حميد الطويل (ر) 510 ، 520

حمير (ق) 38 مرتين ، 40 مرات
حميل بن زيد الطائي (ر) 398
الحنيفية دين ابراهيم 69 مرتين ، 127 ، 135 مرات
حنظلة بن أبي عامر الراهب 515 مرات ، غسيل الملائكة
حويصة بن مسعود 502 مرتين
الحيرة (م) 256 ، 448 ، 449 مرتين
حيي بن أخطب اليهودي 490
خاتم النبوة 53 ، 68 ، 71
خالد بن البكير 187
خالد بن دينار البصري (ر) 464
خالد بن الزبير 303 مرتين
خالد بن سعيد بن العاص 187 ، 303
خالد بن صالح (ر) 346
خالد بن معدان (ر) 33
خالد بن الوليد سيف الله 243 ، 504
خباب بن الارت 187 ، 223 مرات
خبيب بن عبد حارثة ، بنو (ق) 484
خثعم (ق) 31 مرات ، 303
خديجة بنت خويلد أم المؤمنين 58 مرات ، 126 مرات ، 140 مرات ، 142 مرا ت ، 143مرتين ، 155 ،157 مرات ، 159 ، 160 ، 167 ، 169 ، مرات 175 ، 179 ، 208 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف مرات ، 330 مكرر وهو 333 / ب ، 331 مكرر ، وهو 333 / ج ، 332 مكرر وهو 333/د ، 333 وهو 333 / هـ ، 334 ، 336 مرتين ، 337 ، 359 مرتين ، 363 ، 406 مرات
خراسان (م) 464
خزاعة (ق) 58 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 138 ، 187 ، 218، 302 مرتين ، 418
الخزرج (ق) 35 ، 476 مرتين ، 491 ، 498
خزيمة بن جهم 302
الخطاب بن الحارث 187
الخطاب بن نفيل أبو سيدنا عمر 132 مرات ، 135 ، 222
الخطاب ، آل (ق) 302
الخطيب البغدادي (ر) 484 ، أبو بكر احمد بن علي
خفاف بن أيماء بن رحضة 318
خليل الرحمن 1 ، ابراهيم عليه السلام
الخندق ، ، غزوة (م) 68 ، 218 مرتين

خنيس بن حذافة السهمي 187 ، 218 ، 302 ، 368
خويلد بن أسد 37 مرات
- أيضا (ش) 37
خيبر (م) 20 ، 299
داحس ، حرب 195
الداريون (ق) 447
دانيال عليه السلام 49
داود عليه السلام 145
داود بن زيد (ر) 455
داود بن الحسين (ر) 264
الدجال 463 ، 465
دحية الكلبي 465 ، 466
درة بن أبي سلمة 374
دريس (اليهودي) 53 مرات
دعد بنت جحدم 302 ، البيضاء
الدف (م) 36 مرتين
دمشق (م) 474
دوس (ق) 444 مرتين ، 446 ، 447
دوس بن تبع 40 مرات
دويد 103 ح
دويك 103 مرات
دويل 103 مرات
الديل (ق) 227
ديماس (حمام) 463
ذو أمر (م) 493 مرتين
ذو الحليفة (م) 433
ذو رعين 40 مرتين
ذو الشمالين عبد عمرو بن نضلة 478
ذو القرنين 261 ، 262
ذو كلال 40 مرات
ذو المجاز ، سوق (م) 316
ذو النجادين 460 ، عبد الله بن مزينة
ذو همدان 40
- أيضا (ش) 40

راعو بن فالخ 1
رافع بن المعلى 484
الراهب 506 ، الفاسق ، ابو عامر
الربذة (م) 316 مرات
ربعي بن قيظي 504
الربيع (؟ بن أبي الحقيق) 473
الربيع بن انس البكري (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 310 ، 421
ربيعة (ق) 471
ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) 154
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب 114
رجل طواف مشارق الارض ومغاربها 257 مرتين
الرحمان (رحمان اليمامة) 254 مرتين
رزق بن الاسود 400
رستم 256 مرتين
رقية بنت رسول الله 59 ، 218 ، 286 ، 302 ، 336 ، 337 ، 339
ركانة بن عبد يزيد 426 مرات
الركن 25 ، 37 ، 112 ، 113 ، 114 ، 308 ، الحجر الاسود
الركن الاسود (م) 105 ، 108 ، 254 ، الحجر الاسود ، أو موضعه في الكعبة
الركن العتيق 204 ، الحجر الاسود
الركن اليماني (م) 105 ، 254
الركنين ، (الاسود واليماني من الكعبة) (م) 254
رملة بنت أبي عوف بن صبير 187 ، 302
الروحاء (م) 83
روزبه 40 مرات ، 40 ح
الروم (ق) 68 ، 103 ، 271 ، 448 ، 449
الرها ، من اليمن ، (ق) 447 ، 447 ح
رياح 15 مرتين
ريحانة بنت شمعون 406 ح ، ريحانة بنت عمرو
ريحانة بنت عمرو 406 ، ريحانة بنت شمعون
ريطة بنت الحارث 303
ريطة بنت كعب بن سعد 58
ريطة بنت منبه بن الحجاج 503
زاذان (ر) 458
الزبانية ، ملائكة جهنم 310

زبيد بنو 302
الزبير (ر) 419
الزبير بن عبد المطلب 16 مرتين ، 195
- أيضا (ش) 116 مرتين
الزبير بن العوام 159 ، 179 ، 218 ، 282 مرتين ، 302 مرتين ، 511
- أيضا (ر) 507
زبيرا اليهودي 53 مرات
زريق ، بنو (ق) 514
الزط (ق) 424 مرتين
زكريا بن أبي زائدة (ر) 93 ، 101 ، 110 ، 161 ، 299 ، 321 ، 358 ، 371 ، 385 ، 396 ، 401 ، 465
396 ، 401 ، 465
زكريا بن يحيى المديني (ر) 39
زمزم ، بئر (م) 3 مرتين ، 6 مرات ، 8 ، 10 ، 11 ، 16 ، 28 مرات ، 51 ، 207 ، برة ، طيبة ، المضنونة
زمعة بن الاسود 187 ، 210 مرات ، 254 ، 461
الزنيرة 236 ، 237
زهرة ، آل (بنو (ق) 25 مرتين ، 105 ، 187 ، مرتين ، 198 ، 218 ، 322، 302 مرات ، 478
الزهرى (ر) 124 ، 156 ، 186 ، 232 ، 250 ، 282 ، 283 ، 289 ، 290 ، 294، 300 ، 315 ، 326 ، 323 ، 435 ، 436 ، 471 ، 459 ، ابن شهاب ، محمد بن مسلم
زهير بن أبي أمية بن المغيرة 187 ، 210 مرات
زهير بن أقيش ، بنو (ق) 452
زياد زوج أم شريك الدوسية 443
زياد بن السكن 507 مرتين
زيد (وعند ابن هشام هو عمرو بن العاص) 298
زيد بن أسلم (ر) 217 ، 274
زيد بن ثابت 150 ، 473
زيد بن ثابت ، آل (ق) 497
زيد بن حارثة 133 ، 134 ، 173 ، 179 مرتين ، 381 ، 382 مرات ، 500 مرتين ، 501 مرتين
زيد بن عمر بن الخطاب 344
زيد بن عمر بن الخطاب 344

زيد بن عمرو بن نفيل 127 مرتين، 128 ، 129 ، 132 مرتين ، 133 مرات ، 134 مرتين ، 135 مرات ، 136 ، 137 ، ابن عمرو
- أيضا (ش) 130 ، 131 ، 132
زيد بن يثيع (ر) 101
زينب بنت أبي سلمة 374
زينب بنت جحش أم المؤمنين 381 ، 382 مرتين ، 383 ، 402 ، أم الحكم
زينب بنت الحارث 303
زينب بنت خزيمة أم المؤمنين 370 ، 371 ، 372 ، 406 ، أم المساكين
زينب بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 340
زينب بنت علي بن أبي طالب 342 ، 352 ، 353
ساروح بن راعو 1
سارة (زوج ابراهيم عليهما السلام) 9
ساف ، صنم 202 ، أساف
السافلة (م) 501
سالم مولى أبي المهاجر (ر) 172
سالم بن عبد الله بن عمر (ر) 319
سام بن نوح عليه السلام 1
السائب بن الحارث بن قيس 302
السائب بن صيفي بن عابد 187
لسائب بن عثمان بن مظعون 187 ، 218 ، 302
سباع بن عبد العزى الغبشاني 508 ، أبو نيار ، بن مقطعة البظور
سبيع بن خثعمة ، بنو (ق) 303
سجاح العرافة (سجاح بكسر الحاء لا يتغير في الاحوال الثلاثة) 20
السدي (ر) 80 ، اسماعيل بن عبد الرحمن
سراقة بن جعشم 474 مرات
سرف (م) 394 ، 512
السري بن إسماعيل (ر) 81 ، 437
السريانية ، اللغة 108
سعد الاشهلي 504
سعد المولى 302
سعد بن أبي وقاص 179 ، 194 مرتين ، 507
- أيضا (ر) 513
- آل سعد (ق) 245 ، 247
سعد بن بكر (ق) 32 مرتين ، 33 ، 322

سعد بن خولة 218
سعد بن خيثمة 481
سعد بن الربيع 517 مرات
سعد بن عبادة 376 مرتين
سعد بن عثمان 514
سعد بن عياض اليماني (ر) 267
سعد بن ليث ، بنو (ق) 187 ، 489
سعد بن هذيم ، بنو (ق) 5 ، 6
سعيد (ر) 273
سعيد المقبري (ر) 193 ، 251 ، 377
سعيد بن أبي بردة الاشعري (ر) 87
سعيد بن جبير (ر) 125 ، 168 ، 196 ، 242 ، 257 ، 260 ، 497
سعيد بن الحارث بن قيس 302
سعيد بن حرب (ر) 111
سعيد بن خالد 303
سعيد بن زيد الانصاري (ر) 398
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل 136 ، 137 ، 187 ، 223 مرتين
سعيد بن العاصي 303 ، 324
سعيد بن عبد الرحمن (ر) 449
سعيد بن عبد قيس 303 ح
سعيد بن عمرو 302
سعيد بن مسروق (ر) 451
سعيد بن المسيب (ر) 162 ، 290 ، 326 ، 392 ، 435 ، 436 ، 463
سعيد بن ميسرة البكرى (ر) 9 ، 73 ، 74
سفيان بن معمر بن حبيب 302
السكران بن عمرو بن عبد شمس 218 ، 302 ، 359
سلافة وهي امرأة 508
سلام بن مشكم 490 ، 492
سلكان بن سلامة بن وقش 501 مرات ، أبو نائلة
سلمان الفارسي ، أيضا سلمان الخير 146 ، 448
- أيضا (ر) 68 ، 69 ، 70 ، 146
سلمة ، بنو (ق) 483 ، 503 ، 505 ، 511
سلمة بن أبي سلمة 374 ، 378 مرتين
سلمة بن سلامة بن وقش (ر) 64

سلمة بن كهيل (ر) 82
سلمة بن هشام 102 ح ، 419
سلمى بنت غالب بن فهر 58
سليط بن سليط 218
سليط بن عمر بن عبد شمس العامري 187 ، 218 ، 302
سليم ، بنو (ق) 41 ، 488 ، 495
سليمان الاعمش (ر) 369 ، 390 ، الاعمش
سماحيج أم أبي لهب 195
سماك بن حرب (ر) 56 ، 261 ، 404 ، 456 ، 466
سماك بن خرشة الساعدي 504 ، ابو دجانة
سمرة بن جندب (ر) 520
سمية أم عمار بن ياسر 239 ، 240 مرات
سنان بن إسماعيل الحنفي (ر) 329
سودة بنت زمعة أم المؤمنين 218 مرتين ، 302 ، 359 مرتين ، 360 ، 361 ، 362 ، 402 406 ح
سويبط بن خزيمة 302
سويق ، غزوة 489 ، 493
سهلة بنت سهيل بن عمرو 218 ، 302
سهم بن عمرو ، بنو (ق) 120 ، 218 ، 302 ، 368 ، 487
سهيل بن بيضاء 218 ، 302 مرتين ، سهيل بن ربيعة ، سهيل بن وهب ابن ربيعة
سهيل بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
سهيل بن عمرو 359
سهيل بن وهب بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
شالخ بن أرفخشد 1
الشام (م) 5 ، 6 ، 32 ، 33 ، 53 مرات ، 58 مرتين ، 65 ، 68 مرتين، 69، 76 ، 135 مرتين ، 254 مرتين ، 302 مرات ، 414، 473 ، 494، 500 مرتين
شبرة (وعند البلاذرى : شبر) بن هارون عليه السلام 343
شبير بن هارون عليه السلام 343
شداد بن الاسود 515 ، ابن شعوب
شرحبيل بن حسنة 302
شريف بن عمرو بن وهب الثقفي 508
الشعب ، شعب أبي طالب (م) 205 ، 207 مرتين ، 208 ، 210 مرتين،
الشعب بجبل أحد (م) 511 ، 512 ، 513

الشعب بمكة زمن تبع الحميري (م) 36
شعب العجوز بالمدينة (م) 502
الشعبي 321
الشعبي (ر) 382 ، 396 ، 401 ، 405 ، 437 ، 465 ، عامر الشعبي
شعيب بن الحبحاب (ر) 388
شماس بن عثمان 302 ، عثمان بن عثمان
شمر بن عطية (ر) 428
شنؤة (ق) 463 ، 467
الشوط (م) 503
شهر بن حوشب (ر) 433
شيبة ، شيبة الحمد 1 ، 50 مرات ، عبد المطلب
شيبة بن ربيعة 187 ، 194 ، 254 ، 277 ، 324
شيبة بن عثمان 41
شيث بن آدم عليه السلام 1
الشيماء أخت رسول الله من الرضاعة 31 ، حذافة بنت الحارث
صالح عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 421
صالح بن إبراهيم بن عبد الله (ر) 63 ، 64 ، 220
صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 301 ، 513
صالح بن أبي أمامة (ر) 501
صالح بن كيسان (ر) 170 ، 245 ، 247 ، 513 ، 516
صبغاء ، بنو (ق) 15 مرات
صرمة الانصاري 469
الصفا ، جبل (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ، 212 مرتين ، 223 ، 420
الصفا ، باب (م) 272
الصفراء (م) 477
صفوان بن أمية 503 مرات
صفوان بن بيضاء 480
صفية بنت الحضرمي 135
صفية بنت حيي أم المؤمنين 386 ، 387 مرات ، 388 ، 389 ، 390
صفية بنت عبد المطلب 50 ، 193 ، 518
- أيضا (ش) 50 ، 204
صنعاء (م) 40 ، 48 ، 414
صهيب بن سنان الرومي 187 ، 448
صيفي بن مالك 506 ، أبو عامر الراهب

ضباعة بنت عامر بن قرط 102 ح
- أيضا (ش) 102 ، 102 ح
ضبيعة ، بنو (ق) 506
الضحاك بن مزاحم (ر) 280
ضرار بن عبد المطلب 16
طارق (ر) 316
الطاهر بن رسول الله 59 ، 336
الطائف (م) 41 ، 113 ، 418
طعيمة بن عدى 503 مرتين
الطفيل بن الحارث 370
طلحة (ر) 431 ، 438
طلحة بن يحيى (ر) 11 ، 201
طلحة بن عبيد الله 179 ، 509 ، 511 ، 513 ، 514
طليب بن عمير بن وهب 218 ، 302 مرتين
الطيب بن رسول الله 59 ، 336
طيبة ، 6 ، زمزم
طيء (ق) 501
ظفار (م) 38 مرات
عاتكة بنت أبي العاصي 501
عاتكة بنت عبد الله 254
عاتكة بنت عبد العزى بن قصي 58
عاتكة بنت عبد المطلب 50 ، 210
- أيضا (ش) 50
عاد (ق) 62 ، 278 ، 307
عاشوراء ، يوم 469
عاصم الجحدري (ر) 416
عاصم بن ثابت بن الاقلح 508 ، ابن الاقلح
عاصم بن عمر بن قتادة (ر) 62 ، 65 ، 68 ، 69 ، 345 ، 497 ، 501 ، 503 ، 506 ، 508 ، 515
عاصم بن كليب (ر) 152
العاصي بن سعيد 187 ، 324
العاص بن منبه بن الحجاج 487
العاصي بن وائل 187 ، 194 ، 211 ، 226 ، 254 ، 324 ، ، 338 ح، 413 مرتين ، 418

العاقب 186 ، محمد رسول الله
عاقل بن البكير 187
العالية (م) 501
عامر (ر) 81
عامر الرامي (ر) 494
عامر الشعبي (ر) 110 ، 161 ، 299 ، 358 ، 371 ، 385 ، 448 ، 455 ،
472 ، الشعبي
عامر بن أبي وقاص 302 مرتين
عامر بن البكير 479
عامر بن ربيعة 187 ، 218 ، 222 ، 302
عامر بن عبد الله بن الزبير (ر) 238
عامر بن عبد الله بن الجراح 302 ، أبو عبيدة بن الجراح
عامر بن فهيرة المولى 187 ، 236
عامر بن كريز 50
عامر بن لؤى ، بنو (ق) 187 مرات ، 209 ، 218 ، 302 مرات ، 391
عامر بن الياس 1 ، مدركة
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين 96 ، 187 ، 361 ، 362 ، 363
مرتين ، 364 ، 368 ، 402 ، 403 ، 408 ، 415 ، 466
- أيضا (ر) 4 ، 11 ، 44 ، 91 ، 139 ، 156 ، 170 ، 171 ، 184 ، 190 ، 249 ،
265 ، 283 ، 292 ، 295 ، 323 ، 331 مكرر وهو 333/ج ، 332 مكرر
وهو 333/د ، 365 ، 366 ، 367 ، 384 ، 462
عائشة بنت الحارث 303
عائشة بنت طلحة (ر) 11
عباد بن حنيف (ر) 276
عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 367
عباد بن منصور (ر) 191 ، 341
عبادة بنن الصامت 499 مرتين
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت (ر) 499
العباس بن عبد الله بن معبد (ر) 47 ، 328
العباس بن عبد المطلب 16 ، 17 ، 28 . 51 مرتين ، 56 ، 175 مرات ،
189 ، 328 ، 475
العباس ، آل (ق) 51
عبد بن عمير الليثي (ر) 76
عبد بن قصي (ق) 218 ، 302 مرتين

عبد الاشهل ، بنو (ق) 64 ، 501 مرات ، 504
عبد الاعلى بن أبي المساور القرشي (ر) 443 ، 448
عبد الله (ر) 252
عبد الله (ر) 259
عبد الله (ر) 439
عبد الله ، بنو (ق) 315 مرتين
عبد الله بن أبي بن سلول 498 ، 499 مرات ، 503 مرات
عبد الله بن أبي أمية 254 ، 326
عبد الله بن أبي أوفى (ر) 330 مكرر وهو 333 / ب ، 442
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم (ر) 4 ، 44 ، 46 ، 48 ، 92 ، 118 ، 143 ، 378 ، 408 ، 501
عبد الله بن أبي ربيعة 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 503
عبد الله بن أبي مليكة (ر) 100
عبد الله بن أبي نجيح 8 ، 12 ، 104 ، 174 ، 332 مكرر وهو 333/د، 341، 415 ابن أبي نجيح
عبد الله بن الارقم المخزومي 187
عبد الله بن بريدة (ر) 176
عبد الله بن الثامر 48
عبد الله بن جبير 504
عبد الله بن جحش 187 ، 218 ، 303 ، 372 ، 381 ،
عبد الله بن جدعان التيمى 102 ح مرات ، 212 ابن جدعان
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب 303 ، 352 ، 353 مرات
- أيضا (ر) 32 ، 333 وهو 333 / هـ ،
عبد الله بن الحارث أخو رسول الله من الرضاعة 31
عبد الله بن الحارث (ر) 273
عبد الله بن الحارث السهمي (ش) 307
عبد الله بن الحارث بن قيس 302
- أيضا (ش) 298 مرتين
عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر) 189
عبد الله بن حذافة بن قيس 302 ح
عبد الله بن الحسن الحراني (ر) 160 ، 297 ، 475
عبد الله بن خريت (ر) 13
عبد الله بن رسول الله 337
عبد الله بن رواحة 501 مرتين
عبد الله بن الزبير 11 ، ابن الزبير

ـ أيضا (ر) 507 ، 514
عبد الله بن زرير الغافقي (ر) 6
عبد الله بن زيد الانصاري 469
عبد الله بن سفيان 302
عبد الله بن سهيل بن عمرو 302
عبد الله بن شداد بن الهاد 378
عبد الله بن صفوان بن أمية 104 ، 503
ـ أيضا (ر) 104
عبد الله بن عامر (ر) 222
عبد الله بن عباس 392 ، ابن عباس
ـ أيضا (ر) 42 ، 68 ، 152 ، 280
عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله 1 ، 16 مرات ، 19 ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 22 ، 23 مرات ، 24 ، 26 ، 28 مرات ، 52 ، 195
ـ أيضا (ش) 25
عبد الله بن عبيد الله الازدي (ر) 389
عبد الله بن عمر بن الخطاب 463
ـ أيضا (ر) 87 ، 456 ، ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن حرام 503
عبد الله بن عمرو بن العاص 308 ، 503
ـ أيضا (ر) 79 ، 100
عبد الله بن عون (ر) 42 ، 241
عبد الله بن كعب بن مالك (ر) 490 ، 511
عبد الله بن محرز (ر) 394 ، 395
عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى 302
عبد الله بن مزينة ذو النجادين 460 ، ذو النجادين ، عبد العزى
عبد الله بن مسعود 187 ، 218 ، 230 مرات ، 231، 277 ، 302 ، 424 ، ابن أم عبد
ـ أيضا (ر) 229 ، 277 ، 472
عبد الله بن مسلم الزهري (ر) 414
عبد الله بن المطلب بن أزهر 302
عبد الله بن مظغون الجمحي 187
عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري (ر) 501
عبد الحارث ، (اسم الفرس) 303
عبد الجميد بن بهرام الفزاري (ر) 433

عبد الدار ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 218 ، 254 ، 302 مرات ، 336
عبد الرحمن 445 ، أبو هريرة
عبد الرحمن الاعرج 114 ، الاعرج
- أيضا (ح) 434
عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 469
عبد الرحمن بن أمين الكناني 459
عبد الرحمن بن الحارث (ر) 222 ، 378
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (ر) 82 ، 87 ، 183 ، 229 ، 231 ، 447 ، 469 ، 470
عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد المولى (ر) 185
عبد الرحمن بن عوف 179 ، 218 ، 301 ، 302 مرتين
- أيضا (ر) 410
عبد الرحمن بن القاسم 150
أيضا (ر) 14
عبد الرحمن بن يزيد (ر) 439
عبد شمس 445 مرتين ، أبو هريرة
عبد شمس (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 320
عبد العزى (؟ أبو لهب) 465
عبد العزى بن مزينة 460 عبد الله ذو النجادين
عبد العزيز بن عبد الله (ر) 222
عبد عمرو بن نضلة 478 ، ذو الشمالين
عبد القيس (ق) 70 ، 457
عبد الكريم أبو أمية (ر) 86
عبد المطلب بن هاشم 1 ، 3 مرات ، 5 مرات ، 6 مرات ، 7 ، 10 ، 12 مرات ، 16 مرات ، 19 مرات ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 28 مرات ، 41 مرات ، 47 مرات ، 50 ، 51 مرتين ، 52 مرات ، 114 مرتين ، 133 ، 326 مرتين ، شيبة
- أيضا (ش) 12 ، 16 ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 22 مرات ، 25 ، 28 مرات ، 41 مرات ، 52 مرتين ، 205 مرتين
- أيضا بنو عبد المطلب (ق) 189 مرتين ، 193 ، 316 ، 325 ، 459
عبد الملك بن أبي بكر (ر) 379
عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي (ر) 253
عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي (ر) 140
عبد الملك بن مروان 352

عبد الملك بن هشام (ر) 1 ، ابن هشام
عبد مناف بن عبد المطلب 52 مرتين
عبد مناف بن قصي 1 ، المغيرة بن قصي
- أيضا (ق) 21 ، 52 ، 105 ، 193 ، 198 ، 210 ، 232 ، 254 ، 269 ، 503
عبد الواحد بن أيمن المخزومي (ر) 332 مكرر وهو 333/د
عبيد بن عبد يغوث 187
عبيد بن عتيبة العبدي (ر) 146
عبيد بن عمير (ر) 43
عبيد الله بن أبي ثور (ر) 250
عبيد الله بن جحش 127 ، 372
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ر) 123
عبيد الله بن عبيد بن نمير (ر) 13
عبيدة النصري (ر) 145
عبيدة بن الحارث 187 ، 477
عتاب البكري (ر) 71
عتاب بن أسيد 99
عتبة بن أبي وقاص 507 ، 513
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس 187 ، 194 ، 254 ، 268 مرات ، 269 ، 277 ،
312 مرات ، 324 ، 477
عتبة بن غزوان 218 ، 302
عتبة بن مسعود بن الحارث 302 ، 303
عتيق 157 ، 235 ، أبو بكر الصديق
عتيق بن عائذ المخزومي 336
عثمان بن أبي سليمان (ر) 92 ، 118
عثمان بن حنيف 506
عثمان بن الحويرث 127
عثمان بن ربيعة بن وهبان 302
عثمان بن عثمان 302 ، شماس بن عثمان
عثمان بن عفان 50 ، 216 ، 218 ، 244 مرتين ، 284 ، 286 ، 301 ، 302 ،
339 مرتين ، 353 ، 354 مرات ، 357 ، 514 ، أبو عبد الله
عثمان بن كعب القرظي (ر) 398
عثمان بن مظعون 187 ، 209 ، 218 ، 220 مرات ، 302 مرتين ، 471
- أيضا (ش) 220
العجم (ق) 324

عدنان بن أدد 1
عدي بن جبر الثقفي 187
عدي بن حاتم الطائي 448 مرات ، 449 ، 449 ح ، 450 ، 451
عدي بن حمراء الثقفي 187
عدي بن سعد بن سهم (ق) 298
عدي بن كعب ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 116 ، 187 مرات ، 218 ، 223 مرتين ، 226 ، 302 ، 479
عدي بن النجار ، بنو (ق) 46 ، 485 ، 509
العراق (م) 254 ، 450 ، 500
العرب (ق) 12 ، 40 مرتين ، 41 مرات ، 45 ، 60 ، 61 مرتين ، 62 ، 68 مرتين ، 91 ، 102 مرات ، 103 ، 107 ، 119 مرات ، 123 ، 138 مرتين ، 187 ، 189 ، 196 ، 254 مرات ، 268 مرتين ، 296 ، 314 ، 319 ، 324، 387 ، 447 ، 448 ، 449 ، 501
عرفات (م) 91 مرتين ، 92 ، 117 ، 118
عرفة (م) 91 ، 100 ، 102 ، 138
عروة بن الزبير 283 مرتين
- أيضا (ر) 77 ، 130 ، 139 ، 156 ، 170 ، 283 ، 284 ، 292 ، 308 ، 323 ، 361 ، 384 ، 418 ، 423
عروة بن مسعود الثقفي 465
العريض ، حرة (م) 490 ، 502
العزى ، صنم 73 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين ، 237 ، 242 ، 243
عطاء (ر) 74 لعله عطاء بن أبي رباح
عطاء الخراساني (ر) 348
عطاء بن أبي رباح (ر) 78 ، 95 ، 97 ، 341 ، 395 ، 410 ، 417 ، 444 ، 443
عطية العوفي (ر) 85
عفيف (ر) 175
عفيف بن فليت 302 ، عيهامة بن فليت
عقيل بن أبي طالب 201
- أيضا (ر) 201
عقبة بن أبي معيط 187 مرتين ، 257 مرتين ، 277
عقبة بن عثمان 514
عك (ق) 41 مرتين
عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد (ر) 419

عكاظ، عام (= حرب) 30
عكاظ، سوق (م) 102 ح
عكرمة مولى ابن عباس (ر) 15 ، 39 ، 56 ، 67 ، 191 ، 196 ، 228 ، 254 ، 264 ، 276 ، 400 ، 404 ، 466 ، 473 ، 497 ، 502 ، 503
عكرمة بن أبي جهل 503 ، 504
عكرمة بن عامر بن هاشم (ش) 112
عكل (ق) 452
علقمة (ر) 252
علي بن ابي طالب 173 مرات ، 174 ، 175 ، 176 ، 179 مرتين ، 180 ، 261 ، 262 ، 296 ، 297 مرتين ، 340 مرتين ، 341 مرات ، 342 ، 345 مرات ، 346 ، 358 ، 459 ، 506 ، 508 ، 511 مرتين ، 516 مرات
- أيضا (ر) 6 ، 57 ، 82 ، 101 ، 189 مرات ، 246 ، 248 ، 330 ، 333 وهو 333/هـ ، 341 ، 343 ، 350 ، 412 ، 416
- أيضا (ش) 332 ، 502
علي بن أبي العاصي 340
علقمة بن أبي وقاص 302
علي بن أمية بن خلف 487
علي بن حسين (ر) 124
علي بن عبد الله بن جعفر 352
علي بن عبد الله بن عباس 352 ، 447
عمار بن ياسر 187 ، 218 ، 239 مرتين ، 240 مرات ، 241 ، 304 ، 458
- أيضا (ش) 235
- آل عمار (ق) 239
عمارة بن زياد 507
عمارة بن عمير (ر) 439
عمارة بن الوليد 198 مرتين ، 211 مرات ، 277
عمر بن أبي سلمة 374
عمر بن الخطاب 15 مرات ، 48 ، 49 ، 136 ، 152 مرات ، 187 ، 211 ، 216 ، 221 ، 222 مرات ، 223 مرات ، 224 ، 225 مرات ، 226 مرات ، 228 مرات ، 229 ، 302 ، 324 مرتين ، 344 مرتين ، 345 ، 346 مرتين ، 347 ، 350 ، 354 مرات ، 369 ، 414 ، 431 ، 434 مرتين ، 435 ، 436 ، 442 مرتين ، 451 ، 459 مرات ، 460 ، 469 ، 479 ، 505 ، 509 ، 511 ، 513 ، 516 مرات
- أيضا (ر) 81 ، 93 ، 250 ، 348

- أيضا (ش) 224 ، 278
عمر بن ذر (ر) 168 ، 192
عمر بن عبد العزيز 114 ، 170
- أيضا (ر) 69 ، 170
عمران بن رئاب 302
عمرو ، بنو (ق) 130
عمرو بن أبي سرح بن ربيعة 218 ، 302
عمرو بن أمية الثقفي 123 مرتين
عمر بن أمية الضمري 302 ، 373
عمرو بن ثابت (ر) 56 ، 262
عمرو بن جهم 302 مرتين
عمرو بن الحارث 218
عمرو بن الحارث بن زهير 303 ح
عمرو بن ربيعة 210
عمرو بن الزبير 303
عمرو بن سعيد بن العاص 303 مرات
عمرو بن الطلاطلة 187
عمرو (؟ بن الطلاطلة) 198
عمرو بن العاص 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 338 ، 503
- أيضا (ش) 211
عمرو بن عبد غنم بن زهير 303 ح
عمرو بن عبد مناف 1 ، هاشم بن عبد مناف
عمرو بن عبيد (ر) 357
عمرو بن عثمان بن كعب 303
عمرو بن عوف ، بنو (ق) 481 ، 504 ، 508 ، 515
عمرو بن ميمون الأودي (ر) 93 ، 277
عمرو بن مرة (ر) 183 ، 252 ، 469
عمرو بن نفيل 132
عمرو بن هشام 277
عمرة بنت السعدي 302
عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة (ر) 4 ، 44 ، ، 408
عمرة بنت يزيد الكلابية 397
عمورية (م) 68
عمير بن أبي وقاص الزهري 187 ، 478

عمير بن الحمام 483
عمير بن رئاب 302 ح
عمير بن وهب الجمحي 474
عنبسة بن الازهر (ر) 404 ، 451 ، 466
عمواس (م) 302
العود ، (اسم الفرس) 512
عوف بن الحارث 486 ، عوف بن عفراء
عوف بن الخزرج ، بنو (ق) 499
عوف بن عفراء 486 ، عوف بن الحارث
عون بن جعفر 349 ، 350 مرات ، 351
عياش بن أبي ربيعة المخزومي 187 ، 218 ، 419
عياض بن زهير بن أبي شديد 302
عياض بن صبغاء بهيل بريق 15 مرات ، ابن صبغاء
عير بن شالخ 1
العيزار بن الحريث (ر) 184 ، 243 ، 271 ،
عيسى عليه السلام 33 ، 48 ، 60 ، 69 ، 235 ، 282 مرات ، 420 ، 462، 463 ، 465 ، 467 المسيح ،
عيسى بن عبد الله التميمي (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 266 ، 310 ، 415 ،421
عيهامة بن فليت 302 ح (عند ابن هشام : كليب ، بدل فليت)
عيهلة بن فليت 302 ، عفيف بن فليت
غالب بن فهر 1
- أيضا (ق) 235 ، 278
غبشان ، بنو (ق) 478
غسيل الملائكة 515 ، حنظلة بن أبي عامر
غطفان ، بنو (ق) 493
غِفار ، بكسر الغين (ق) 398 مرتين
غنم ، صنم 130
غنم بن مالك ، بن النجار ، بنو (ق) 486
الغيطاجة 120
الغيطلة 120 ح
فارس (ق) 38 ، 68 ، 256 مرتين ، 271
الفاسق 506 ، أبو عامر الراهب
فاطمة أم النعمان 122
فاطمة بنت الحسين (ر) 160 ، 297

فاطمة بنت الخطاب 187
فاطمة بنت رسول الله 59 ، 193 ، 277 ، 334 ، 336 ، 337 ، 340 ، 341 مرات ، 342 ، 346 ، 353 ، 358
- بنو فاطمة (ق) 350
فاطمة بنت زيد بن الأصم 58
فاطمة بنت صفوان الكناني 303
فاطمة بنت عمرو بن عائذ 195
فاطمة بنت المجلل 187 ح
فاطمة بنت المحجل (أو المجلل) 302 ، ابنة المحجل
فاكه 235
فالخ بن عير 1
فائد بن عبد الرحمن العبدي (ر) 330 مكرر وهو 33/ب ، 442
فتية ذهبوا (وهم أصحاب الكهف) 257 مرتين
الفجار ، يوم 103
فرات بن حيان 500 مرتين
الفرع (م) 295
فسحم 482 ، يزيد بن الحارث
فراس بن النضر 302
فرعون 475
فرعون هذه الامة 275 ، أبو جهل
الفرقان 28 ، القرآن المجيد
الفرقان ، يوم 148 ، بدر
الفضل بن عباس 393 ، 397 ،
فضيل الاعور (ر) 464
فكهة بنت يسار 187
فكيهة بنت يسار 302
فلانة (بدون تسمية ، كأنها أم المؤمنين سودة) 406
فليح الكندي 315
فهر بن مالك 1
- أيضا (ق) 116
الفيل ، عام 29 ، أبرهة
الفيل ، هجوم الحبشة معه 41 مرات ، 44 ، 45
قارون 283
القاسم (ر) 229 ، 231 ، 470

القاسم بن رسول الله 59 مرتين ، 336 ، 337 ، 338
القاسم بن عبد الرحمن بن رافع النجاري (ر) 509
القاسم بن الفضل (ر) 432
القاسم بن محمد (ر) 14
القبلة 469 ، 473 ، الكعبة
قبا (م) 35 ، 68 مرات ، 433
قبط ، قبطي (ق) 103 ، 409
قبيصة بن ذؤيب (ر) 300
قتادة بن النعمان 508 مرتين
قدامة بن مظعون الجمحي 187 ، 218 ، 302
القرآن المجيد 230 ، الفرقان
القردة (م) 500
قرقرة الكدر 490 ، الكدر
قرة بن خالد (ر) 141 ، 452
قريش (ق) 3 مرات ، 5 مرات ، 6 ، 12 مرات ، 13 ، 14 ، 16 مرات ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 35 ، 37 ، 38 ، 41 مرات ، 53 مرات ، 56 مرتين ، 58 مرتين ، 72 ، 91 ، 96 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 104 مرات ، 105 ، 106 ، 108 ، 112 مرتين ، 113 مرات ، 114 ، 116 ، 117 ، 119 ، 120 مرتين ، 127 مرات ، 128 ، 132 ، 133 ، 138 مرتين ، 140 مرتين ، 177 ، 179 مرات ، 187 ، 194 مرات ، 195 مرتين ، 196 مرتين ، 197 ، 198 مرات ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 مرات ، 204 ، 205 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209 مرات ، 210 مرتين ، 211 ، 212 مرات ، 213 ، 220 ، 223 مرتين ، 225 ، 226 ، 230 مرات ، 244 ، 253 مرتين ، 254 مرتين ، 256 مرات 257 مرتين ، 268 مرتين ، 269 مرتين ، 270 مرتين ، 271 مرتين ، 272 ، 278 ، 279 مرتين ، 282 ، 287 ، 298 ، 307 مرتين ، 308 مرات ، 319 ، 320 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 مرتين ، 331 ، 332 ، 420 ، 422 ، 477 ، 487 ، 488 ، 490 مرات ، 495 ، 496 ، 497 ، 500 مرتين ، 501 ، 502 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 ، 518
قريظة ، بنو (ق) 35 ، 65 ، مرات ، 68 ، 466 ، 502
القس 157 ، ورقة بن نوفل
القصر الابيض (م) 450
قصي بن كلاب 1 ، 254
ـ أيضا (ق) 209 ، 274 ،
قطر بن خليفة (ر) 417

قلابة بنت سعيد بن سعد 58 ح
القليب ، يوم/أصحاب 491 ، 501 ، 503 ، بدر
قناة ، وادي (م) 490 ، 503 مرات
قيس بن الربيع (ر) 43 ، 67 ، 88، 280 ، 327 ، 456 ، 457
قيس بن امرئ القيس 500
قيس بن حذافة بن قيس 302 ح
قيس بن مخرمة (ر) 29
قيس بن الوليد بن المغيرة 487
قيس عيلان (ق) 218
قيصر ملك الروم 40 مرات، 175 ، 448
قيلـ ، بنو (ق) 504 ، الانصار ، بنو قيلة
قيلة ، بنو (ق) 68 ، الانصار
قيلة بنت حذافة بن جمع 58
قين بن أنوش 1
قينقاع ، بنو (ق) 496 مرات ، 498 ، 499
كاهنة 103 ، 120
كاهنة بني سعد 5 ، 6
كتاب راجع تحت الانجيل ، التوراة ، الفرقان ، القرآن ، المحبر ، المنمق ، الوثائق السياسية
الكدر (م) 488 ، قرقرة الكدر
كريز بن ربيعة بن عبد شمس 50
كسرى 175 ، 293 ، 448 ، 456
كسرى بن هرمز 449 مرات
كعب الاحبار ، كعب الحبر 49 ، 182
- أيضا (ر) 78
كعب بن الاشرف 473 ، 501 مرات
كعب بن لؤى 1
كعب (بن مالك) 511
- أيضا (ش) 491
الكعبة (م) 3 ، 4 ، 12 مرات ، 13 ، 16 مرات ، 23 ، 47 ، 72 ، 73 ، 78 ، 89 ، 98 ، 102 ، 103 مرات ، 104 ، 105 ، 107 ، 114 ، 115 ، 116 مرات، 127 ، 128 ، 129 ، 140 ، 147 ، 165 ، 203 ، 205، 207 ، 209، 212 ، 229 ، 246 ، 254 ، 277 ، 418 ، 448 ، 473 ، البيت ، المسجد
كعبة اليمن (م) 40 ، 41

كلاب بن طلحة 508
كلاب بن مرة 1
ـ أيضا (ق) 116 ، 397
كلب ، بنو (ق) 68 ، 315
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق 386 ، ابن أبي الحقيق
كنانة بن مدركة 1
ـ أيضا (ق) 41 ، 102 ، 102 ح ، 138 ، 313 ، 318 ، 33 ، 503 مرات
كندة (ق) 315
الكوفة (م) 175 ، 424 ، 448 مرتين
الكهف ، أصحاب ، 257 ، فتية ذهبوا
لا سخّاب بالاسواق ، 182 ، 184 محمد رسول الله
اللات ، صنم 25 ، 41 ، 53 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين، 237 ، 242 ، 243 ، 491
لامك بن متوشلخ 1
لبابة أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب 400 ، أم الفضل
لبابة بنت الاسود 400
لبيد بن ربيعة 220
ـ أيضا (ش) 220
لخم (ق) 135
لؤى بن كعب (ق) 204
لؤى بن غالب 1 ، 104
ـ أيضا (ق) 116 ، 126 ، 204 مرتين ، 209 ، 492
ليلى أم عبد الله بن عامر 222
ليلى (ر) 222
ليلى بنت أبي حثمة 218 ، 302
ماحي 186 ، محمد رسول الله
مارب (م) 38 مرات
مارية القطبية 406 مرتين ، 409 412
مالك بن حسل ، بنو (ق) 391
مالك بن ربيعة بن قيس 302
مالك بن عمرو 503
مالك بن مغول (ر) 431 ، 438
مالك بن النضر 1
المبارك بن فضالة (ر) 275 ، 279 ، 311 ، 411 ، 424 ، 430 ، 467

مبشر بن عبد المنذر بن دينار 481
متوشلخ بن أخنوخ 1
المتوكل 182 ، محمد رسول الله
مجاهد (ر) 8 ، 75 ، 79 ، 88 ، 174 ، 192 ، 266 ، 341 ، 431 ،
مجهول (ش) 14 ، 28 ، 41 ، 104 ، فلانة
المحبر ، كتاب 443 ح
محسن بن علي بن أبي طالب 342 مرتين ، حرب
المحصب (م) 41
محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي (ر) 460
محمد بن أبي حذيفة 218 ، 302
محمد بن أبي حميد المديني (ر) 272
محمد بن أبي محمد المولى (ر) 196 ، 473
محمد بن إسحاق (مؤلف هذا الكتاب) 3 الى آخر الكتاب ، أيضا
ابن إسحاق
محمد بن ثابت بن شرحبيل (ر) 182
محمد بن جبير بن مطعم (ر) 186
محمد بن جعفر بن أبي طالب 350 ، 351
محمد بن جعفر بن الزبير (ر) 136 ، 384 ، 490 ، 518
محمد بن حاطب 302
محمد بن حبيب البغدادي 102 ح ، ابن حبيب
محمد بن سلمة (ر) 474 الى آخر الكتاب
محمد بن مسلمة 501 مرتين
محمد بن سيرين (ر) 42 ، 241 ، 449 ، 450
محمد بن طلحة بن يزيد (ر) 407
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم 1 وما بعد مرات
كثيرة ، أيضا تحت اسم أحمد ، الحاشر، العاقب ، الماحي ،
المقفي ، المتوكل ، النبي ، نبي التوبة والملحمة ، ابن هاشم ،
ابن عبد الله ، لاسخاب ، بلا سواق
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق (ر) 238 ح
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة (ر) 517
محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة (ر) 57
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 410
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي (ر) 136 ، 178
محمد بن علي بن الحسين بن علي (ر) 338 ، 459

محمد بن عمرو (ر) 443
محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن (ر) 507
محمد بن فضيل (ر) 152
محمد بن قيس (ر) 90 ، 197 ، 312
محمد بن كعب القرظي (ر) 246 ، 248 ، 268 ، 420 ، 422 ، 519
محمد بن لبيد (ر) 64
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ر) 139 ، الزهري ، محمد بن مسلم ابن عبيد الله
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري 139 ، 503 ، الزهري
محمد بن المنكدر (ر) 272
محمد بن يحيى بن حبان (ر) 503
محمود بن لبيد (ر) 68 ، 515
محيصة بن مسعود 502 مرات
- أيضا (ش) 502
محمية بن جزء 302
مخزوم ، بنو (ق) 20 ، 105 ، 187 ، 198 ، 209 ، 211 مرتين ، 212 ، 218، 302 مرتين ، 419 ، 487
المدائن (م) 449 ، 450
مدركة بن الياس 1 ، عامر بن الياس
مدين (م) 307
المدينة (م) 35 مرتين، 46، 68 مرتين، 77، 115 ، 122 ، 162 ، 163، 216 ، 217 مرات ، 218 مرتين ، 226 ، 257 مرتين ، 260 ، 300 ، 301 ، 316 مرات ، 353 ، 370، 734، 423 ، 449 ، 464 ، 469 ، 473 ، 487 ، 488 مرات ، 490 مرات ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 501 مرتين ، 502 ، 503 ، 514 ، 516 مرتين ، يثرب
المربد (م) 452
مرثد بن عبد الله اليزني (ر) 6 ، 441
مرج الصفر (م) 303
مروان بن الحكم 353 مرات
المروة (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ،
مرة بن رئاب ، بنو (ق) 303
مرة بن كعب 1
- أيضا (ق) 116

مريم العذراء 282 ، 333 ، وهو 333/هـ ، 334
المزدلفة (م) 91 ، 93 ح ، جمع
مسافع بن طلحة 508
مسامع بن شداد (ر) 316
المسجد (م) 36 ، 102 ح ، 113 مرتين ، 114 ، 209 ، 210 ، 212 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 228 ، 253 ، 268 ، 287 ، الكعبة ، المسجد الحرام
المسجد 246 ، 347 ، المسجد النبوي بالمدينة
المسجد الاقصى (م) 461
المسجد الحرام (م) 13 ، 461 ، الكعبة
مسعر بن كدام (ر) 313
مسعود بن القاري 187
المسعودي (ر) 134 ، 137 ، 252
مسلم بن صبيح (ر) 244
مسلمة بن عبيد الله القرشي (ر) 86
مسلمة بن هشام 218
المسيح بن مريم 298 عيسى عليه السلام
المصحف 49 مرتين ، التوراة ، الناموس الاكبر
مصحمة النجاشي 293 ، الاصحم
المصطلق . بنو (ق) 384 مرات ، 385
مصعب بن عمير 185 ، 218 ، 245 ، 246 ، 302 ، 508 مرتين
مضر بن نزار 1
- أيضا (ق) 138 ، 271 ،
المضنونة (م) 6 ، زمزم
المطالب بن أزهر بن عوف الزهرى 187
المطعم بن عدى 198 مرات ، 209 ، 210 مرات
المطلب بن أبي وداعة 102 ح ، 501
المطلب بن أزهر بن عوف 187 ح ، 302
المطلب بن عبد الله بن قيس (ر) 29
المطلب بن عبد مناف ، بنو (ق) 194 مرات ، 203 ، 208 ، 209 ، 210 ، 477
معاذ بن جبل 469 مرتين
- أيضا (ر) 469
معاوية بن أبي سفيان 353 مرات

معتب بن عوف بن عامر 218 ، 302
معد بن عدنان 1
المعرف (م) 94
معمر بن الحارث بن معمر الجمحي 187 ، 302
معوذ بن الحارث بن سواد 486 ، معوذ بن عفراء
معوذ بن عفراء 486 ، معوذ بن الحارث
معيقيب بن أبي فاطمة 303
المغمس (م) 41 مرتين
المغيرة ، بنو (ق) 211 مرتين ، 239
المغيرة بن شعبة (ر) 273
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ر) 19
أيضا (ش) 19 ، 20 ، 41
المغيرة بن قصي 1 ، عبد مناف
المغيرة بن نوفل بن الحارث 340
المقام ، مقام ابراهيم عند الكعبة (م) 108 ، 110 ، 230 مرتين ، 277
المقداد بن الاسود 218 ، 302 ، المقداد بن عمرو
المقداد بن عمرو وهو المقداد بن الاسود 302
مقسم (ر) 337 ، 409
المقفى 183 ، محمد رسول الله
المقوم بن عبد المطلب 16
مقوم بن ناحور 1
مكحول (ر) 151
مكة المكرمة (م) 7 ، 9 ، 10 ، 16 ، 20 ، 25 ، 32 مرات ، 36 مرات ، 41 مرات ، 44 ، 52 ، 53 ، 57 مرات ، 58 مرتين ، 64 ، 68 ، 74 ، 90 ، 102 ، 103 مرات ، 106 ، 108 ، 109 ، 115 ، 132 مرات ، 133 مرات ، 135 مرتين ، 140 مرتين ، 143 مرتين ، 162 ، 163 ، 180 ، 187 مرتين ، 194 ، 204 مرتين ، 209 ، 210 ، 216 ، 217 مرات 218 مرات ، 219 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 230 ، 231 ، 238 ، 239 ، 245 مرتين ، 247 ، 253 ، 254 ، 257 مرات ، 260 ، 266 ، 269 ، 282 مرات، 287 ، 296 ، 298 ، 299 ، 301 ، 319 ، 322 ، 323 مرات ، 359 ، 392 ، 423 ، 430 ، 461 ، 487 ، 490 ، 491 ، 492 ، 501، 503 ، 506 ، 508 ، 512 مرات ، 516 مرات
ملكان بن كنانة ، بنو (ق) 41
الملك ، بئر (م) 35

مليح الكندي 315 ح
مليح ، بنو 103
مناة ، صنم 96
منبه بن الحجاج 194 ، 254
المنذر بن ثعلبة (ر) 111
منصور (ر) 79 ، 88 ، 121
منصور بن أبي رزين (ر) 402
منصور بن عكرمة بن عامر 203
منصور بن عكرمة بن هشام 210
المنقا (م) 514
المنمق ، كتاب 102 ح
المنهال بن عمرو (ر) 427
منى (م) 100 ، 154 ، 175
مؤتة (م) 303
مؤثر بن غفارة العبدي 457
الموصل (م) 68 ، 135
مؤمل ، بنو (ق) 15 مرات
موسى عليه السلام 83 ، 126 ، 140 مرتين ، 145 ، 157 ، 204 ، 235 ، 273 مرات ، 282 ، 298 ، 420 ، 459 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، 467
موسى (ر) 446
موسى بن الحارث 303
موسى بن طلحة (ر) 201
المهاجر بن عكرمة المخزومي (ر) 355
المهاجرون (ق) 187 ، 299 ، 347 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ، 509 ، 513
مهجع المولى 479
مهليل بن قين 1
ميسرة 58 مرات ، 126
ميمون بن مهران 172 ، 393
ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 402
نابت بن اسماعيل عليه السلام 1
ناجية بن كعب (ر) 330
ناحور بن تيرح 1

ناحور بن ساروح 1
نافع بن جبير بن مطعم (ر) 92 ، 118 ، 226
ناقة صالح عليه السلام 278 ، 420
الناموس الاكبر 140 ، 157 ، التوراة ، المصحف
نائلة ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، 202
نبهان بنو 501
النبي ، 11 ، ومرات كثيرة ، محمد رسول الله
نبي التوبة والملحمة 183 ، محمد رسول الله
نبيه بن الحجاج 194 ، 254
النجار ، بنو (ق) 122 ، 485 ، 503 ، 517
النجاشي ملك الحبشة 40 مرات ، 205 ، 211 ، 282 مرات ، 283 مرات ، 284 ، 286 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 296 ، 298 ، مرات 306 مرتين ، 373 ، الاصحم مصحمة
نجد (م) 138 ، 493 مرات ، 500
النجدية ، طريق (م) 490
نجران (ق) ، (م) 287
النحام بن عبد الله 187 ، 223 مرات ، نعيم بن عبد الله
نخل ، (جبلين) (م) 125
نزار بن معد 1
نصارى (ق) 68 مرات ، 119 مرتين ، 126 ، 127 مرتين ، 287 مرتين ، 306 ، 499
النصرانية ، دين 135 مرتين ، 282
نصر ، بنو (ق) 15
نصيبين (م) 68
النضر أخو عامر الرامي 494
النضر أبو عمر (ر) 228
النضر بن الحارث العبدري 254 ، 256 مرتين ، 257 مرات
النضر بن كنانة 1
نضلة بن هاشم بن عبد مناف 210 مرتين
النضير ، بنو (ق) 65 ، 490 مرتين ، 501 ، ، 502
النعمان بن ثابت (ر) 360 ، 380
النعمان بن عمر النجاري 122
نعيم بن عبد الله ، 187 ، 223 ، النحام
نفيل بن هشام (ر) 134 ، 137

نفيل الهذلي 41 مرات
- أيضا (ش) 41
النفيلي (ر) 484 الى آخر الكتاب مرات كثيرة
النمر بن تولب 452 ح
نوح بن لامك عليه السلام 1 ، 77 ، 165 مرتين
نوفل بن عبد مناف (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 218 ، 302
النهدية (مجهولة الاسم) 236 مرتين
نيب ، جبل (م) 490
النيل ، نهر مصر (م) 282
وادي القرى (م) 68 مرات
واقد بن فائد بن عبد الله التميمي 187
واقد بن محمد بن عبد الله بن (ر) 346
الوثائق السياسية ، كتاب 452 ح
وج (م) 41 ، الطائف
وحشي 503 مرات ، 508 مرات ، 516 ، أبو دسمة
الوحيد ، بنو (ق) 397
ورقة بن نوفل الاسدي 24 ، 25 ، 127 مرتين ، 127 مرتين ، 140 مرات
157 مرات ، 158 مرات ، 234 مرتين ، القس
- أيضا (ش) 126 ، 135 ، 142 مرتين
الوليد بن عتبة 277
الوليد بن المغيرة 103 ، 105 ، 187 ، 194 ، 196 مرتين ، 198 ، 205 ،
206 ، 207 ، 220 مرات ، 223 ، 254 ، 418 مرتين ابن المغيرة،
أبو عبد شمس
- أيضا (ش) 116
الوليد بن الوليد 419
وهب بن عبد مناف 23
- أيضا (ش) 112
وهب بن عقبة (ر) 85
وهب بن كعب الازدي (ر) 146
وهب بن كيسان (ر) 76
هاجر عليها السلام القبطية 9 مرات ، 95
هارون عليه السلام 343
هاشم بن عبد مناف 1 ، 204 ، عمرو بن عبد مناف
- (ق) 194 مرات، 203 مرات ، 204 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209
مرات ، 210 مرات ، 223 ، 268 ، 269 ، 303 ، 332 مرتين ، 353

هالة بنت عبد مناف بن الحارث 58
هانئ بن هانئ (ر) 343
هبار بن سفيان 302
هبل ، صنم 16 مرات ، 22 ، 28
هدل (ق) 65 ح
هذيل بن مدركة (ق) 36 مرتين ، 41 ، 65
هرقل 293
الهرمزان 49
هزاز بن سعيد (ر) 447
هشام بن أبي حذيفة 302
هشام بن أبي عبد الله (ر) 388
هشام بن سعيد (ر) 216 ، 274 ، 348
هشام بن شنبر (ر) 355
هشام بن العاصي بن وائل 218 ، 302
هشام بن عروة (ر) 89 ، 91 ، 96 ، 128 ، 130 ، 144 ، 167 ، 171 ، 190
234 ، 236 ، 237 ، 249 ، 265 ، 295 ، 331 ، 331 مكرر وهو 333/ج ·
333 وهو 333/هـ ، 361 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 403 ، 423
هشام بن عمرو العامري 209 ، 210 مرات
هشام بن المغيرة المخزومي 102 ح مرات
هشام بن الوليد 419
هند بنت أثاثة (ش) 516
هند بنت عتبة 503 مرات ، 506 ، 507 ، 516
- أيضا (ش) 305 ، 516
الهند (م) 74 مرتين ، 80 مرتين ، 278
هود عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 165 مرتين ،
هوذة بن علي الحنفي 102 ح
الهيثم (ر) 102 ح ، 360 ، 380
اليأس بن مضر 1
ياسر آل (ق) 239 ، 240 مرتين
يثرب (م) 63 ، 491 ، المدينة المنورة
يحيى عليه السلام 282 ح
يحيى بن أبي حية الكلبي (ر) 458
يحيى بن أبي الاشعث (ر) 175
يحيى بن أبي أنيسة (ر) 100 مرتين ، 326 ، 435 ، ابن أبي أنيسة

يحيى بن أبي كثير (ر) 355
يحيى بن جعدة 34
يحيى بن جعفر (ر) 353
يحيى بن سلمة بن كهيل (ر) 75
يحيى بن عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 303 ، 367 ، 507 ، 514 ،
يحيي بن عبد الله بن عبد الرحمن (ر) 63
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) 230 ، 308
يرد بن مهليل 1
يزيد الرقاشي (ر) 83 ، 329
يزيد بن أبي حبيب البصري (ر) 6 ، 70 ، 441
يزيد بن الاصم (ر) 393 ، 394
يزيد بن الحارث 482 ، فسحم
يزيد بن رومان (ر) 284 ، 292 ، 413 ، 418 ، 490
يزيد بن زياد المولى (ر)246 ، 248 ، 268 ، 316
يزيد بن زياد بن أبي الجعد (ر) 416
يزيد بن عبد الله الشخير (ر) 452
يزيد بن عمرو (ر) 317
يشجب بن نابت 1
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس (ر) 45 ، 123 ، 200 ، 319
يعلى بن مرة (ر) 427
اليمامة (م) 254 ، 302
اليمن (م) 35 ، 36 ، 37 ، 38 مرات ، 40 مرات ، 41 مرات ، 64 ، 76 ، 441
اليمين (ر) 449
يوسف بن صهيب (ر) 176
يوسف بن ميمون التميمي (ر) 94 ، 95 ، 97 ، 454
يونس عليه السلام 154 ، 235
يونس الايلي (ر) 294
يونس بن أبي مسلم (ر) 67
يونس بن بكير (ر) 2 الى 472 مرات كثيرة
يونس بن عمرو (ر) 125 ، 157 ، 184 ، 267 ، 271 ، 277 ، 320 ، 330 ، 343 ، 375 ، 453
يهود ، دين اليهود 35 ، 36 ، 38 ، 40 ، 53 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 68 ، 108 ، 119 ، 122 ، 127 ، 135 ، 248 ، 257 ، 259 ، 260 ، 281 ، 282 ، 443 ، 459 ، 499 ، 502

فهرست

فقرة	موضوع
1	نسب النبي الى آدم
3	عبد المطلب يحفر زمزم ويستخرج الخزاين
13	بركات بيت الله في الجاهلية
16	نذر عبد المطلب لنحر ولده
23	زواج عبد الله أبي النبي
28	حمل النبي وما رأت أمه أثناء الحمل
29	مولد النبي
31	رضاع النبي وشق الصدر
35	تبع الحميري في المدينة وفي مكة
40	مقتل تبع وهجوم الحبشة على اليمن
41	أبرهة يهاجم مكة مع الفيل
45	أصل الجدري والحصبة ومرائر الشجر في العرب
46	وفاة آمنة أم النبي
47	النبي في حضانة جده عبد المطلب
48	قصة عبد الله بن ثامر في خلافة عمر
50	وفاة عبد المطلب ومراثي بناته
51	العباس يرث سقاية زمزم
52	وصية عبد المطلب للنبي الى أبي طالب
53	سفر النبي مع أبي طالب وحديث بحيرا
54	لقب النبي بالامين في الجاهلية وحياته حينئذ
58	النبي يتجر لخديجة ثم يتزوجها
60	ذكر النبي في التوراة
68	إسلام سلمان الفارسي
71	خاتم النبوة
72	دين قريش في الجاهلية
73	تأريخ الكعبة منذما بناها آدم
87	تلبيات الحج في الجاهلية
89	نهج طواف الرجال والنساء في الجاهلية

90 الوقوف بعرفات وعمل الحمس
95 سبب السعي بين الصفا والمروة
97 سبب رمي الجمار بمنى
99 النسيء وتقويم العرب
101 أوامر الاسلام لاصلاح آداب الحج
102 الحمس وعملهم في الحج
102/ح طواف النساء عاريات
103 بناء الكعبة من جديد
106 ما وجد عند الكعبة من الكتابات القديمة
107 قصة الجدال عند وضع الحجر الاسود في موضعه
117 أوامر الاسلام في الحج
119 ذكر النبي في التوراة والانجيل وعند كهان العرب
126 قول ورقة بن نوفل في النبي
127 حج الكعبة بعد البناء الجديد
128 قصة زيد بن عمرو بن نفيل الحنيف
133 زيد ينهى النبي قبل البعثة عن أكل ما ذبح على النصب
138 دين قريش في الحج
139 ما كان يرى النبي قبيل البعثة
140 التحنث في الحراء ونزول الوحي الاول
143 عمل النبي في رقية العين قبل البعثة وبعدها
144 الانبياء يرعون الغنم
146 لكل نبي وصي وسبطان
147 ميثاق الانبياء للايمان بسيدنا محمد ونصرته
148 تاريخ نزول الوحي الأول
153 أولو العزم من الرسل وما فعل سيدنا يونس
155 خديجة أول من آمن بالنبي
156 أول ما ابتدئ به النبي وقصة ورقة بن نوفل
159 امتحان خديجة للتمييز بين جبريل والشيطان
161 نبوة سيدنا محمد قبل خلق آدم
162 كم عاش النبي في مكة والمدينة بعد البعثة
164 طريق التبليغ والدعوة
166 الفترة بعد الوحي الأول
169 جبريل يعلم النبي الوضوء والصلاة
173 إسلام علي بن أبي طالب
177 إسلام أبي بكر وتبليغه الى آخرين
180 إسلام أبي ذر الغفاري
181 عدد الامم السالفة
182 صفة النبي الموعود في التوراة
183 أسماء النبي
187 إسلام أهل مكة
188 ما فعل النبي عندما نزلت الآية " وأنذر عشيرتك الاقربين " ؟

192 قراءة النبي كل وحي جديد أمام الرجال ثم على النساء
194 عداوة المشركين وإيذاؤهم
199 ما نال المسلمين من البلاء ؟
207 اللجوء الى الشعب وصحيفة المقاطعة
210 نقض الصحيفة عندما أكلتها الارضة
211 عمارة بن الوليد وعمرو ابن العاص عند النجاشي
212 إسلام حمزة
215 هجرة الصحابة الى الحبشة
218 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 302)
219 قصة الغرانيق
220 ما وقع لمن عاد من الحبشة
221 إسلام عمر بن الخطاب
230 أول من جهر بالقرآن
232 من عُذِّب في الله من المؤمنين
243 رأي خالد بن الوليد في أصنام مكة عندما فتحها النبي
244 قصد اغتيال عظماء المشركين
245 ما نال المسلمين من الاذى ؟
248 قصة علي بن أبي طالب في المدينة
249 حياة النبي في المدينة
253 قصة الاراشي مع أبي جهل في مكة
254 حديث النبي حيث خاصمه المشركون
259 ذكر النبي في التوراة
261 سيدنا علي يفسر قصة ذي القرنين
263 حضور المشركين سرا ليسمعوا قراءة النبي القرآن
267 النبي اقل الناس منطقا واشدهم بأسا
268 محاولة المشركين لمنع النبي من تبليغ الدين
269 عتبة بن ربيعة يدافع عن النبي ضد أبي جهل
270 بشارة النبي بفتوح بلاد قيصر وكسرى
273 الفرق بين محمد وموسى عليهما السلام
274 نفسية أبي جهل لرفض الاسلام وعداوته للنبي
281 الهجرة الى الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي
286 قصة زينب بنت النبي في مهجر الحبشة مع السوقة
287 وفد نصارى الحبشة الى النبي في مكة
290 صلاة النبي على النجاشي عند موته
294 تمني ابن عمر
296 إسلام ابن النجاشي
298 ما قيل من الشعر في هجرة الحبشة ؟

302 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 218)
306 نص مكتوب النبي الى النجاشي
308 ما لقي النبي من أذى قومه ؟
314 عرض النبي نفسه على قبائل العرب
316 قصة طارق مع النبي في مكة والمدينة
317 أبو طالب يطالب عِنَبَ الجنة وأبو بكر يجيب
319 حلم النبي عند جهل الكفار
320 كفّار مكة يؤذون فاطمة بنت النبي
322 قصة النبي مع أبيه من الرضاعة
323 مسجد ابي بكر في بيته بمكة
324 وفاة أبي طالب وهل أسلم ؟
332 علي بن ابي طالب يرثي أباه
329 م وفاة خديجة
330 م بيت خديجة في الجنة
331 م خديجة وعائشة رضي الله عنهما
332 م هدية النبي الى صديقات خديجة
333 خير نساء العالم قديمهن وجديدهن
336 أولاد خديجة
341 زواج علي بفاطمة وولادة الحسن والحسين
344 زواج عمر بأم كلثوم بنت علي
350 زواج أم كلثوم بعد وفاة عمر
352 تزويج زينب بنت علي
354 زواج عثمان بن عفان
355 كيف كان النبي يطلب إذن بناته لزواجهن ؟
356 كان النبي لا يُنكح بناته على ضرّة
357 توصية النبي لبناته عند الزواج
359 زواج النبي مع سودة
361 زواج النبي مع عائشة
368 زواج مع حفصة
370 زواج مع زينب بنت خزيمة أم المساكين
372 زواج مع أم حبيبة
374 زواج مع أم سلمة
381 زواج مع زينب بنت جحش
383 زواج مع جويرة
385 زواج مع صفية
391 زواج مع ميمونة
397 زواجه مع أسماء الجونية ، وعمرة الكلابية
398 زواجه مع غفارية
400 قصده التزويج مع ابنة العباس
401 قصة الإرجاء والإيواء عند تحديد عدد الزوجات
406 سراري النبي
407 ولادة ابنه ابراهيم ووفاته
418 قصة المستهزئين والآيات
424 الزط (من أهل الهند) ومشابهتهم مع الجن

426 حديث ركانة ومصارعته مع النبي
427 أعلام النبوة وبعض معجزات النبي
432 كلام الذئب ، والبقر ، والسوط ، والنعل
443 إسلام أم شريك الدوسية
444 إسلام أبي هريرة الدوسي
448 إسلام عدي بن حاتم الطائي
452 إسلام النمر بن تولب ومكتوب النبي له
453 إسلام بعض الاعراب
455 إسلام جرير بن عبد الله
456 بشارة النبي بفتح أرض كسرى
457 إسلام رجل من عبد القيس
458 قصة رجل أسلم ثم مات في الفور
459 حلم النبي مع يهودي وإسلامه
460 إسلام ذي النجادين
461 حديث الاسراء والمعراج
469 تأسيس الأذان للصلاة وصلاة اللاحق
474 غزوة بدر
477 شهداء بدر
488 غزوة الكدر
489 غزوة السويق
493 غزوة ذي أمر
495 غزوة بحران
496 غزوة بني قينقاع
550 سرية زيد الى القردة
501 اغتيال كعب بن الاشرف
503 غزوة أحد
502 النهي عن مثلة القتلى
ا) جدول المقارنة
ب) فهرسة آيات القرآن
ج) فهرسة القوافي
د) فهرسة أبجدية للاسماء والاعلام

معهد الدراسات والابحاث للتعريب
مطبعة محمد الخامس - فاس (المغرب)
5000 نسخة رقم 31
1976 - 1396